

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٥ صفر ١٤٠٨ هـ - ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٥٣٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 8 october 1987 — 16th Year, No. 5533 — Kuwait.



زوارق إيرانية هاجمت ناقلة سعودية قبالة الإمارات وطائرات عراقية دمرت إذاعة عيلام

ص ١٨

الأمير استقبل اللجنة الوزارية للمنظمة

الأوبك لم تطالب الكويت بتخفيض انتاجها النفطي

وصل اعضاء لجنة الانتاج لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الى ابو ظبي بعد زيارة للكويت استغرقت ١٦ ساعة التقوا خلالها سمو امير البلاد بحضور وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي والامين العام المساعد لاوبك فاضل جلبي. وتتالف اللجنة من وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان ووزير النفط الاندونيسي الدكتور سوبروتو ووزير النفط الفنزويلي هيرنانديز جريسانتي.

وزير النفط النيجيري اعلن في مؤتمر صحفي مصغر قبيل مغادرته الكويت ان اعادة العراق لنظام الحصص هي اهم المشاكل التي تواجه اوبك الان.

وقال لقمان ان الكويت ابدت تفهما لنظام المراقبة الميداني المقترح على انتاج دول اوبك ونفى ان يكون الوفد قد طلب من الكويت تخفيض حصتها الانتاجية.

(تفاصيل ص١٣)



● سمو الامير لدى استقباله اعضاء لجنة الاويك الوزارية

الكويت لا تنوي دخول الحرب وتسعى لوقفها

العصيمي: إيران فشلت عسكرياً أمام العراق

■ طهران تقاتل بلا هدف استراتيجي وهي المسؤولة عن التواجد الكبير للاساطيل الاجنبية في الخليج العربي

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ان الكويت متمسكة بموقفها المعارض لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية، وتسعى بكل الجهد وعلى كافة الاصعدة لوقف هذه الحرب وعدم توسيعها.

واكد العصيمي انه ليس للكويت اي نية في دخول اي حرب سواء مع ايران او مع اي طرف اخر، واضاف في محاضرة القاها امس في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت ان دول مجلس التعاون الخليجي متفقة جميعها على تقدير خطورة الوضع في منطقة الخليج نتيجة استمرار تلك الحرب.

واكد العصيمي على سياسة الكويت المتوازنة في الشؤون الخارجية وعدم تفريقها بين دولة واخرى وبين معسكر واخر انطلاقا من ايمانها باهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز. وقال ان الوضع الداخلي في ايران يشكل احد ابرز الاسباب لاستمرار هذه الحرب المأساوية التي انقضى عامها السابع وخلفت وراءها مئات الالاف من القتلى ومثلهم من المشوهين والعاجزين فضلا عن مليارات الدولارات التي صرفت عليها مما اضعف القدرة الاقتصادية والبشرية لكلا الطرفين المتحاربين.

وقال ان الحرب العراقية - الايرانية انفردت دون سائر الحروب بخلوها من هدف استراتيجي تسعى ايران لتحقيقه من وراء استمرارها، وان التفسير الوحيد لاصرارها على استمرار الحرب هو اخفاقها العسكري امام صمود العراق وعدم قدرتها على تحقيق انجازات حاسمة.

وفند الوزير حجج ايران بضرب الناقلات النفطية وخاصة الكويتية منها وقيامها بتلغيم الممرات المائية. وقال انه لم يكن امام الكويت الا اللجوء لخطوات تجارية لحماية نفطها، وان العالم كله يعتبر ايران مسؤولة مسؤولية تامة عن التواجد الكبير للاساطيل الاجنبية في الخليج العربي، لانها هي التي اعطت الفرصة لتلك الاساطيل للتواجد.

(طالع ص٣)

كلمة

أكلة اللحوم.. وأكلة النصوص!

بقلم: سياسي عربي كبير

... دائما هناك فرصة لـ«الفرصة الاخيرة» فالعرب يلاحظون جيدا، ودون الحاجة الى العيون الكبيرة، ظهور اتجاهات دولية لتغطية القضم الدبلوماسي للقرار رقم ٥٩٨ ولا شك ان طهران التي تخصصت في العمليات الفولكلورية، ان على الصعيد السياسي او على الصعيد العسكري، تعرف كيف تستثمر بدقة، ومن خلال الموقع الجيو - استراتيجي، التقاطعات الدولية الحساسة.

* * *

وعندما اتخذ مجلس الامن الدولي القرار الذي يفترض الا يدخل في «ادبيات الغبار» كان واضحا ان الهدف هو القيام بعملية وقائية، ولو كانت عملية دبلوماسية، لوقف الاندفاع نحو الحافة، ولكن ما ان ظهر بعض الانقشاع وبتكتيك ايراني مركز، حتى بدأت اللعبة المطاطة، فكل شيء يخضع لفلسفة الصفقة، وليس الذباب فقط هو الذي يقتات من الدم، فالوحوش تفعل ذلك ايضا.

* * *

العراق قال نعم للقرار، انه الالتزام السليم بالسلام، وليس المقصود سلام المنطقة وحدها، بل سلام العالم ايضا، فالشرق الاوسط ليس مجرد قطعة لاهوتية هرمة، انه احدى النقاط الاكثر حساسية والاكثر قابلية للاشتعال، وهل ترانا نتجاهل تساؤل ارنولد توينبي حول ما اذا كانت النهاية هي في المكان الذي حصلت فيه البداية؟ الواقع ان الكثيرين في العالم بدأوا يتحدثون عن «المنطقة المفخخة»، والانفجار الذي يبدو محدودا في البداية وانطلاقا من نظرية «حرائق الغابات» او من اي نظرية اخرى قد يتسع ليشمل الكرة الارضية كلها.

* * *

بغداد قالت نعم، لكن احدا لا يعرف ماذا قالت طهران، حتى قيل ان دي كويلار الذي جاء وهو يحمل افكار الفراشات فوجىء بالغربان تنقض عليه، وكان ان نقل «احاسيسه» الى الكبار الذين وجدوا الفرصة مناسبة جدا للمضي في اللعبة المطاطة.

هل يمكن التساؤل هنا عن ذلك الترابط السري بين الارهاب الاقليمي والارهاب الكوني؟

* * *

لن ندخل هنا في اي جدل حول النظريات التي تحكم العالم الان، فالوقت لا يتسع ونحن لا نفاجأ بجهات عالمية معينة ترى من غير المنطقي الاخذ بـ«الحلول التجريدية» او بـ«الحلول المجردة» فلا بد من ان يكون هناك من يأكل جزءا من الاخر، ثم يأتي من يأكل الجميع، في هذه الحالة، تفتح الابواب على مصراعيها ان امام «الصفقة التجريدية» او «الصفقة المجردة» كما لو اننا امام ونستون تشرشل يطلق قهقهاته في القرم، وهو يشاهد كيف ان الحبر، وسواء كان ازرق ام احمر ام اسود، يكمل الطريق التي بدأها الدم.

* * *

ان رائحة الحبر تنبعث الان من القاعات الكبرى. واذا كان روبرت مكفرلين قد ضبط متلبسا بالازدواجية المدمرة، فهناك مبعوثون كثيرون غيره يرتدون العتمة الان ويتنقلون بين نصوص القرار رقم ٥٩٨ تمهيدا لتفكيكه، ودون الاخذ بعين الاعتبار المصلحة العربية التي تعامل معها الكبار دوما على انها الحالة الهشة التي يمكن تجاوزها بسهولة استثنائية.

* * *

ولكن دائما هناك فرصة لـ«الفرصة الاخيرة» فالعرب الذين يشاهدون «اكلة اللحوم» واكلة النصوص. مدعوون في هذه اللحظات الدقيقة الى استخدام «عبقرية الضعف» التي هي في الواقع «عبقرية القوة» لمواجهة الحبر الذي يكمل طريق الدم...

عدنان أبوعودة لـ القبس:

قمّة عمّان لن تؤجّل لكونها استثنائية وطارئة

■ قطع العلاقات مع ايران غير وارد

عمان - من راكان المجالي:

اكد السيد عدنان ابوعودة وزير البلاط الملكي الاردني بان القمة العربية الطارئة ستعقد في موعدها المحدد في عمان في الثامن من الشهر المقبل وانه لا يوجد اي احتمال لتغيير هذا الموعد. وقال ردا على سؤال لـ القبس ان كون هذه القمة استثنائية وطارئة يعني انه لا مجال لتاجيل موعدها فالمطلوب عقدها باسرع ما يمكن، كما ان ضرورات الاعداد لها والاتفاق العربي على الموعد لا يتيح تقديم موعدها.

وقال ان جميع الدول العربية التي زارها العاهل الاردني الملك حسين وبقية الدول العربية التي اجريت اتصالات معها عبر القنوات الدبلوماسية قد ابدت حماسا لانعقاد القمة في موعدها كما جرى الاتفاق عليه في اجتماعات وزراء الخارجية في تونس في العشرين من الشهر الماضي.

من جهة اخرى علمت القبس ان العاهل الاردني قد استعرض مع الرئيس العراقي صدام حسين نتائج الاتصالات بشان عقد القمة العربية الطارئة في عمان وان العراق قد تفهم فكرة ان يكون جدول القمة مفتوحا لكل المواضيع اضافة الى حرب الخليج.

المصادر الاردنية اكدت ان اهمية هذه القمة تكمن في قدرتها على تحقيق اجماع عربي لاول مرة منذ فترة طويلة وان هذا الاجماع يقضي بان يكون هنالك جدول اعمال مرن يأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة بشان القضايا الرئيسية والثانوية وقالت هذه

(البقية على الصفحة ١٩)

خذني عقلك

شوهدت نجمة المجتمع الفاتنة واسطة بنت ال متنفذ تتجول بين مكاتب الموظفين وهي ترتدي ملابس مغرية، ويسؤالها عن سبب ارتداء هذه الملابس قالت «طبيعة العمل» تتطلب ذلك!

سهل ممتنع

بعد الكشف عن خطة بهلوية لقلب النظام الايراني، تم الكشف عن خطة بهلوانية لشقلبة القرار ٥٩٨ حفاظا على هذا النظام.

«الهيرالد تريبيون» بعد «القبس»

الوحدة الليبية الجزائرية تعلن في نوفمبر

تاكيدا لما نشرته القبس في عددها الصادر يوم ١٨ سبتمبر ٨٧ حول مشروع الوحدة الليبية الجزائرية قالت صحيفة «الهيرالد تريبيون» امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي نجح في التوصل الى تحالف مع الجزائر افشل به الحملة الاميركية الهادفة الى عزل طرابلس.

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية قولها ان التحالف اخذ شكل وحدة سياسية تعلن في اول توفمبر المقبل.

اغتيال السكرتير الاول في السفارة السورية ببروكسل

بروكسل - القبس:

توفي انطونيوس حنا السكرتير الاول في السفارة السورية في بروكسل متاثرا بجراح اصيب بها بعد تعرضه لمحاولة اغتيال بعد ظهر امس في مقر السفارة السورية في العاصمة البلجيكية. وكان مجهول قد اتصل بوكالة الانباء البلجيكية لتبني عملية الاغتيال وقال: انه يمثل «المجاهدين السوريين» وهو تنظيم لم يعرف من قبل وقال ان العملية استهدفت تصفية عون من اعوان المخابرات السورية.

وافادت مصادر بلجيكية مسؤولة ان حنا قد تعرض الى محاولة الاغتيال في منزله في بروكسل وجاءت هذه العملية خلال حفل استقبال اقامته السفارة السورية في مقر السفارة في شارع فراتكرالو زفيلت بمناسبة انتهاء مهمة السفير موفق القدسي.

(طالع ص ١٩)

استشهاد ٤ فدائيين ومقتل ضابط اسرائيلي

معركة شرسة في غزة بين المقاومة والاحتلال

■ هجمات بالقنابل الحارقة على سيارات العدو بالضفة

تل ابيب - الوكالات - اعلن متحدث عسكري اسرائيلي عن مصرع احد ضباط جهاز المخابرات الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» في معركة شرسة جرت بين قوات اسرائيلية ومجموعة فدائية فلسطينية بالقرب من مدينة غزة المحتلة فيما هاجم فدائيون فلسطينيون اخرون سيارتين اسرائيليتين بالقنابل الحارقة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المتحدث ان المعركة نشبت بالقرب من تقاطع طرق الشجاعية المزدحم بعد «ملاحقة» جرت لسيارتين كانتا تقلان الفدائيين الفلسطينيين الاربعة الذين استشهدوا في المعركة.

واضاف المتحدث ان اثنين من الفدائيين الاربعة كانوا ضمن ستة معتقلين فلسطينيين فروا من احد السجون الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل في مايو الماضي. وقال ان الفدائيين ينتمون الى منظمة «الجهاد الاسلامي» التي تعتبرها سلطات الاحتلال من اخطر المجموعات الفدائية الفلسطينية في قطاع غزة وتعتقد بان لها صلات قوية مع حركة «فتح» الفدائية.

وقال انه تم العثور على بندقيتين من طراز كلاشينكوف وبندقيتين من طراز «ام - ١٦» ومسدسين وقنبلة يدوية وذخيرة ومتفجرات مما يشير الى ان المجموعة الفدائية كانت في طريقها لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة ضد قوات الاحتلال.

وقال المتحدث انه تم اعتقال عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم كما فرض حظر التجول في منطقة المعركة ووسط مدينة غزة. واضاف ان اسماء الفدائيين الاربعة هي

(البقية على الصفحة ١٩)

سياسي يتذكر

الحلقة الاخيرة

الخلاصة والمستقبل

(ص ١٥)

خدمات

(ص ١٦)

قضايا القبس

قضايا استراتيجية

اليوم في القبس

مراسلون لبنان

مراسلون مصر

غدا في القبس

حقائق حول النزاع العراقي - الايراني

من بدأ الحرب؟

■ ٢٩٤ اعتداء ايرانيا ضد العراق من ٤ سبتمبر لغاية ٢٢ منه

ابتداء من السبت في القبس

الخلفيات الاقتصادية لسياسة اميركا في الشرق الاوسط حتى نهاية القرن

■ الاستراتيجية المستقبلية لشركات النفط الاميركية

■ ماذا ستفعل اميركا عندما تضطر للاعتماد بالكامل على نفط الخليج؟



الخضري يشارك في اجتماع المجلس التنفيذي لوكلاء وزارات التربية بالخليج

يتوجه وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري غدا الجمعة الى المنامة للمشاركة في الاجتماع الاستثنائي للمجلس التنفيذي لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية الذي سيعقد يوم السبت المقبل.

وسيبحث الاجتماع الذي سيستمر لمدة يومين ترشيح مدير عام جديد لمكتب التربية لدول الخليج خلفا للدكتور محمد الاحمد الرشيد، الذي انتهت مدة اعارته طبقا للائحة المكتب.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان هناك اربعة مرشحين لشغل هذا المنصب جميعهم من المملكة العربية السعودية بصفتها الدولة المضيفة للمقر.

ومن المقرر ان يقام احتفال على هامش الاجتماع لتكريم الفائزين بجائزة مكتب التربية التي حصل عليها استاذان من المملكة العربية السعودية في مجالي العلوم الاجتماعية واللغة العربية.

وكانت جائزتا المكتب في مجالي التربية والعلوم التقنية قد حجبتا لعدم حصول المتقدمين لهذين المجالين على اجماع المحكمين وشروط التقدم للاعمال المقدمة للجنة.

مكتب لخدمة المواطن في ادارة التنفيذ بالعدل

اصدر وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان امس قرارا وزاريا بانشاء مكتب لخدمة المواطن بادارة التنفيذ في الوزارة.

وسيعهد للمكتب مهمة استقبال المراجعين وارشادهم لاقسام الادارة المختصة بانجاز معاملاتهم، والعمل على تذليل اية صعوبات تعترضهم.

كما يختص المكتب بتلقي الشكاوى المقدمة الى الادارة وتسجيلها لعرضها على مدير الادارة لاتخاذ ما يلزم بشانها.

ونص القرار على تكليف مكتب خدمة المواطن باعداد كتيب لتوضيح الخطوات الواجب اتباعها في تنفيذ الاحكام والاوامر وغيرها، وفي صرف الودائع والمستحقات.

شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي
د. المذكور: الجماعات الاسلامية في الكويت تجاوزت مشكلة الغلو الديني ...

■ المؤتمر ناقش ٧ أوراق عمل لمعالجة الغلو الديني في العالم الاسلامي

اكد ممثل دولة الكويت في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الدكتور خالد المذكور امس ان الجماعات الاسلامية في الكويت لا تعاني من الغلو الديني مقارنة بالدول الاسلامية الاخرى لتآلف وتآخي الشعب الكويتي.

واضاف الدكتور المذكور في حديث لوكالة الانباء الكويتية بعد ان شارك في المؤتمر الدولي للتضامن الاسلامي الذي عقد في ماليزيا في ٢٨ اغسطس الماضي، ان الغلو الديني يعني تجاوز الحد الذي لم يقل به الله ورسوله في الاعتقاد والعمل، مشيرا الى ان هذا المفهوم يختلف عن مفهوم التطرف الديني الذي تروجه وسائل الاعلام الغربية.

واشار الى ان المؤتمر الذي عقد في المركز الاسلامي في ماليزيا بمشاركة اغلبية الدول الاسلامية، يهدف الى بث الوعي والادراك بين المسلمين للقضاء على اسباب الفرقة والتطرف، اضافة الى تبادل الخبرات الاسلامية للاستفادة منها لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة الاسلامية حاليا.

واوضح الدكتور المذكور ان المؤتمر ناقش خلال ثلاثة ايام اسباب الغلو الديني الذي تعانيه جميع الاديان بلا استثناء، ومنها نقص العلم الشرعي لدى المسلمين وغياب الاعلام الديني المتخصص، اضافة الى انتشار موجات



● د. خالد المذكور

الانحلال في بعض اجزاء العالم الاسلامي، مما يدفعهم الى التغرب عن مجتمعهم والوقوع في المحظور.

واضاف ان المؤتمر ناقش سبع اوراق عمل مقدمة من الدول الاسلامية المشاركة تعالج الغلو الديني لتوجيه مصالح المسلمين، موضحا ان هذه القضية التي تعاني منها المجتمعات الاسلامية متشعبة الجوانب لذا يجب ان تتكاتف الجهود لحلها بعد تحديد دقيق لجوانب الخلل.

وقال د. المذكور انه اقترح في ورقة العمل التي قدمها للمؤتمر تشكيل مجلس استشاري يضم المؤسسات الحكومية والاهلية لرسم سياسة عامة لمعالجة هذه القضايا، من خلال فتح حوارات والاتصال المباشر بالمسؤولين لتبادل الاراء المختلفة للوصول الى نقاط الالتقاء، بالاضافة الى التعاون في ما بينها لتوسعة اعمال الخير لقطع السبيل على الفئات المزايدة لتحقيق التضامن والوحدة الاسلامية.

واشاد الدكتور المذكور بالمؤتمر الذي قال انه عاد بالفائدة على الدول الاسلامية التي شاركت فيه لازالة العقبات التي تواجه الامة الاسلامية لاداء رسالتها، متمنيا استمرار هذه الجهود مستقبلا.

وشاركت عدة شخصيات اسلامية بهذا المؤتمر، منها وزير الدولة الاندونيسي للشؤون الاسلامية ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة الاردنية الهاشمية وحملت هذه الشخصيات الاسلامية توصيات المؤتمر لبحثها وتنفيذها في دولهم.

واستمع الحاضرون الى اوراق العمل التي كانت موضوعات نقاش المؤتمر والتي تدور حول التطرف الديني وتحدياته ودور الدول الاسلامية لتحقيق التضامن الاسلامي، اضافة الى ورقة الكويت التي تناقش دور الحكومة والمنظمات الشعبية لمكافحة التطرف الديني.

لجان خاصة بأعمال اجتماعات وكلاء وزارات العمل الخليجيين

صدر في وزارة الشؤون قرار بتشكيل لجان لاجتماعات الدورة العاشرة للجنة وكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية المقرر عقدها من ٢٦ ـ ٢٨ الجاري.

وقد شكلت اللجان على النحو التالي:

● لجنة الاستقبال والمواصلات:

ويعهد اليها باستقبال وتوزيع الضيوف وتخليص وانهاء تاشيرات الدخول وتامين الحجوزات لشركات الطيران وتامين السيارات والتنقلات الخاصة باعضاء المؤتمر وتضم اللجنة كلا من نامي سيف النامي مدير مكتب العلاقات العامة، عبدالله فهاد العازمي باحث علاقات عامة، علي عبد الحسين عبد الصاحب مندوب علاقات عامة.

● لجنة العلاقات العامة والضيافة:

ويعهد اليها بتامين تسكين اعضاء الوفود والضيافة وتنفيذ البرنامج وتقديم الخدمات الخاصة للسادة الضيوف وتضم اللجنة كلا من: ابراهيم عبد العزيز عبيد رئيس قسم العلاقات العامة، هدى ناصر العراك رئيسة قسم سكرتارية وكيل الوزارة، عبد العزيز عبد اللطيف العبد الجادر علاقات عامة، ابراهيم علي منصور امن وسلامة.

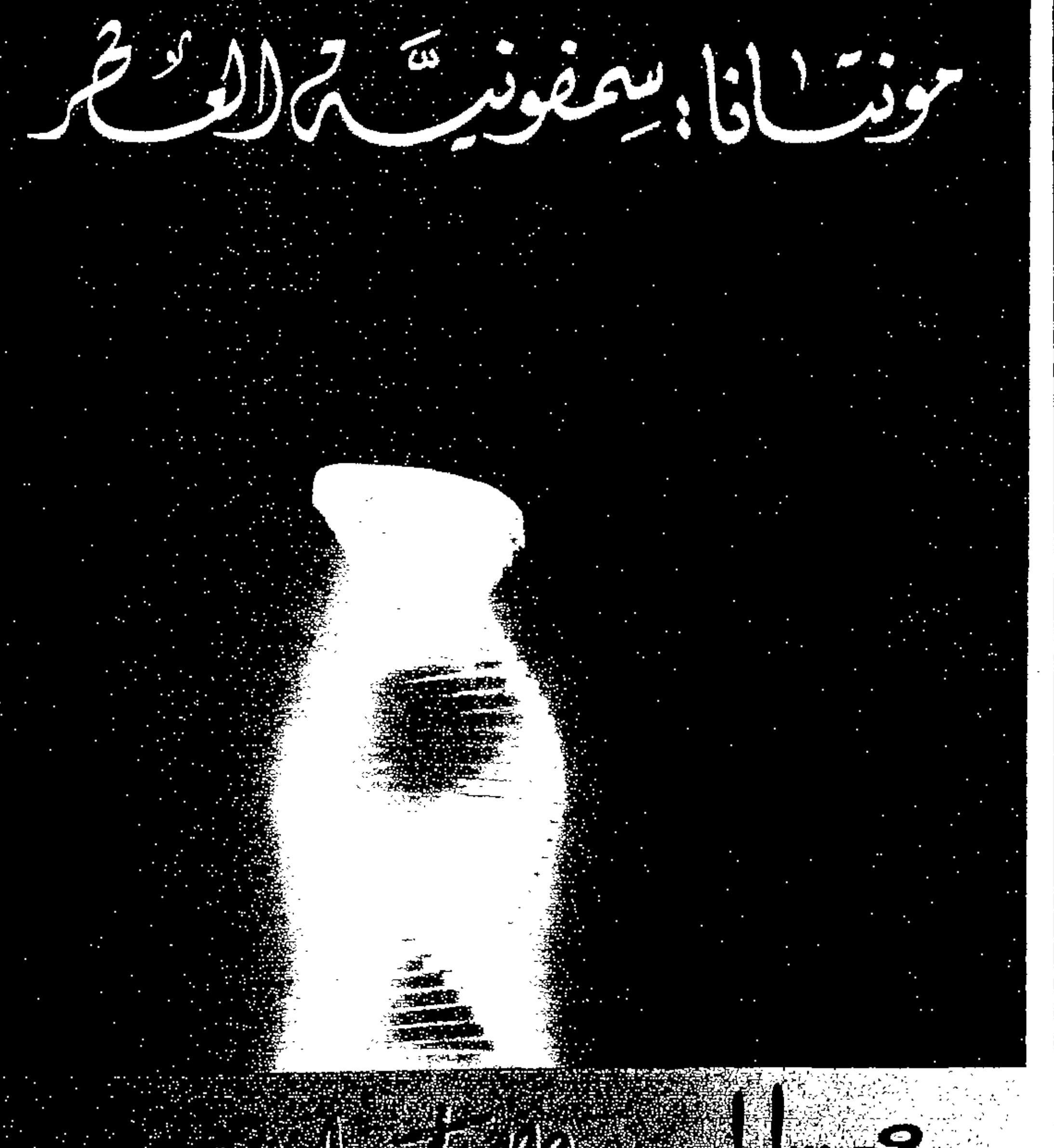
● لجنة المؤتمر والسكرتارية:

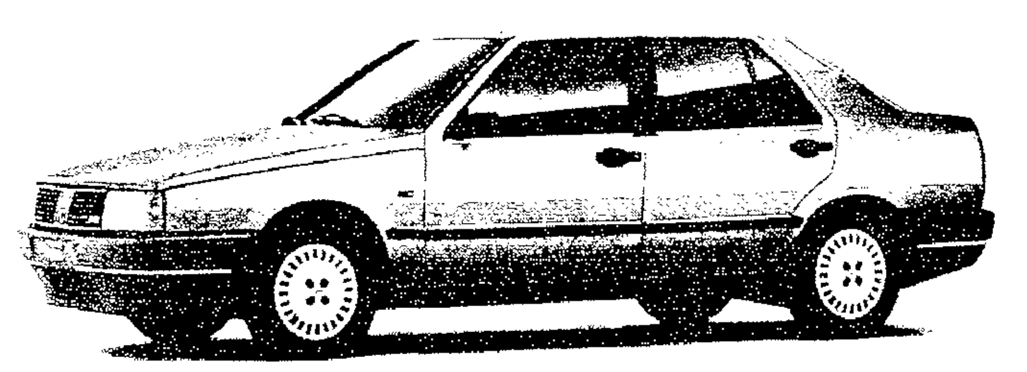
ويعهد اليها بتحضير قاعات الاجتماعات وتجهيز وتسجيل الوثائق وانجاز الترتيبات اللازمة لتسهيل الاجتماعات وتضم اللجنة كلا من:

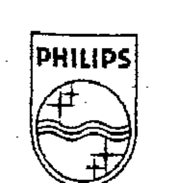
صلاح عبدالله الحويل رئيس قسم المطبوعات والنشر، سميح فالح سلمان رئيس قسم الطباعة، علي محمد بلال كاتب اول، مجدي حسين شتوي طباع، محمد يوسف حجازي طباع، سعد علي الكندري فني طباع.

● لجنة الاعلام والصحافة:

ويعهد اليها مسؤولية التغطية الاعلامية واصدار النشرات الصحفية وترتيب اللقاءات الاعلامية وتزويد مكتب المتابعة بكل ما ينشر بوسائل الاعلام المختلفة وتضم اللجنة كلا من: فهد محسن محمد العنزي رئيس قسم الصحافة والاعلام، مشعل خليفة الخليفة باحث علاقات خارجية.







الامير وولي العهد يهنئان مبارك باعادة انتخابه

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لجمهورية مصر العربية الشقيقة.

كما بعث سموه ايضا ببرقية تهنئة الى رئيس مجلس الرئاسة بجمهورية المانيا الديمقراطية بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

هذا وقد بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس محمد حسني مبارك ضمنها تهانيه القلبية بتجديد ثقة الشعب المصري الشقيق بقيادته الحكيمة وشخصه الكريم من خلال اعادة انتخابه رئيسا لجمهورية مصر العربية كما اعرب سموه عن تمنياته الطيبة لسيادته بدوام التوفيق في مهامه الكبيرة وجهوده الدائبة لمواصلة مسيرة الخير والتقدم والبناء في مصر العزيزة والاسهام بالدور الايجابي المعهود في خدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية. كما اعرب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن ثقته بان الروابط الوثيقة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين ستواصل نموها لما فيه خيرهما المشترك ورفعة امتنا المجيدة.

وبعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى فيلي ستوف رئيس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

كما استقبل سموه الشيخ مبارك العبدالله الجابر.

وكان سموه قد استقبل في وقت سابق عددا من المواطنين الكرام بالديوان العام.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب راشد عبدالعزيز الراشد في مكتبه صباح امس مدير ادارة الثقافة والفنون بوزارة الاعلام القطرية موسى زينل الموسى الذي يزور البلاد حاليا للاطلاع على تجربة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت.

وحضر اللقاء امين عام المجلس بالنيابة الدكتور سليمان العسكري ومراقب الشؤون الثقافية بالمجلس الاستاذ عبدالعزيز السريع.

كما استقبل الوزير الراشد في وقت لاحق رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية الدكتور بدر اليعقوب وسفير دولة الكويت في بنغلادش احمد المرشد.

وزير الدولة لشؤون الخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى محمد المزيدي صباح امس كلا من السفير العراقي والسفير الماليزي لدى دولة الكويت كلا على حدة.

وتناول البحث خلال اللقاء علاقات التعاون بين دولة الكويت وكل من العراق وماليزيا.

صباح الاحمد بحث مع بتروفسكي تطبيق القرار (٥٩٨)

اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية مع نائب وزير الخارجية السوفيتية فلاديمير بتروفسكي.

وعلم ان الجانبين بحثا على مدار ساعة من الزمن الجهود والمساعي التي تقوم بها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لتطبيق القرار (٥٩٨) الداعي الى وقف عاجل للحرب العراقية ـ الايرانية.

والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين.

ويذكر ان ممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن عقدوا اجتماعا خاصا في مقر الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي لبحث الخطوات اللاحقة التي يتعين على المجلس بكامل اعضائه اتخاذها لتنفيذ قراره (٥٩٨) الذي صدر في ٢٠ يوليو الماضي.

وزير الاعلام يلتقي اليوم نظيره الفرنسي .. وغدا يلتقي وزير الخارجية

اجتمع وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر امس في باريس مع وزير الدولة الفرنسي المكلف بالاعلام السيد اندريه سانتينيه حيث جرى البحث حول التعاون الاعلامي المشترك. ويلتقي الشيخ ناصر اليوم نظيره الفرنسي وزير الاعلام والثقافة السيد فرانسوا ليوتار ووزير الخارجية الفرنسي السيد جان برنار ريمون بعد ظهر يوم الجمعة.

كما سيزور الوزير الكويتي عدة مؤسسات اعلامية فرنسية للاطلاع على سير العمل فيها وافاق التعاون بينها وبين المؤسسات الاعلامية الكويتية.

وقد زار الشيخ ناصر بعد ظهر امس مقر وكالة الانباء الفرنسية حيث استقبله مديرها العام السيد غيو ثم زار مبنى صحيفة «لوفيغارو» الشهيرة.

ويطلع الوزير الكويتي على نشاط اذاعة فرنسا الدولية والشركة الفرنسية للانتاج «سوفيراد» غدا كما يزور مقر شركة «تومسن» غدا الجمعة ليطلع خلالها على قسم الاقمار الصناعية وتجهيزات نقل الصورة والصوت كما يطلع في اليوم نفسه على عمل القناة الثانية للتلفزيون.

وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني يزور الكويت

يصل وزير الدولة الاتحادي للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية السيد هلموت شيفر الى الكويت يوم ١٦ من الشهر الحالي في زيارة رسمية تستمر يومين ضمن جوله له في المنطقة.

وسيجري وزير الدولة الاتحادي للشؤون الخارجية في الكويت محادثات مع الحكومة الكويتية وخاصة مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، وتهدف الزيارة الى توكيد العلاقات بين الكويت وجمهورية المانيا الاتحادية في هذا الوقت بالذات وللاطلاع على الجهود المبذولة حاليا والتطورات في منطقة الخليج وكذلك لايجاد مجالات جديدة للتعاون بين البلدين.

في محاضرة بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

ايران تغطي اخفاقها العسكري باصرارها على مواصلة الحرب
لا نية لدى الكويت لدخول حرب مع ايران او غيرها

وزير الدولة للشؤون الخارجية

■ مؤتمر القمة العربي الطارىء سيحث قطع العلاقات مع ايران

■ الوضع الداخلي في ايران احد ابرز اسباب استمرار الحرب

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ان الكويت متمسكة بموقفها المعارض لاستمرارالحرب العراقية ـ الايرانية، وتسعى ما وسعها الجهد وعلى كافة الاصعدة لوقف هذه الحرب وعدم توسيعها.

واكد انه ليس للكويت اي نية في دخول اي حروب سواء مع ايران او مع اي طرف اخر، كما لا نتمنى ان تتاح لنا الفرصة لدخول الحروب وندعو الله ان يقينا شرورها.

واضاف الوزير العصيمي في محاضرة القاها ظهر امس في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت ان دول مجلس التعاون الخليجي متفقة جميعها على تقدير خطورة الوضع في منطقة الخليج وخطورة استمرار الحرب، ومتفقة في الرغبة بانهاء هذه الحرب.

واكد على سياسة الكويت المتوازنة في الشؤون الخارجية وعدم تفريقها بين دولة واخرى، وبين معسكر واخر، انطلاقا من ايمانها باهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز.

ومضى الوزير يقول في المحاضرة التي ادارها المدرس بالكلية الدكتور غانم النجار وحضرها وزير التربية السابق الدكتور حسن الابراهيم وعميدة الكلية الدكتورة موضي الحمود وعدد من الاساتذة وحشد من الطلبة ان الوضع الداخلي في ايران يشكل احد ابرز الاسباب لاستمرار هذه الحرب المأساوية التي انقضى عامها السابع وخلفت وراءها حتى الان مئات الالاف من القتلى، ومثلهم من المشوهين والعاجزين اضافة الى مليارات الدولارات التي صرفت عليها مما اضعف القدرة الاقتصادية والبشرية لكلا الطرفين المتحاربين.

وقال الوزير العصيمي ان المراقب لتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية يلاحظ مدى شراسة هذه الحرب وتطوراتها السريعة خلال السنوات السبع الماضية وان لغة الارقام تتحدث عن مئات الالوف من القتلى والمشوهين والعاجزين، كما ان عشرات المليارات من الدولارات صرفت على هذه الحرب، الامر الذي اضعف القدرة الاقتصادية والبشرية لكلا الطرفين المتحاربين.

ومن الملاحظ ايضا ان التاريخ علمنا بان جميع الحروب التي قامت سواء بين دولة واخرى او بين دول واخرى كانت وراءها اهداف استراتيجية يسعى طرف لتحقيقها على حساب طرف اخر، الا ان الحرب العراقية ـ الايرانية، انفردت من دون سائر الحروب بخلوها من هدف استراتيجي تسعى ايران لتحقيقه من وراء استمرارها في الحرب، كما ان استمرارها في حربها ضد العراق وعدم قبولها بالوساطات الكثيرة سواء على مستوى دول مجلس التعاون او على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي واخيرا على مستوى الجهود الدولية المتمثلة في قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) يدل على ان استمرار هذه الحرب اصبح هدفا قائما بحد ذاته.

● الوزير العصيمي خلال المحاضرة

لقد كان العالم يتحدث عن المعارك الكبرى التي حدثت اثناء الحرب العالمية الثانية، وحجم الجيوش وعدتها وعددها، الا ان من تتبع سير المعارك بين العراق وايران خلال العامين الماضيين يدرك بان اي معركة قامت في تلك الفترة بين الطرفين كانت اكبر بكثير من تلك المعارك التي حدثت خلال الحرب العالمية الثانية.

لقد مرت الحرب العراقية ـ الايرانية بفترات اخذت ابعادا اعلامية كبيرة استرعت انتباه كل العالم، الا انها مرت قبل ذلك بفترة من الركود الاعلامي رغم حرارة الجبهة بين الطرفين وضراوة المعارك التي حدثت حتى اطلق عليها في فترة من الفترات بانها «الحرب المنسية».

ومن الملاحظ خلال الاشهر القليلة الماضية ان هذه الحرب بدأت تستاثر باهتمام الاعلام العالمي اكثر من اي وقت مضى، الامر الذي يعكس مدى الاهتمام الدولي بضرورة تلمس حل لهذه الحرب.

واشار وزير الدولة للشؤون الخارجية الى ان الجهود الدولية بدأت منذ مطلع العام الحالي تتضافر لوضع نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية، ولم تشهد الامم المتحدة اهتماما بقضية من القضايا العالمية اهتمامها في ايجاد حل لتلك الحرب.

ولقد كللت جهود اعضاء مجلس الامن خلال الاشهر القليلة الماضية بالنجاح للوصول الى القرار رقم (٥٩٨) الذي حظي بموافقة اجماعية نادرا ما شهد لها مثيل مجلس الامن، خاصة في القضايا الساخنة.

لقد اعطى هذا القرار لايران اكثر مما اعطى للعراق، كما لبى كل ما كانت تشترطه كاساس لحل القضية وللتعامل مع المنظمة الدولية، وكانت ايران منذ امد طويل تطالب بتشكيل لجنة لتحديد مسؤولية من بدأ الحرب وتبحث قضية التعويضات، كما كانت تصر على ان اي حل يطرح عليها يجب ان يتضمن بندا حول استخدام الاسلحة الكيماوية المحرمة. ولقد جاء القرار متمشيا مع كل ما كانت تطالب به ايران من المنظمة الدولية وحظي باجماع دولي رغم تعقيدات الحرب وتطوراتها، واهم ما ميز هذا القرار عن سابقه من القرارات انه تضمن مادة تنفيذية تنص على ان يفرض مجلس الامن عقوبات على الطرف الرافض لتنفيذ هذا القرار، وذلك وفق الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة.

ومضى العصيمي يقول : في الحقيقة ان المرء يحتار في تفسير اصرار ايران على توسعة هذه الحرب وفتح جبهات جديدة مع الدول الاخرى التي ليست طرفا في هذه الحرب، ولا مناص هنا من ان يستنتج بان ايران تفعل ذلك بالنظر لاخفاقها العسكري امام صمود العراق وعدم قدرتها على تحقيق انجازات حاسمة في حربها معه، ولا بد من الاشارة هنا الى ان نظرة ايران لدول المنطقة في الواقع تميزت دائما بقدر كبير من الاستكبار والتعالي، سواء كان ذلك في عهد الشاه الذي نصب نفسه كشرطي في هذه المنطقة او في ظل النظام الحالي الذي لا يبدو انه قد اقلع عن محاولة القيام بمثل ذلك الدور، وقد حاولت ايران ان تلفت انظار الرأي العام الايراني الى جبهة اخرى بضربها للناقلات النفطية خاصة الكويتية منها وقيامها بتلغيم الممرات المائية في الخليج تحت حجج واهية وغير مقنعة منها.

١ـ ان الكويت تمنح تسهيلات للطائرات العراقية بالمرور عبر اجوائها والتزود بالوقود لتقصف الموانىء والسفن الايرانية، الا ان وصول الطيران العراقي الى اعماق بعيدة في ايران الذي وصل الى حدود الباكستان والاتحاد السوفيتي ابطل هذه الحجة التي تدعيها ايران.

٢ـ كما تتحجج ايران بان الكويت تساعد العراق مما مكنه من الاستمرار بمواصلة الحرب، فكما هو معلوم بان الكويت قدمت المساعدات لاكثر من مائة دولة من العالم الثالث انطلاقا من مسؤولياتها تجاه الاشقاء والاصدقاء، فاذا كانت هذه الحجة على الكويت فهل لنا ان نتساءل عن سبب صمت ايران عن بعض الدول المجاورة لها التي تقدم الدعم العسكري والمادي وغيره بصورة او باخرى للعراق، فلماذا لا تتعرض مصالح هذه الدول للاعتداء من قبل ايران ؟

لقد كانت عملية ضرب الناقلات من الاسباب التي ادت الى ازدياد الاساطيل الاجنبية في الخليج. ولقد حاولت الكويت ومنذ شهر مايو ١٩٨٤، مع ايران وعبر دول شقيقة وصديقة ان تثنيها عن ضرب السفن التجارية الكويتية المتجهة من والى موانىء الكويت، الا ان كل تلك الجهود للاسف باءت بالفشل حتى ان ناقلة الاغنام لم تسلم من الاعتداء.

واكد العصيمي انه لم يكن امام الكويت وهي تفكر بطريقة تضمن استمرار تدفق نفطها وهو المورد الوحيد لها الا باللجوء الى خطوات تجارية اخرى تمرر من خلالها نفطها الى اماكن امنة خارج الخليج.

وما قامت به الكويت عمل تجاري لجأ اليه العديد من الدول، ولعل ايران كانت من اوائل الدول التي استأجرت ناقلات اجنبية لتضمن تدفق نفطها عبر الخليج.

وذكر العصيمي ان الكويت كانت من اوائل الدول التي مدت يدها لقادة ايران مباركة لها ثورتها حيث كان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر اول مسؤول في العالم يصل طهران لتقديم التهنئة باسم الكويت لشعورها بالارتياح لتغيير نظام حكم الشاه الذي عانى الخليج منه الكثير اثناء حكمه لقيامه بدور شرطي الخليج.

واوضح ان ايران باستمرار ضربها للناقلات اعطت الضوء الاخضر لازدياد الاساطيل الاجنبية في الخليج، لذلك فان العالم يعتبر ايران مسؤولة مسؤولية تامة عما تشهده اليوم من تواجد كبير لهذه الاساطيل بعد ان كان الخليج العربي منطقة سلام وواحة امن واستقرار.

وايران تتباكى ضد تواجد الاساطيل في الخليج رغم انها هي التي اعطت الفرصة لهذه الاساطيل بالتواجد واستعراض عضلاتها، وقد كنا نامل من ايران ان تتمثل بصاحبة الطفل الحقيقية، الذي اراد القاضي ان يشطره الى نصفين لاعطاء كل ام جزءا ففضلت ان يبقى طفلها حيا مع غيرها من ان يموت.

ان الكويت تأمل بان تستجيب ايران الى الوساطات الدولية وتغلب صوت العقل وايقاف اعمال القرصنة في مياه الخليج درءا للمخاطر التي يمكن ان تنجم عنها مستقبلا والتي لا يمكن التكهن بها.

وبعد ان انتهى الوزير من القاء محاضرته فتح الباب للاسئلة ... وطرح العديد منها.

وردا على سؤال حول عدم اتخاذ

(البقية على الصفحة ١٩)

يزور القاهرة الشهر المقبل
النوري يبحث التعاون التعليمي بين الكويت ومصر

يقوم وزير التربية انور عبدالله النوري بزيارة رسمية للقاهرة في نوفمبر المقبل، على رأس وفد تربوي رفيع المستوى.

وسيجري الوزير خلال زيارته التي ستبدأ في السادس من الشهر المقبل ولمدة اربعة ايام مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين المصريين حول اوجه التعاون التعليمي والثقافي بين الكويت ومصر.

ويضم الوفد وكيل وزارة التربية عبدالرحمن علي الخضري، والوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد، والوكيلة المساعدة للتعليم العام السيدة سعاد السيد رجب الرفاعي، ومديرة ادارة تنسيق ومتابعة التعليم العام السيدة شيخة عبدالعزيز المسلم، ومدير مكتب الوزير بدر عبدالوهاب الجوعان، ومراقب الاختيار محمد حمد الرومي، والمستشار الثقافي بمكتب رعاية المصالح الكويتية في القاهرة عبدالله حمد محارب.

مراكز تخصصية لطب الاسنان في المناطق الصحية

اصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي قرارا بانشاء مراكز تخصصية لطب الاسنان بالمناطق الصحية.

ونص القرار على انشاء مركز تخصصي لطب الاسنان بالتدريج في كل منطقة وفقا لخطة الوزارة والامكانات المتاحة.

ويضم كل مركز لطب الاسنان وحدة جراحة الفم والفكين ووحدة الاستعاضة الصناعية، ووحدة علاج اللثة وطب الفم ووحدة صحة الفم والاسنان، كما يضم كل مركز وحدة العلاج التحفظي والتيجان والجسور ووحدة علاج أقنية الجذور ووحدة تقويم الاسنان وطب اسنان الاطفال.

واشار القرار الى ان مركز طب الاسنان التخصصي يتبع المنطقة الصحية التي يعمل في نطاقها ويشرف رئيس المركز على ادارته ويختص بمتابعة تنفيذ الخطة التنفيذية والبرامج المعتمدة من قبل المنطقة الصحية لخدمات المركز في ضوء السياسة العامة للوزارة.

ويعمل المركز على تنظيم العمل بما يكفل تقديم خدمات طب الاسنان التخصصية للمرضى المحولين الى المركز، وتوفير جميع الامكانات المتاحة لتسهيل اعمال القائمين على الخدمة والمحافظة على العلاقة الوطيدة بين المرضى والعاملين بالمركز.

ويتولى رئيس المركز الاشراف على الانشطة التدريبية وبرامج التوعية الصحية بالمركز ودراسة شكاوى المراجعين والمخالفات.

ونص القرار كذلك على تشكيل لجنة فنية لكل فرع تخصصي من فروع طب الاسنان تضم رؤساء الوحدات التخصصية في جميع المراكز.

الهيئة العامة للاسكان
مشروع غرب الفنطاس ... تصميم يفي بمتطلبات المواطنين ... ويلائم المستقبل

■ ٢١٧٩ وحدة سكنية في المشروع منها ١٠٥٤ قسيمة

■ نموذج لمسجد جامع يتسع لـ ٢٠٠٠ مصل ... للمرة الاولى

قالت الهيئة العامة للاسكان بانها ماضية في تنفيذ وانجاز مشروع غرب الفنطاس الاسكاني الذي يعتبر احد المشاريع الرئيسية المهمة التي تقوم بها الهيئة وذلك حسب الخطة الموضوعة.

واضافت الهيئة ان هذا المشروع الذي تنفذه الهيئة منذ بداية ١٩٨٥ يقع الى الغرب من المخطط الهيكلي لمركز الفنطاس التجاري ويحده من الغرب طريق السفر السريع ومن الشرق الطريق الرئيسي كما يحده من الشمال الطريق الشمالي «طريق ٥١» الذي يفصل المنطقة عن منطقة القرين ومن الجنوب الطريق السريع الجنوبي.

وينقسم المشروع الى ٦ قطع سكنية وقد تم تخصيص القطعتين ٢ و٦ لتوزيع قسائم على المواطنين وذلك بعد قيام الهيئة بتنفيذ اعمال الطرق والخدمات الرئيسية للقسائم وكذلك المباني العامة بها.

اما بقية القطع فقد خصصت لتكون بيوتا حكومية تقوم الهيئة بتنفيذ تلك البيوت مع خدماتها والمباني العامة بها.

ويبلغ اجمالي عدد الوحدات السكنية بالمشروع ٢١٧٩ وحدة سكنية منها ١٠٥٤ قسيمة سكنية وزع منها ٢٠٥ قسائم على المواطنين بالاضافة الى ١١٢٥ بيتا حكوميا وتبلغ مساحة الوحدة السكنية



● احد نماذج البيوت

القسيمة او البيت الحكومي حوالي ٤٠٠ متر مربع ينتظر ان يتم تسليم الدفعة الاولى في نهاية اكتوبر ١٩٨٧.

وقد روعي في تصميم المشروع ضرورة ملاءمته للظروف البيئية والمناخية لدولة الكويت وايفاءه لمتطلبات المواطنين واسلوب معيشتهم واحتمال الزيادة السكانية في المستقبل، وعلى هذا الاساس تم استخدام (٦) نماذج للبيوت حسب وضع القسيمة في التخطيط العام للمشروع.

ومن الجدير بالذكر انه ولاول مرة يطبق في المشروع نموذج لمسجد جامع يتسع لـ ٢٠٠٠ مصل بالاضافة الى المساجد المحلية ذات النماذج الجديدة في القطاعات المختلفة للمشروع ورياض الاطفال التي تضمنت نماذج جديدة وفق الاحتياجات الفعلية لتطور المجتمع الكويتي، وتحتوي النماذج ايضا على المحلات التجارية التي صممت من دورين وكذلك المسجد الرئيسي ومركز الضاحية.

حفل تعارف لطلاب كلية الدراسات التجارية بالتعليم التطبيقي

اقام مكتب شؤون الطلبة المتدربين ومجلس الطلبة بكلية الدراسات التجارية (بنين) التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حفلا للتعارف بين الطلاب القدامى والجدد، تمشيا مع ما دأبت عليه الكلية مع مطلع كل عام دراسي جديد.

حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين بالكلية وحشد كبير من الطلاب يتقدمهم الدكتور كامل الحلواني مساعد العميد للشؤون الاكاديمية وعبدالعزيز الاحمد رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بالكلية، وقدم فقرات الحفل الطالب فهد محل، امين صندوق مجلس الطلبة.

وفي بداية الحفل القى مساعد العميد للشؤون الاكاديمية كلمة قال فيها اتمنى ان يكون ابناؤنا الطلبة الجدد قد وجدوا ما كانوا يأملون فيه وان تكون التخصصات المختارة تناسبهم وتحقق طموحاتهم العلمية، وان يكونوا قد وجدوا الحل لاي مشكلة تصادفهم داخل الكلية، ونحن على استعداد دائم لحل مشكلاتهم والاستماع الى ارائهم، واكد مساعد العميد على ان عملية الارشاد والتوجيه مستمرة، ولا بد للطلبة ان يقبلوا على دراستهم وان يعملوا من الان على الاستعداد للامتحانات، وتمنى التوفيق للجميع لما فيه مصلحتهم ومصلحة وطنهم.

بعد ذلك القى عبدالعزيز الاحمد، رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين كلمة اعرب فيها عن سروره لهذا اللقاء، وقال انه تقليد جميل ان تحتفل الكلية للتعارف بين ابنائها القدامى والجدد عند مطلع كل عام دراسي جديد لان مثل هذه اللقاءات تهيىء المناخ الهادىء لفرص التعارف بين افراد الاسرة الواحدة بالكلية حيث ان تنمية العلاقات الانسانية بين الافراد اثناء العمل هي بداية المطاف لتعميق هذه العلاقات الانسانية فيما بينهم، ومما لا شك فيه ان حفل التعارف هذا ما هو الا رباط وثيق من الود بين الطلبة واساتذتهم لخلق نوع من التآلف والتقارب.

وقدم عبدالعزيز الاحمد شرحا مبسطا لما تقوم به مكاتب شؤون الطلبة والمتدربين وما تقدمه من خدمات للطلاب، وقال بانها مركز اشعاع للعلوم الثقافية المختلفة وان هذه المكاتب اعدت لها برامج نشطة من اجل تنمية وصقل مواهب الطلبة وابراز ما لديهم من قدرات وامكانات للدخول في المنافسات المختلفة مع الكليات الاخرى.

● جانب من الحفل

تلت ذلك كلمة الطالب مشعل تركي العنزي، رئيس مجلس الطلبة بالكلية حيث قال: اننا نعيش عصرا لا يعترف الا بالعلم وقيمة الفكر، ونحن الشباب في صراع وسباق في ميدان التعليم لنكون على المستوى المطلوب منا، فبنا نحن الشباب يعلو صرح الوطن، وعلى اعناقنا تقع الامانة ولنا دورنا الكبير في خدمة وطننا العزيز، فنحن في السلم رافعو البناء، وفي الحرب حاملو اللواء.

اعقب هذه الكلمات فقرات ثقافية وترويحية قدمها طلاب الكلية ابتهاجا ومشاركة في هذه المناسبة، ثم دعي الحضور الى حفل شاي اقيم بهذه المناسبة.

رئيس واعضاء مجلس إدارة
جمعية العديلية وقرطبة التعاونية
والمدير العام ونائب المدير العام وكافة العاملين يتقدمون

من السيد
بدر ناصر السبيعي
أمين سر مجلس الإدارة

بأحر التعازي القلبية لوفاة المغفور له
عمه

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

القائم بالاعمال الافغاني يزور «القبس»



● القائم بالاعمال الافغاني

زار القائم بالاعمال الافغاني السيد حشمت اورنك مكاتب «القبس»، حيث شرح تطورات الاوضاع في بلاده، والعروض التي قدمتها لاحلال السلام في افغانستان.

وتحدث السيد اورنك عن تفاصيل عروض السلام التي قدمت الى حركات المعارضة الافغانية، وعن تطور المفاوضات مع باكستان في جنيف.

واعرب عن امله في ان يسود السلام بلاده بحيث تنتفي الحاجة الى الوجود الاجنبي فيها.

ندوة تقنية المياه توصي بانشاء مجلس اعلى للموارد المائية

اوصى المشاركون في ندوة الكويت لادارة وتقنية موارد المياه في المناطق الجافة بضرورة انشاء مجلس اعلى لموارد المياه للمحافظة عليها، تكون له سلطة تشريعية وتنفيذية لوضع سياسة مائية ذات اهداف محددة، واعداد استراتيجية واضحة لتحقيق تلك الاهداف واولوياتها بما في ذلك التشريعات المائية اللازمة واللوائح التنظيمية المتعلقة بها، كما اوصوا في اختتام ندوتهم التي بدأت منذ يوم الاثنين الماضي وانتهت مساء امس في مقر معهد الكويت للابحاث العلمية بضرورة انشاء بنك معلومات مركزي للموارد المائية وتسهيل نشر هذه المعلومات بين الجهات المعنية وتعزيز دور البحث العلمي في مجال تنمية الموارد المائية والمحافظة عليها، مع ضرورة ايجاد صياغة استراتيجية لاستثمار المياه قليلة الملوحة والاهتمام بالنواحي البيئية لعملية التخلص من المياه شديدة الملوحة الناتجة عن تحليل المياه لمنع تلوث التربة والطبقات المائية والبيئة البحرية.

كذلك اوصى المشاركون على اهمية التأكيد على استخدام طرق الري الحديثة في الزراعة والتي تساعد على استعمال اقل كميات ممكنة من المياه كاحدى وسائل تقنين استخدام المياه.

انجاز المرحلة الرابعة من خطة تطوير الشبكة الهاتفية

صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات ان العمل بالمرحلة الرابعة بخطة تطوير وتحسين الشبكة الهاتفية بوزارة المواصلات سينتهي في ١٠ سبتمبر المقبل من العام الجاري وتشمل الخطة مناطق الصليبية، الجهراء الجديدة، قرطبة والسرة والجهراء القديمة، الظهر، المهبولة والصليبخات حيث بدأ العمل بها في ١٠ نوفمبر ١٩٨٥.

وذكر المصدر بان الوزارة طرحت مناقصات دولية لتنفيذ مشروع تحسين وتطوير الشبكة الهاتفية في جميع مناطق الكويت وقد تم تنفيذ ذلك على عدة مراحل، واشتملت المرحلة الاولى مناطق حولي، رأس السالمية وتم الانتهاء من تنفيذ هذه المرحلة واستلامها من المقاول، اما المرحلة الثانية فقد شملت مناطق الشويخ، النزهة، العارضية وتم الانتهاء من تنفيذ هذه المرحلة واستلامها من المقاول، وشملت المرحلة الثالثة من المشروع الفروانية السالمية المسيلة وجزءا من منطقة الفنطاس الشعبية، والتي تم الانتهاء من تنفيذ هذه المرحلة واستلامها من المقاول.

وقال لقد قامت الوزارة بطرح مناقصة لتنفيذ الشبكة الهاتفية لمناطق العارضية رقم ٢ ابو حليفة وجليب الشيوخ ومدة تنفيذ هذه المناقصة سنتان تبدأ من ٢١ ديسمبر ٨٦، كما تم طرح المناقصة في نوفمبر ١٩٨٦ لتنفيذ الشبكة الهاتفية في مناطق سلوى وبقية الاجزاء المتبقية من الفنطاس حيث سينتهي العمل بها في ١٧ ابريل ٨٨.

بدء تقديم المستندات ... السبت
اسماء مرشحي البعثات من خريجي الكليات التطبيقية

يبدأ يوم السبت المقبل استكمال الاجراءات الخاصة بالمرشحين للبعثات من خريجي الكليات التطبيقية دفعة يونيو ١٩٨٧.

وصرح مدير ادارة المناهج والشؤون الثقافية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي الشيخ صباح محمد المالك الصباح انه تقرر استقبال المرشحين للبعثات ابتداء من صباح السبت، حيث يتقدم المرشح ببعض المستندات المطلوبة واللازمة لاستيفاء اجراءات البعثة والتي تتضمن التالي:

● استمارة النجاح وصورتين عنها (الدبلوم) من الكلية المتخرج منها الطالب (باللغتين العربية والانكليزية).

● كشف درجات الطالب من الكلية المتخرج منها، على ان يكون الاسم مطابقا لجواز السفر (باللغتين العربية والانكليزية).

● شهادة الميلاد وصورتين عنها تعاد الاصلية للطالب.

● عدد (١٠) صور شمسية (دون غترة وعقال).

● شهادة الجنسية الكويتية وصورتين عنها (تعاد الاصلية للطالب).

● شهادة حسن سير وسلوك وصورتين عنها (بالعربي والانكليزي).

● تصريح جواز السفر، الصفحة الاولى ٤ صور والثانية ٤ صور.

● كشف درجات سنوات الثانوية الاربع بالانكليزي (من مدرسة الصديق).

● خطاب من جهة العمل يفيد الموافقة على المنحة.

● تعهد كتابي يتم توقيعه بقسم الشؤون الثقافية بالادارة.

● تسجيل الاسم في دورة التوفل التمهيدية.

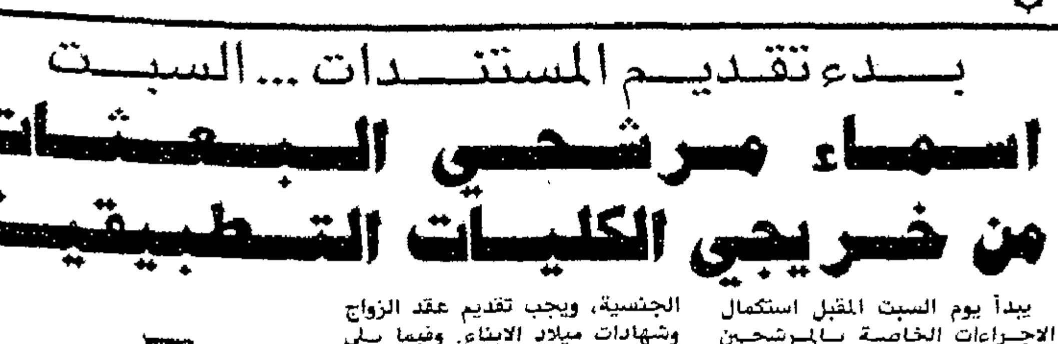
● في حالة مرافقة الزوجة والاولاد يراعى: ان تكون الزوجة كويتية الجنسية، ويجب تقديم عقد الزواج وشهادات ميلاد الابناء. وفيما يلي اسماء المرشحين للبعثات من خريجي كليات الهيئة:

نوفل عبدالحميد عبدالله يوسف اللهو، عبدالله محمد علي حسين الحطب، هاني احمد شهاب احمد المجادي، جواد عباس سيد جعفر سيد عباس علي.

وليد خالد عبدالعزيز الخرجي، فوزي يعقوب يوسف عبدالله القلاف، وليد احمد محمد حسن، احسان جاسم محمد ابل، حسين يعقوب يوسف المسلم، عبدالرزاق يوسف عبدالرزاق الخراقي، حمود عبدالله عبدالهادي جديع الرشيدي، محمد علي عبدالله محمد الصعيليك، ذياب ضاحي مبارك غضبان، امين ناصر عبدعلي المهنا الخليفة، جاسم محمد عبدالله حسن بدر الاستاذ، محمد جاسم حسن حمود القلاف، مشعل خالد محمد فضل بو شيبة، عبدالعزيز صالح حمد الجطيلي، سليمان فهد سليمان السهلي، سالم محمد احمد عبدالله الوايلي، نبيل جاسم محمد حسين محمد، ناصر فاخر حسن علي نكاس، محمد حسين جوهر حسن علي، جابر عطشان علي محمد العنزي، محمد عوض سند بداح المطيري، فهد يوسف عباس محمد، خالد عبدالله حمد البصيلي، احمد محمد احمد عبدالرحمن، عيسى عباس حجي عيسى القلاف، خالد سعود عبد هدية الصانع، احمد جاسم محمد حسين الخنفز، شريان ضاحي شريان مطر اللوغاني، عبدالرحمن اسعد محمد حسين علي خريبط، احمد عبدالعزيز محمد مساعد المحمد، سعد عيد فهد سعود عزران العازمي، جواد عبدالله سليمان الحرز، وائل يوسف محمد صالح فرس، سعود شودري فاهد بداح الهاجري.

كلية الدراسات التجارية

فؤاد عبدالرحمن عيسى علي المراقي، عبدالرحمن ابراهيم عبدالعزيز عبدالله الاحمد، علي حمد سالم شنيتر العازمي، جمال سليم سالم السليم، عبدالله عنيزان صالح الفريح الرشيدي، بدر سليم عبدالله حمد الحليبي، منصور احمد عبدالعزيز عبدالرحمن المذن، فاضل عباس علي حسين السلطان، ناصر عبدالوهاب حسن علي القطان، سعد فهد سعد الشكر، ابراهيم احمد محمد حسن، عبدالرحمن ناصر ابراهيم المليفي، فؤاد صادق عبدالله حسين، عبدالعزيز علي سليمان محمد السليمان، ناصر عبدالرضا كرم معرفي، محمد جاسم محمد جاسم، محمد جليدان محمد حمد الرشيدي، طلال حسن يوسف حسن الزنكي، مشعل عبدالمجيد عبدالله القودري، عبدالله جمعة محمد صالح، احمد مجيد عبدالله سلمان البو حسن، محمد عبدالرحيم عبدالرضا حسن مطوع.



● الشيخ صباح محمد المالك الصباح

وفد من القوات الخاصة بالداخلية يزور معسكر الحرس الوطني

قامت ادارة القوات الخاصة بوزارة الداخلية بتنظيم زيارة ميدانية لمعسكر الحرس الوطني وذلك بهدف الوقوف على مستجدات العمل فيه. وكان في استقبال ضباط وضباط صف وافراد مرتبات القوات الخاصة والبالغ عددهم (٤٥) شخصا ملازم اول ناصر المويزري آمر التوجيه المعنوي وملازم اول سعود العراده من فرع التوجيه المعنوي بالحرس الوطني... وقد استمع الحضور الى كلمة للملازم اول المويزري القاها في نادي ضباط الحرس الوطني رحب فيها بالوفد الزائر تخللها تعريف بالحرس الوطني وتم اطلاع ضباط وافراد القوات الخاصة على ميدان مدرسة تدريب قوات الحرس الوطني وشاهدوا عرضا حيا لسرية الموسيقى ولسرية الصاعقة وسرية التكواندو واستمعوا الى شرح عن الاليات المدرعة التابعة لوحدة المشاة الالية بالاضافة الى شرح عن اجهزة وحدة الاشارة اللاسلكية، وفي نهاية الزيارة دعي ضباط وافراد القوات الخاصة الى حفل شاي بمناسبة زيارتهم لمعسكر الحرس الوطني.

● لقطة من الزيارة

افتتاح الدورة الثانية لمسرح الجريمة

● جانب من الافتتاح

افتتح العقيد علي يعقوب عبدالله، مساعد مدير الادارة العامة لكلية الشرطة صباح امس الدورة الثانية لمسرح الجريمة التي ينظمها معهد ضباط الصف، وتستمر لمدة شهر واحد.

وفي بداية افتتاح الدورة التي حضرها المقدم يوسف السعودي مدير معهد ضباط الصف واعضاء الهيئة التدريسية وبعض ضباط الكلية القى الملازم اول عبدالله الوهيب كلمة ترحيبية بالمناسبة حث فيها الدارسين البالغ عددهم (٢٣) ضابط صف على الالتزام والمثابرة بالدورة لرفع مستواهم العلمي والعملي.

شروط الاختبار التحريري لبرنامج مع الطلبة التلفزيوني

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية تعميما خاصا بالاختبار التحريري لمسابقة برنامج مع الطلبة التلفزيوني للمدارس الثانوية كاملة المرحلة.

وتنص شروط المسابقة على التالي:

- ترشح كل مدرسة اربعة طلاب/ طالبات تختارهم من ذوي الكفاءة والتحصيل الجيد من الناحية العلمية او الادبية مع مراعاة حث الطلبة الكويتيين على الاشتراك في هذا البرنامج بصورة فعالة.

- يلتزم الطلبة المشتركون في المسابقة بالزي المدرسي الموحد وتتحمل المدرسة مسؤولية انتقال طلبتها الى مكان التسابق وفي الموعد المحدد.

- يحضر للتسابق الفريق الممثل للمدرسة والمكون من اربعة طلاب/ طالبات فقط مع احد المدرسين المدرسات وذلك في الاماكن والمواعيد المحددة مصطحبين معهم كشوفا باسماء الطلاب/ الطالبات المشاركين في هذه المسابقة بعد اعتماده من ادارة المدرسة لتسليمه الى اللجنة المشرفة على الاختبار.

برنامج اذاعي مدرسي باللغة الانكليزية

يقدم قسم الاذاعة المدرسية بادارة النشاط المدرسي برنامجا اذاعيا باللغة الانكليزية.. يذاع على موجة البرنامج الثاني من اذاعة الكويت باسم «الكويت وطني الحبيب» يتناول منجزات الكويت.. ويسهم في احتفالات الدولة بالمناسبات المختلفة.. ويقدم في شكل حوار يشترك في تقديمه طلبة المرحلة الثانوية.

وقد دعت الوزارة المدارس للمشاركة في هذا البرنامج وارسال النصوص معتمدة من المدرسين الاوائل الى اقسام النشاط المدرسي بالمناطق التعليمية.. التي تقوم بتحويلها الى قسم الاذاعة المدرسية.

دورة تدريبية لمدرسي الرياضيات الجدد

صدر في وزارة التربية قرار بعقد الدورة التدريبية لمدرسي ومدرسات الرياضيات الجدد في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٨٧ - ٨٨.

وتهدف الدورة الالمام بالمعارف والمهارات المتضمنة في منهج المرحلة المتوسطة.

وتبدأ اعتبارا من السبت المقبل ولمدة عشرة اسابيع، وبواقع يومين في الاسبوع (السبت والثلاثاء) للدارسات (الاثنين والاربعاء) للدارسين، وبمعدل ساعتين في اليوم من الساعة (٥ - ٧) مساء، وتنتهي يوم الاربعاء الموافق ٨٧/١٢/١٦.

١٢ حادثا مروريا ووفاة شخص

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٢ حادثا مروريا، منها حادث واحد بمحافظة العاصمة و٣ بمحافظة حولي و٨ بمحافظة الاحمدي، اسفرت عن وقوع بعض الاصابات والاضرار المادية ووفاة شخص.

ومن ابرز هذه الحوادث حادث دهس للمدعو نهاوج من الجنسية الصينية ونتج عنه وفاة المدهوس.

كلام الفريج
الى السنعوسي مع التحية

يبدو ان وضع الرجل المناسب في المكان المناسب قد انطبق اخيرا في نظريات التنظيم الاداري الكويتي.. والحق يقال.. ان هذا الرجل هو حقا قد ضاعت من عمره السنون وهو خلف الميكروفون والشاشة الصغيرة كوكيل مساعد للاعلام.. الا انه اخيرا وجد نفسه في اكبر صرح سياحي كويتي ويبدأ عمره من جديد.. انه احيا السياحة الكويتية واعاد شبابها الذي شاب..

العزيز الوكيل السابق والرئيس الحالي.. لك مني الف تحية وتحية.. واليك بعض الافكار علها تشق طريقها الى مكتبك.. ان تكون هناك وسيلة مواصلات تصل وسط المدينة بالمدينة الترفيهية ولتكن ايا كان، قطارا سريعا مبسطا، او حافلات نقل خاصة، طائرات نقل قديمة!! او ايا كان المهم في المناسبات تنقل الشعب السياحي من مراكز تجمعاتهم الى المدينة السنعوسية!!؟ ايضا لنا كلمة حول التذاكر لماذا لا تنخفض لمن لديه اكثر من ثلاثة اطفال.. خصم تجاري؟ ولك التحية.

مرشد الملا

تكليف بمحافظة الاحمدي

اصدر محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح امرا اداريا يقضي بتكليف الرائد عبدالهادي محمد الهاجري، رئيس مخفر شرطة الفحيحيل القيام باعمال قائد منطقة الفحيحيل المقدم عماش الجارد طيلة فترة وجوده بالمستشفى.

العون يغادر اليوم الى الخرطوم





● جاسم العون

يغادر السيد جاسم العون الى الخرطوم اليوم للمشاركة في المؤتمر الشعبي الذي تقيمه الهيئات الاهلية لتعزيز جهود وقف الحرب العراقية - الايرانية.

ثم يتوجه العون بعد ذلك الى عدد من الدول الافريقية لتفقد المشاريع الاسلامية التابعة لجمعية احياء التراث الاسلامي وخاصة في اثيوبيا.

النادي العلمي يتابع مخاطر طبقة الاوزون

عقدت رابطة هواة الفلك والارصاد الجوية في النادي العلمي اجتماعها الثاني في ادارة النادي وقد حضره الدكتور صالح محمد العجيري الرئيس الفخري للرابطة، المهندس محمد بدر القطامي رئيس الرابطة، فؤاد مانع صالح المدير الداخلي، عبدالوهاب الجاسم، سمير عبدالله العوضي، رياض احمد الصانع، مساعد بدر السابر - اعضاء.

وقد استهل الاجتماع بالتصديق على الاجتماع السابق ثم بدأ الاعضاء بمناقشة بنود جدول الاعمال المقدم وقد تضمن البند الثاني من جدول الاعمال استعراض برامج الرابطة.

وقد اشتملت هذه البرامج على اجتماعات دورية للهيئة الادارية للرابطة وندوات شهرية وتطبيقات عملية ودورات تدريبية ومعسكرات علمية ومتابعات لظواهر فلكية حيث تعتبر هذه السنة مكملة لبرامج السنة الماضية مع اضافة وتعديل بعض البرامج المقترحة من الاعضاء.

وفي البند الثالث والخاص بتشكيل لجنة من الاعضاء الاداريين والاعضاء المشاركين من هواة الفلك والارصاد الجوية لمتابعة ما يحدث لطبقة الاوزون ووضع البرامج العلمية والتثقيفية لبيان اهميتها وقد ترأس مشروع هذه اللجنة رياض الصانع وقد اقر الاجتماع اهداف اللجنة واعمالها واحتياجاتها.

وفي البند الرابع قام اعضاء الهيئة الادارية بالاطلاع على العدد الاول من النشرة العلمية لرابطة هواة الفلك والارصاد الجوية. وقد زود اعضاء الهيئة الادارية اسرة التحرير بالملاحظات اللازمة.

بعدها انتقل الاعضاء لمناقشة البند الخامس والخاص بدورة البصريات وانشاء الورشة اللازمة لها وقد وزع على الاعضاء مشروع الدورة المقرر عقدها في شهر يناير سنة ١٩٨٨.

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

قضية على بساط البحث

الى الاسكان من جديد

اسكان المطلقة مع مطلقها صواب أم خطأ؟؟

■ مطلوب نظرة جدية للأمر!

يبدو أن معشر المطلقات لديهن من هموم الحياة والمشاكل اليومية الشيء الكثير جدا.. جدا، الى جانب نظرة المجتمع للبعض منهن ولاوضاعهن.. وقد حاولت «القبس» جاهدة وفي اكثر من مناسبة ان تسلط الضوء على عدة جوانب مهمة لها علاقة وطيدة بنمط واسلوب حياة معشر المطلقات.. ومن الامور التي صارت ملفتة للنظر ومألوفة، بحيث فتحت المجال للعديد من المطلقات الى اللجوء الينا في «القبس» ومن خلال «الباب المفتوح» لطرح اكثر من قضية مهمة راجيات ان يتحرك معها ضمير الذين اوكل اليهم امر العناية بهن من ناحية السكن.

تقول احداهن: لقد ضاقت بي الدنيا وباطفالي.. فبعد ان سهرت على راحة زوجي وفرحت ايما فرح بالبيت الجديد الذي وفرته لنا الحكومة مشكورة في منطقة الظهر، وصرفت عليه دم قلبي حتى اخرجته بصورة لانقة وكنت امني النفس بان اقضي اوقاتا سعيدة وبصحبة زوجي واطفالي في جنباته، الا انه لعب بذيله «وحط عينه» على واحدة اخرى وطلقني جزاء اخلاصي له وسهري على راحته وحق فيها المثل القائل «خاويني واخاويك واخذ ريلج واخليك» ودارت الايام وصدر حكم من ادارة الخبراء بتقسيم البيت مناصفة علما بان لي فيه حقا اكثر من النصف اذا ما تم حق عدد الانفس في البيت.. فانا واطفالي الثلاثة يكون عددنا اربعة اما «مطلقي» فراسه فقط براس زوجته الجديدة لا غير.. المهم في الامر ان التقسيم تم بدون علمي ومعرفتي ويا ليته كان عادلا، فقد امروا لي بالطابق العلوي من المنزل وهو، اي الطابق، بدون مطبخ يعني ناكل «هوى» وبدون حوش يعني اولادي يلعبون فوق رأسي.. اما هو (مطلقي) فله الدور الاول والحوش والملحق ومطيخان بس له ولزوجته.. خوش عدالة في التقسيم.. الكلام للمواطنة المطلقة.

مليت يا ناس من هذا التقسيم.. ليش هيئة الاسكان ما تراعي ظروفنا معشر المطلقات وتحاول تريحنا..

وليش ما يسمحون لنا بتأجير الجزء المخصص لنا ولاطفالنا وبفلوس الايجار نسكن في شقق او بيوت او حتى ملاحق بس بعيدين عن نكد الزوج وزوجته الجديدة «يا ريت الاسكان يوافقون على الطلب» الحديث ما زال للمطلقة.

انه اكبر خطأ ان يسمح للمطلقة بالسكن مع مطلقها لما لهذا الاجراء من اثار سلبية كبيرة على المطلقة واطفالها... وسؤالي للاسكان هو: هل يحق لي مستقبلا التصرف بالبيت.. في حالة قيام مطلقي ببيع البيت مثلا كان احصل على حقي من البيع؟.

انني وباسم المطلقات امثالي ادعوهن الى المشاركة بابداء الرأي في امر اشراك المطلقات بالسكن مع ازواجهن السابقين، وانني لعلى ثقة من ان المسؤولين في الاسكان ومن اوكلت لهم مهمة الحفاظ على الروح الاسرية والعائلية اثناء الحياة الزوجية وما بعدها سوف يعيرون الامر الاهتمام اللازم ولن يتركوه يمر مر الكرام بدون حساب.

ام الثلاثة

● ناصر الروضان

من المسعفين ... الى المسؤولين في الصحة

أبقوا على نظام العمل الحالي فهو أفضل

نعاني نحن المسعفين من كثرة تغير نظام العمل، ففي كل عام يخرج علينا المسؤولون بنظام جديد وعادة ما يكون مرهقا ولا يتناسب وطبيعة عملنا كفريق طوارىء، خاصة وان عملنا يتعلق بارواح البشر مما يوجب البحث عن نظام عمل سهل ومناسب ... ان النظام الحالي الذي نعمل به هو انسب نظام وجد للمسعفين، فنحن نعمل بنظام الشفتات (يومين صباحا ويومين مساء ويومين ليلا، ويومين عطلة) واذا كان المسؤولون يريدون حرماننا من يومي العطلة فنرجو ان يعرفوا جيدا اننا نداوم في ايام الجمع والعطلات الرسمية من اعياد وغيرها من مناسبات مما يجعل من حقنا نيل يومي عطلة، ولطبيعة عملنا كفنيين تكون ساعات عملنا ٨ ساعات اما في باقي الوزارات والاعمال الادارية فساعات العمل ٦ ساعات ويوم واحد من الاسبوع عطلة وهو الجمعة مع تمتعهم بالعطل كلها مهما كان عدد ايامها والدوام لديهم صباحي ثابت ... اذا يوما العطلة اللذان تاخذهما هما من حقنا. واخر الانظمة التي سيجري تطبيقها هو نظام العمل المخلوط وغير الثابت كان يداوم المسعف ٣ ايام صباحا ثم ٣ مساء او ٤ ثم ياخذ يوم عطلة ويعود ٤ صباحا واسبوعا ليلا ... وهكذا ... اي دوام غير ثابت ومختلف من يوم لاخر، ثم كيف يمكن للمسعف ان يعمل اسبوعا كاملا ليلا؟ انه نظام مرهق وغير ثابت ونحن المسعفين نرجو من السادة المسؤولين في وزارة الصحة العامة ومراقبة الاسعاف العدول عن هذا النظام بل العدول عن اي نظام عمل غير النظام الذي نحن عليه الان فهو انسب نظام عمل للمسعفين جميعا ...

فنرجو العمل على تثبيت هذا النظام لنا وعدم التفكير ابدا في اي نظام اخر لان اي نظام غير هذا يكون مرهقا جدا ولا يتناسب مع عملنا كمسعفين ونحن نتعامل مع ارواح البشر لا خلف مكاتب ولا مع الات، واذا كانت علة النظام توفير عدد اكبر من المسعفين فاننا نتساءل : كيف لم تكتشف النقص الموجود ونحن نعمل بهذا النظام منذ سنين ؟!

نقطة اخرى نريد ان نتطرق لها وهي حركة التنقلات الظالمة التي يقع فريستها المسعفون فبعد ان يكون المسعف قد استقر في مركزه وتعرف على سكان المناطق التابعة لمركزه وتعرفوا عليه وبعد ان يكون قد انسجم مع الهيئات الطبية في كافة المراكز الصحية التابعة للمنطقة يفاجا بالنقل دونما سبب يذكر، فقط تحت مسمى (لمصلحة العمل) ... فيذهب الى مركز اخر ويحتاج عدة اشهر حتى يتاقلم مع وضع تلك المنطقة، وما يستقر حتى يفاجا بنقل اخر!! فاين مصلحة العمل في هذا؟ ثم كيف تريدون من المسعف ان ينتج وهو غير مرتاح نفسيا ؟ نرجو من السادة المسؤولين عدم نقل اي مسعف من مركز عمله ما لم يكن عليه خطا واضح في العمل وخطا يوجب النقل فعلا كتقصيره في اداء واجبه لا لمجرد انه شوهد وهو يلعب الورق!! او ما شابه ذلك. او ان يكون النقل بسبب نقص عدد المسعفين في مركز ما مع ضرورة مراعاة سكن المسعف المنقول وذلك للراحة النفسية، ثم لماذا التنقلات محصورة بالمسعفين ولا تصل للسواق علما بان المسعف اهم من السائق نرجو الاخذ بهذه الاقتراحات فهي تمثل رأي المسعفين «وسامحونا» .

نقطة ثالثة نتطرق لها وهي ان بالاسعاف موظفين مسماهم «سائق اسعاف» وهناك موظفون مسماهم الوظيفي «مسعف» السائق له راتبه والمسعف له راتبه ولكن المسعف الذي يحمل اجازة قيادة يقود الاسعاف احيانا ويقوم باسعاف المصابين ومرافقتهم احيانا اخرى وفي ذلك دمج لوظيفتين معا، وهذا ما لا يجيزه القانون فكيف يكون سائقا وكيف يكون مسعفا فاما ان يكون سائقا فقط او مسعفا فقط، اما في حال دمج الوظيفة فعلى الاقل ينبغي ان يكون هناك بدل قيادة بما لا يقل عن ٦٠ دينارا لانه معرض للحوادث مع العلم بان الاسعاف غير مؤمنة لدى شركات التامين؟ مما يجعل المسعف يتحمل تكاليف تصليح الاسعاف فما ذنبه ووظيفته مسعف؟ فلكي يكون «مسعفا فسائقا» يجب اعطاؤه هذا البدل ... ومنذ عام ١٩٧٨ حتى الان ونحن نطالب بهذا البدل وما زال المسؤولون يقولون لنا قريبا ان شاء الله! فمتى يأتي «القريب» واذا كان الموضوع ليس بيد وزارة الصحة العامة فبيد من هو؟ افيدونا ... مع العلم بان ديوان الموظفين قد صدر منه قرار بعدم جواز دمج وظيفتين معا!!

مجموعة المسعفين

● د. عبدالرحمن العوضي

كلام الباب

منوعات

● هيئة الزراعة..

لكم سرتنا جهودكم الواضحة من خلال ما لاحظناه ورأيناه من نشاط ملموس في العناية الفائقة بالمزروعات في اماكن متفرقة من البلاد، الامر الذي سينعكس وبلا شك على المنظر العام للمزروعات والخضرة الجميلة في شوارعنا ودواراتنا وتحت الجسور، وبالاخص ما رأيناه بأم عيننا تحت «جسر الرملي» عافاكم الله.

● الاشارة حمراء

ان ما يحز بالنفس منظر خروج كثير من السيارات على الاشارة الحمراء وخصوصا على بداية تحولها الى الصفراء فالحمراء.. فنرى ان عددا كثيرا من السيارات تسابق الموت وتتحدى القانون والنظام بالخروج على الاشارة الحمراء املا في اختصار ثوان من الوقت ضاربة بذلك النظام والقانون عرض الحائط. «معظم المخالفين من جنسيات غير كويتية».

● النظافة

يبدو ان السكوت او التراخي في الحملة الاعلامية المصاحبة لتطبيق قانون النظافة قد ترك المجال لكثير من اصحاب النفوس المريضة بالاساءة الى النظافة العامة.. وخير دليل على ذلك تناثر او تكاثر وجود المخلفات والمعلبات عند تقاطع الاشارات المرورية.. مطلوب حزم اكثر وغرامة اكبر.

● اخر الكلام

زراعة+نظام+نظافة=تقدم

المحرر

الى الادارة العامة لمنطقة الشعيبية

ضباط الاطفاء يطالبون بمنحهم تصاريح لدخول سياراتهم

نحن ضباط مركز اطفاء الشعيبة البحري تقدمنا الى جهات الاختصاص بضرورة منحنا تراخيص للدخول بسياراتنا داخل المنطقة ولكن لم يرد اي رد اي تفسير من قبل الجهة المسؤولة عن ذلك، والان ولمناسبة قرب موعد التجديد السنوي لهذه التصاريح نكرر مطالبتنا للادارة العامة لمنطقة الشعيبية الصناعية وهي الجهة المسؤولة عن هذه التصاريح، ان يمنح كل ذي حق حقه وان تكون هناك قواعد ثابتة ومعروفة لمستحق هذا التصريح من عدمه وان لا يكون منح التصاريح حسب المزاج او المحسوبية علما باننا ضباط اطفاء الشعيبة البحري لدينا الادلة الكثيرة والكافية لعدم وجود انصاف في منح هذه التصاريح سواء من ناحية الاهمية الوظيفية او من ناحية الدرجة الوظيفية ونحن على استعداد لتقديم هذه الادلة الى المسؤولين في اللجنة الخاصة بمنح التصاريح في الادارة العامة لمنطقة الشعيبية مع العلم اننا احق من غيرنا في الدخول لان عملنا يتطلب سرعة وصولنا الى اماكننا باسرع وقت .

ضباط مركز
اطفاء الشعيبة البحري

رد من «الكويتية»




● عبدالله النفيسي

من السيد عبدالله النفيسي مدير العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تلقينا الرد التالي على شكوى احدى المسافرات والتي نشرناها في عدد ٩/٦ تحت عنوان «حصل معي في الطائرة الكويتية... رئيسة المضيفات اساءت تقدير ظروفي» حيث يقول الرد...

اشارة الى ما نشر في صحيفتكم الغراء بتاريخ ١٩٨٧/٩/٦ العدد ٥٥٠١ في «الباب المفتوح» بشان شكوى المسافرة السيدة مريم علي على الرحلة رقم ١١٠٤ فرانكفورت ـ جنيف ـ كويت.

اود اولا ان نشكر لكم اهتمامكم بمؤسستكم الوطنية وحرصكم عليها، كما اود ان اعرب للسيدة المذكورة باسم ادارة المؤسسة عن خالص امنياتنا لها بالشفاء العاجل مؤكدا لها ان «الكويتية» لا تدخر وسعا في تامين كل اسباب الراحة لمسافريها وتقدر الظروف الخاصة لهم.

واسمحوا لي ان اوضح ان المؤسسة اجرت التحقيق المطلوب في الشكوى واتصلنا بالمسافرة نفسها لنستمع لما تقوله، وقد تبين ان رئيسة طاقم الخدمة لم تسمح للسيدة المسافرة بالجلوس في مقعد مخرج الطوارىء لان الجلوس في هذا المكان مخالف لقواعد وتعليمات السلامة المعروفة عالميا لدى جميع شركات الطيران. وبدلا من ذلك فقد اعطيت السيدة المذكورة المقعد رقم ١٢ ـ ١١ في الدرجة السياحية مراعاة لحالتها الصحية.

اما بخصوص استخدام حمام الدرجة الاولى، فانه من المعروف انه لا يجوز استعماله من قبل المسافرين في الدرجة السياحية بموجب القوانين والانظمة المتبعة ورغم ذلك فقد سمحت رئيسة الطاقم للسيدة المذكورة باستخدامه مراعاة لوضعها الصحي، وان كانت المضيفة قد رفضت ذلك فمرده الى انها لا تستطيع مخالفة التعليمات المعطاة لها.

ختاما اسال الله تعالى ان يمن على السيدة مريم علي بالشفاء ودوام الصحة وان نستطيع ان نخدمها في المستقبل على وجه افضل شاكرا لكم اهتمامكم ومتمنيا لكم الصحة والسعادة والتوفيق ولدار «القبس» الغراء التقدم والازدهار.

● المحرر:

نشكر للاخ «النفيسي» تجاوبه معنا ونامل ان يكون الرد مقنعا للمواطنة صاحبة الشان...

التربية ترد

افاد مصدر مسؤول من العلاقات العامة في وزارة التربية بان الشكوى التي نشرت في عدد الاربعاء ٨٧/١٠/٧ تحت عنوان «القسم العلمي بثانوية الاحمدي يعاني من نقص في الكتب» أفاد بان النقص غير موجود حاليا لان ادارة المدرسة قد وفرت الكتب اللازمة وخصوصا النقص الذي كانت تعاني منه المدرسة في بداية العام الدراسي «كتاب العلوم فقط».

اما في ما يتعلق بشكوى الطلبة من وجود نقص في مدرسي مادة الكيمياء في ثانوية جليب الشيوخ فان منطقة الفروانية التعليمية قامت مشكورة بسد النقص.

الباب اكسبرس — إلى التربية مع التحية

كلام في البعثات والاجازات الدراسية

موظفة كويتية سابقة عملت في التربية كسكرتيرة... وبعد ان قضت في العمل حوالي ست سنوات تقدمت للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بطلب للدراسة في كلية التربية الاساسية للتخرج مستقبلا مدرسة لمادة التربية الفنية.. وتم قبولها ضمن الفصل الدراسي الاول الحالي على شريطة ان تقدم استقالتها من العمل او الحصول على اجازة دراسية... وتقدمت الموظفة بطلب لدى الجهات المختصة بوزارة التربية للحصول على اجازة دراسية براتب او بنصف راتب على الاقل كي تضمن بقاءها في الوظيفة بعد خدمة دامت ست سنوات.

فكان رد ادارة البعثات والاجازات الدراسية الرفض التام وطلبوا منها تقديم استقالتها اذا رغبت بالدراسة... وفعلا قامت المواطنة بتقديم استقالتها... وهي الان طالبة مواظبة في الكلية..

وهناك سؤال يحير الطالبة «الموظفة سابقا» هو: هل التصرف الذي لاقته من قبل المعنيين بالامر في التربية قانوني... افلا يحق لها ان تحصل على اجازة دراسية ولو بنصف راتب، وهل كانت الاستقالة من العمل هي الحل الوحيد امام المسؤولين في التربية؟.. انها جملة استفسارات تحير المواطنة وما زالت حتى كتابة هذه السطور تبحث عن حل لها..؟؟

***

مجموعة من الطلبة الكويتيين الراغبين بالدراسة على نفقتهم الخاصة بسبب عدم استيفائهم لشروط البعثة وبعد مرور عام او عامين على الدراسة سوف يقومون بتحويل البعثة على نفقة وزارة التربية (نظام معمول به في وزارة التربية حسب شروط ومواصفات معينة).

هؤلاء الطلبة علموا هذا العام ان هذا النظام الغي ولم يعد العمل جاريا به.. فما السبب والى متى سيستمر نظام عدم تحويل البعثة من خاصة الى حكومية.

● ومنا الى الاستاذ رشيد الحمد الوكيل المساعد بوزارة التربية وبانتظار الرد.

● رشيد الحمد

الى عميد القبول والتسجيل بالتعليم التطبيقي

طبقوا علينا نظام الاربع سنوات وحرمونا من عدة وحدات دراسية

طالبات قسم رياض الاطفال بكلية التربية الاساسية دفعة ٨٦ يرفعن هذه الشكوى الى عميد القبول والتسجيل بالتعليم التطبيقي الدكتور غازي العنزي والخاصة بالغاء بعض المواد الدراسية نتيجة لتطبيق قرار الاربع سنوات في جميع كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حيث يقلن انهن التحقن في القسم المذكور في الفصل الاول من العام الدراسي ٨٦، واخذن مواد دراسية لان قانون الاربع سنوات كان قيد الدراسة، فاخذن مواد حسب القانون القديم وهو الدراسة لمدة سنتين، واجتزن وحدات دراسية كثيرة خلال عام دراسي كامل. ولكن مع بداية الفصل الدراسي الحالي فوجئن بان الكلية الغت عدة مواد دراسية لهن لان الهيئة طبقت نظام الاربع سنوات في الدراسة، وعلى هذا الاساس ستتم زيادة الوحدات الدراسية، وبالتالي عليهن دراسة المواد الجديدة من البداية، ولكن الامر العجيب ان المواد الدراسية التي درسنها سابقا وحرمن من وحداتها الدراسية اعطي لها مسمى جديد.

فلماذا يحرمن من مواد دراسية اخذنها طوال عام دراسي كامل، فكل طالبة خسرت ما لا يقل عن ١٨ وحدة دراسية ويتساءلن: هل هناك امل في اعادة حقهن الذي ضاع.



● د. غازي العنزي

الى منطقة الاحمدي الصحية

الدخول بالواسطة في مستوصف الرقة!

المواطن عبدالله الظفيري يشتكي من «الواسطة» التي يستعملها كتبة مستوصف الرقة في الدخول الى الاطباء ويقول ذهبت الى المستوصف المذكور لتلقي العلاج مساء يوم الاحد الماضي ووقفت منتظرا دوري للدخول الى الطبيب ولكن لاحظت ان بعض كتبة المستوصف في كل مرة يعرقلون دخول المراجعين بالدور بسبب احضار البعض «للواسطة» ومن ثم دخولهم للكشف دون ادنى مسؤولية اومراعاة لشعور المرضى وعندما طفح الكيل ذهبت الى امين المستوصف لعل وعسى يضع حدا لهذا التصرف الذي يسيء للخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة، ولكنني فوجئت بامين المستوصف يقول «اللي عاجبك روح سوه» فقلت ان هذا كلام غير مقبول من شخص مسؤول يرى بعض الموظفين يتجاوزون القوانين، خاصة وان هناك مرضى بحالة سيئة ويحتاجون الى مساعدة للدخول الى الدكتور لوصف العلاج اللازم . ولكن حديثي لم يعجبه وتركني اتحسر نتيجة هذه التصرفات غير المسؤولة .

مشكلة المرور .. لماذا؟

مشكلة المرور في الكويت وما تسببه من حوادث موضوع متشعب كثر فيه الكلام ، ويرى البعض ان السبب يرجع الى عدم المام السائقين بقواعد المرور في حين يرى فريق ثان ان السبب الرئيسي في المشكلة هو التهاون في تطبيق الجزاء على المخالفين، وينسب اخرون المشكلة الى الاخطاء الهندسية في تخطيط واماكن الاشارات الضوئية .

وللاجابة على سؤال : ما هو السبب وراء تفاقم مشكلة المرور ونتائجها الخطيرة ؟! ففي رأيي المتواضع ان السبب يكمن في عدم جدية رجال المرور في تطبيق القانون ، فعندما لا يكون هناك جزاء يردع السائقين عن ارتكاب المخالفات فان من شان ذلك ان يساهم في عدم تقيد الاخرين بالسلوك المروري الواجب ، وجولة يتيمة على الطرق السريعة نجد ان سرعة معظم السيارات تتجاوز ١٢٠ كلم مع العلم بان الحد الاقصى للسرعة ١٢٠ كلم ، ومع ذلك نادرا ما نرى دورية مرور تراقب الوضع وتحرر المخالفات لمن يتجاوز حدود السرعة وحتى عندما تحرر المخالفة لمتجاوز السرعة ، فان المخالفة لا تؤدي دورها المطلوبة منها ، لان المخالف يستطيع منع سريان مفعول المخالفة عن طريق حقنة من فيتامين «واو» .

احمد الحريص

رد من هيئة الاسكان

جاءنا من الهيئة العامة للاسكان الرد التالي:

اطلعنا على ما نشر بصحيفتكم الغراء بعددها رقم ٥٥٢٢ الصادر بتاريخ ٤ صفر ١٤٠٨هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٧، بالصفحة السادسة تحت عنوان «من مطلقة الى الاسكان.. حالي حال مع مطلقي، فانظروا بامري».

نود ان نوضح للسيدة (ن.ج) بان الهدف من توزيع البيوت الحكومية والبدائل السكنية الاخرى، هو توفير الرعاية السكنية لجميع افراد الاسرة.

وفي حالة حدوث الطلاق، فان لجنة توزيع البيوت الحكومية تعيد تعديل تخصيص السكن ليكون باسم رب الاسرة وابنائه من مطلقته لضمان توفير الرعاية السكنية للابناء مع اعطاء حق السكن للمطلقة لرعاية ابنائها.

وفي هذه الحالة يتم تقسيم المسكن قسمة مهياة بين الطرفين اما اتفاقا فيما بينهما او قضاء في حالة تعذر الاتفاق، وفي الحالتين تكون القسمة وفقا لعدد افراد كل طرف من طرفي الخلاف.

شاكرين اهتمامكم بقضايا الاسكان، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مكتب خدمة المواطن
والعلاقات العامة

● المحرر: بالعودة الى الموضوع الاصلي الذي نشر تجدون ان التقسيم تم في غياب المطلقة وقد حرمت من العديد من الخدمات المهمة كالمطبخ مثلا والحوش الذي يصلح مكانا مناسبا لاطفالها الاربعة في الوقت الذي تم فيه تخصيص باقي البيت للزوج وزوجته الوحيدة .. ويتردد السؤال «الملح»: هل اسكان المطلقة من مطلقها امر مقبول ام انه طلاق مع وقف التنفيذ.. نحن بانتظار الاجابة عن هذا الامر.. وشكرا لتجاوبكم السريع مع هموم القراء.

من معشر الامهات

الى التربية
افيدونا عن ساعات الرضاعة

المدرسات والعاملات في السلك التربوي بالمدارس على مختلف مستوياتها وخصوصا شريحة الامهات اللائي يقمن برضاعة اطفالهن الصغار رضاعة طبيعية يستفسرن عن مدى احقيتهن في ساعات الرضاعة اليومية المقررة لهن ... وهل بالامكان الاستئذان من ناظرة المدرسة للقيام بواجب الامومة اثناء ساعات الاستراحة خلال الدوام الرسمي...؟؟



اعداد: حمود محمد البغيلي

ها.. ها.. ها اخوتي.. ها.... منصورة يا البصرة منصورة

وتبقى البصرة صامدة بنخيلها، شامخة بكرامتها وعزتها وابائها تصد الهجمة الهمجية الصفراء وتلقن اعداء الانسانية والحياة دروسا في العزة والنخوة والاباء.

معاهدة شاعرها «السياب» ومرددة كلمات الغناء والاهازيج الشعبية التي تقول:

سالمـــــه البصـــرة
وحـــق عينـاك منتصـره

هذه المدينة التي تكتب تاريخها الان في مثل هذه الظروف وتكتب ايضا تاريخ الامة الاصيلة بحروف من الدم .. تعاهد كل صغير وكبير فيها على البقاء حصنا منيعا وسدا قويا امام فلول التتار الجدد وهولاكو القرن العشرين الذي رفض كل وسائل السلم والسلام وعقد العزم على احراق اليابس والاخضر متجاهلا ان النار «ان لم تجد ما تأكل تاكل بعضها» نعم سيحترق جسدم الثاني بكل انة طفل وصرخة شهيد شجاع قال «لا لا للحرب نعم للسلام» واستبسل مدافعا عن ارضه وعرضه وماله ومن شاهد صور اطفال البصرة وبالالوان الطبيعية يجد ان الشعور والحقد الاسود قد ملأ نفوس اعداء العروبة بعد ان ارسلوا قنابلهم العشوائية من مسافات بعيدة لانهم لا يقدرون على المواجهة.

فبصرة الاطفال سوف تبقى صامدة باذن الله تعالى وبهمة الرجال الذين عاهدوا انفسهم على الموت دون حياض الوطن.

دعـــوة لانقـــاذ المـــوروث الشعـــبي الفلسطيني مـــن الضيـاع والسلب والاستيـلاء... «١»

المؤسسات الصهيونية شاركت بالمهرجانات العالمية للتراث الشعبي..

بالازياء، والاغاني الفلسطينية.. بحجة انها جزء من تراثها..



● توفيق زياد

توفيق زياد.. يوجه

الدعوة لكتاب وادباء

التراث الفلسطينيين

بجمعه وتصنيفه

في دعوته الوطنية الصادقة لانقاذ الادب الشعبي الفلسطيني من خطر الضياع، ومحاولات السرقة والتشويه، وطمس معالمه.. من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني في الارض المحتلة.. ولانقاذه من ممارسات التغريب الحضاري التي يتعرض لها من قبل الرقيب العسكري الصهيوني.. وليظل الادب الشعبي الفلسطيني الصورة الحضارية، والوثيقة التاريخية، والصحفية القانونية التي تؤكد وجود الوطن والشعب.. وان لهذا الشعب امتدادات حضارية في ارض هم نتاجها، وهي نتاجهم.. من اجل ذلك كله كتب الشاعر والثائر الفلسطيني توفيق زياد يقول: كثيرون هم الشعراء، والفنانون، ورجال الفكر، الذين قدموا للبشرية اعمالا ضخمة، وكان انتاجهم قمما شاهقة في الثقافة الانسانية.. ولكن في الثقافة البشرية، ذات المميزات العامة، وفي كل الثقافة البشرية، ذات المميزات الخاصة بشعب من الشعوب، توجد قمم لم يستطع، ولن يستطيع الوصول اليها.. أي شاعر او فنان فرد.. وشاعر هذه القمم غير المنازع، وصانعها المبدع، هو الشعب ـ كمجموع ـ ونحن لا ننظر الى الادب الشعبي المتناقل وكانه شيء من اثر الماضي.. او «أيقونات» تعلقها على الصدور، او اشياء اثرية، او نصوص تحفظ، ونحن لا ننظر اليه كجثة يجب تحنيطها، ووضعها في مزار.. انما ننظر الى الادب الشعبي من وجهة نظر الحاضر والمستقبل، ففي مسيرتنا نحو الحرية السياسية والاجتماعية نحن بامس الحاجة ان نشحذ ذلك السلاح الاصيل.. أنه لازم لنا، لنصقل به نفسيتنا حتى يزدهر كل ما هو خير وطيب فيها.. إن معرفة شبيبتنا وشعبنا لتراثه الفولكلوري، هو امر ضروري له ليتربى على تقاليد انسانية ووطنية..

فكنوز الادب الشعبي الفلسطيني من قصة، وحكايات، وشعر، وازياء، ورقصات، ومأثورات، وأدوات زينة، وحلي، وتقاليد وعادات، وأدوات وقطع اكسسوار، وزخارف، ومنتوجات، وطبائع... الخ، كثيرة لا تعد ولا تحصى.. «وحرام ان تضيع».. فجمع هذا الموروث بكل اشكاله وتصنيفاته والوانه، ومن ثم تعميمه.. هو واجب ثقافي، وحضاري، ذو مضمون انساني، ووطني من الدرجة الاولى..

* الاستفادة من الموروث الشعبي

في احدى زياراته الميدانية/ التطبيقية.. للبحث عن اشكال جديدة في الموروث الشعبي الفلسطيني، ورصد ملامحه في بعض القرى الفلسطينية.. والدعوى الى تجميعه، وصياغته، بلغة عربية سليمة، قادرة على ايصال المضمون التراثي لعموم الشعب وسواده، اكد توفيق زياد انه سمع في بعض القرى الفلسطينية/ الصغيرة، المترامية الاطراف، سمع قصص حب رائعة تكشف عن انبل واسطع العواطف الانسانية.. بل انها قادرة على ان تضاهي من حيث موضوعها روائع الادب العربي والعالمي مثل: «قيس وليلى» «روميو وجولييت» و«الام فرتر».. وتوفيق زياد حينما يقرر ذلك، لا ياتي به من فراغ، او يقرره من باب المبالغة/ او التعاطف مع موروثه/ او من باب الانفعال والافتعال.. فعلى العكس من ذلك تماما يعتبر توفيق زياد احد منظري هذا الادب في الارض المحتلة، ومن اهم الباحثين والمهتمين في رصد هذا المجال وتدوينه، وتعميمه، وله في ذلك مجموعة ابحاث، ودراسات، وقصائد شعرية حديثة استند في مادتها ومضامينها على الادب الشعبي الفلسطيني.. ولعل من اشهرها، واهمها «حكاية وقصيدة سرحان والماسورة»..... وسرحان هذا.. هو «سرحان العلي» من عرب الصقر الذي نسف ماسورة البترول عام ١٩٣٦ في «تل الحارثية».. وهذه القصيدة واحدة من التجارب التي يجريها توفيق زياد، والتي نسجها على نغم الحكايات الشعبية الشعرية... حيث يستفيد تماما في مقطعها الاخير من الموروث الشعبي الفلسطيني شكلا، ومضمونا.. وهو مقطع يلخص جملة اشياء تراثية فلسطينية كثيرة.. فيعيد قراءتها، وفهمها، ويفسرها انطلاقا من فكره النضالي /الوطني.

* توفيق زياد.. وقراءة معاصرة للموروث الفلسطيني

وقد جاء هذا المقطع/ او القسم بعنوان «امة ترثيه» وفيه يقول توفيق زياد:

شيعوا لبني عمومته... يجيئوا بالطبول والزمور
خبروهم انه قد عاد من غزواته صقر الصقور
وزعوا الحلوى وأكياس الملبس للكبير وللصغير
بالهنـــا كـــل الهنـــا يـــا هنيـــة
وإنكــوت عينـــي أنـــا يـــاصبيـــة
شيعـــوا لبنـــي عمومتـــه... يجيئـــوا مثـــل اسـراب النســـور
خبروهم انه لما اتاني عينه جمر وشر مستطير
«ناوليني قرشنا الابيض يا اماه فللامر خطير»
بعت اسورة الزفاف وبعت خاتمي الاخير
بالهنـــا كـــل الهنـــا ياهنيـــة
لا تخلـــوه بـــلا بنـدقيـــة
ياصبايا الحي هيئن الذبائح، والمواقد، والقدور
والثياب انقعنها بالعطر نقعا، والمناديل الحرير
ان سرحان الامير.. بن الامير.. بن الامير
عاد من غاراته يرتاح في حضني الوثير
يا صبايا حيّنا........ يا حراير
جاءنا الكَيف فخذن....المزاهر
شيعوا لبني عمومته يجيئوا بالطبول وبالزمور
خبروهم انه ان جاء ثانية ابع ثوبي الاخير
بالهنا يا امه زفي الى احضانه احلى صبية
بالهنا يا امه بيعي ثيابك واشتري له بندقية

* الموروث.. وتقرير نقدي اخر !

وفي دراسة نقدية لعبدالرحمن ياغي يقرر فيها ان الشاعر توفيق زياد في محاولاته المستمرة/ والعملية في الاستفادة من الموروث الشعبي الفلسطيني في قصائده، وكتاباته النظرية، والتطبيقية هو احد الثلاثة الذين مضوا بالحركة الشعرية والتراثية في الارض المحتلة الى اعمق جذورها.. وانطلقوا بها الى افساح افاقها، وقدموها في ضوء قراءات نضالية، وفكرية معاصرة، وفي اطر تجديدية رائعة...

ومن جديد يقرر، ويؤكد توفيق زياد في صوره الشعبية، وفي رصده التراثي، ان الموروث الشعبي الفلسطيني في شتى ابعاده الفولكلورية غني وزاخر بقدر ما هو غني وزاخر كفاح الشعب الفلسطيني على مر السنوات، وابطال الادب المختلفين هو وجوه متعددة للبطل الاساسي، الا وهو «الشعب» كمجموع.

ان خطر الضياع الذي كنا/ وما زلنا نخشاه قضى على كنوز تراثية كثيرة، والآلة العسكرية الصهيونية ما زالت حتى يومنا هذا تهدد، وتشوه، وتسلب ما تبقى من كنوز، وتخرج بها في مؤتمرات، وندوات، ومهرجانات عالمية تتصل بالموروث الشعبي، وتدعي «عنوة» ان التراث الشعبي الفلسطيني هو تراثها، وهو تراكمها الحضاري والزمني في ارض الميعاد.. وان الشعب الفلسطيني لا تراث، ولا وطن، ولا حضارة له، ولا جذور تاريخية.. أي منطق تاريخي يحتمل تصديق مثل هذه المهاترات، وأي منطق تاريخي يصادق على مثل هذه الادعاءات.. غير نظرة الاستعمار، واهداف الاستيطان، وغير نظرة ممن يشعرون بعقدة النقص، وممن يشعرون ان لا وطن، ولا حضارة لهم...

وكما اكد.. وما زال يؤكد زياد في مقولته: «علينا ان لا نسمح بذلك»... وعلينا ان نقاوم كل محاولات السرقة، والصهينة، وأن نبحث في تراثنا الفلسطيني. نرصده، نجمعه، ندرسه، نحلله، نحفظه، ندونه في صحائف قابلة لان تكون خالدة.. فنحن التراث/ والتراث نحن/.. وعلى كل منا ان يتصدى لكل اشكال القمع، والنهب، والاستيلاء، والادعاءات... فمعركتنا مع الصهيونية لن تكون ذات وجهة عسكرية فقط... خاطىء من يعتقد ذلك.. فالمعركة اوسع واشمل من ذلك... ومن اهم معالمها «معركة الهوية»... وهويتنا في شخصيتنا، وفي موروثنا... وفي ماضينا، وحاضرنا، ومستقبلنا..

ونضم الصوت ثانية مع توفيق زياد حينما يقول: فياكل الادباء والشعراء... ويا كل الذين على صلة ـ بمدى او بآخر ـ بالتراث الشعبي الفلسطيني... ارموا باحجاركم، في هذا الدلو...

نادر القنــه

المحــرر

تعقيبا على مقالة الزميل نادر القنه احب ان اضيف الى ما جاء في هذه الدراسة او المقالة الى ان السلطات الصهيونية من خلال شركة طيران العال التي تملكها قامت مؤخرا وبشكل سافر فاضح بالاستيلاء على الازياء الفلسطينية الشعبية حيث جعلت منه الزي الرسمي لمضيفات الطيران الاسرائيلي. ومن هنا فانني اضم صوتي الى صوت الزميل نادر القنه وتوفيق زياد وكل الباحثين في الموروث الشعبي العربي الفلسطيني.

من ينقذ الموروث الشعبي الفلسطيني من الضياع والسلب والاستيلاء.

تنويــــه

نشر في صفحة «واحة الادب الشعبي» عدد الخميس ١٩٨٧/١٠/١ قصيدة بعنوان «حل الربيع» ونشر بالخطأ اسم عبد العزيز الجسار على انه كاتب القصيدة علما ان القصيدة للشاعر عبد العزيز بن ياسر .. ولذا اقتضى التنويه.

بوسط الســـوق

الا يا عود ريحان تمايـل — بوسط السوق لاقاني ضحويه
عجبت لمشيته وسط القوايـل — وشمس القيض لامثاله قـويه

ربش عقـلي بطيات الجدايـل — على الامتان طيـه فوق طيـه
وعيون سود تذبح من تخايل — شعر في حجرها سيف المنيه

وردف لامشى للثـوب شـايـل — جديد البشت تطويه الشطيـه
لحظني وانهصر وأفتـر قـايـل — دخيلـك وين سوق القيصرية

سألته منين يا عـدم المثايـل — من اهل الدار او انت اجنبيه
وقالت لي غريبه من حمايـل — معاي فلوس وابغى الصيرفيه

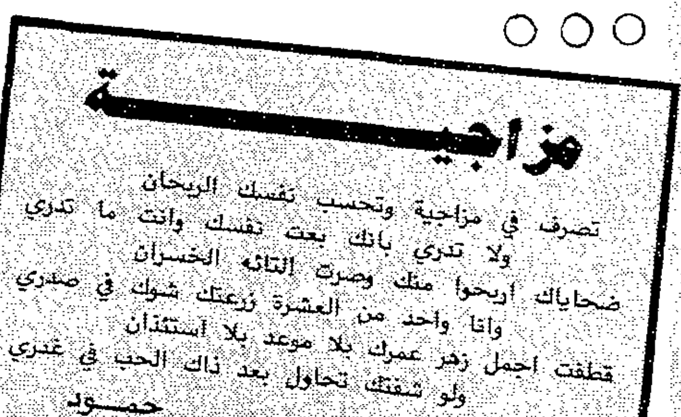
وقلت يا مرحبا بسيد الاصايل — تفضـــل عندنا بالصالحيـــــه
بعد ما سمعني قال لي سهايل — بقضي لازمي ونطلـع سـويـــه
حشى لله فـــي كـــل القبايـــل — مـــع الخفرات ما يوجد حليـــه

محمد سعد الجنوبي ـ السعودية

جديـــــد

الزميل محمد عبيد العجمي احد الشعراء الشباب الذين لهم الحضور في الوسط الادب الشعبي يطالعنا كل صباح جمعة من الزميلة الرأي العام باعداد صفحة شعبية جديدة بالتوفيق يا ابو جاسم.

○ ○ ○



مزاجيـــة

تصرف في مزاجية وتحسب نفسك الريحان
ولا تدري بانك بعت نفسك وانت ما تدري
ضحاياك اربحوا منك وصرت التائه الخسران
وانا واحد من العشرة زرعتك شوك في صدري
قطفت اجمل زهر عمرك بلا موعد بلا استئذان
ولو شفتك تحاول بعد ذاك الحب في غدري

حمـــود

○ ○ ○

اللــــه وكيـــلك

الله وكيلـك ما تـعنيـت لـولاك
من قبلكم مـاجـي وطنكـم ولا ابغيـه
بس اهتـويتـه يـوم هـو فيـه مـريـاك
وصـرت أعنا لـه واطـوي البعـد واجيـه
سبحـان من سـوى جمـالـك وسـواك
بـاحسن شكـل خـلا جمال المهـا فيـه
سبحـان مـن خـلاك تسحـر وخـلاك
اغـلى بشر عنـدي ولا غيـرك ارجيـه
لاجـا النهـار ادلـه لـك الله بـذكـراك
وفي الليـل اقابـل طيف وجهك وانـاجيه
ان كـان عنـدك عطف او عنـدك ادراك
اسعـف مـريض الحـب لعـل تشفيـه
مـا اطيق انا يـا كامـل الـزين فـرقـاك
يـاشينهـا فـرقـا المولـغ وغـاليـه
هـل كيـف تهجرني وانـا تابـع ارضـاك
القلـب يتعـب بس مـا جـاء يكفيـه
ارفق بحـال اللي عـلى البعد يهـواك
مقبـول ماجـا منك لـو كـان تعطيـه

حمد المري ـ قطر

كـوكب غريـــب

قلنـا من وين من كـوكب غـريـب !!
ليش متحـدد مـن العـالـم مكـانـي
اعتقـد مـوشي بـالـدنيـا عجيـب
دام تنكـري ولا تـعطـي حنـانـي
لـو شكيـت الظيـم هبينـا نجيـب
مـا نتخفـا يـوم واشهـد يا زمـانـي
دامنـا من اللـي لهـم اصـل عـريـب
تشـهـد الايـام ورسـوم المكـانـي
لا تقـول انكـرك من شـي مـريـب
مـوطنـي لـو كـان دستـورك تعـانـي
بس مثـل الام صـدرك لـي رحيـب
لـو تضيـق خـاطـري عنـدي أمـانـي
لي رجـل بـالله وارجـي مـا يخيـب
يحفظـك يا مـوطنـا حبـه شقـانـي

فهد عراك الفهد

عــلاقـــة

مـالي بـالنـاس يـاخلـي عـلاقـة
ولا غيـرك سكـن بستـان روحـي
ولا غيـرك بكيتـا مـن فـراقـه
ولا غيـرك يـداوي لـي جـروحـي
ألا يـا زيـن تـرشـوفـك شقـاقـه
وأنـا والله لـك قلبـي نصـوحـي
تـرك نـوار قلبـي واحتـراقـه
وتـرك لـوعـات قلبـي والسمـوحـي
وجـودي وجـد مـن مـالـه رفـاقـه
غـريـب الـدار ولمـوعـه سفـوحـي
حـداه الـوقـت بـه دنيـاه ضـاقـه
وخسر ببضـاعتـه قبـل الربـوحـي
عـن اللـي هـو بيـه الحظ عـاقـه
وتحيـر لـي ديـره لـه بـروحـي
أنـا اللـي تـل قلبـي يـوم اؤاقـه
كشـف خـده كمـا بـرق يلـوحـي
وجسعـه لا غليـظ ولا دقـاقـه
غصـن المـوز فـي حيـرن رجـوحـي
خـذت قلبـي بفتـه واللبـاقـه
ومـن لا مـن بـهـا مثـى ينـوحـي
أحبـه حـب بـه عطـف وصـداقـة
بقلبـي والضمـايـر لـه سـروحـي
عشقهـا القلـب يسـوم الـزين اشـاقـه
وكـل بـالـغـلاء قلبـه نضـوحـي

جلعود الشمري



كيــف تنســاني

مـرحبـا واهلـين بـالخلـي
مـرحبـا لـو كنـت زعـلانـي
قـم تـعـال وقـرب وقـل لي
كيـف يـا المضنـون تنسـانـي
مـا تشـوف الحـال مـعتـلي
مـن هـواك اللـل تبـلانـي
انـت عـوق القلـب ودوا لي
لا تـعـاجـز طـب الالمـانـي
انـت سيـدي وسيـد الكـلي
وانـت نـور الـدار واوطـانـي
اذكـرك حتـى وانـا اصلـي
وفي منـامـي وغمض الاجفـانـي
ومـا استطيـع البـعـد لـو مـلي
عنـك يـا مـدعـوج الاعيـانـي

عبد الهادي ناصر الهاجري

موتي من اسبابه

ودوا لها عني شذى عاطر بيوت
من قبـل اموت لتنعشـه رايحتهـا
موتي من اسبابه اليافات بي فوت
والـروح لـوني مت مـا سامحتهـا
تبقى لهـا طيف بـالافكـار منحـوت
مـا تتمحي لـو حـاولت وامسحتهـا
لا غابت الصورة وتجلجل بها الصوت
بـاشباح مـوت خالـدات اضرحتهـا
عبـر الجوارح يدرجه لـوح تابـوت
لو تستطيع لشرحها ما اشرحتهـا
يشـدهـا المـاضي بلا وعي وثبـوت
لايـام روح في غـلاه جـرحتـهـا
مـا دامنـا حيـين والحي مبخـوت
قـولـوا لهـا تفرد عـلى اجنحتهـا
وش تنتظـر مسافـة العمر بـالفـوت
مـا بـه مجـال لفرحـة ما فرحتهـا
تتجـرع الحسـرة والالام بسكـوت
وبيـدنه ابـواب الامـل مـا فتحتهـا
الى متى والشـوق بـالصـدر مكبـوت
فـوق الحنـايـا ذكـريـاتـه بحتهـا
تتفتـح ازهاره عـلى اليـاس وتمـوت
مـاكنـه احيـت قـاعهـا وافلحتهـا
اقفت وكنـه من ورى عين جـالـوت
لـين الـورود اليـانعـات ذبحتهـا

غازي صفوق

افـــراح آل الخـالـــد وآل العبـــد الـــرزاق


● الوزير فيصل الخالد يهنىء


● وسعود العبد الرزاق


● المعرس وائل الخالد

أقام سعود احمد سعود الخالد، حفل استقبال كبيرا بمنزله بالفنيطيس لمناسبة عقد قران أخيه «وائل» على كريمة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق. حضر الحفل الشيوخ والوزراء وعدد كبير من الشخصيات وآل العروسين.


● المعرس يتوسط د. العبدالرزاق وشقيقه سعود الخالد


● احمد السقاف يهنىء




● ... وتهنئة من د. محمد الفلاح


● منير العبوشي، يغادر الى الهند لدراسة الطب في احدى جامعاتها.


عماد الدين أحمد عبدالحليم، أقام حفلا دعا اليه الاصدقاء لمناسبة تخرجه في كلية الحقوق.


● عامر جديد، عاد من سوريا بعد أن شارك في تغطية اعلامية لدورة البحر الابيض المتوسط.


● السيدة سهاد صادق، عضوة اتحاد المرأة الفلسطينية، تعود من لندن مساء اليوم وتواصل نشاطها في لجان الاتحاد المختلفة استعدادا لمعرض التراث الذي سيقام في نوفمبر المقبل.


● السيدة ليلى المصري حرم د. أحمد المصري، رئيس بعثة المصالح المصرية بالكويت الرئيسة الفخرية لرابطة المرأة المصرية ترأست اجتماعات الرابطة لمناقشة الاستعدادات لاقامة سوق خيرية في ديسمبر المقبل.


● تستقبل زوجة وزير النفط الفنزويلي.

ضيوف الكويت

● الشيخة هند الصباح، حرم وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح، رافقت حرم وزير النفط الفنزويلي التي زارت الكويت برفقة الزوج أثناء زيارته للكويت مساء أمس الأول.

● الشيخة هند تصافح وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان.

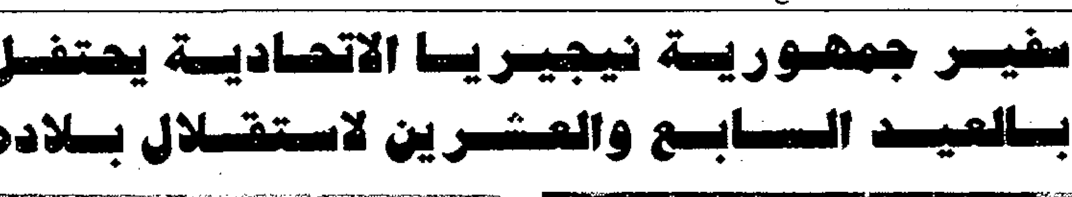
● الزميل طارق العصفور، من أسرة التصوير بوكالة الانباء الكويتية (كونا) غادر الى القاهرة في زيارة خاصة.

● جمال عبد الحليم الفحل، سكرتير العلاقات العامة بوزارة التربية وصل الى البلاد قادما من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية مع الاهل والاقارب في ربوع النيل واستأنف عمله بهمة ونشاط.

● محمود خليل نور، رئيس شعبة الطباعة بادارة الامتحانات وشؤون الطلبة بوزارة التربية. باشر عمله بهمة ونشاط بعد عودته من الاجازة.

● المحامية فاتن النقيب، تحتفل الاسرة بعقد قرانها على المحامي عبدالرحمن عبدالعالي ناصر العبدالعالي.

سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية يحتفل بالعيد السابع والعشرين لاستقلال بلاده




● السفير مصطفى صالح وحرمه آمنة، والمستشار يحيى الحسن وحرمه خديجة.


● السفير الاميركي يهنىء
● وسفير سوريا يهنىء




● وتهنئة

● أقام سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية بالكويت مصطفى شيخ صالح وحرمه السيدة آمنة صالح حفل استقبال بفندق شيراتون مساء أمس الاول بمناسبة العيد السابع والعشرين الوطني لجمهورية نيجيريا. حضر الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى الكويت وكبار الشخصيات وعدد كبير من أبناء الجالية النيجيرية بالكويت.

حفل عشاء على شرف المشاركين في ندوة تقنية المياه


● الوزراء والدبلوماسيون في الحفل

● أقام وزير الكهرباء محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، حفل عشاء على شرف المشاركين في ندوة الكويت لادارة وتقنية موارد المياه في المناطق الجافة، وذلك في فندق ميريديان مساء أمس الاول. حضر الحفل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي، ومدير معهد الكويت للابحاث العلمية، د. حمود الرقبه وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي بالكويت.


● جانب من الحفل

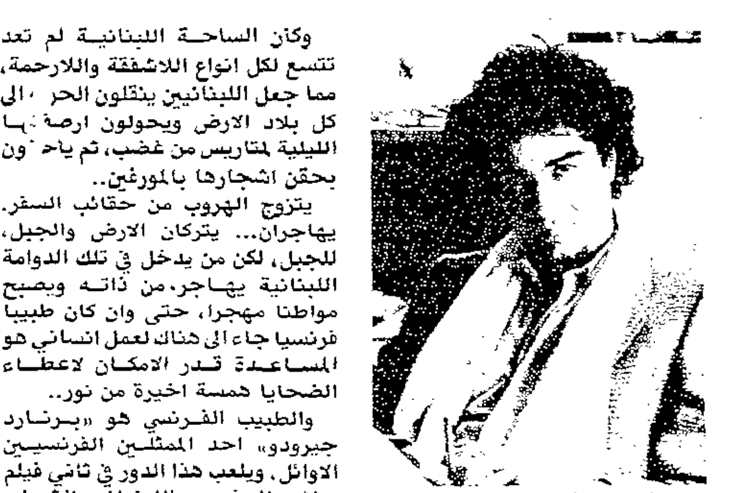
نتائج البحوث الثقافية الصيفية بمراكز الشباب


● القائزون في الحفل
● ويتسلمون الجوائز

ضمن الخطة العامة للنشاط الثقافي بمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اعلنت نتيجة مسابقة البحوث الثقافية الصيفية والتي قد أعلن عنها تحت عنوان «الامن الغذائي ضرورة قومية» وذلك على مركز الشامية. وقد فاز العضو طواري عطا الله الشمري من مركز شباب الصباحية وعمار الياس من الدعية والعضو خالد عبدالكريم التويجري من مركز شباب الفيحاء ووزعت في نهاية الحفل الجوائز التقديرية والتشجيعية على الفائزين الستة الاوائل في المسابقة.

في ثاني تجربة للمخرج مارون بغدادي عن الحرب اللبنانية

ابطال الحرب تنتقل الى باريس من خلال (الرجل الملثم)



● مارون بغدادي

وكان الساحة اللبنانية لم تعد تتسع لكل انواع اللاشفقة واللارحمة، مما جعل اللبنانيين ينقلون الحر ، الى كل بلاد الارض ويحولون ارصة ها الليلية لمتاريس من غضب، ثم ياح ون يحقن اشجارها بالمورفين..

يتزوج الهروب من حقائب السفر. يهاجران... يتركان الارض والجبل، للجبل، لكن من يدخل في تلك الدوامة اللبنانية يهاجر. من ذاته ويصبح مواطنا مهجرا، حتى وان كان طبيبا فرنسيا جاء الى هناك لعمل انساني هو المساعدة قدر الامكان لاعطاء الضحايا همسة اخيرة من نور..

والطبيب الفرنسي هو «برنارد جيرودو» احد الممثلين الفرنسيين الاوائل. ويلعب هذا الدور في ثاني فيلم روائي للمخرج اللبناني الشاب «مارون بغدادي» واسم الفيلم هو «الرجل الملثم»..

تبدأ القصة بعودة هذا الطبيب من لبنان الى مدينة باريس للقاء ابنته بعد غياب عنها لثلاث سنوات. وهو في نظرها، بطل من ابطال السلام واصحاب الاعمال الانسانية، في زمن لم يعد للعمل الطيب فيه اية رائحة. لكن الحقيقة التي تكتشفها فيما بعد وتسبب لها صدمة قوية هي ان ما من احد يحاول الاقتراب من النار اللبنانية الا ويحترق بها، فالطبيب الفرنسي عاد الى باريس للانتقام من زمرة شباب لبنانيين قاموا بمجزرة جماعية ضد اطفال، كان قد سهر على تطبيبهم والعناية بهم وهذه الزمرة مختبئة هنا، في هذه المدينة بعد غضب قيادييها عليها من جراء ما اقدمت عليه.

يشترك في الفيلم عدد من الممثلين الفرنسيين وتدور احداث القصة كلها في باريس، فالحرب موجودة في كل مكان، ليس فقط في لبنان، هذا ما يقوله الشاب الذي يلعب دور رئيس العصابة، وهو ممثل فرنسي صاعد، آت من الجنوب الفرنسي ببشرته السمراء وشعره الاسود، واسمه «بيار البرتيني» والافضل، بانه يقوم بتادية دور اللبناني على اكمل وجه دون ان يجعلنا نشعر بانه ليس من هناك.

فيلم صادق، حساس، وادارة الممثلين التي قام بها المخرج ساعدت دون شك على اعطاء الفيلم صورة واقعية وجعلته ناجحا.

فالعامل النفساني طغى على الاحداث، لا هجوم بالقنابل، لا تكسير سيارات، كل ما هناك دمعتان، واحدة تنزل على الخد الايسر، وواحدة تسقط في الحلق..

الحرب، هذه المرة، تدور في القلوب، في عاصمة السهر والاضواء، وشخصيات الفيلم تتقاسم اليأس من شتى الجوانب، تغرق في ضجة قاتلة، وبعدها تضيع في الصراخ.

والاحداث الثانوية في القصة تشارك بشكل اساسي يشدنا داخل التجربة العقيمة التي تحدث امامنا، ونحن مستمرون في كراسينا امام الشاشة.. فهناك ابنة الطبيب التي انتظرت والدها البطل للعودة من الحرب الحقيقية ولكنها تسقط معه في حقيقة الحرب عندما يصل. والحقيقة الثانية هي امرأة «كمال» الشاب اللبناني الذي يئس من الحرب وما زرعت في قلبه وعينيه، والتي انفصل عنها لان والدها الذي هو مسؤول قيادي في حركة «كمال» يقف وراء طرده من بلاده، والتي تتوعد بالانتقام منه لانه هجرها.

يصعب ان يخرج في نهاية الفيلم دون ان نشعر بضربات القلب تشتد، وبالرأس يخرج من صمته.

لقد عرف «بغدادي» كيف يحصرنا في الزاوية، حيث الاشياء تختلط ببعضها، عرف كيف يضرب على الوتر الحساس، كما يقولون وعلى شرايين القلب الرئيسية، ونحن، لا لاننا من هناك، من جارة الوادي، او مرقد العنزة، من صخرة الروشة او مصنع الاجراس ولا لاننا ضعينا الامل بالعودة تحت عريشة العنب التي «ختيرت».. بل، لان لنا، عينين تنظران في السماء، وخبرا آتيا مع كل جريدة من عندنا، نعض على الجرح، ولا نغفو...

تتشابك الاحداث، وتتلاحق تكثر التوعدات والانتقام يبقى سيد الموقف حيث الاطراف المتنازعة لم تعد تعرف ما تريد، لان الانتقام اخذ يبدأ بالذات، اولا، فاليأس عشش في آمال الجميع، والحرب اصبحت موجودة في كل مكان، فوق كل رصيف وخلف كل فنجان قهوة سكره وسط ام كثير، تلاحق المجرم او اللامجرم، ابنة المدرسة ام ام الاولاد الناطرين، والهروب يتجمع في حقيبة ليست للسفر، اما طرقاته فكلها تؤدي الى مكان واحد، كل الدروب تؤدي الى الطاحونة التي اصبحت بركة من الدم ودمعة تسقط بعد منتصف الليل..

حان الوقت كي ننتهي

أبالامكان بعد ان تغني لي صخرة علقت بالنجم اسكنها، طارت بها الكتب قالت تلك لبنان ؟

اما عن الرجل «الملثم» فلنا كلمة اخيرة.. مارون بغدادي برافو !!

باريس – من
توفيق ابو حيدر

استكمال تصوير فيلم (بابل حبيبتي) في القاهرة



● يحيى الفخراني

عادت الى القاهرة امس، بعثة الفنانين المصريين التي شاركت في بطولة فيلم (بابل حبيبتي) وعلى رأسها يحيى الفخراني، مديحة كامل وسماح انور.

وكان هؤلاء قد انجزوا في بغداد تصوير المشاهد الخارجية من هذا الفيلم المشترك بين بغداد والقاهرة، والذي كتبه ويخرجه فيصل الياسري، وشارك في كتابة السيناريو والحوار الدكتور رفيق الصبان. وسيحضر ابطال الفيلم من الجانب العراقي وعلى رأسهم هند كامل، الى القاهرة، لتصوير المشاهد الداخلية وبعض المشاهد الخارجية التي تقتضيها احداث الفيلم.

فيلم حالة تلبس هدية المخرج للبطلة



● سماح أنور



● شرطية ..

في عرض خاص لفيلم (حالة تلبس) وقف مخرجه بركات ومعه عائلة الفيلم : سماح أنور البطلة ووالدها أنور عبدالله المنتج والمؤلف وكاتب السيناريو، ووالدتها سعاد حسين، يستقبلون الضيوف في قلق حتى انتهى عرض الفيلم وصفق الجميع تحية لبطلته.

التقت القبس المخرج الذي أصبح شيخا للمخرجين بحكم السن قبل عرض الفيلم فقال : ان الفيلم هدية لشباب سماح أنور، فالفيلم تجاري خفيف مسلي اعتمدت فيه بطلته على اللياقة البدنية والحركة الرشيقة لتصنع فيلما من أفلام المغامرات و(الاكشن) فهي تجري وتركب الدراجة والموتوسيكل، وتضرب الرجال قبل النساء، وتصارع المجرمين.

وفي مقدمة الفيلم تظهر سماح بملابس ضابط شرطة (ملازم أول) لذلك عرفنا من الوهلة الاولى ان عملها وشخصيتها هو محور الاحداث، فهي تسكن منزلا أيلا للسقوط كما يدعي صاحبه ليهدمه ويبني مكانه عمارة. معها والدتها سعاد حسين وأخوها الصغير مؤمن حسين. تبدأ معاركها مع صاحب المنزل جميل راتب الذي يكلف ابنه المحامي أحمد عبدالعزيز بمهمة طردهم من المنزل، لكنه يتفهم موقفهم وتبدأ علاقة حب بينه وبين الشرطية التي تنشغل بامور أخيها المراهق الذي انجرف مع أصدقائه في سهرات الشم، وفي علاقة خاصة بأحد أصدقائه تنتهي به نهاية مؤلمة.

تبدأ الشرطية في التعرف على الحقائق الاساسية للحياة في عملها مع السجينات داخل السجن، وفي الحياة خارج السجن، وكان بداية الخيط أحد أصدقاء أخيها الذين تسببوا في موته. وتنكشف الحقائق عن أحد أفراد العصابة (غسان مطر) الذي يهدد بدوره رئيسها الذي يزرع الحشيش في أحد المشاتل (جميل راتب) صاحب منزلها ووالد خطيبها، ويدفعه لتهديد الشرطية وتلفيق التهم لها حتى تتنازل عن شهادتها في قضية المخدرات ضده، ويتفق غسان مطر مع أخته التي هي زوجة المحامي للتخلص من الاثنين معا، الشرطية وجميل راتب، ويبدأ الصراع بين قوى الشر وقوى الخير الممثلة في العروسين سماح أنور وأحمد عبدالعزيز، وتنتصر قوى الخير وتكتب كلمة النهاية.

الفيلم كما قال مخرجه هدية لسماح أنور، من أجلها أنتج ومن أجلها كتب السيناريو والحوار، بطلته شرطية ولاعبة كاراتيه وحبيبة وأخت وابنة، فكان التركيز عليها باعتبارها الشخصية الدرامية في الفيلم التي يدور حولها الصراع والاحداث، وقد استطاع بركات في حدود السيناريو أن يضفي الحياة على مشاهد الفيلم الخارجية من المطاردات التي أعطته جو الحرارة والاثارة التي أنقذت الفيلم من جو الرتابة الذي بدأ به.

القاهرة ـ القبس



● ورجل العصابة

عدد جديد من مجلة «الكويت»

● غلاف العدد

صدر اخيرا عن وزارة الاعلام في الكويت العدد ٦٢ من «مجلة الكويت» ضاما عددا من الموضوعات الادبية والعلمية والفنية المختلفة.

في صدر العدد يتحدث د. ابراهيم الخليفي عن حوادث الاطفال، اسبابها ودور الوالدين في تحديد تصرفات طفلهما وشخصيته، وضرورة توفير الرقابة التربوية في سبيل حماية الطفل، وكذلك الاثار النفسية للحوادث والتي يرثها الطفل الى جانب الاصابات البدنية، كما يتعرض الموضوع لنمو الطفل وتدريباته، وتطور عقله، وغير ذلك مما يتعلق بحياة الطفل وتطورها.

وضم العدد استطلاعين، الاول عن المرور في الكويت للزميل يوسف شهاب تعرض فيه للشؤون المرورية مع رأي المسؤولين في الحلول المناسبة للمشاكل المرورية، ودور التوعية وكذلك دور المواطن في ذلك، وذلك من خلال لقاءات مع كل من العميد فؤاد مساعد الصالح، والعقيد صقر الجاسر، والعقيد سالم الرومي، والعقيد قاسم حسن. الذين تحدثوا عن قوانين المرور، واسباب الحوادث، ومدارس تعليم القيادة والفحص الفني للمركبات وغيرها.

وفي الاستطلاع الثاني الذي اجرته الزميلة فايزة المانع حول الجمعيات التعاونية. والذي جاء تحت شعار: في محاولة لتحقيق اكتفاء ذاتي «جمعية تعاونية لكل منطقة»، عرضت فيه الزميلة للبداية البسيطة للجمعيات، واهدافها ومعانيها، خطوات اشهارها، والمساهمين فيها، ولجنة الاسعار، ومحتويات الجمعيات. ودور الحكومة في حمايتها، وفروعها المختلفة، ودورها الاجتماعي، وقياداتها، وعلاقاتها المختلفة.

وضم العدد ثلاث قصائد شعرية وقصة قصيرة بقلم خالد الحداد، وعددا من المواضيع الادبية والعلمية والمسرحية، اضافة الى الابواب الثابتة.

عدد جديد من مجلة «البيان»

صدر عن رابطة الادباء في الكويت، العدد ٢٥٩ من مجلة البيان الفكرية الشهرية.

جاء العدد في ١٥٨ صفحة من القطع الكبير موزعة على عدد من المقالات والبحوث والقصص والاشعار والمتابعات. فقد ضم العدد الحلقة الثانية من دراسة «رؤية العرب لآدابهم» بقلم عبدالله خلف، و«خلاصة رؤية : المرأة في الشعر الاموي» للدكتور محمد حسن عبدالله، و«العلاقة المجازية» من ترجمة د. منذر عياشي، و«حدود الاجناس الادبية» بقلم يحياوي رشيد.

وفي باب المتابعات يكتب د. احمد العشري عن مفهوم البطل التراجيدي في المسرح الشعري، من خلال مسرحيتي «ثار الله (الحسين ثائرا – الحسين شهيدا)، وماساة الحلاج».

وفي العدد اربع قصائد شعرية : «الالوان» لاحمد محمود مبارك، و«الدخول في الدائرة المغلقة» لعبدالله السيد شرف، و«طقوس الحزن» للدكتور عيد صالح، و«سهرة في بودابست» للدكتور حسن فتح الباب.

كما ضم العدد ثلاث قصص قصيرة احداها مترجمة بعنوان «الخوف» من ترجمة د. احمد زياد محيك، والثانية بعنوان «المولود» لفيصل السعد، والثالثة بعنوان «زهرة» لعمار يزلي.

● غلاف العدد

لقاء صحفي في مسرح الدسمة حول مهرجان مسرح الشباب الخليجي

عبدالرحمن المهنا: نهدي فوزنا الى صاحب السمو والى ولي عهده.. ولوزير الشؤون

■ محمد الرشود: نطالب باقتراح يلغي جوائز المهرجان منعا للحساسية في المستقبل

■ حسين المسلم: فرقة مسرح الشباب ضرورة لا بد منها

بعد عودته من امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.. وبعد انتهاء اعمال المهرجان المسرحي الثاني لشباب مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. وبعد فوز الكويت بالجائزة الاولى عن عرض مسرحية «مصارعة حرة» كافضل عرض متكامل، وفوز المخرج حسين المسلم بجائزة الاخراج، وطارق حمود بجائزة الممثل الاول... ورغبة في ايضاح بعض القضايا الخاصة بفرقة مسرح الشباب، واقامة حوار مع رجال الحركة المسرحية في الكويت.. بعد كل ذلك نظمت ادارة فرقة مسرح الشباب ندوة صحفية، امس الاول بقاعة الضيافة بمسرح الدسمة، حضرها عدد من رجال الصحافة، وبعض المهتمين بالمسرح في الكويت... كما شارك فيها من جانب الفرقة كل من: عبدالرحمن المهنا رئيس وفد الكويت للمهرجان، والفنان محمد الرشود مؤلف المسرحية، وحسين المسلم مخرج المسرحية، وجمال الردهان بطل العرض المسرحي.

* عبدالرحمن المهنا ... وحديث عن الوفد

في بداية حواره تحدث عبدالرحمن المهنا مرحبا بالحضور ثم قام بايضاح الهدف من اللقاء... مشيرا برغبة الفرقة على ضرورة الاستفادة من اراء الصحافة والنقاد. بجانب ايضاح بعض القضايا الخاصة بالمهرجان.. اذا كانت هناك ثمة استفسارات من جانب الصحافة المحلية..

وفي محور حواره قال المهنا: ان دولة الكويت شاركت في اعمال المهرجان الثاني بـ «١١» ممثلا بجانب عدد من الاداريين، والفنيين.. وقد وصل عدد اعضاء الوفد الى ٢٤ شخصا.. وللامانة اشير الى ان هؤلاء الاعضاء جميعا سواء من الفنانين او الاداريين او الفنيين كانوا يدا واحدة، وعملوا ضمن جهود جماعية لرفع اسم الكويت عاليا... وقد جاء فوزهم بالجائزة الاولى نتيجة لجهودهم وتعاونهم، وتفانيهم في تمثيل دولة الكويت افضل تمثيل، وابرازها بالصورة المثالية في اعمال المهرجان.

واضاف المهنا: ان وزارة الشؤون ممثلة بوزيرها، وجميع مؤسساتها، قامت بتقديم الجهد الايجابي الفعال - وهو جهد مشكور - لدعم الشباب في مجالهم هذا... الذي جاء على شكل دعم مادي، ومعنوي،

ولم يبخل أي طرف في الوزارة بتقديم الدعم ايا كان شكله، الى هذه الفرقة الشبابية الناشئة.

وفي المقابل... اقول: لقد التزم الجميع صغيرا وكبيرا، اداريا وفنانا وفنيا بتوجيهات معالي الوزير... كما اثبت هؤلاء الشباب عمليا انهم اهل للمسؤولية... والدليل على ذلك تلك الترجمة الحية في تقديم مزيد من الجهد المتميز في عطائهم، وانتاجهم، سواء كان ذلك في التدريبات المسرحية داخل الكويت، او اثناء اعمال المهرجان في الشارقة..

وكانت النتيجة النهائية لهذا الجهد وهذا الالتزام، أن كانت الثمرة الاولى من ثمراته، اننا كنا عند حسن ظن الوزير، وعند حسن ظن الجميع اوفياء للكويت، ومثلنا الكويت خير تمثيل.. وفزنا بالجائزة الاولى، كعرض متكامل، وبجائزة الاخراج، والتمثيل.

* فرقة المسرح الشعبي .... والمسؤولية

وفي حواره اشار المهنا الى جهود فرقة المسرح الشعبي التي وقفت خلف هذه الفرقة تقدم لها كل مساعدة وعون، وقال: اشكر المسرح الشعبي الذي وضع نفسه موضع المسؤولية، وكان سندا حقيقيا لنا منذ التدريبات الاولية للفرقة وحتى تاريخ هذه الندوة، حيث وضع مجلس الادارة، وجميع اعضاء الفرقة، امكاناتهم ومقرهم تحت تصرف الفرقة.. فمنذ البدايات الاولى للمشروع، رحبوا بمسرح الشباب، وقدموا لنا الامكانات، ومنحونا مسرحهم لنعمل... ولم تقف حدود مساعدتهم عند هذا الحد... بل تجاوزت ذلك بكثير، فبعد ان سافرنا الى امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، حيث المهرجان.. حضر الى هذا المهرجان الاخ احمد العدساني امين سر فرقة المسرح الشعبي، والفنان احمد مساعد عضو الفرقة... وذلك لمساعدة، وتشجيع اعضاء مسرح الشباب، فوقفوا بجانب الجميع دون تمييز وكانا خير سند لنا.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حبهم للمسرح، وللفن، وللكويت اولا واخيرا..

* شكر الامارات

وفي حواره قال المهنا : واذا ما كانت هناك من كلمة فانني باسمي، وباسم اخواني اعضاء فرقة مسرح الشباب اتوجه بالشكر الجزيل الى كل المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة، وكل المنظمين للمهرجان لما قدموه لنا من امكانات ومساعدة حتى



● عبدالرحمن المهنا، رئيس الوفد

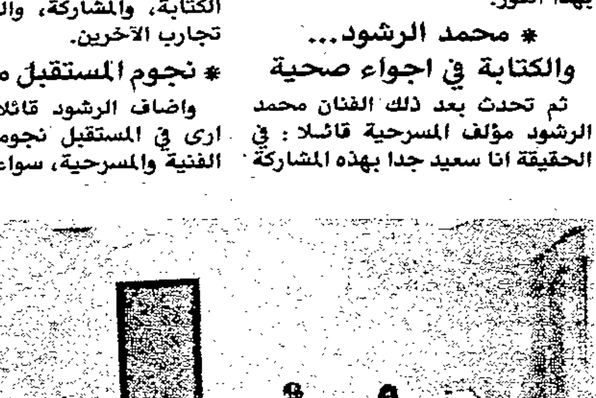
ظهرنا بالصورة الجيدة... كما اشكرهم على هذا التنظيم الجيد، وهذا الاشراف على اعمال المهرجان واتمنى لهم التوفيق في تنظيم مهرجانات اخرى.

* فوز الكويت

وفي نهاية حواره قال المهنا : باسمي وباسم اخواني اعضاء فرقة مسرح الشباب وجميع اعضاء الوفد الكويتي فاننا نهدي هذا الفوز - الذي حققناه - الى حضرة صاحب السمو امير البلاد والى ولي عهده الامين، والى معالي وزير الشؤون.. وهنيئا للكويت بهذا الفوز.

* محمد الرشود... والكتابة في اجواء صحية

ثم تحدث بعد ذلك الفنان محمد الرشود مؤلف المسرحية قائلا : في الحقيقة انا سعيد جدا بهذه المشاركة



● المهنا والمسلم والرشود في المؤتمر

الشبابية مع اعضاء فرقة مسرح الشباب، وقد سبق لي وأن شاركت في المهرجان الاول الذي نظم في الكويت عام ١٩٨٥.. وفي هذا المهرجان عام ١٩٨٧ بعرض مسرحية «مصارعة حرة».

هذه المسابقة لها فضل كبير علي لانها اكسبتني القدرة على الكتابة في اجواء صحية... وبالتالي فان الفنان حينما ينتج في مثل هذه الظروف فانه يكتب وامامه الفن فقط. وانا بدوري اشكر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ممثلة بمعالي وزيرها وجميع مؤسساتها حيث اتاحت لنا امكانية الكتابة، والمشاركة، والتفاعل مع تجارب الآخرين.

* نجوم المستقبل من الشباب

واضاف الرشود قائلا : اتمنى ان ارى في المستقبل نجوما في الحركة الفنية والمسرحية، سواء كانوا كتابا، او مخرجين، او ممثلين، او فنيين بحيث يكونون نتاج مسرح الشباب وافرازه..

وفي الحقيقة نقول ان هذا المهرجان افرز لنا الفنان حسين المسلم كمخرج مسرحي مع انه كان موجودا في الساحة المسرحية منذ ما يقرب من عشر سنوات، كما انه - اي هذا المهرجان - افرز لنا بعض الطاقات الفنية القادرة على العطاء والتواصل، تلك الطاقات التي لم يكن باستطاعتها ايجاد الفرصة المناسبة خارج حدود مسرح الشباب، مع انها ايضا موجودة في الساحة الفنية وباعتقادي ان هذا الفرز، وهذا العطاء يجب ان يستمر، ويتواصل...

* ملاحظة اولى

وعن جوائز المهرجان قال الرشود: استطيع الآن ان اقدم اقتراحا، واتمنى ان يؤخذ به قدر المستطاع، وهذا الاقتراح، يتلخص... بضرورة النظر، وبدراسة مشروع امكانية الغاء جوائز المهرجان... وكذلك الترتيب، مع ضرورة ابقاء المهرجان نفسه دون جوائز... والسبب يعود الى ان وجود مثل هذا التقييم الذي يرتبط بالجوائز سيتيح فرصة من الحساسية، وشد الاعصاب، لدى بعض ضعاف النفوس الذين يحاولون الاصطياد في الماء العكر.. كما ان الجوائز من شانها ان تسمح بشد اعصاب جميع المشاركين دون ان يكون النظر مرتكزا على المنافسة المجردة... وحتى تخيب ظنون كل من تسول له نفسه النظر لهذا الملتقى الشبابي نظرة ضعيفة.. اقتراحي هذا ارجو ان يعمل به ليكون مهرجانا بلا جوائز، وحتى تستمر المنافسة دون حساسية.

* نجاح تنظيمي جيد

واشاد الرشود الى أن المعاملة التي تلقاها وفد الكويت في الامارات كانت جيدة، بل وممتازة، وأن المسؤولين والمنظمين حاولوا جاهدين توفير كل الامكانات لاعضاء وفد الكويت، والوفود الاخرى، وأن الامارات قد وفقت كثيرا في تنظيم وانجاح اعمال هذا المهرجان.. وفي نهاية كلمته قال الرشود: ان مسرح الشباب هو مستقبل الحركة المسرحية في الكويت، وهو مادتها وافرازاتها على المدى البعيد.

حسين المسلم وتكوين فرقة شبابية

واخيرا تحدث الفنان حسين المسلم مخرج المسرحية قائلا : لقد هدفنا الى تقديم تجربة مسرحية متميزة تشرف الكويت، وفوز الكويت بدرع المهرجان لدليل على ايمان الشباب برسالتهم الفنية والمسرحية وما يمثله المسرح لهم من قيم ورسالة اجتماعية... ومسرح الشباب سيظل محتاجا الى دماء جديدة والى عطاءات شابة متحركة... وهذا المسرح من شانه ان يفتح المجال لمجموعة الشباب التي تريد ان تقدم وتعطي فنا وفكرا. وهذا في النهاية يقودنا الى ضرورة تكوين فرقة مسرحية شبابية لها شخصيتها المميزة.. وهنا انوه بتاييد معالي وزير الشؤون بضرورة انشاء الفرقة لمواصلة رسالتها.

* ملاحظات

وفي تعليقه على المهرجان قال المسلم:

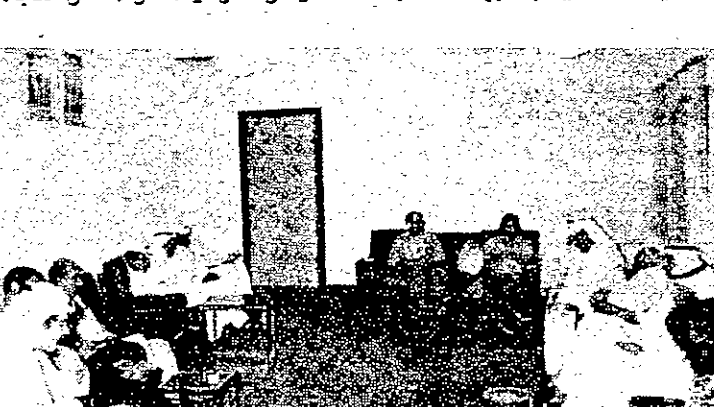
لقد افتقر المهرجان الاول والثاني الى وجود نوع خاص من الابحاث والدراسات العلمية التي تبحث في هموم ومشاكل مسرح الشباب خاصة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية... وهذه الدراسات من شانها الكشف عن كثير من الصعوبات التي تعترض تقديم هذا المسرح، وتحد من نشاطه.

بالاضافة الى افتقاد المهرجان الاول والثاني الى ندوات تثقيفية عامة مصاحبة لاعمال المهرجان.. وقد كان باستطاعة اللجنة المنظمة استقطاب الخبرة العربية لالقاء وتنظيم هذه البحوث والندوات حتى نتعلم ونستفيد منهم.

* اسئلة ومناقشة

وفي نهاية اللقاء فتح باب النقاش للحضور وتحدث عدد من رجال المسرح والصحافة، عن قضايا مسرح الشباب في الكويت وعن المهرجان.

نادر القنة





● لقطة عامة من المؤتمر الصحفي

وقفة

نادي السينما والاختيارات العربية

عودة – نادي السينما – الى شاشة البرنامج الثاني، هي عودة الى التذوق السينمائي من خلال الافلام رفيعة المستوى التي نأمل ان نشاهدها من مختلف المدارس السينمائية في العالم، وهي تحمل الينا خيوط الاطلاع والتواصل مع الاخرين.

ويمكن لنا القول ان الافلام التي يعرضها البرنامج ليست افلاما للتسلية، كما يمكن تصنيف البرنامج ذاته على انه ثقافي في الدرجة الاولى، ينقلنا الى تجارب الآخرين ويضعنا في مواجهة افكارهم ومشاكلهم واهتماماتهم وكيفية تناولها سينمائيا، وهو أمر في غاية الاهمية ضمن عملية التفاعل الحضاري بين الشعوب.

ونحن لا نشك في كون التلفزيون لايبخل على برنامجه هذا، بل ونعرف أنه يلقى الرعاية والاهتمام وازالة العراقيل من امام اختياراته للافلام المناسبة التي يعرضها، وعمله على احضارها من مصادرها المختلفة، حتى ولو كانت صعبة في بعض الاحيان، وسواء كانت هذه الافلام قديمة أو حديثة.

والسينما في تعريفها، أو كما يجب ان تكون، هي رسالة تواصل ثقافية، ووسيلة احتكاك، ونافذة يطل منها الناس على عوالم أخرى قد لا تتاح لها فرص زيارتها ومعايشة واقعها والتعرف على ثقافاتها واهتماماتها، ومن هنا فاننا ندرك حرص مقدم – نادي السينما – فاروق عبدالعزيز، على تنويع اختياراته وعدم حصرها في المتاح فقط مهما كان التنوع صعب المنال.. ومن هنا ايضا تأتي مطالبتنا له بأن يكون جزء من توجهاته نحو سينمانا العربية، وفيها الكثير من الافلام التي تستحق العرض والمناقشة، لأنه يعرف تمام أهمية التواصل السينمائي العربي، وان تشجيع بعض المبادرات والتجارب العربية في هذا المجال وهو من صميم اهتمامات نوادي السينما العربية سواء كانت من خلال شاشة التلفزيون، أو من خلال العروض المباشرة.

ونحن نعرف العقبات التي تحول دون سهولة الحصول على هذا الفيلم من الجزائر أو ذاك الفيلم التونسي..الخ ولكننا نقوم بواجب كبير اذا ما عملنا على ازالة العقبات حتى ولو أدى الأمر الى التضحية وبذل المزيد من الاهتمام والمتابعة والاصرار على فتح المجال لجمهور البرنامج للاطلاع على الافلام المهمة التي تأتي من هذه العاصمة العربية أوتلك، ولا اعتقد انه يغيب عن ذهن فاروق عبدالعزيز ان هناك افلاما عربية استمدت اهميتها من داخلها، واكتسبت الاعتراف بها من المحافل والمهرجانات السينمائية العربية والعالمية، لانها لا تقل جودة وطرحا عن اي افلام اخرى.

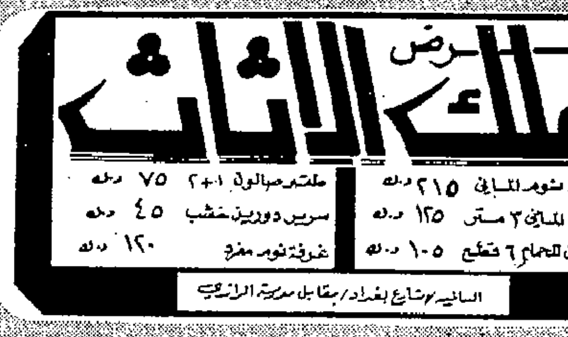
ان أسماء لامعة في سينمانا العربية ينبغي ان نكون على اتصال وثيق بها من خلال نادي السينما لان افلامها بعيدة عنا بحكم اللعبة التجارية وبحجة اللهجات، ويعرف زميلنا هذه الاسماء جيدا، كما أنه يعرف ان افلاما مثل: احلام المدينة، لمحمد ملص، والنائمون: لناصر خمير، وعرس الجليل: لميشيل خليفي، والطاحونة: لأحمد راشدي، وحكاية لقاء: لابراهيم تساكي، وزوجة لابني: لمحمد غانم، وعبود: لمحمود بن محمود، والسفراء: لناصر الكتاري، وغيرها هي افلام جديرة بالاهتمام والعرض مع الافلام العربية التي تمثل قيمة كلاسيكية لرواد السينما العربية في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية.. واعتقد ان صعوبة الحصول عليها، يجب الا يفقدنا الامل، بل يجب ان يزيدنا اصرارا على ذلك، تحقيقا للدور الاساسي والمهم الذي تلعبه نوادي السينما العربية، بتشجيعها لكل عمل مشرف ومميز في سينمانا.

درويش برجاوي









الاميركيون ينسحبون بقيادة «جنرال موتورز» بعد ان بدأوا الحرب والاوروبيون واليابانيون يتقاتلون

حرب السيارات العالمية تشتعل في مصر

■ خلال الـ ٧ سنوات الاخيرة تضاعفت اسعار السيارات وانتشرت ظاهرة البيع لحساب الغير

■ لماذا اختلف السياسيون والعسكريون والتكنوقراط المصريون على انتاج السيارة «اوبل»

اشعل الاميركيون بقيادة «جنرال موتورز» النار في سوق السيارات المصرية كما اشعلوا نار الحرب العالمية للسيارات في مصر ثم انسحبوا فجاة تاركين ساحة القتال للاوروبيين - فيات وبيجو وفولكس - ولليابانيين تويوتا ومازدا وهوندا - من اجل الفوز بماراثون السيارات المصري ارتفعت اسعار السيارات بصورة جنونية خلال الـ ٧ سنوات الاخيرة حتى اصبحت قيمة مجموعة سيارات النصر العاملة على الطريق اكثر من قيمتها يوم استلامها على «الزيرو».

لقد تسببت جنرال موتورز، ووقف استيراد السيارات، واتجاه سعر الدولار الاميركي الى الارتفاع المستمر في مواجهة الجنيه المصري، والظروف الحرجة التي يجتازها الاقتصاد المصري وشركة النصر للسيارات الى طفرة غير طبيعية في اسعار السيارات.

لقد تراجعت جنرال موتورز عن عرضها انتاج السيارة اوبل في مصر في الوقت الذي اختلف فيه السياسيون والعسكريون المصريون من جانب والتكنوقراط من جانب اخر حول العرض الاميركي واستغلال الاميركيون الظروف الاقتصادية الصعبة التي يجتازها الاقتصاد المصري في فرض شروطهم المجحفة على صناعة السيارات المصرية وفي مقدمتها رفع سعر السيارة «اوبل» الصغيرة من ١٢ الفا الى ٢٥ الف جنيه وقصر الانتاج على ٤٠ الف سيارة ترتفع الى ٨٠ الفا على مدى ١٠ سنوات على الرغم من ان الرقم الاقتصادي المصري يدور حول ٢٠٠ الف سيارة. وعدم الالتزام بسعر محدد بالسوق المحلية او بارقام واسعار التصدير للسوق العربية والافريقية ورفض تصنيع المحرك وجسم السيارة في مصر.

لكن لماذا قبلت الحكومة المصرية مشروع الجنرال موتورز في البداية ولماذا تراجع الاميركيون عن تنفيذ المشروع فيما بعد؟

يقول المسؤولون في شركة النصر للسيارات: ان الشركة الاميركية قد فرضت شروطا مجحفة ومارست مع هيئتي التنمية والمعونات الاميركية ضغوطا كبيرة في تمرير المشروع عن طريق ربط تنفيذ المشروع بمنح مصر المعونات والقروض المدنية والعسكرية وتمويل ٢٥٪ من المشروع عن طريق قرض لا تزيد قيمته على حوالي ٢٠٠ مليون دولار ثم قدم الاميركيون سعرا مبدئيا في حدود ١٢ الف جنيه للسيارة «اوبل» الصغيرة الا انهم عادوا ورفعوا السعر الى حوالي ٢٢ الف جنيه ولم يلتزموا بثبات هذا السعر، ولم يقبلوا بمبدأ تصنيع المحرك وجسم السيارة في مصر واشترطوا ان تدخل النصر للسيارات مساهمة في المشروع بقيمة المصانع وخطوط الانتاج، والاستغناء عن حوالي ٨ الاف فني وعامل مصري من بين حوالي ١٣ الفا يعملون بالنصر للسيارات وكان كل ذلك محل خلاف بين السياسيين والعسكريين المصريين من جانب والفنيين من جانب اخر.

من جانب اخر فان عرض جنرال موتورز قد استثار الايطاليين الشركاء القدامى للنصر للسيارات الذين توقفوا من جانبهم عن توريد مستلزمات الانتاج ثم عادوا ووافقوا على الاستمرار في التوريد بعد رفع الاسعار بنسبة ٢٢٪.

من جانب اخر فقد ساهمت الازمة التي واجهها قطاع الصناعة المصري وصناعة السيارات والتي تمثلت في نقص السيولة من النقد الاجنبي واحجام الايطاليين عن مواصلة توريد مستلزمات الانتاج واضطرار شركة النصر للسيارات الى شرائها بالعملة الصعبة الى زيادة اسعار السيارات بشكل غير طبيعي وهو ما اضطر الشركة الى عرض انتاجها للبيع بالعملة الصعبة، وعندما فتحت الشركة باب الحجز لحوالي ٥ الاف سيارة بالعملة الصعبة فقد تقدم للحجز ٢١ الف حاجز خلال اقل من اسبوع وقد استفاد المصريون العاملون بالخارج والمغتربون من هذه الفرصة كما استغلها تجار السيارات الذين اصبحوا يقومون بالحجز بالدولار ثم يقومون ببيع السيارات بالجنيه المصري باسعار مرتفعة بل دخلت في هذا المجال بعض شركات توظيف الاموال التي اصبحت تشتري نسبة كبيرة من انتاج النصر للسيارات بالدولار ثم تبيعها بالتقسيط بربح يصل الى حوالي ٦٥٪ سنويا وقد ادت هذه الظروف الى زيادة اسعار السيارات بصورة غير طبيعية.

يقول احمد الجابري احد تجار السيارات ان المسالة عرض وطلب وقد ساهم في التهاب سوق السيارات في مصر في البداية قرار حظر استيراد السيارات ثم الظروف التي اجتازها الانتاج المحلي في ظل فترة التردد التي سادت المفاوضات بين جنرال موتورز والمسؤولين في مصر، وكانت الشركة الاميركية قد عرضت انتاج السيارة اوبل بدلا من «الفيات» وفرضت عدة شروط مجحفة مستغلة الظروف الصعبة التي يجتازها الاقتصاد المصري واستطاعت ان تحصل على موافقة الحكومة المصرية مبدئيا على المشروع وتوقفت الشركة المصرية عن استيراد مكونات سياراتها او تصنيعها انتظارا لانتاج السيارة الاوبل الذي كان من المفروض ان يبدأ مع نهاية العام ١٩٨٧ بسعر مبدئي ١٢ الف جنيه الا ان موتورز عادت لترفع هذا السعر الى ٢٥ الف جنيه في حين كان سعر السيارة المصرية المنافسة «بولونيز» لا يتجاوز حوالي ١٥ الف جنيه وهو ما كان يعني ان المنافسة في السوق لم تعد لصالح الاوبل وعندما استانفت «النصر» انتاجها مرة اخرى رفضت «فيات» توريد مكونات السيارة احتجاجا على تفضيل الحكومة المصرية لموتورز دون ابداء اسباب معقولة. لكن الايطاليين قبلوا في النهاية استئناف التوريد بشرط زيادة سعر المكونات بنسبة ٢٢٪ وان يتم التوريد من شركة زستان اليوغسلافية واضطرت النصر الى وقف انتاج بعض الطرازات مثل «سوبر فيورا» و«ريجاتا».

ويقول السيد يس خضر مدير جمرك سيارات القاهرة ان اسعار السيارات قد شهدت طفرة كبيرة على مدى السنوات السبع الاخيرة حيث ارتفعت من حوالي ٤ الاف جنيه عام ١٩٨٠ للسيارة نصر ١٢٨ الى ٥٢٠٠ جنيه عام ١٩٨٢ الى ١١ الفا و٢٢٥ جنيها الان ومن ٤٥٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ الى ٦٢٠٠ جنيه عام ١٩٨٢ الى ١٢ الفا و٢٩٠ جنيها للسيارة ١٢٨ ومن حوالي ٧٥٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ الى ١٢ الفا و٥٠٠ جنيه عام ١٩٨٢ الى ١٧ الف جنيه عام ١٩٨٧ للسيارة ١٣١ ومن ١٢ الفا الى ١٣٥٠٠ جنيه الى ٢٥ الف جنيه على التوالي «للسيارة ١٣٢»، كما ارتفعت اسعار الديجانا من ١٤ الف جنيه عام ١٩٨٤ الى ٣١ الف جنيه الان والبولوينز من ٨٢٠٠ جنيه عام ١٩٨٤ الى ١٥ الفا و٩٣٠ جنيها الان.

والبيجو ٣٠٥ من ٥٥٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ الى حوالي ١٥ الف جنيه عام ١٩٨٧، وبيجو ٤٠٥ من ١٠ الاف و٥٠٠ جنيه الى ٢٧ الف جنيه وهوندا سيفيك من ٥٢٠٠ جنيه عام ١٩٨٠ الى ١٩ الفا عام ١٩٨٧ ومازدا من ٧ الاف الى ٢٨ الف جنيه والمرسيدس ٢٠٠ من ٢٠ الفا الى ٧٥ الفا والمرسيدس ٢٣٠ من ٢٣ الفا الى ٨٥ الف جنيه.

ويقول مدير جمرك سيارات القاهرة ان زيادة الاسعار لم تقتصر على السيارات بل تعدتها ايضا الى قطع الغيار، وان هناك تخفيضات للمغتربين العائدين المصاحبين لسيارتهم حسب طراز السيارة. وان اسعار السيارات في السوق المصرية لا تعكس الاسعار الحقيقية العالمية التي تجاوزتها اسعار السوق المصرية بمراحل نظرا لتزايد الطلب على نوعيات معينة من السيارات والزيادة المستمرة في سعر الدولار في مواجهة الجنيه، وحظر استيراد السيارات.

وتتفاوت نسبة التخفيض على الرسوم الجمركية حسب نوع السيارة والموديل وسنة الانتاج وسنة التملك وتتراوح نسبة التخفيض بين ١٠٪ بالنسبة لموديلات سيارات عام ٨٥ ترتفع الى ١٥٪ اذا دخلت السيارات مصر بعد اكتوبر عام ١٩٨٦ و٢٠٪ لموديلات ٨٤ اذا دخلت مصر بعد اكتوبر ١٩٨٦ ويقول السيد حسين فاضل النمرس مثمن السيارات بجمرك الاسكندرية انه يشترط لاستيراد السيارات الى مصر الا يمضي على سنة موديل السيارة حتى تاريخ شحنها الى البلاد اكثر من عامين بخلاف سنة الموديل.

وبالنسبة للعاملين بالخارج لمدة تزيد على عام فيشترط الا تزيد المدة بين سنة الموديل وتاريخ تملك السيارة على عامين ويجب اثبات ذلك بمستندات رسمية مصدق عليها من السفارة المصرية فضلا عن عدة شروط اضافية من بينها الا يكون محرك السيارة يعمل بالسولار وان تكون عجلة القيادة في الجهة اليسرى لا اليمنى والا تكون السيارة مزودة «بفيتس غرز» الا بعد موافقة المخابرات الحربية ولا تزيد سعة مقاعد السيارة على ١٠ ركاب ولا يسمح للعاملين بالخارج الا باستيراد سيارة واحدة فقط كل ٤ سنوات وفي حالة قيام المغترب بعدم استيراد سيارة خلال فترة اقامته بالخارج يسمح له باستيراد سيارة واحدة خلال شهرين من تاريخ عودته نهائيا الى ارض الوطن ويحظر التصرف في السيارة لمدة عامين من تاريخ الافراج عنها وفي كل الاحوال يشترط الا يقل سن المستورد عن ١٨ سنة.

وحول الرسوم الجمركية على سيارات الركوب يقول السيد حسن عبدالعال البرديني مثمن السيارات بجمرك القاهرة انه بالنسبة لسيارات الركوب ذات الاربع سلندرات والتي لا تجاوز سعة المحرك الف سنتيمتر مكعب يكون سعر الضريبة الجمركية ٦٥٪ ترتفع الى ٨٥٪ للسيارات ذات السعة التي تتراوح بين الف سم مكعب و١٣٠٠ سم مكعب و١١٠٪ لما تزيد سعته عل ١٣٠٠ سم مكعب و١٦٠٪ للسيارات ذات الخمس سلندرات فاكثر.

ويضاف الى ذلك ضريبة استهلاك بواقع ٥٪ للسيارات سعة الف سم مكعب و١٠٪ لما بين الف و١٥٠٠ سم مكعب و١٢٫٥٪ لما بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ سم مكعب. وتكون الضريبة ٢٥٪ للسيارات التي تتجاوز سعة محركها ٢٠٠٠ سم مكعب وتضاف ضريبة بنسبة ٢٥٪ من قيمة جهاز التكييف او جهاز التسجيل، ويتم حساب سعر السيارة بالجنيه المصري طبقا لاسعار صرف العملات الاجنبية المعلنة من قبل البنك المركزي المصري.

ويعفى الحاصلون على الدكتوراه من الخارج من الرسوم الجمركية على السيارات المرافقة لهم بما لا يجاوز ٣ الاف جنيه والسيارات المجهزة طبيا للمعوقين في حدود الفي جنيه.

وقرار العائد من الخارج باصطحاب سيارته المستوردة من الخارج يتوقف الى حد بعيد على الاحوال التي تسود سوق السيارات المصرية فضلا عن ظروفه الخاصة وعدد افراد اسرته وطبيعة عمله وقدرته الشرائية ومتوسط المسافة التي من المفترض ان تقطعها السيارة يوميا وظروف تشغيلها وهي بالطبع عوامل تختلف من شخص الى اخر.

كل هذه المتغيرات اصبحت تتحكم مسبقا في نتيجة الصراع بين الشركات العالمية للسيارات من اجل الفوز بالسوق المصرية.



● وقف الاستيراد وارتفاع سعر الدولار و«جنرال موتورز» وراء ارتفاع اسعار السيارات

المهربون يشترون المستندات المزورة والنيابة تعتمدها اقرارا لمبدأ التصالح

التهرب الجمركي والضريبي يكلف مصر ٤ مليارات جنيه

■ ١٣ الف جنيه حصيلة جهود ادارة مكافحة التهرب الضريبي والجمركي في عام كامل

لماذا زادت حدة ظاهرة التهرب الضريبي والجمركي في مصر خلال سنوات الانفتاح الاقتصادي بين عامي ٧٤ و١٩٨٧، ولماذا لم تسفر كل جهود الادارة المسؤولة عن مكافحة جرائم التهرب الا عن ١٣ الف جنيه طوال عام ١٩٨٦ ؟

وماذا يقول المسؤولون في مصلحة الجمارك واساتذة الجامعات وخبراء الاقتصاد عن ابعاد هذه الظاهرة التي اصبحت تكلف مصر حوالي ٤ مليارات جنيه في المتوسط كل عام ؟

لماذا - برغم اقرار مبدأ التصالح ومنح اعفاءات جمركية وضريبية تتراوح بين ٥ سنوات و١٥ عاما لشركات الاستثمار - اتجه المستثمرون الى التهرب عن طريق تغيير نشاطهم للاستفادة من سنوات اعفاء جديدة باعتبار نشاطاتهم الجديدة تمثل مشروعات جديدة.

ولماذا كان مبدأ التصالح الضريبي والجمركي سببا في تشجيع المستوردين والتجار على التهرب وفقدان الثقة لدى المستوردين الشرفاء في جدية قوانين الجمارك والضرائب ؟

ولماذا اصبحت العقوبة الجنائية - حتى بعد توقيعها - قابلة للالغاء بمجرد اتمام التصالح ؟

وظاهرة التهرب الضريبي والجمركي اصبحت تحير المسؤولين بوزارة المالية في مصر ففي حين يقدر الخبراء حجم التهرب الضريبي الجمركي بما لا يقل عن ٤ مليارات جنيه فان كل حصيلة ادارة مكافحة التهرب من الضرائب والجمارك لم تتعد ١٣ الف جنيه بالتمام والكمال خلال عام ١٩٨٦ باكمله ؟، ويرى البعض ان اقرار مبدأ «المصالحة الضريبية» قد ادى الى فتح الباب على مصراعيه امام المتهربين من الضرائب ومهربي السلع بدون سداد الرسوم الجمركية عليها، ما دام المهرب والمتهرب قد أمنا على نفسيهما من عقوبات القانون الرادعة وانه حتى في حالة اكتشافهما فسوف لا يعدو الامر اتمام المصالحة الضريبية والجمركية.

مبدأ التصالح والغاء العقوبة

يقول السيد وجيه رياض المدير السابق لمكافحة التهرب الضريبي ان قانون الجمارك رقم ٦٦ لعام ٨٣ قد نص على عدم جواز اقامة الدعوى العمومية او اتخاذ اية اجراءات في جرائم التهرب الا بناء على «طلب كتابي» من المدير العام للجمارك او من ينوب عنه وللمدير العام ان يجري التصالح اثناء نظر الدعوى او حتى بعد صدور الحكم فيها الى مقابل التعويض كاملا، او ما لا يقل عن نصف التعويض، كما اعطى القانون رقم ٥٧ لعام ١٩٨٠ لوزير المالية او من ينيبه حق التصالح الى ما قبل صدور الحكم في الدعوى الحكومية مقابل اداء مبلغ التعويض كاملا ويترتب على التصالح انقضاء الدعوى القانونية.

ويتضح من ذلك ان قانون الجمارك المصري قد اجاز مبدأ التصالح في قضايا التهرب وذلك في جميع مراحل تداول الدعوى امام القضاء رغم ان القانون حدد عقوبة جنائية ولكنها تلغى في حالة التصالح وواضح ان المشرع قد استهدف تحصيل مستحقات الدولة في المدى القريب لكنه اهدر هذه الموارد في المدى البعيد، ولا يجوز لوزير المالية ان يبطل هذا القانون الا بقانون جديد ويقول السيد رمضان مصطفى رئيس قطاع جمارك القاهرة، ان منع التصالح في القضايا التي تزيد الرسوم الجمركية فيها على ٥٠٠ جنيه تمثل اكثر من ٧٠٪ من القضايا التي يتم ضبطها حيث لا يتم التصالح في اكثر من ٣٠٪ منها !! والتصالح في ٣٠٪ من القضايا وفي مستوى الـ ٥٠٠ جنيه لا يمثل نسبة تذكر ترقى الى ان تكون سببا قويا في التهرب الضريبي والجمركي، ومعظم القضايا التي تحال الى المحاكم تصدر فيها احكام بالبراءة في جميع مراحل التقاضي الابتدائي او الاستئناف او النقض - وحتى الان لم يصدر حكم واحد بعقوبة جنائية.

تجارة الفواتير المزورة

من جانب اخر يشير الدكتور حمدية زهران وكيل كلية التجارة جامعة حلوان الى ظاهرة جديدة هي تفشي تجارة الفواتير والمستندات المزورة، وعندما تتم عملية الضبط يقوم المتهمون بالبحث عن مكاتب الاستيراد التي تستورد عادة نفس الاصناف المهربة او التجار الذين يشترون السلع المصادرة من الجمارك لكي يشتروا منها هذه المستندات لان هذه المستندات مظهرة جمركيا، وكلما كثرت محاضر الضبط ارتفعت اسعار المستندات حيث بلغت اسعار بعض هذه المستندات اكثر من ١٢٪ من سعر السلعة المهربة نفسها.

في احدى قضايا التهريب اعترف احد التجار المهربين بانه اشترى مستندات بحوالي ٤٠ الف جنيه وقد قبلت مصلحة الجمارك المستندات بمجرد ورودها من النيابة لمراجعتها واعتبرتها صحيحة وضاعت على الدولة الرسوم الجمركية التي هرب بها التاجر. وهناك امثلة كثيرة لقضايا تم تحريرها لبعض التجار وبعد تقديم المستندات للنيابة بعد الضبط لمدة طويلة طلبت النيابة مراجعتها ووجدت انها صحيحة وتم خصم الرسوم الجمركية من المبالغ المطلوبة.

والتهرب الجمركي - كما تقول الدكتورة سهير محمد احمد ابراهيم المدرسة بكلية التجارة جامعة الازهر - بنات - تؤدي الى زيادة حجم النقد المتاح في ايدي المتهربين، وهو ما يدفعهم الى زيادة انفاقهم الاستهلاكي وزيادة اقبالهم على السلع الاجنبية، كما ان انخفاض حصيلة الموارد الجمركية والضريبية نتيجة للتهرب قد يدعو الحكومة الى زيادة اسعار الضريبة، كما ان نجاح المتهربين قد يجعل التجار والمولين الشرفاء يفقدون ثقتهم من اجهزة الجباية وفي القوانين. وفي عام ١٩٨٢ بلغت حملة الرسوم الجمركية المحصلة بناء على عمليات تصالح حوالي ٥٥٥ الف جنيه انخفضت بعد تطبيق قرار عدم التصالح الى ٣٤٢ الفا عام ١٩٨٣ ثم ارتفعت الى ٨٢١ الفا عام ٨٤ لكنها عادت للتدهور الى ٤٣٢ الفا ثم ١٣٣ الف جنيه خلال عامي ٨٥ و١٩٨٦ على التوالي.

وهذه الارقام لا تعبر تعبيرا صادقا عن الحجم الحقيقي لظاهرة التهرب الجمركي نظرا لطبيعة التهرب كسلوك خفي مستتر من المتصور حدوثه في جميع مراحل تسوية الضريبة الجمركية.

جهل القوانين الجمركية

سبب اخر في تزايد ظاهرة التهرب الجمركي يقدمه الدكتور محمد علي الدمشاوي المدرس بكلية التجارة جامعة اسيوط يتمثل في ان معظم المستوردين والتجار يجهلون قوانين الجمارك والضرائب وهو تقصير من جانب مصلحتي الجمارك والضرائب في نشر الوعي الضريبي والجمركي وكثيرا من المستوردين ممن حاولوا التهرب اقلعوا عنه عندما تفهموا القواعد القانونية التي كانت في صالحهم والتي اقل كثيرا مما توقعوا وهناك انواع كثرة من «بنود الخصم» التجارية تراعى عند تقدير الجمارك مثل الخصم على الكمية الذي يمنح بنسب متدرجة حسب الكميات المستوردة التي تدخل ضمن الشرائح المحددة بمعرفة البائع بقوائم الاسعار الصادرة من المنتج مثل خصم نسبة ٤٪ للكميات التي تتراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠ طن و٨٪ لما يزيد على الالف طن ومعدل الخصم على المستوى التجاري والخصم على الدفع مقدما والخصم النقدي والخصم الخاص «بالاستوكات».

والمسؤولون في نيابة الشؤون المالية والتجارية يؤكدون ان القضاء على ظاهرة التهرب الجمركي يمكن تحقيقه من خلال منع بيع مزادات الجمارك لتجار القطاع الخاص واطلاق حرية التصالح في قضايا التهريب وهو ما يوفر على الدولة الدخول في مرحلة التقاضي التي قد تطول وضرورة اعادة النظر في اصدار قرار وزاري بتفويض مديري العموم في قضايا التهريب والمخالفات الجمركية في حدود ٥ الاف جنيه ورؤساء الادارات المركزية في حدود ٢٠ الف جنيه ورئيس المصلحة في حدود ٥٠ الف جنيه على ان يعرض القرار على وزير المالية لاقراره.

وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بين يوليو واكتوبر فقد وافقت اللجنة العليا للتصالح الضريبي والجمركي بوزارة المالية على التصالح مع ٤٥٠ ممولا تهربوا من سداد الرسوم الجمركية او رسوم الاستهلاك او الضرائب العامة، وتم التصالح على اساس مصادرة البضائع المضبوطة ودفع غرامة مالية لا تقل عن مثلي قيمة الرسوم والضرائب المستحقة.

وبالنسبة للضرائب العامة يتم التصالح على اساس ان يسدد المتهرب غرامة تعادل ١٠٠٪ من قيمة الضرائب المستحقة عليه بالاضافة الى ١٠٪ عند قبول التصالح وذلك مقابل وقف الدعوى الجنائية ضده والتي قد تصل عقوبتها الى الحبس عامين بالاضافة الى الغرامات المالية.

ارتفاع رسوم التعرفة الجمركية

من جانب اخر فان انخفاض حصيلة الجمارك والاسواق الحرة خلال عام ١٩٨٦ يفسر ظاهرة التهرب الضريبي بعد ارتفاع رسوم التعريفة الجمركية لكن السيد فتحي سلامة رئيس مصلحة الضرائب يقول العكس تماما فان التعريفة الجمركية الجديدة حققت - خلال اقل من عام - وحتى نهاية سبتمبر الماضي حوالي ٢ مليار جنيه مقابل مليار ٨٩٥ مليون جنيه خلال العام المالي ٨٥-١٩٨٦ بزيادة بلغت حوالي ٧٠ مليون جنيه رغم انخفاض حجم وحركة الواردات والمستهدف تحصيله خلال الموازنة الجديدة ٨٧-١٩٨٨ يقدر بحوالي ٤٫٢ مليار جنيه، وقد حققت التعريفة الجمركية كل الاهداف المرجوة من ورائها نظريا وعمليا حيث ادت الى ترشيد الاستيراد خاصة فيما يتعلق بالسلع الكمالية وشجعت استيراد السلع الوسيطة ومستلزمات الانتاج والالات وغيرها مما يلزم لدفع الانتاج القومي، وقال ان السياسة الجمركية تستهدف زيادة الموارد الجمركية وتحقيق العدالة الضريبية وتوجيه الصناعات والاستهلاك والانتاج من خلال ترشيد الاستيراد فضلا عن حماية السلع الوطنية.

ويضيف رئيس مصلحة الجمارك لقد تم ايضا ترشيد الاعفاءات الجمركية بالنسبة لصناعات التجميع التي كانت معفاة من الرسوم الجمركية على امل ان يتم تصنيع الاجزاء المهمة محليا وفي ٢٢ اغسطس عام ١٩٨٦ منحت تلك الصناعات مدة عام انتهت في اغسطس الماضي لكي تستفيد من هذا الاعفاء باعتبارها صناعات تجميعية جديدة وتم فرض ضريبة جمركية بواقع ٥٪ وتخفيض نسبة الضريبة كلما ارتفعت نسبة «المكون الاجنبي» في هذه الصناعات، واذا وصلت نسب المكون الاجنبي الى ٦٠٪ تحصل الصناعة على تخفيضات جمركية تصل الى حوالي ٧٥٪ كما الغيت بعض الاعفاءات التي كانت ممنوحة للسكك الحديدية وهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ومترو الانفاق وقامت المصلحة بتجنيب ١٠٪ ومن الحصيلة لمواجهة الرسوم الجمركية المستحقة على اردات بعض المعدات التي كانت معفاة مثل خط انابيب «سوميد» ومترو الانفاق.

ويقول السيد سمير عويس مدير جمارك قرية البضائع بمطار القاهرة الدولي ان انهاء الاجراءات الجمركية لاي راكب تصل امتعته عن طريق قرية البضائع لم يعد يستغرق وقتا طويلا بعد زيادة عدد مكاتب قيد الشهادات الجمركية وزيادة عدد الخزائن التي يتم فيها دفع الرسوم الجمركية واختصار الاجراءات على النحو التالي:

□□ يستلم الراكب بوليصة الشحن الاصلية واذن التسليم من شركة الطيران الناقلة، ويشتري الراكب شهادة الاجراءات الجمركية مقابل ٥ جنيهات ويقوم بملء بياناتها وتسجيلها في الدفتر الخاص (٤٦ك م).

□□ يتوجه الراكب الى صالة الكشف لاحضار الطرود والكشف عليها وتقدير الرسوم الجمركية المطلوبة.

□□ بالنسبة للاثاث الوارد بصحبة العائدين من الخارج فقد صدرت قواعد جديدة لاستيراد الاثاث المنزلي فيشترط بالنسبة للمصريين العاملين بالخارج والمبعوثين واعضاء السلكين الدبلوماسي والتجاري العائدين بصفة نهائية وبحيث لا تقل مدة الاقامة عن عامين.

□□ ان يرد الاثاث بصحبتهم او خلال شهر قبل او بعد العودة النهائية او خلال المدة المقررة بقانون الجمارك في حالة الاعفاء الجمركي وان يكن الاثاث مستعملا الاستعمال العادي وكشف الوارد معتمد من السفارة المصرية.

□□ تحال الى قطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد جميع حالات الاثاث غير المطابقة للشروط التي تنطبق فقط على الحجرات المتكاملة والادوات المنزلية.

□□ بالنسبة لقطع الاثاث المنفردة والتي ترد مع اصحابها يكون الافراج عنها بعد دفع غرامة مالية تعادل القيمة اذا كانت هذه القطع جديدة ولا تشكل في مجموعها حجرة متكاملة اما اذا كانت تمثل قطعا منفصلة مستعملة فيكون الافراج عنها بدون غرامة.

□□ يفرج عن الادوات المنزلية للاستخدام الشخصي بلا تعويض او غرامة وسواء كانت جديدة او مستعملة بشرط عدم تكرار الوحدات ويقصد بالادوات المنزلية السجاد والنجف والغازات والتحف وادوات المطبخ اذا وردت مع الاثاث. اما اذا وردت بدون اثاث فيفرج عما له صفة الاستخدام الشخصي ويفرج عن الباقي بعد دفع غرامة تعادل مثل القيمة المقدرة لهذه الوحدات.

القاهرة - القبس

خطاب الجميل الهجومي في الامم المتحدة فتح معركة دوره في اختيار الرئيس المقبل وقيادة الشارع المسيحي

سحب الشرعية عن الوجود السوري

ام سحب البساط المسيحي عن جعجع؟

مع انتهاء السنة الخامسة من ولاية الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل، بدأ العد العكسي لانتخابات رئاسة الجمهورية التي يفترض ان تجري قبل الثالث والعشرين من شهر ايلول من العام المقبل.

وعلى الرغم من ان الهم المعيشي الناتج عن الضائقة الاقتصادية وانهيار سعر صرف الليرة اللبنانية، يكاد يكون الشغل الشاغل للاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني، لانها باتت تواجه الجوع المحقق، ما لم تتحمل الدولة كاملة مسؤولياتها قبل فوات الاوان.

والمقصود بالدولة هنا، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء وكل المؤسسات التابعة للسلطة الاجرائية، اضافة الى رئيس مجلس النواب والنواب الذين يشكلون بحكم الدستور هيئة الرقابة على السلطة الاجرائية المنتخبة من كل الشعب اللبناني.

اذن، على رغم الهم المعيشي، وغياب الحلول، او فشلها نتيجة لعمق الخلاف بين المسؤولين، فان معركة انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، بدأت تحتل حيزا واسعا من اهتمام القوى السياسية من محلية واقليمية وحتى دولية، اضافة الى باقي القوى المحلية المستفيدة من اجراء هذه الانتخابات، او المتضررة من حصولها.

وقد زاد في اهتمام كل هذه القوى مجتمعة ومتفرقة، موقفان سياسيان، وقعا في الاسبوعين الماضيين احدهما محلي والثاني اقليمي لهما علاقة مباشرة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، ناهيك عما لاصحاب هذين الموقفين من تاثير مباشر على سير هذه المعركة، نظرا لارتباطهما الوثيق بالازمة اللبنانية، وما يجري على ساحتها ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الموقف الاول، كان الحديث الصحافي للرئيس السوري حافظ الاسد الذي اعطاه لجريدة «واشنطن بوست» الاميركية قبل حوالي الاسبوعين، حيث اكد فيه على اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية في موعدها، وعلى ان سوريا تسعى لانتخاب رئيس لكل اللبنانيين.

اما الموقف الثاني، فكان مزدوجا، احدهما لنائب قائد القوات اللبنانية المحامي كريم بقرادوني ادلى به في العاصمة الفرنسية واكد فيه ايضا على ان انتخابات الرئاسة ستجري في موعدها، الدستوري، وان القوات ستتخذ منها مناسبة لتحقيق المصالحة الوطنية بين العائلات اللبنانية، والثاني لرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل عبر خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الذي ألمح فيه الى مرحلة ما بعد انتهاء ولايته، بعد سنة من تاريخه، من دون ان يتحدث صراحة عن الانتخابات الرئاسية المقبلة، او عن مصيرها.

الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية، بشقيها الغربي الشرقي، اوقفتها هذه المواقف الثلاثة او هذان الموقفان، موقف الرئيس السوري حافظ الاسد، وموقف الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل، على اعتبار ان موقف نائب القوات اللبنانية لا يتعدى كونه استكمالا او توضيحا لموقف رئيس الجمهورية، على الرغم، من المراهنات التي كانت قائمة في السابق بين خصومهما، على وجود خلافات تحت الرماد بين الحكم والقوات اللبنانية، سوف تشتعل كلما اقترب موعد استحقاق الانتخابات الرئاسية.

واهتمام الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية بموقف الرئيس السوري، من انتخابات رئاسة الجمهورية يعود لعدة عوامل كانت هي الاخرى موضوع اهتمام هذه الاوساط نفسها منذ عودة القوات السورية الى العاصمة بيروت قبل حوالي اربعة اشهر.

عدم سيطرة القوات السورية على الدويلات الطائفية والمذهبية والذي حصل ان القوات السورية التي غطى وجودها ٦٠٪ من مساحة لبنان كما جاء في خطاب الرئيس الجميل في الامم المتحدة تجاهلت وتعاملت معه على حساب الدولة اللبنانية.

ولعل اهم هذه الادلة، هو ان المقاطعة الحكومية لرئيس الجمهورية التي كان ينتظر ان تسوى بعد دخول القوات السورية الى بيروت الغربية، ازدادت حدة لدرجة انه لم يعد هناك اية اتصالات ولو «بالواسطة» بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزراء المعارضة او الوزراء المقاطعين، حتى ان دمشق قامت قيامتها على اللقاء الاسلامي وعلى عدد من الوزراء بسبب الاتصال الذي تم بين رئيس الجمهورية واللقاء الاسلامي خلال اجتماع هذا الاخير في دار الفتوى على اثر اغتيال رئيس حكومة لبنان السيد رشيد كرامي.

هذه الدلائل، ولا سيما التشدد السوري في المقاطعة الحكومية، شجع «القوات اللبنانية» على رغم ميول قيادتها التقسيمية المعروفة، على اتهام دمشق بانها تعمل لاسقاط الشرعية اللبنانية الواحدة، وان من اولى مهمات قواتها في لبنان حماية الدويلات التقسيمية والمشاريع التي تصب او تخدم هذه الدويلات.

حتى ان «الجبهة اللبنانية» التي تضم بعض القوى المعروفة باعتدالها داخل الصف المسيحي اضطرت الى الانسياق مع القوات اللبنانية، وانضمت اليها في المطالبة بتشكيل حكومة استقلال تعمل من اجل تحرير لبنان من الجيوش الاجنبية على حد تعبيرها واعادة توحيده.

وراحت الجبهة والقوات تسوق شعار حكومة الاستقلال في المحافل الدولية مستغلة ايضا السكوت السوري عليها من جهة، واستمرار تدهور الحالة الاقتصادية في البلاد من دون ان تقدم دمشق على اية خطوات لمعالجة الاسباب التي ادت الى هذا التدهور، او ان تقدم اي مساعدة للحكم لمواجهة هذه الحالة، على الرغم من مبادراته الاصلاحية (اي اصلاح النظام السياسي) المتكررة، ومساعيه للتقرب منها التي بذلها عبر رئيس دولة الجزائر، واصدقاء الرئيس الاسد من اجانب وعرب.

يضاف الى العامل الاول، عامل اخر عملت القوات اللبنانية بمختلف الوسائل على استغلاله بشكل واسع، وهو ما جاء في برنامج جبهة التحرير والتوحيد التي كانت دمشق وراء قيامها من دعوة الى قيام «ادارة مدنية» في جميع المناطق التي تتواجد فيها القوات السورية، على غرار الادارة المدنية التي انشاها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة الشوف والتي حلت محل جميع مؤسسات الدولة واداراتها.

واعتبرت القوات اللبنانية في معرض ترويجها لهذه الفكرة، ان دمشق تقف وراءها وتشجع عليها، لانها تريد انهاء ما تبقى من وجود للشرعية في المناطق التي تتواجد فيها تنفيذا لمخططها التقسيمي.

وعلى الرغم من ان دمشق سارعت الى الرد على هذه المزاعم التي تقودها اجهزة القوات اللبنانية وتروج لها في المحافل الدولية، بتجميد نشاط جبهة التحرير والتوحيد الى حد كبير، واسقاط فكرة الادارة المدنية من برنامجها، وعلى الرغم من ان الرئيس الاسد التقى شخصيا اللقاء الاسلامي الموسع ونفى بشدة وجود اي اتجاه او تفكير لاقامة ادارة مدنية تحل محل المؤسسات الشرعية، او لعودة الميليشيات المسلحة الى بيروت الغربية، على الرغم من كل هذه الايضاحات ظلت



● الجميل





● الاسد

● فرنجية

■ حديث الاسد فتح معركة رئاسة الجمهورية في لبنان قبل سنة من موعدها

اجهزة القوات اللبنانية تردد هذه المعزوفة باستمرار، وتلح على رئيس الجمهورية لقبول استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة، والا اطلاق يدها في تحقيق مشروعها باقامة حكومة استقلال تنحصر مهماتها في التحرير والتوحيد.

والعامل الثالث هو طلب دمشق وقف المفاوضات معها بشأن الاصلاحات السياسية التي كانت شرطا اساسيا لانهاء المقاطعة الحكومية، وربطها اعادة هذه المفاوضات بالكشف عن قتلة الرئيس كرامي.

وقد اعتبر الرئيس الجميل لجوء العاصمة السورية الى وقف المفاوضات بمثابة الضربة القاضية للجهود التي يبذلها لحل الازمة اللبنانية سوريا اي من خلال وبواسطة المبادرة السورية، ووصف في احد مجالسه الخاصة هذا الموقف، بانه بمثابة تشجيع للقوى المتضررة من اعادة السلام للبنان على اساس اعادة وحدته وشرعيته الواحدة لتنفيذ مخططاتهم وتكريس دويلاتهم.

وابدى الجميل في هذا المجال، مخاوفه من ان تنتهي ولايته ولا يتمكن اللبنانيون من انتخاب رئيس جديد للبلاد، فتتخذ هذه الدويلات من الفراغ الدستوري الذي يحصل بعد انتهاء ولايته مبررا للمطالبة بمشروعية وجودها وتكريس هذا الوجود دوليا.

وفي رسائله الكثيرة التي بعث بها الى القيادة السورية بعد مقتل الرئيس كرامي، ناشدها فيها العمل على الاستفادة من حادث الاغتيال لانهاء المقاطعة الحكومية واستئناف مسيرة الاصلاح السياسي، لان ذلك هو السبيل الوحيد للرد على الذين قاموا بعملية الاغتيال ومنعهم من تحقيق الغايات التي رموا اليها وفي مقدمتها منع الوفاق والاصلاح السياسي والعلاقات المميزة مع دمشق لمصلحة التقسيم والتفتيت.

وفي مجالسه الخاصة ايضا يقول الرئيس الجميل انه لم يتلق اي رد ايجابي على هذه الرسائل، بل يمكنه القول ان كل الردود جاءت سلبية، لدرجة انه اصبح ميالا الى الاعتقاد بان دمشق ربما لم تعد مهتمة بتحقيق ما كانت تنادي به قبل عودتها الى بيروت الغربية من اصلاحات سياسية على الصعيد اللبناني ـ اللبناني ومن علاقات مميزة على الصعيد اللبناني ـ السوري.

حتى انه، قبل زيارته الى الامم المتحدة لالقاء كلمة لبنان، اخذ يفكر جديا، بالاقدام على خطوة لاختراق الجدار المسدود الذي وصلت اليه البلاد بسبب غياب الحلول السياسية والاقتصادية، وكان حائرا بين ان يشكل حكومة امر واقع تتعاون معه على تحقيق البرنامج الاصلاحي الذي عرضه على القيادة السورية، وتواجه المشكلات الاقتصادية بمعزل عن طبيعة وحجم رد فعل سوريا وحلفائها على هذه الخطوة، وبين ان يشكل حكومة انتقالية يصدر مرسومها مع قرار استقالته من رئاسة الجمهورية، تكون مهمتها ادارة شؤون البلاد ريثما يحين موعد انتخابات رئاسة الجمهورية. فاذا جرت هذه الانتخابات في موعدها الدستوري، يقوم الرئيس المنتخب باصدار مرسوم باقالتها ويشكل حكومة جديدة، وفق الاعراف المتبعة في لبنان، واذ لم تحصل هذه الانتخابات تتابع مهمتها ريثما تزول الاسباب التي حالت دون الانتخابات الرئاسية.

غير ان الجميل، عاد في اخر لحظة واسقط من حسابه مشروع الحكومة الانتقالية واستقالته من رئاسة الجمهورية معللا ذلك بخشيته من ان لا تستطيع هذه الحكومة اجراء الانتخابات الرئاسية وتقبل بارادتها او رغما عنها بالامر الواقع التقسيمي.

لهذه الاسباب او العوامل السابقة، احتل الموقف الذي اعلنه الرئيس الاسد بالنسبة لانتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية الى الصحيفة الاميركية «واشنطن بوست» واجهة اهتمام الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية بشقيها الغربي والشرقي، وانعكس هذا الاهتمام تحركا سياسيا نشطا في اتجاه تحريك معركة الرئاسة الاولى، سيما وانها المرة الاولى التي يتحدث فيها الرئيس السوري عن الانتخابات الرئاسية في لبنان، وعن حرص دمشق على ان تجري في موعدها وان ياتي رئيس واحد لجميع اللبنانيين.

فماذا يعني هذا الكلام؟

الاوساط السياسية نفسها تقول ان كلام الرئيس الاسد للصحيفة الاميركية بالذات جاء رد على الاتهامات التي تطلقها بعض الجهات الاقليمية والمحلية ضد سوريا، وهي اتهامات تصفها دمشق بانها تعرقل جميع الحلول المقدمة للازمة اللبنانية حتى ولو كانت عبرها وبواسطتها بسبب اطماعها في لبنان.

وهو ايضا رد على القوات اللبنانية التي تتهم دمشق بانها لا تكتفي بالتشجيع على بعثرة لبنان وتقسيمه، بل وتعمل على تكريس ذلك من خلال دعمها ومساندتها للقوى التقسيمية، ومن خلال معارضتها للشرعية الدستورية، واخضاعها لمصلحة الدويلات اللاشرعية، ومن ثم من خلال اصرارها على استمرار المقاطعة ومنع القيادات اللبنانية من التلاقي ولو على الحد الادنى من القواسم المشتركة.

اوساط سياسية اخرى تقول ان الرئيس الاسد حرص وللمرة الاولى على ان يتحدث عن انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان، وعلى اصرار دمشق على اجرائها في موعد الدستوري، على رغم ان مثل هذا الحديث قد يستغل من جانب المتضررين من الدور السوري في لبنان من اجل قطع الطريق على كل القوى التي تعمل على تقسيم لبنان، وافهامها بان دمشق، وان كانت تعتبر الانتخابات الرئاسية في لبنان شانا داخليا، سوف لن تسمح مهما كلفها الامر بحصول فراغ دستوري يستغل لمصلحة المخطط تقسيم لبنان الذي تعمل له اكثر من جهة وفي مقدمتها اسرائيل.

الا ان اوساط «جبهة التحرير والتوحيد» اعتبرته تكرارا لموقف سوريا الثابت من لبنان، وتاكيدا للنهج الذي اتبعه الرئيس الاسد في مد يد المساعدة للبنانيين بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية وعواطفهم تجاه سوريا للخروج من المحنة التي اصابتهم، ومنع المؤامرة الاسرائيلية الهادفة الى تقسيم لبنان عن طريق تفريغ الشرعية من كل محتواها كمرحلة اخيرة، وهذا يقتضي في الدرجة الاولى الحفاظ على وحدة لبنان من خلال الحفاظ على مؤسساته الدستورية وشرعيتها وعلى رأسها مؤسسة رئاسة الجمهورية.

اما «القوات اللبنانية» فتعزوا موقف الرئيس الاسد الاخير من انتخابات رئاسة الجمهورية الى عاملين: الاول وهو ان الولايات المتحدة الاميركية ربطت اي تطور ايجابي في علاقتها مع دمشق، بتعاون الاخيرة معها في العمل على المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته من خلال الانتقال الدستوري لرئاسة الجمهورية في جو ديمقراطي سليم لا ضغوط تمارس فيه على النواب لفرض رئيس للجمهورية ولا ضغوط مماثلة للحؤول دون هذا الانتقال الدستوري، بحيث يتكرس الواقع التقسيمي.

وقالت اوساط القوات اللبنانية، ان مسالة انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية اثيرت في المحادثات التي اجراها موفد الرئيس الاميركي السيد وولترز مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وتقول المعلومات ان دمشق عرضت فكرة اقالة الرئيس الجميل وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة السيد سليمان فرنجية وعضوية كل من سليم الحص ووليد جنبلاط ونبيه بري، على ان يصار في وقت لاحق الى الاتفاق على ترتيبات انتخابات رئاسة الجمهورية.

وكان رد الموفد الاميركي هو التمسك ببقاء الرئيس الجميل في رئاسة الجمهورية حتى اخر يوم من ولايته، ومن ثم الاصرار على ان تجري الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري، وفي ظل اجواء ديمقراطية بحيث لا تتكرر تجربة انتخاب الرئيس السابق الشيخ بشير الجميل التي جرت في ظل الاحتلال الاسرائيلي لاكثر من سبعين بالمائة من مساحة لبنان.

وحسب هذه المعلومات، فان الولايات المتحدة الاميركية تولي انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المقبلة اهتماما خاصا وقد بدأت بالاضافة الى اتصالاتها مع دمشق اتصالات مع غير دولة لها تاثير على مجريات الصراع على الساحة اللبنانية، ومنها بشكل خاص اسرائيل لمنع حصول ما يمنع هذه الانتخابات من ان تحصل في اجواء طبيعية وديمقراطية، او للحؤول دون اجرائها البتة.

فالعامل الاسرائيلي في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، كالعامل السوري، تاخذه الادارة الاميركية في عين الاعتبار، لانها لا تريد ان تتكرر تجربة الانتخابات السابقة لا مع هذا الجانب ولا مع ذاك، الامر الذي يحمل على الاعتقاد بان تنشط الاتصالات الاميركية السورية، والاتصالات الاميركية ـ الاسرائيلية كلما اقترب موعد هذا الاستحقاق.

وربما تقول اوساط القوات اللبنانية، كانت مبادرة الرئيس الاسد للتدليل على رغبة دمشق في ان تتشارك مع الولايات المتحدة الاميركية في اعداد طبخة انتخابات الرئاسة الاولى في لبنان، ومن ثم لتشجيع الادارة الاميركية على اعادة تطبيع العلاقات معها، قبل انعقاد القمة الاميركية ـ السوفيتية التي من المتوقع ان تتصدر ازمة الشرق الاوسط جدول اعمالها بعد ان احرزت محادثات وزير الخارجية السوفيتي مع نظيره الاميركي تقدما ملحوظا على صعيد اتفاق سحب الصواريخ النووية، والاستعداد للاتفاق على الحد من الاسلحة النووية والفضائية.



● جعجع





● شمعون

■ اميركا ربطت التقارب مع دمشق، بضمان الانتقال الدستوري لرئاسة الجمهورية

وسوريا لينت سياستها في لبنان بانتظار نتائج القمة الاميركية ـ السوفيتية

فسوريا تطمح، لدور رئيسي واساسي في اي اتفاق اميركي ـ سوفيتي حول الازمات الشرق اوسطية العالقة، وهذا الدور الذي تطمح اليه لا يمكن ان يتحقق الا في ظل تفاهم اميركي ـ سوفيتي من جهة، وفي ظل تفاهمها مع الادارة الاميركية على هذه المسائل والازمات العالقة من جهة ثانية، ومنها على سبيل المثال المسالة اللبنانية والمسالة الفلسطينية، اضافة الى حرب الخليج الذي لعبت فيها دمشق ولا تزال دورا مهما.

والاجواء التي تسبق قمة الجبارين، تجعل المراقبين يرجحون ان تسفر عن «يالطا» شرق اوسطية جديدة، تشمل معها حرب الخليج والقضية الفلسطينية ـ الاسرائيلية والمشكلة اللبنانية.

واذا كانت الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية عزت اهتمامها بالموقف الذي اعلنه الرئيس الاسد بالنسبة لانتخابات رئاسة الجمهورية الى العوامل الاقليمية والدولية التي اشارت اليها، فان مرد اهتمامها بما جاء في خطاب الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل في الامم المتحدة، وقبله ما جاء في خطابه في كندا امام مؤتمر الدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية «الفرانكفون» يعود لاسباب اخرى قد تلتقي مع ما سبق وقد تكون مغايرة عنها تماما، ذلك لان ما يمكن فهمه من خطاب الامم المتحدة، هو تصعيد للمعارضة التي ابداها الجميل في مؤتمر «الفرانكفون» للوجود السوري في لبنان، وتحذير مبطن للامم المتحدة من ان يؤثر هذا الوجود على استحقاق الانتخابات الرئاسية في لبنان.

فعندما يقول الجميل ان الوجود العسكري السوري في لبنان الذي يغطي ستين بالمائة من مساحته يجب ان ينسحب وسينسحب يعني تصعيد خطير ضد السياسة السورية في لبنان قبل سنة من الاستحقاق، يتساوى في خطورته مع الموقف الذي اعلنه في واشنطن خلال حرب الجبل، والذي ادى الى تهجير المسيحيين من الجبل ومن شرقي صيدا، والمطالبة باقالته او استقالته.

وعندما يقول بان لا حل سوريا للازمة اللبنانية يعني ان علاقته معها وصلت الى الطريق المسدود، وان كان قد استطرد في خطابه بان لا حل دون سوريا.

والذين وقفوا من الرئيس اللبناني قبل ذهابه الى نيويورك، على تطور العلاقات مع دمشق يدركون انها وصلت الى نقطة اللارجوع، وانه قرر الذهاب في الصعيد السياسي ضدها الى ابعد مما جاء في خطابه في الامم المتحدة، وهو لا بد وان ينعكس سلبيا على استحقاق انتخابات الرئاسة الاولى في صيف العام المقبل، وقبله على الهدوء الامني الذي يخيم على جبهات القتال منذ الدخول السوري الى بيروت الغربية، الا اذا تجاهلت دمشق هذا التصعيد كي لا تستدرج الى مواقع ومواقف غير مناسبة في ظل استحقاقات دولية مهمة وخطيرة مرتقبة.

غير ان المقربين من العاصمة السورية يحاولون التخفيف من اهمية لهجة الرئيس الجميل التصعيدية ضد دمشق، ويعزونها الى اسباب ذاتية ليس لها علاقة بانتخابات رئاسة الجمهورية.

فالرئيس الجميل الذي شارفت ولايته على نهايته من دون ان يحقق اي تقدم على صعيد حل او لملمة الازمة اللبنانية، بدأ يبحث عن دور يعيد له زعامته على الساحة المسيحية بعد خروجه من قصر بعبدا، خصوصا وان هذه الزعامة اهتزت في السنتين الاخيرتين بشكل ملحوظ، بعد هيمنة قائد القوات اللبنانية سمير جعجع وجماعته على المكتب السياسي لحزب الكتائب في اعقاب فوز الدكتور جورج سعادة المدعوم من القوات برئاسة الحزب ضد مرشح الرئيس الجميل، ومن ثم بعد نجاح جعجع في استقطاب الرأي العام المسيحي بما في ذلك جماعة الجميل في المتن الشمالي نتيجة مواقفه السياسية المتشددة حيال طروحات الجميل الاصلاحية وتوجهاته السياسية الاقليمية والدولية.

وقد وجد هذا الدور او وضع قدمه على الطريق في اقدامه على جملة خطوات هي:

اولا ـ المزايدة على القوات اللبنانية في مسألة اغتيال الرئيس كرامي، وذلك بالضغط على الاجهزة الامنية المختصة ومنعها من التجاوب مع المحقق العدلي، ومن ثم تجاهله الدعوات المتكررة لاتخاذ موقف صريح من الجهة التي كانت وراء الاغتيال وهي معروفة.

ثانيا ـ المزايدة على القوات اللبنانية في المواقف المتصلبة حيال الاصلاحات السياسية وقد تمثل ذلك في تراجعه على مبادرته الوفاقية التي اطلقها في عيد الجيش وسحبه ورقة العمل التي قدمها الى الفريق السوري وتقديم ورقة جديدة اقل ما يقال فيها انها تنسف كل ما ورد في الورقة الاولى.

ثالثا ـ الهجوم على السياسة السورية في لبنان، واتهامها بعرقلة الجهود اللبنانية لتحقيق الوفاق اللبناني ـ اللبناني، وبالتالي منعها اللبنانيين من الالتقاء فيما بين بعضهم البعض، ومن ثم اطلاق الصفات نفسها التي تطلقها القوات اللبنانية على وجود العسكري السوري في لبنان.

وكان قد سبق ذلك، اجتماع بكفيا الذي حاول خلاله الرئيس الجميل ان يظهر امام الرأي العام المسيحي والدولي بانه استوعب القوات اللبنانية وقيادتها، تحت جناحيه بحيث اصبح الزعيم المسيحي الاقوى داخل الحكم وقبل خروجه منه.

وقال المقربون من دمشق: يبدو انه نجح الى حد ما في استعادة زمام السيطرة على القرار المسيحي، وهو في ذلك يحاول ان يرث دور الرئيس السابق كميل شمعون.

ويلتقي المقربون من دمشق مع الوزير وليد جنبلاط حول ان الجميل دخل بعد خطابه في الامم المتحدة «لعبة التطرف» المسيحي وان كان ذلك سيجره الى مواقف لاحقة، قد تلحق اضرارا فادحة ليس بالمجتمع المسيحي وانما بلبنان الذي يدعو الامم المتحدة الى انقاذه من الانهيار ولا حل الا باسقاطه.

فاخطر ما في هذه اللعبة انها تشكل عاملا اضافيا لاسرائيل للعودة الى محاولة تحقيق ما عجزت عن تحقيقه في السابق من خلال اجتياحها للبنان، اضافة الى مزيد من التردي في الحالة الاقتصادية التي تجاوزت كما وصفها وزراؤه الخطوط الحمر.

فالذي تريده اسرائيل من لبنان ليس خافيا، وبالتالي لم يعد خافيا على احد، وهو تفكيك لبنان وتحويله الى دويلات طائفية ومذهبية وحتى عرقية يبرر وجودها العنصري في هذه المنطقة في العالم، وما يجري على صعيد الحكم حاليا يصب في خدمة هذه الاهداف خصوصا وانه جاء فيما البلاد تستعد بالتعاون مع دمشق وجميع القوى المخلصة للوصول الى استحقاق الانتخابات الرئاسية في ظل اجواء سياسية وامنية مواتية.

يبقى السؤال هل اراد الرئيس الجميل مما قاله في الامم المتحدة سحب الشرعية من تحت اقدام القوات السورية قبل استحقاق الانتخابات الرئاسية، والتعامل معها منذ الان على اساس انها قوات احتلال، وهذا يستتبع خطوات لاحقة على صعيد جامعة الدول العربية، ام انه اراد سحب البساط المسيحي من تحت اقدام جعجع والقوات اللبنانية، ليكن عن حق خليفة كميل شمعون ووارثه الفعلي بعد خروجه من قصر بعبدا في ايلول من العام المقبل؟

بيروت ـ من: عامر حسن مشموشي

■ تقرير القبس المالي ■

عودة الدولار للتراجع .. والاسترليني المستفيد

■ ٣٠٪ سيفقدها الدولار من قيمته خلال خمس سنوات

انخفض سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية مع تزايد قناعة المتداولين بان الدولار مرشح للتراجع .

وتجددت امس التوقعات بانخفاض الدولار اذ صرح مارتن فيلدستن الرئيس السابق للجنة المستشارين الاقتصاديين للرئيس الاميركي رونالد ريغن ان الدولار سيفقد ٣٠ بالمائة من قيمته خلال السنوات الخمس المقبلة .

واضاف مارتن بان هذا الانخفاض ضروري لاصلاح العجز في الميزان التجاري الاميركي .

وهبط سعر صرف الدولار الى ١,٨٢٥٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٨٣٤٠ مارك الماني امس الاول.

واستفاد الجنيه الاسترليني من ضعف الدولار ليرتفع الى ١,٨٣٨٨ دولار امس مقارنة مع ١,٦٣٢٠ دولار امس الاول .

وتاثرت الاسواق جدا بتصريحات وزير الخزانة البريطانية التي قال فيها انه مرتاح بوجود الاسترليني عند مستوى ١,٦٤ دولار .

وقال المتداولون ان الجنيه الاسترليني قد استفاد كذلك من ثبات اسعار النفط .

وانخفض سعر صرف الدولار الى ٦,٠٨٠٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٦,١٠٤٠ فرنكات امس الاول .

وتراجع الدولار الاميركي امام الين الياباني في تداول ضعيف بسوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية صباح امس كي يقفل الجلسة الصباحية بسعر صرف مقداره ١٤٦,٦٢ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٤٧,٠٠ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول .

وافادت مصادر السوق ان سعر التداول المركزي هبط ايضا الى ١٤٦,٦٠ ينا بعد ان كان ١٤٦,٩٥ ينا في اليوم السابق.

وقد بلغ حجم التعامل الفوري ١٩٦٤ مليون دولار وبلغت صفقات المقايضة ٤٧٥٥ مليون دولار خلال الجولة الصباحية .

وقال متداولون ان التداول كان فاترا لان معظم المشاركين في السوق قد امتنعوا عن القيام بتحركات كبيرة ترقبا للاعلان عن ارقام التجارة الاميركية لشهر اغسطس في الاسبوع المقبل .

وفي اسواق السبائك لم يطرأ اي تغير يذكر على اسعار الذهب اذ جرى تداول الاونصة بسعر ٤٥٨,٣٠ دولارا امس وهو نفس مستوى امس الاول .

مناقصات اسبوعية

١٤ مناقصة جديدة منها توريد آليات ومواد مطبعية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٤ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الأوقاف والداخلية والصحة والكهرباء والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وشركة صناعة الكيماويات البترولية. وتضمنت توريد مواد قرطاسية وأدوات مكتبية والقيام بأعمال صيانة صحية وأعمال تنظيف محطات القوى الكهربائية وتوريد آليات ومعدات وملابس واقية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/١٠/١١ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
٣ – ٨٨/٨٧	توريد مواد وأحبار لمطبعة الموسوعة الفقهية .	الثلاثاء ٨٧/١١/١٠	٩٠ يوما	٥ ٪	٢٠	الأوقاف
٨ – ٨٨/٨٧	توريد مواد قرطاسية وأدوات مكتبية	الاحد ٨٧/١١/٨	٩٠ يوما	٥ ٪	٢٠	الداخلية
م خ/ع/١١ – ٨٧	توريد محارم ورق للتنشيف وكراتين أدوات حادة ملوثة.	الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤	٩٠ يوما	٥ ٪	٢٠	الصحة
هـ ع/ش أ م/١٨ – ٨٨/٨٧	أعمال صيانة صحية مختلفة بكلية الدراسات التكنولوجية بالشويخ.	الاحد ٨٧/١١/١٥	٩٠ يوما	٥ ٪	٣٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
و ك م/٢٢/٢/٣٨ – ٨٨/٨٧	أعمال تنظيف محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه.	الاحد ٨٧/١١/١	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٣٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٤٨ – ٨٨/٨٧	توريد قواطع تيار لكيبلات الضغط المنخفض	الاحد ٨٧/١١/٢٩	٩٠ يوما	٢ ٪	٣٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/٦١ – ٨٨/٨٧	توريد زيت كيبل	الثلاثاء ٨٧/١١/٢٤	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٣/٦٢ – ٨٨/٨٧	توريد آليات ومعدات	الاحد ٨٧/١١/٢٩	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/٦٣ – ٨٨/٨٧	توريد ملابس واقية	الثلاثاء ٨٧/١١/١٧	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٦٨ – ٨٨/٨٧	استبدال أربع وحدات تكييف هواء مركزية في مبنى الادارة بمحطة الشعيبة.	الاحد ٨٧/١١/١٥	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٦٩ – ٨٨/٨٧	أعمال غسيل ودهان الغلاف الخارجي لمبنى التوربينات البخارية بمحطة الدوحة الشرقية.	الاحد ٨٧/١١/١٥	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٤/٧٠ – ٨٨/٨٧	أعمال صيانة مآخذ مياه البحر في محطة الدوحة الشرقية.	الاحد ٨٧/١١/٨	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	الكهرباء
م ت/١٣ – ٨٧	توريد (٨) ملايين كيس برلي بروبلين لتعبئة اليوريا.	الثلاثاء ٨٧/١١/١٠	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	صناعة الكيماويات البترولية
ع م/١٤/٨٧	تركيب خط أنابيب بقطر ٢٤ بوصة لنقل غاز ثاني اكسيد الكربون من المصنع (ب) الى المصنع (أ) وحدة الأسمدة.	الاحد ٨٧/١١/١٥	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	صناعة الكيماويات البترولية

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٠/٥) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	الافتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨٣	١,٨٣	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٥	١,١٩	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٧٢	٠,٧٢	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٢,٩٨	٣,٠٠	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٥	١,٨٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	١,٨٤	١,٨٤	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٦	,٦٧	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٨٢	٠,٨٢	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٨,٤٥	٨,٣٧	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٧١,٥	٥٧٥,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	نوفمبر	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ١٩٨٧/١٠/٧	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	–	٩ ١/٢	٧ ١/١٦	٩ ٧/٨	٧ ٥/١٦	١ –	٦ ٣/٤
شهر	٥ ٧/٨	٩ ٥/٨	٧ ٣/١٦	٩ ١٥/١٦	٧ ٣/٤	٢ ١/٤	٧ ٥/٨
٣ اشهر	٥ ٧/٨	٩ ١٣/١٦	٧ ١٣/١٦	١٠ ١/٤	٨ ٧/١٦	٤ ١/٤	٨ ٣/٨
٦ اشهر	٦	١٠	٨	١٠ ٣/٨	٨ ٥/٨	٤ ١/٨	٨ ٥/٨
سنة	٦ ٣/١٦	١٠ ١/٨	٨ ١/٢	١٠ ٩/١٦	٩ ١/١٦	٤ –	–

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١٠/٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	–	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٨٢٧	١,٣٢٩٥	٦,١٣٥٠	١,٤٦٨٠	١,٥٣٦٠	,٦١٥٧	١,٨٤٢٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	–	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	,٧٥٠٠	٣,٥٢٦٥	١٦,٢٧٢٢	٣,٨٩٣٩	٤,٦٧٤٢	١,٦٣٣٣	٤,٨٨٧٢
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	–	١,٠٢١٣	٠,٠٧٧٠	,٣٦٢٠	١,٦٧٠٧	,٣٩٩٧	,٤١٨٣	,١٦٧٦	,٥٠١٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	–	٠,٠٧٥٣	,٣٥٤٥	١,٦٣٥٨	,٣٩١٤	٠,٤٠٩٥	,١٦٤١	,٤٩١٢
دينار كويتي	٣,٥٣٦٦	١,٣٣٣٣	١٢,٩٨٦٧	١٣,٢٦٣٦	–	٤,٧٠٢٠	٢١,٦٩٧٦	٥,١٩١٨	٥,٤٣٢٧	٢,١٧٧٧	٦,٥١٦٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥٢١	,٢٨٣٥	٢,٧٦١٩	٢,٨٢٠٨	,٢١٢٦	–	٤,٦١٤٥	١,١٠٤١	١,١٥٥٣	,٤٦٣١	١,٣٨٥٨
فرنك فرنسي	,١٦٣٠	,٠٦١٤	,٥٩٨٥	,٦١١٣	٠,٠٤٦٠	,٢١٦٧	–	,٢٣٩٣	,٢٥٠٣	,١٠٠٣	,٣٠٠٣
١٠٠ ين ياباني	,٦٨١٢	,٢٥٦٨	٢,٥٠١٣	٢,٥٥٤٧	,١٩٢٦	,٩٠٥٦	٤,١٧٩١	–	١,٠٤٦٣	,٤١٥٤	١,٢٥٥١
فرنك سويسري	,٦٥١٠	,٢٤٥٤	٢,٣٩٠٦	٢,٤٤١٦	,١٨٤٠	,٨٦٥٥	٣,٩٩٤١	,٩٥٥٧	–	,٤٠٠٨	١,١٩٩٥
جنيه استرليني	١,٦٢٤٠	,٦١٢٢	٥,٩٦٣٣	٦,٠٩٠٤	,٤٥٩١	٢,١٥٩١	٩,٩٦٣٣	٢,٣٨٤٠	٢,٤٩٤٤	–	٢,٩٩٢٢
مارك الماني	,٥٤٤٧	,٢٠٤٦	١,٩٩٢٩	٢,٠٣٥٤	,١٥٣٤	,٣٥٤٥	٣,٣٢٩٧	,٧٥٦٧	,٨٣٣٦	,٣٣٤٢	–

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/١٠/٧

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الاستشارات المالية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	الاهلية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	مشاريع الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	المجموعة العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١٠/٧

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لرشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	المشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	الاسمنت الابيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	اسمنت عجمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	اسمنت الخليج (٢٠٠ف)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٥	٩/٧			
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٣١٥٠٠٠	٤	٢٤٧٢٠	د.ك				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم: الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٩

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٣٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجموع الكلي							

لا تداول

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٢٠٠	٢٨٢
دولار كندي	١٠٠٠	–	٢١٥
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٥٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٩٥٠	١٣٤
جنيه استرليني	١	٤٦٤	–
مصري نقدي	١	–	–
مصري تحويل	٧٧٧	–	–
جنيه سوداني	١	٠٦٥	–
جنيه قبرصي	١	٥٨٧	–
دينار أردني	١	٨١٠	–
دينار عراقي	١	١٦٨	–
دينار تونسي	١	٣٤٦	–
دينار بحريني	١	٧٥١	–
دينار يمني ج	١	٨٣٣	–
درهم امارات	١٠	٧٦٩	–
درهم مغربي	١٠٠٠	٢٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٣	–
ريال قطري	١٠	٧٧٦	–
ريال عماني	١	٧٣٥	–
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٩٠٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٠٥٠	١
ليرة سورية	١٠٠٠	٥٠٠	٨
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٩٠	–
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٥	–
مارك الماني	١٠٠٠	٨٥٠	١٥٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٥٠٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٥٠	١٨٥
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٥٠٠	٧
بيزيتا اسباني	١٠٠٠	٣٢٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٥٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٥٥٠	١٣٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٥٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٥٩٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	١١٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٣٤٥	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٨٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠	٤٨٧
ذهب ٩٩٥	كيلو	–	٤١٦٣
ذهب ٩٩٩	كيلو	–	٤١٨٠

* المزيني (١٩٨٧/١٠/٧)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١٠/٧

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤١٨٠
كيلو ٩٩٥	٤١٦٣
عشر تولات ١١٦ غ	٤٨٧
اونصة	–
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٥٨,٥٥
فضة اونصة	٧,٦٦
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٥٨,٧٥
فضة اونصة	٧,٧٠
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٨,٥٥
فضة اونصة	٧,٦٦
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٥٨,٢٥
فضة اونصة	–
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٨,٦٠
فضة اونصة	–
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٥٨,٩٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٢,٢٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٠٠٧,٠٠	١٠١٧,٠٠
الريال السعودي	٧٦,٠٠	٧٦,٧٥
الدولار الاميركي	٢٨٦,٠٠	٢٨٩,٠٠
الجنيه الاسترليني	٤٦٤,٧٥	٤٦٩,٧٥
الفرنك الفرنسي	٤٦,٦٥	٤٧,١٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٢,٢٧	٢٢٢,٥٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٦٠
غرام الذهب ٩٩٩		٣٢,٢٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١٠/٧

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	١٠٨٠
ايساي ليمتد	٢٢٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٤٦
شن ايتسو كيميكال	٢٢٤٠
نومورا سيكيوريتي	٤٣٧٠
دايوا سيكيوريتي	٣٠٢٠
سوميتومو بنك	٣٦٥٠
فوجي بنك	٣٢٦٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	٨٤١
هيتاشي ليمتد	١٥٥٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٨٠٠
سوني كوربوريشن	٥٦٠٠
تي. دي. كي كوربوريشن	–
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٨١٠
طوكيو الكتريك	٦٢٠٠
فانوك ليمتد	٧٢٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٣٠
تايسي كوربوريشن	١٠٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٥٠
كانسون	١٣٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٥٩٥٢,٢٧
حجم التعامل بالمليون	١١٠٠

بورصة باريس

١٩٨٧/١٠/٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٦٩,٥
اير ليكيد	٦٨١
روبتر كولاس	٢٠٨٦
بي. اس. ان.	٥٠٥٠
كارفور	٣١٧٠
سي. جي. اي. بي.	–
شارجور	١٠٩٦
اسيلور	٣٦٩٠
ديوميز	١٠١٠
بولنيت	٢٣٥٠
سيمنت.ف.	١١٥٩
اكسو	٢٤٦٩
الف اكيتان	٣٣٣
جيرالفيون دوران	١١٧
ميدي	١٣١٨
لافارج كوبيه	١٦٦٠
لوريال	٣٦٧٠
هير فلير	–
ماترا	٢١٢٠
أم بي الكترونيك	٦٥٠
مويه هنسي	٢٤٠١
بريتاباي سيكومي	١١٩٧
متلن	٣١٥
بي ان بي	٤١٨
بيجو	١٥٦٥
سالومون	١٦٧٠
سانوفي	٧٨٨
ستلابو	٣٤٢
ستارمور	٦٢٩
سوميز البيرت	٢٧٦٠
لاتيكور	٣٨٩
تومسون سي اس اف	١٢٧٥
هونوكان	٩٧٠
زودياك	١٨٣٣
٧٪ – ٧٣	٩٠٤١
مؤشر البورصة	١٠٥,٨

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١٠/٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ٥/٨
بوردن انك	٥٦ ٣/٤
بونيسيز كوربوريشن	٤٥ ١/٢
داتا جنرال	٣٥
كاتربيلر	٧١ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ١/٢
كرايزلر	٤٠ ١/٤
سيتي كورب	٥٧ ٣/٤
كلوريكس	٣٢ ٣/٨
دير اند كومباني	٣٩
ديجيتال ايكويبمنت	١٩٣ ٣/٨
دو كيميكالز	١٠٧ ٣/٤
دوبوند	١١٨ ١/٢
ايستمان كوداك	١٠١
ايكسون	٤٨
فايرستون	٤٦ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٢٠ ١/٢
فوستر ويلر	٢١
جنرال اليكتريك	٥٩ ٥/٨
جنرال موتورز	٧٩ ٧/٨
جنرال دايناميكس	٦٨ ٣/٤
كوديير	٧١
هاليبرتون	٣٩ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٧٠ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٨٥ ١/٤
هوليداي ان	٣٥ ١/٨
هوندا موتورز	١١٨ ٣/٤
اي بي ام	١٥١
اي تي تي	٦٢ ١/٤
جونسون – جونسون	٩٤ ٣/٤
ليتون اندستريز	١٠١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٥ ٣/٤
مينسوتا ماينغ	٧٨ ٥/٨
جيه بي مورغان	٤٧ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٨٥
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ٥/٨
بان اميركان	٤ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٧ ١/٢
بولارويد	٣٣
شلومبرغر	٤٥ ١/٢
كيميكال بانك	٣٦ ٧/٨
سينجر كومباني	٥٣ ١/٨
سوني كوربوريشن	٣٨ ٣/٨
سكويب	٩٦ ١/٨
سينتكس	٤٣ ١/٤
تيليداين	٣٧٤
تكساسكو	٤١
ترانس ورلد كوربوريشن	١٩ ٧/٨
اب جونز	٤٣ ٧/٨
وستنغ هاوس	٧١ ١/٨
مؤشر داو	٢٥٤٨,٦٣
حجم التعامل بالملايين	١٧٧٩٩

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١٠/٦)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٣	٧٢
جنرال اكسدنت	١١	٢٨
نات وست	٧	٦٥
بروديتيال	١١	١٣
بي.أو.سي	٥	٤٨
كور تولدز	٥	١٤
هانسون ترست	[illegible]	٨٧
هوكر سيدلي	[illegible]	١١
اي.سي.اي	[illegible]	٣٩
جاغور	[illegible]	٧٣
برتش غاز	[illegible]	٧٤
بيلكنغتون	٣	١١
بليسي	٢	١٥
ترا فلغار	٤	١٨
كيبل اند وايرلس	٥	٩٤
رويتر	٩	٠٢
بيتشام	٥	٦٦
فايسونس	٣	٦٣
ريكيت اند كولمان	١٠	٤٥
يونيليفر	٦	٣٤
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢٣٦٧	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٥٩٥٢,٢٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٤٦,٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	٩٦٢١٣,٨٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٥٤٨,٦٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣١٩,٢٢
حجم التداول في نيويورك	١٧٥٦٠٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١٠/٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تنكو	٦١ ١/٤	١ ٣/٨+
٢) ايه. تي. تي	٣٢ ١/٢	١–
٣) نات سيمي	٢٠ ٥/٨	١ ٣/٨–
٤) اي. بي. ام	١٥١	٥ ١/٢–
٥) جنرال الكتريك	٥٩ ٣/٤	٢ ٧/٨–
٦) ايكسون	٤٨ ١/٨	١ ٥/٨–
٧) يو. اس. جي. سب	٥٤ ٧/٨	٣ ١/٤+
٨) جيليني	٤٣ ٥/٨	١ ٣/٨+
٩) رايري سب	٣٣,٣/٤	٧/٨–
١٠) يو. اس. أ. كي كورب	٣٧ ١/٨	١/٤–

أسواق المال العالمية

(٨٧/١٠/٧)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ٣/٤
الاموال الفدرالية	٧ ٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦,٥٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩١٢/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	٩ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٧/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ٥/١٦

يترأس وفدا نفطيا واستثماريا الى موسكو الاثنين المقبل

علي الخليفة: ستظل منطقة اسيا والباسيفيك المنفذ التقليدي لامدادات الكويت من النفط الخام

يصل وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح الى موسكو يوم الاثنين المقبل على رأس وفد نفطي واستثماري رفيع المستوى في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تستغرق عدة ايام.

وابلغ مصدر رسمي وكالة «كونا» ان الزيارة تاتي تلبية لدعوة من رئيس لجنة الدولة للعلاقات مع البلدان الاجنبية كوستنتين كاتوشيف.

واشار المصدر الى ان وفدا كويتيا تحضيريا مؤلفا من مسؤولين كويتيين رفيعي المستوى في مجال النفط والتسويق النفطي سيصل الى موسكو اليوم.

واوضح المصدر ان الوفد المرافق للشيخ الخليفة يضم كلا من مدير عام الهيئة العامة للاستثمار فهد الراشد ومدير عام الشركة الكويتية للاستثمارات والمقاولات الخارجية عبدالله القبندي وعدد من كبار مسؤولي وزارة النفط.

وكان وزير النفط قد زار موسكو في فبراير ١٩٨٦ حيث اسفرت الزيارة عن توقيع بروتوكول اقتصادي ينص على التعاون في بناء المنشآت النفطية والمشاريع في الكويت والاتحاد السوفيتي الى جانب تنفيذ مشاريع اقتصادية في بلدان ثالثة.

من جانب اخر قال الشيخ علي الخليفة ان منطقة اسيا والباسيفيك ستظل المنفذ التقليدي لامدادات الكويت من النفط الخام.

واوضح في تصريحات ادلى بها اثناء زيارته الاخيرة التي استمرت ثلاثة ايام الى سنغافورة ان الكويت كونها بلد منتج للنفط لا تستطيع الوقوف بعيدا عن التطورات في منطقة اسيا والباسيفيك.

وقال الرئيس التنفيذي لمجلس التجارة والتنمية في سنغافورة يوسينغ تيك ان الشركات التجارية الدولية التي يبلغ عددها نحو ٥٠٠ شركة ومراكزها الاقليمية في سنغافورة قد وجدت انه من الاوفر والاجدى بها ان تخدم زبائنها من سنغافورة.



● علي الخليفة

واكد ان بلاده ستواصل ترحيبها ودعمها ووضع امكاناتنا في متناول الشركات الاجنبية في سنغافورة مشيرا الى الثقة التي توليها تلك الشركات في سنغافورة تنسجم مع تعهداتها لرفع وتحسين الخدمات كي تستمر في عملياتها بفعالية ونجاح.

ومؤسسة البترول الكويتية «كي. بي. سي.» واحدة من بين نحو ٥٠٠ شركة اجنبية تتخذ سنغافورة قاعدة اقليمية لعملياتها لمنطقة اسيا والباسيفيك.

وقد شهدت صادرات الكويت من منتجات النفط المكررة لمنطقة اسيا والباسيفيك ارتفاعا من ٧,٣ ملايين طن عام ١٩٨١ لتصل الى ١٠,٢ ملايين طن عام ١٩٨٦.

وتحتل الكويت المرتبة الاولى في قائمة الدول المنتجة للنفط المزودة لمنتجات النفط الخام والمكررة لسنغافورة.

وتظهر اخر الاحصاءات ان النفط الخام الكويتي تتوافد على طلبه مصافي نفط سنغافورية مختلفة مثل «شل» و«كالتيكس» ويتراوح حجم ما يجري تكريره منه ما بين ١٣٨,٠٠٠ الى ١٣٩,٠٠٠ برميل يوميا وهو مستوى يضاهي ما تزوده ايران والذي يبلغ نحو ١٣٠,٠٠٠ برميل يوميا.

في مؤتمر صحفي لدى مغادرة وفد «اوبك» للكويت

لقمان: دور المنتج الموازن انتهى واعادة العراق لنظام الحصص اهم مشكلة نواجهها الان

غادر الكويت امس اعضاء لجنة متابعة الانتاج لمنظمة «اوبك» بعد زيارة استغرقت ١٦ ساعة.

وتاتي زيارة الوفد المكون من وزير النفط النيجيري الحاج ريلوانو لقمان والفنزويلي ارتورو جريسانتي والاندونيسي سوبروتو في اطار جولة تشمل دول الخليج الاعضاء في «اوبك» وذلك بهدف تعزيز الاتفاقية الحالية للمنظمة وستقوم اللجنة بجولة ثانية لتشمل كافة دول «اوبك».

واعلن وزير النفط النيجيري ورئيس اوبك ريلوانو لقمان ان اعادة العراق الى نظام الحصص هو المشكلة الرئيسية امام «اوبك» في الوقت الحالي مشيرا الى ان العراق لم يرفض نظام الحصص لكنه اعترض على تدني حصته.

ورفض وزير النفط النيجيري تحديد عمق الخلافات بين دول اوبك او طبيعة هذه الخلافات واكتفى بالاشارة الى ان اختلاف وجهات النظر امر تمكنت «اوبك» من معايشته في السابق.

كما ورفض لقمان تحديد النتائج الاولية للجولة واكتفى بالقول ان هدف الجولة هو الحصول على تعزيز لاتفاق اوبك من رؤساء الدول الاعضاء وكذلك تقريب وجهات النظر وحصر الخلافات تمهيدا للمؤتمر الوزاري المقبل المقرر عقده في ديسمبر.

واعترف لقمان مجددا بوجود تجاوز في حصص الانتاج دون تحديد مقداره او الدول المتجاوزة.

واشار لقمان الى ان ارتفاع الاسعار قد خفف من مخاطر هذا التجاوز.

وتوقع لقمان ان يرتفع الطلب على النفط خلال موسم الشتاء بسبب قلة المخزون النفطي الذي بنته الشركات خلال الصيف.

■ السعودية والكويت تفهمتا نظام المراقبة الميداني

واوضح لقمان ان السعودية قد اكدت رفضها للعب دور المنتج الموازن وقال ان نظام المنتج الموازن قد انتهى الى الابد ودفن ويجب على اوبك بكاملها ان تقوم بدور المنتج المتوازن.

ونفى لقمان ما ذكرته تقارير صحفية حول عزم لجنة الحصص الاجتماع في السعودية في ختام جولتها في الخليج وقال ان اللجنة لن تجتمع قبل المؤتمر الوزاري المقبل حيث لا يوجد ما يدعو للاجتماع.

ووصف لقمان اسعار النفط خلال عام ١٩٨٧ بانها واقعية فيما قال ان السعر المناسب للعام المقبل سيتم تحديده في الاجتماع الوزاري وان موضوع الاسعار ليس مطروحا في هذه الجولة.

وحول ايجاد نظام ميداني لمراقبة الانتاج اوضح لقمان السعودية والكويت ابدتا تفهمهما للفكرة واوضح ان سبل تنفيذ الفكرة بعد الحصول على موافقة الدول الاعضاء.

وقد توجه وزراء البترول الثلاثة عقب زيارتهم للكويت الى دولة الامارات العربية المتحدة. ومن المقرر ايضا ان يقوموا بزيارة لكل من قطر والعراق وايران وهي جميعا من اعضاء منظمة اوبك.

وفي المملكة العربية السعودية اكد الملك فهد مساء امس الاول وهو يستقبل اللجنة ان «استقرار السوق البترولية لا يجوز ان يكون موضع اهتمام المملكة العربية السعودية وحدها وانما موضع اهتمام جميع البلدان الاعضاء في منظمة اوبك والدول غير الاعضاء فيها».

وكانت لجنة الحصص قد قررت خلال اجتماع مع لجنة الاسعار التي تضم البلدان نفسها علاوة على المملكة العربية السعودية والجزائر عقدته في مستهل سبتمبر - ايلول الماضي التوجه الى جميع الدول الاعضاء في الاوبك لحثها على احترام حصصها الانتاجية بغية تثبيت اسعار البترول.

وصرح علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ان الملك فهد اكد للجنة ضرورة مناقشة جميع الامور التي تطرح على بساط البحث في اجتماعات المنظمة بموضوعية متجردة واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها ... الا انه متى تم التوصل الى اتفاق فلا بد على جميع الاعضاء في المنظمة احترام ذلك الاتفاق وتنفيذه.

وقال الشاعر ان خادم الحرمين الشريفين اكد في حديثه لاعضاء اللجنة الوزارية بان المملكة مستعدة لتنفيذ نظام للرقابة المقترحة اذ التزم بتنفيذه الاعضاء الاخرون في المنظمة بل انها مستعدة لتنفيذ كل ما يتفق بشانه جميع الاعضاء ويلتزمون بتنفيذه.



● ضحكة مشتركة بين الوزير علي الخليفة وضيوفه الثلاثة في مطار الكويت امس

السعودية: الملك لم ينتقد أحدا في «اوبك»

نفت المملكة العربية السعودية ان تكون قد منحت اي خصومات من اي نوع في اسعار مبيعاتها من النفط واكدت التزامها باسعار منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

صرح بذلك مصدر سعودي مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية لراديو الرياض امس.

وقال المصدر من جهة اخرى ان التصريح الذي ادلى به هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية اثر اجتماع خادم الحرمين الشريفين باعضاء اللجنة الوزارية الثلاثية لدول منظمة اوبك واضح وصريح ولا يحتمل التاويل او التحريف كما جاء في وكالة «اليونايتدبرس انترناشيونال».. موضحا انه لم يحدث ان انتقد خادم الحرمين الشريفين اعضاء الاوبك الذين قالت الوكالة المذكورة انهم فشلوا في الالتزام باتفاق توصلت اليه المنظمة قبل اربعة اشهر بهدف استقرار الاسعار.

اصدار سندات بقيمة عشرة ملايين دينار لصالح الشركة الدولية الكويتية للاستثمار

تم التوقيع في الكويت امس على اتفاقية لاصدار سندات لصالح الشركة الدولية للاستثمار بقيمة عشرة ملايين دينار.

وتبلغ مدة الاصدار الذي تقوده الشركة الدولية الكويتية للاستثمار وتسهم في ادارته ١٨ مؤسسة مالية كويتية رائدة سبع سنوات بفائدة اسمية مقدارها ٧,٥ بالمائة.

وهذه المؤسسات هي البنك الاهلي الكويتي وبنك الكويت والشرق الاوسط وبنك برقان والبنك التجاري وبنك الخليج والبنك الصناعي الكويتي والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والشركة الكويتية للاستثمار والبنك العقاري الكويتي والبنك الوطني.

كما ساهم في الاصدار الذي سيتم ادراج سنداته في سوق الكويت للاوراق المالية قريبا كل من المجموعة البحرينية الكويتية للاستثمار وبنك الكويت والبحرين ومؤسسة الخليج للاستثمار وشركة الاستشارات المالية الدولية والمجموعة الاستثمارية العقارية ومجموعة الاوراق المالية وبيت الاوراق المالية.

● جانب من حفل التوقيع على الاصدار

الصقر يستقبل السفير العراقي

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس سفير الجمهورية العراقية لدى دولة الكويت عاصم يعقوب يوسف وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والعراق وسبل تدعيمها وتعزيزها في جميع المجالات.

كما استقبل السيد الصقر الملحق التجاري بالسفارة الفنلندية ماتي هاماليا بنين.

المعهد العربي للتخطيط اختتم دورته التدريبية للمشروعات الصناعية

اختتم المعهد العربي للتخطيط امس دورته التدريبية للاعداد وتقييم وتنفيذ المشروعات الصناعية.

وتضمن برنامج الدورة التي استمرت ثلاثة اسابيع محاضرات علمية لصقل وتجديد معرفة المشاركين الذين بلغ عددهم ٢١ متدربا يمثلون مختلف الدول العربية في مجال المشروعات الصناعية لتبادل الخبرات فيما بينهم اضافة الى ندوة حول دور صناديق التنمية والبنك الصناعي في تمويل هذه المشروعات.

كما شمل البرنامج الذي اشرفت عليه مجموعة من الخبراء العرب الدراسة الفنية والهندسية للمشروع مع اجراء التحاليل الاقتصادية والمالية لمعرفة جدوى هذه المشروعات بالاضافة الى زيارات ميدانية لمنطقة الشعيبة الصناعية ومصانع البتروكيماويات.

وقد حضر حفل الختام مدير المعهد عبدالله محمد ووكيل المعهد الدكتور محمد جلال الدين واعضاء الهيئة العلمية بالمعهد

تراجع الرسوم الجمركية المستوفاة عبر مرفأ بيروت

سجلت الرسوم الجمركية المستوفاة عبر مرفأ بيروت تراجعا نسبيا خلال الشهر الماضي.

وافاد المجلس الاعلى للجمارك امس ان الرسوم الجمركية المستوفاة في سبتمبر الماضي بلغت ستة ملايين ليرة في مقابل تسعة ملايين ليرة في شهر اغسطس الماضي اي بتراجع مقداره ثلاثة ملايين ليرة ونسبته ٣٣ بالمائة.

واوضحت نشرة شهرية يصدرها المجلس ان ٩٠ بالمائة من هذه الرسوم استوفت عن السيارات المستوردة وبلغت قيمتها خمسة ملايين فيما بلغت قيمة الرسوم على البضائع الاخرى مليون ليرة.

وذكرت ان سبب انخفاض حركة استيراد السيارات عبر مرفأ بيروت يعود الى تحولها الى مرفأ صور في الجنوب الذي حقق ارقاما قياسية في الرسوم المستوفاة عن السيارات خلال الاشهر الماضية.

وعزت انخفاض الرسوم الاخرى الى انحسار حجم الاستيراد نتيجة ارتفاع اسعار السلع تبعا لانخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء بقية العملات.

ويذكر ان غالبية التجار والمستوردين يستوردون بضائعهم عبر المرافئ غير الشرعية المنتشرة على امتداد الساحل اللبناني والتي استحدثتها الميليشيات المتصارعة مما يفقد خزينة الدولة مبالغ طائلة.

٢٢٢ قرشا للدولار في مصر

■ منع ٥٠ سلعة اجنبية جديدة من الدخول للسوق المصرية

القاهرة - القبس:

انخفضت حصيلة النقد الاجنبي لدى السوق المصرفية الحرة التابعة للجهاز المصرفي في مصر عما كان متوقعا حيث بلغت الان نحو ١٦٠٠ مليون دولار في حين كان متوقعا ان تبلغ اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار بعد مرور نحو خمسة اشهر على بدء تنفيذ النظام المصرفي الجديد.

وقال محمد حافظ رئيس غرفة تحديد الاسعار ان سبب انخفاض الحصيلة جاء نتيجة انخفاض التحويلات التي كان متوقعا ان يقوم بها السائحون الذين زاروا مصر لمشاهدة اوبرا عايدة حيث بلغ اجمالي النقد الاجنبي الذي قاموا بتحويله على مدى فترة العرض نحو ٣٠٠ مليون دولار فقط في حين كان متوقعا له اكثر من ٦٠٠ مليون دولار بالاضافة الى انخفاض التحويلات الاخرى بعد عودة المصريين العاملين بالخارج وكذلك انخفاض حجم استبدال العملات الاجنبية الموجودة لدى الافراد في الداخل.

ويعلل المراقبون الاقتصاديون سبب ارتفاع الدولار مؤخرا في السوق المصرفية الحرة حيث وصل سعره الان الى ٢٢٢ قرشا بعدما كان ٢١٧ قرشا طوال الاشهر الماضية الى انخفاض المعروض منه مع زيادة الطلب عليه وبخاصة من جانب اصحاب شركات القطاع الخاص لفتح الاعتمادات المصرفية الخاصة بهم.

ومن ناحية اخرى تجرى الان دراسة بوزارة الاقتصاد لتخصيص حجم محدد من حصيلة النقد الاجنبي لاحتياجات القطاع الخاص لتمويل فتح الاعتمادات الاستيرادية الخاصة به على مدى العام بحيث لا تفاجأ البنوك بزيادة الطلب في وقت ما على النقد الاجنبي مما يعمل على ارتفاع سعر الدولار مستقبلا.

وتنتهي هذه الدراسة خلال الفترة المقبلة وقبل بدء المباحثات مع وفد صندوق النقد الدولي الذي سيصل الى القاهرة في بداية نوفمبر المقبل.

تعديل نظام الاستيراد

على صعيد اخر تم اعداد مشروع لتعديل نظام الاستيراد المصري المعروف باسم القرار ١٠٣٦. النظام الجديد يضيف الى قوائم السلع الممنوعة ٥٠ سلعة صناعية ووسيطة بلغ الانتاج المصري منها مرحلة الاكتفاء الذاتي.

كما يقيم قائمة جديدة تمنح امتيازات خاصة للسلع الواردة من دول الصفقات المتكافئة كوسيلة لتنشيط هذه الاتفاقيات التجارية بعد ان اكدت التجربة ان معظم الاتفاقيات المتكافئة لم تحقق أغراضها لصالح الاقتصاد المصري.

تبين ان الاتفاقيات مع رومانيا ويوغسلافيا وبولندا والمانيا الشرقية والعراق والاردن وتركيا ودول اميركا اللاتينية لم تتم بنفس المعدلات.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اشار في اجتماع عقده مع المجموعة الاقتصادية الشهر الماضي. الى ضرورة تنشيط التجارة مع دول الاتفاقيات المتكافئة وبخاصة الدول الافريقية والاسيوية.

واعرب عن دهشته ان تستورد مصر سلعا وخامات منتجة في افريقيا عن طريق وسطاء اوروبيين. وتساءل لماذا لا يتم الاستيراد من هذه الدول مباشرة.

ومن المقرر ان يسمح النظام الجديد بحساب الدولار الاميركي الجمركي على اساس سعر السوق التجارية. وهذا يعني زيادة الرسوم بنحو ٥٠ بالمائة وذلك تنفيذا للاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي ينص على توحيد سعر الصرف بالنسبة لكل العمليات خلال ١٨ شهرا تنتهي في اكتوبر ١٩٨٨.

وفد كويتي يدرس الاستثمار بالاردن

يواصل وفد الشركة الكويتية للاستشارات والاستثمار التابعة للصندوق الكويتي للتنمية اتصالاته ولقاءاته مع المسؤولين الاردنيين في القطاعين العام والخاص بغية التوصل الى مشاريع محددة لتساهم الشركة في تنفيذها.

وقد التقى وفد الشركة الذي يرأسه الدكتور حامد محمد امس مع وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور رجائي المعشر وبحث معه المشروعات التي يرغب الجانب الكويتي في الاستثمار فيها ومن ابرزها اقامة مشروع لزراعة الحبوب والاعلاف وتربية المواشي في جنوب الاردن وانشاء قرية سياحية في منطقة دبين شمال الاردن وبناء شاليهات سياحية في مدينة العقبة الاردنية.

كا التقى الوفد وكيل وزارة الصناعة والتجارة محمد السقاف وناقش معه الامور المتعلقة باستكمال المعلومات حول هذه المشروعات والسبل الكفيلة بتطوير وتعزيز التعاون بين الصندوق الكويتي للتنمية والحكومة الاردنية.

وكان الوفد قد زار المواقع التي من المقرر ان تقام المشاريع فيها وبحث مع المسؤولين المعنيين سبل تنفيذ هذه المشاريع.

العربية لضمان الاستثمار تبحث مع «كوثاس» ضمان المشروعات التنموية

اجرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مباحثات مع الشركة الفرنسية لتامين التجارة الخارجية «كوثاس» تناولت سبل تعزيز التعاون بين المؤسستين.

وقد تناولت المباحثات التي اجراها باتريك تورو المدير في كوثاس مع مسؤولي المؤسسة بالكويت توفير الضمان المشترك للتمويل الذي تحصل عليه المشروعات العربية وعمليات التبادل التجاري بين الاقطار العربية.

كما تم بحث وتبادل المعلومات حول المستوردين وتبادل الخبرات. وكانت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والشركة الفرنسية لتامين التجارة الخارجية كوثاس قد اشتركتا سابقا في توفير الضمان لقروض حصلت عليها بعض المشروعات التنموية في الدول العربية والتي قدمتها او شاركت فيها بعض المؤسسات المالية العربية الاجنبية المشتركة.

بلقاسم نبي يزور النرويج وموسكو

ذكر مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية امس الاول ان بلقاسم نبي وزير الطاقة الجزائري سيبدأ اليوم رحلة الى النرويج ثم الاتحاد السوفيتي في اطار مهمة عهدت بها لبلاده منظمة «اوبك» خلال اجتماعها الوزاري المنعقد في سبتمبر الماضي في فيينا.

ويذكر ان الجزائر كلفت بمهمة الاتصال ببعض الدول المنتجة للبترول من غير الاعضاء في «اوبك» سعيا الى اقناعها بضرورة اضفاء الاستقرار على السوق البترولية.

واضاف المصدر نفسه انه على هامش هذه المهمة سيجري نبي مباحثات في موسكو مع عدد من المسؤولين السوفيت حول تنمية العلاقات الجزائرية السوفيتية.

القبس تفتح ملف الحركة التعاونية الاستهلاكية

قراءة في التقارير السنوية للجمعيات التعاونية الاستهلاكية

٤ الوضع النقدي للتعاونيات الاستهلاكية الكويتية

الرغبة في اظهار رصيد كبير تكون على حساب تقديم الخدمة للمستهلك

■ تناقص البضاعة مع اقتراب الجرد السنوي له اسبابه وله متاعبه ■ اين قواعد التعامل التي وضعتها وزارة الشؤون وعدلها اتحاد الجمعيات؟

■ معدل دوران مستحقات الموردين يزيد عن سبع مرات سنويا ■ على الجمعيات ان تسدد مستحقات الموردين خلال شهر من استلامها كشف الحساب عن الشهر المنصرم

● د. باسم قدورة

جدول الوضع النقدي في اخر يوم من السنة المالية

م	اسم الجمعية	النقد في الصندوق والبنوك	رأس المال	النسبة	اجمالي الحقوق المالية للجمعية	النسبة	اجمالي حقوق الموردين والدائنين	النسبة
١	جمعية كيفان التعاونية	٦٥٣٨٥٣	١٩٥٣٠٣	٣,٤	٧٤٤٢٢١	٠,٨٨	٤٩٣٣٢٧	١,٣
٢	جمعية الشامية والشويخ	٨٦٣٨٠٤	٢٧٢٧١٨	٣,٢	١٣٥٨٤٠٥	٠,٦٤	١٣٣٥٢٢٧	٠,٦٥
٣	جمعية الدسمة وبنيد القار	٢٥٧٦٨٤	١٣١٦٤٤	٢	٦٤٧١٦٦	٠,٤	٢٨٢٤٣٥	٠,٩١
٤	جمعية الفيحاء	٩٣٤٠١٢	٢٩٨٢٦٦	٣	٧٦٢٦١١	١,٢	٥٨٨٥٧٧	١,٦
٥	جمعية القادسية	٤٩٤٩٧٨	٢٤٧١٣٨	٢	٦٦٤٠٢٣	٠,٧٥	٤٦٧٦٤٩	١,١
٦	جمعية الصليبخات والدوحة	١٥٣٩٧٨	٠٦٧٤٥٤	٢,٣	١٩٢٧٩٥	٠,٨	٩٩٠١١٧	٠,١٦
٧	جمعية الدعية	٩٠٣٤٩٦	١٤٢٦٥٨	٦,٣	٤٥٥٦٦١	٢	١٠٦٦١٧٥	٠,٨٥
٨	جمعية الخالدية	٣٣٤٦٨٤	١٤٠٢٩٠	٢,٤	٤٨٤٦٦١	٠,٧	٤٣٥٩٨٤	٠,٧٧
٩	جمعية الرميثية	١١٠٦٦٩٧	٢٠٣٩٩٠	٥,٤	٩٩٠٩٠٠	١,١	٨٨٣٥٢٩	١,٢٥
١٠	جمعية العديلية وقرطبة	٦٧٠٨٩١	٢١٧٣٥٠	٣,١	٧٠٦٨١١	٠,٩٥	٣٢٣٤٢٧	٢,١
١١	جمعية الشعب	١٤٥٨٣٩٤	٢٤٩٢٧٤	٥,٩	١٠٩٤٤٧٢	١,٣	٦٠٩٢٦٨	٢,٤
١٢	جمعية الفروانية	٧٨٢٩٦٣	٠٢١٠٠٨	٣٧	٤٦٦٠٨١	١,٧	١٠١٨٧٦٠	٠,٧٧
١٣	جمعية الروضة وحولي	٨٨٢٤٣١	٢٠٣٦١٦	٤,٣٣	٩٥٤٤٣٤	٠,٩	٥٣٦٤٨٦	١,٦
١٤	جمعية خيطان	١٠١٢٠٤٩	١٥٧٨٠٤	٦,٤	٦٥٦٨٦٢	١,٥	١٤٣٤٨١٧	,٧
١٥	جمعية السالمية	١٨٧٢٥١٥	١٤٠٠٠١	١٣,٤	٩٨٥٩٧٢	١,٩	١٤٧٨٤٨٨	١,٣
١٦	جمعية ض عبدالله السالم	١٠٦٦٦٧١	٢٩١٦٧٠	٣,٧	٨٦٧٧٢٩	١,٢	٦٠٢٧١٨	١,٧٧
١٧	جمعية الشرق	١٠٩٩٤٣٦	٢٢٧٢٣٠	٤,٨	٤٣٦٥٤٢	٢,٦	٨٨١١٥٨	١,٢٥
١٨	جمعية الجهراء	٢٢٨٤٧٨٧	٠٧٨٧٢٢	٢٩	٦٦٥١٧٢	٣,٤	١٠٨٨١٠٢	٢,١
١٩	جمعية النزهة	٠٤٦٢٥٥٢	١٦٢٦٢٤	٢,٨	٣٥٧٤٩٣	١,٣	١٤٦٤٥٢	٣,٢
٢٠	جمعية العمرية والرابية	١١٢٦١٧	١١٧٧٤١	٠,٩٦	٣٨٨٤٧٤	٠,٢٩	٧١٨٧٤٨	٠,١٦
٢١	جمعية الرقة	٣٦١٠٣٦	١٢٩٠٩٠	٢,٨	٥٤٨٣٩٣	٠,٦٦	١٠٣٠٥٩٤	٠,٣٥
٢٢	جمعية الصباحية والاحمدي	٩٨٣٧٧٩	٢٩٣١٧٢	٣,٤	٩٢٧٢٠٢	١,١	١١٣٨٨٤٤	٠,٨٦
٢٣	جمعية فيلكا	١٨٥١٠٩	٠٧٤٣٢٥	٢,٥	١١٣٨٦٠	١,٦	١٩٨٤٩٠	٠,٩٣
٢٦	جمعية مشرف	٤٢٣٥٠٧	١٦٧٤١٩	٢,٥	٢٥٩٣٠٤	١,٦	٣٦٠٧٩٦	١,٢
٢٧	جمعية بيان	٥٦٩٤٤٦	٢٣٢٦٨٢	٢,٤	٣٩٧٢٢٩	١,٤	٢٦١٨٤٧	٢,٢
٢٨	جمعية الفردوس	٩١٤١٦٨	١٠٠٦٤٦	٩	٢٣٠٤٦٣	٤	١٠٣٦٦٩٣	٠,٨٨
٣٠	جمعية الصليبية	٣٣٢٣٥٧	٠٥٥١٩٤	٢,٧	٧٩٦٩٠	١,٩	٢٢٢٢٧٠	٠,٦٧
٣١	جمعية ضاحية صباح السالم	٧٢٧٢٥٦	١٢٥٧٤٤	٥,٨	٢٢٣٠٤٧	٣,٣	٧٧٨٥٥٩	,٩٣
٣٢	جمعية العارضية	٣٢٠١١٥	٠٨٥٥٧٥	٣,٧	١١٠١٨٥	٢,٩	٣٩٣٩٣٤	٠,٨٢
٣٣	جمعية ام الهيمان	٣٤١٩٣٩	٠٢١٨٧٤	١٥,٦	٩٦٢٩١	٣,٦	٥٠٧٩٤٠	,٦٧
٣٤	جمعية الجابرية	٦٦٧٨٢٧	١٩٤٢٩٥	٣,٧	٢١٧٦٩٧	٣	٨٩٨٩٣٢	,٧٥
٣٥	جمعية اليرموك	١٨٥٤٢٨	١٣٥٥٤٦	١,٤	١٧٨٢٠٢	١	٢٨١١٥٤	٠,٦٦
٣٦	جمعية ضاحية الظهر	١٥٦٢٥٣	٠٦٠٠٥٤	٢,٦	٧٠٣٧٥	٢,٢	٢٢٦٠٩٣	,٦٩
٣٧	جمعية الفنطاس	١٣٣٨٢٥	١٣٣٥٦٠	١	١٣٤٧٢٤	١	—	—
٣٨	جمعية السرة	لم تنشر تقريرها السنوي لانها جمعية اشتهرت حديثا.						
	المجموع	٢٤٥٠٦٨٢٦	٥٥٧٠٣٣٠	٤,٤	١٨٥٥٧٤٨٩	١,٣	٢٤٤٦٨١٢٤	١

البيانات الواردة بهذا الجدول تم استخراجها من اخر تقرير سنوي باستثناء البيانات الواردة بشان جمعية الصليبخات والدوحة التعاونية حيث تم استخراجها من التقرير السنوي عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٥/١٢/٣١ م.

تتابع القبس سلسلة مواضيعها المختارة حول الحركة التعاونية الكويتية لعرض اهم ما يواجه هذه الحركة من معوقات وما يعلق عليها من امال وما يطرح حولها من افكار وتصورات.

وقد اعد هذه الدراسة التي ننشرها على حلقات الدكتور باسم حسين قدورة معتمدا احدث الارقام والبيانات الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط او الجمعيات التعاونية ذاتها.

في حلقة اليوم وهي الرابعة يعرض الدكتور باسم للوضع النقدي في الجمعيات التعاونية ويحاول وضع تصورات قد تصلح كحلول لما نجم وينجم عن معارضة لسياسة التعامل النقدي والمحاسبي في الجمعيات وبينها وبين الشركات التجارية. كما يعرض لمسائل اخرى متعلقة بعنوان هذه الحلقة

يعتبر الوضع النقدي للجمعيات التعاونية احد اهم المؤشرات (لكنه ليس المؤشر الوحيد) لقياس قدرة الجمعيات على الوفاء بالتزاماتها تجاه الموردين والدائنين الاخرين، لذا، فان دراسة الوضع ستمنحنا فكرة واضحة عن مدى قدرة الجمعيات على الوفاء بالتزاماتها وقدرتها كذلك على توسيع نشاطها، معتمدين في ذلك على المتوفر لدينا من بيانات تظهرها الميزانيات العمومية لهذه الجمعيات في آخر سنة مالية لها. ونود ان نلفت نظر القارىء الى ان هذه الارقام لاتعكس بالضرورة الوضع النقدي بالجمعية على مدار العام. ويحكم خبرتنا في العمل التعاوني، نعتقد بان ارقام النقد بالصندوق والبنوك وأرقام اجمالي الحقوق المالية للموردين والدائنين الاخرين تبدو في نهاية السنة المالية أكبر مما هي عليه حقيقة خلال السنة المالية نفسها.

والسبب في تضخم هذه الارقام هو ان بعض الجمعيات تسعى الى التقليل قدر الامكان من البضاعة المخزونة لديها والمعروضة في اسواقها المركزية وبالفروع لاسباب تتعلق بتسهيل الجرد السنوي دون ان تنظر بجدية الى الاستمرار في نهاية العام بتوفير مختلف الاصناف التي توفرها في ظل الظروف العادية لزبائنها. مما يؤدي الى زيادة النقد لديها وانخفاض المخزون باسواقها وفروعها ومخازنها. وثمن ذلك واضح تماما وهو انقطاع الكثير من الاصناف خلال الفترة السابقة واللاحقة للجرد.

كما ان بعض الجمعيات لا تبادر في آخر سنتها المالية الى تسديد مستحقات الموردين والدائنين لانشغال اقسام المحاسبة باعمال الجرد والتحضير لاعداد ميزانياتها السنوية ولرغبة البعض في اظهار مبلغ نقدي كبير في الصندوق والبنوك والذي سيؤدي بدوره لظهور ذمم كبيرة للموردين والدائنين الاخرين.

يظهر في الجدول المرفق انه كان لدى الجمعيات التعاونية في نهاية آخر سنة مالية لها مبلغ ٢٤,٥٠٦,٨٢٦ دينارا كويتيا أي مايعادل أكثر من اربعة اضعاف رساميلها مجتمعة، ويزيد بنسبة ٣٠٪ عن اجمالي حقوقها المالية (رأس المال والاحتياطي القانوني ومخصص التحسينات والتجديدات) وان باستطاعة الجمعيات تسديد جميع مستحقات الموردين والدائنين الاخرين. أي جميع المستحقات العاجلة. لكن بدون ان نأخذ بالحسبان ما سوف يتم توزيعه من صافي الارباح القابلة للتوزيع وهي بلا شك تعتبر

مبالغ كبيرة في بعض الجمعيات مما يؤثر على الصورة التي تعكسها هذه الارقام. ولم نشر الى توزيع صافي الارباح لانه يتم بعد انعقاد الجمعية العمومية اي بعد اربعة اشهر تقريبا من نهاية السنة المالية. مما يعطي الفرصة للجمعية لان تجمع خلال هذه الفترة مبالغ جديدة تدعم وضعها النقدي. كما ان الجمعيات ليست مطالبة

بتسديد مستحقات الموردين فور استلامها للبضائع. بل ان التسديد يتم بعد استلام كشوف الحساب من الموردين ومطابقتها مع سجلات الجمعية ثم يبدأ العمل في اعداد الشيكات. ومرحلة التسديد هذه تستغرق نحو شهر من وقت استلام كشوف الحساب من الموردين.

بمقارنة مستحقات الموردين والدائنين الاخرين مع اجمالي مشتريات الجمعيات التعاونية في آخر سنة مالية لها والبالغ نحو مائة وستين مليون دينار فاننا سنكتشف ان معدل دوران مستحقات

الموردين والدائنين هو سبع مرات سنويا، أي ان الجمعيات تحتفظ بمستحقات الموردين لمدة ٥٢ يوما بالمتوسط أي انه في نهاية العام الماضي تكون الجمعيات (معدل عام) قد سددت مستحقات الموردين لغاية العاشر

من شهر نوفمبر. وهذا مقبول خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار ان التسديد (كمعدل عام) يكون قبل ذلك خلال باقي السنة. وان المعدل الحقيقي لدوران مستحقات الموردين تزيد عن سبع مرات خلال العام أي أن الجمعيات تحتفظ بمستحقات الموردين لديها لمدة تقل عن ٥٢ يوما خلال السنة المالية. وهذا الفارق بين معدل الدوران في نهاية العام عنه خلال العام يعود كما اسلفنا الى اسباب تتعلق بالجرد السنوي وانشغال قسم المحاسبة باعداد الميزانية ورغبة بعض الجمعيات في اظهار مبلغ نقدي كبير لديها.

لقد اشتكى الكثير من الموردين من ان بعض الجمعيات تتأخر في تسديد مستحقاتهم. وبناء على هذه الشكاوى عقد اجتماع في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٧ م بحضور ممثلين عن : -

١ - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
٢ - وزارة التجارة والصناعة.
٣ - الاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية.
٤ - اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

وبحث خلال هذا الاجتماع عدة مواضيع تهم الحركة التعاونية والموردين ومن بينها تسديد مستحقات الموردين لدى الجمعيات حيث تم الاتفاق على ان تلتزم الجمعيات بتسديد مستحقاتهم عن مشترياتها خلال الشهر المنصرم وذلك خلال خمسة عشر يوما من تقديم كشف الحساب. واصدر

الاتحاد تعميما بهذا الشان للجمعيات بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٢ بعد ان اعتمد مجلس ادارة الاتحاد الاتفاق الذي تم التوصل اليه. لكن بعض الجمعيات اشتكت بان مدة الخمسة عشر يوما غير كافية،

لذلك عدل الاتحاد المدة المقررة الى ثلاثين يوما كحد اقصى، وطالب الجمعيات بالالتزام بها.

واذا اخذنا بالاعتبار بان الموردين يقدمون كشوف الحساب بعد ١٥ يوما من انتهاء الشهر، فهذا يعني ان على الجمعيات ان تسدد مستحقات الموردين خلال ٤٥ يوما من نهاية الشهر.

ويهدف التوصل الى متوسط عام لفترة السداد نفترض ان التوريد يكون بشكل متساو خلال الشهر، وبالتالي فان المطلوب هو تسديد مستحقات الموردين خلال ستين يوما (٤٥ + نصف شهر) من استلام

البضاعة. أي انه على الجمعيات ان تكون في نهاية سنتها المالية ولنفترض انها تنتهي في ٣١ / ديسمبر قد سددت (كمتوسط عام) مستحقات الموردين لغاية ٣٠ اكتوبر.

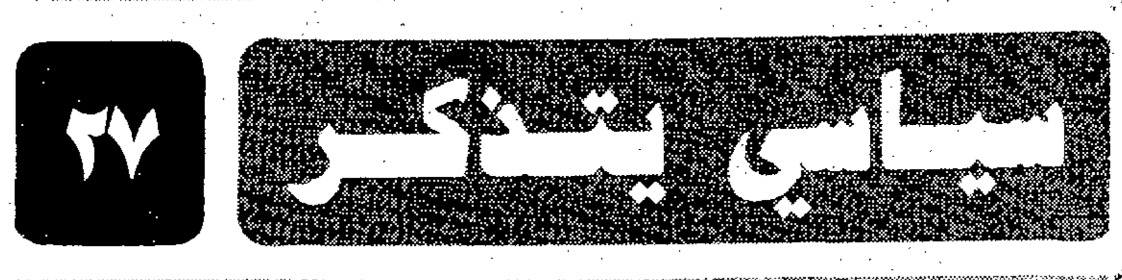
لكن الجمعيات تسدد مستحقات الموردين (كمعدل عام) خلال ٥٢ يوما أي أنها في ٣١ ديسمبر تكون قد سددت مستحقات الموردين لغاية ١٠ نوفمبر كاعلى تقدير.

وهذا ينفي بشكل واضح ادعاءات الموردين وشكاواهم المستمرة من ان الجمعيات تؤخر تسديد مستحقاتهم اذا اخذنا هذه الاتهامات بشكلها المطلق. لكننا نعلم علم اليقين بان بعض الجمعيات تتعمد فعلا تأخير مستحقات الموردين وان بعضها ليست لديه ارصدة نقدية تسمح بالوفاء بالالتزامات المالية تجاه الغير. ونظرة الى الجدول المرفق توضح مدى اختلاف الارصدة النقدية لدى الجمعيات ونسبة هذه الارصدة الى اجمالي الحقوق العاجلة.

لكن، يجب علينا ان نوضح بان هذا الجدول لايعكس بالضرورة الوضع المالي لهذه الجمعيات، لان بعضها يفضل، ويحق، ان يحتفظ بكميات كبيرة من السلع أثناء فترة الجرد حتى لا تتاثر حركة المبيعات،

وهذه البضائع، وغالبها من سريع الحركة - يتحول الى نقد خلال أيام قليلة من الجرد، بينما نلاحظ ان بعض الجمعيات يفضل التخلص من اكبر كمية ممكنة من البضائع حتى يسهل الجرد رغم ان هذا يؤدي الى انقطاع عدد كبير من الاصناف وانخفاض مستوى الخدمة التي تقدمها الجمعية لزبائنها. ورغم معرفة ادارات الجمعيات بسلبيات تخفيض المخزون الا انهم يفعلون ذلك لهدف آخر هو اقناع ادارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالسماح لهم باقامة ما يحتاجونه من مشاريع جديدة من خلال اظهار وضع نقدي جيد بالميزانية. وهذا يجعلنا نناشد ادارة التعاون باعادة النظر بسياستها اتجاه كيفية تقييم الوضع النقدي والمركز المالي للجمعيات التعاونية. فالتشديد على ضرورة توفر مبلغ نقدي ضخم يؤدي الى نتائج سلبية لاتخدم مصلحة المواطن ولاتخدم مصلحة الحركة التعاونية.

د. باسم حسين قدورة



بقلم: د. جمال الشاعر

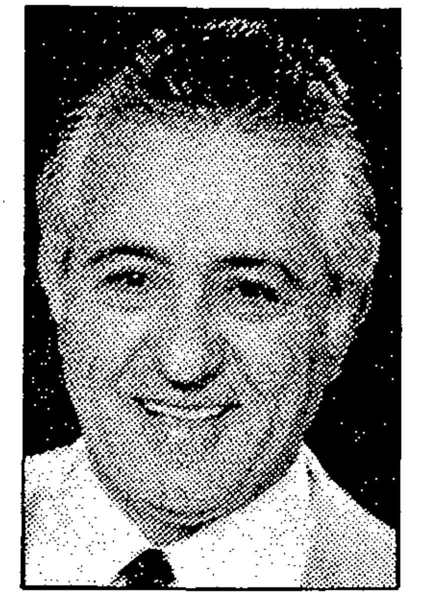
(الحلقة الأخيرة)

هذا الكتاب يتناول التاريخ السياسي المعاصر لفترة مليئة بالاحداث في العالم العربي عموما والاردن على وجه الخصوص .. والمؤلف الدكتور الطبيب جمال الشاعر الذي عايش تلك الاحداث اربعين عاما سواء من خلال عمله الحزبي المكثف او الوزاري ، يروي تفاصيل تجربته الغنية في ما يتعلق بقضايا الوحدة والتحرير والديمقراطية والحياة النيابية ، والاحزاب ، ولقاءاته مع شخصيات سياسية مؤثرة بينها الملك حسين وجمال عبدالناصر ، وميشيل عفلق ، ومنيف الرزاز ، وصلاح الدين البيطار ووصفي التل ، وسليمان النابلسي ، وجورج حبش وعبدالله الريماوي ، واكرم الحوراني، وعبدالحميد السراج ، وانطون سعادة وغيرهم كثيرون .
ناشر الكتاب «رياض الريس للكتب والنشر ـ لندن»

وتنشره «القبس» على حلقات بالتعاون مع «الدستور» الاردنية .

الكاتب جمال الشاعر من مواليد مدينة السلط عام ١٩٢٨ درس في الجامعة الاميركية ببيروت، ثم في ايرلندا وبريطانيا حيث ترأس اتحاد الطلبة العرب (٥٤ـ٥٨)،

لجأ سياسيا الى سوريا (٥٨ـ٦٠). وكان عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث عام ٦٠ ، وتقلد عدة مراكز حزبية بعثية في الاردن قبل ان يؤسس عام ٧٦ «التجمع الديمقراطي الوحدوي في الاردن» ثم اصبح عضوا في المجلس الاستشاري الاردني عام ٧٨ ووزيرا للبلديات وشؤون البيئة عام ٧٩ ، وعضوا في المجلس الاستشاري عام ٨٢ .



الخلاصة والمستقبل

■ مرحلة الثمانينات تتلخص في اكتمال مواصفات الوطن الاردني ■ الاجيال المتلاحقة اتسعت قواعدها للمساهمة في البناء المتين لمؤسسات الوطن

في عام ١٩٥٥ دعيت الى جمعية طلابية في مدرسة لندن للاقتصاد لاتحدث عن النزاع العربي ـ الاسرائيلي . ولما كانت تلك الكلية من أهم الكليات الفكرية في بريطانيا ، ومركزا من مراكز النشاط السياسي ، فقد قضيت وقتا طويلا في القراء والبحث لتحضير تلك المحاضرة ، التي تحدثت فيها حوالي الساعة عن التاريخ والحاضر وعن الظلم الذي تعرض له العرب .

وخلال المحاضرة وقف أحد الحضور معلنا احتجاجه قائلا بانه جاء ليسمع رأيا عن الحلول التي اقترحها للمستقبل وليس للاستماع الى ما جرى في الماضي . ولا يزال المثقفون العرب حتى اليوم في كل لقاء لهم ، يتبارون في وصف الصعوبات والسلبيات ، فاذا طلب احدهم طرح الاقتراحات والحلول الممكنة والتحدث عن المستقبل ، تطلع اليه الباقون بالاستغراب .

عندما وضعت هيكل هذه الملاحظات ، سميت هذا الفصل الاخير الخلاصة ، وقبل أن أبدأ كتابته بايام قليلة التقيت شابا مثقفا حديث السن ، تحدثت له عن فصول الكتاب ، وعندما وصلت الى الفصل المتعلق بحكومة عبدالحميد شرف ، سبقني بالقول بان اسم الفصل الاخير سيكون نظرة الى المستقبل ، فعادت بي الذاكرة الى سنوات المعايشة الفكرية مع البريطانيين الذين اعتبروا التحليل والتاريخ مقدمة لوضع الحلول وللنظرة المستقبلية . على أنني تذكرت أيضا أن الذين كتبوا عن السياسية العربية واعتمدوا المصادر الدقيقة ختموا أبحاثهم بالتنبؤ عن المواقف والاحداث العربية دون تتعدى تنبؤاتهم في أحسن الحالات بضعة أسابيع ولكن حتما ليس لبضعة سنوات .

لم تكن الغاية من كتابة هذه الملاحظات تاريخ الاحداث لا سيما تلك التي كنت على صلة مباشرة أو قريبة منها ، ومن هنا فقد تكون جانبتني الدقة الى حدود متفاوتة ، بسبب حدود الذاكرة البشرية ، وعدم محاولتي توثيق الاحداث ومحاكمتها على الاسس التي يضطر المؤرخ ان يتعامل معها . وكذلك بسبب الميول الانسانية للدفاع عن النفس مهما حاول الكاتب أن يتجنب الدفاع أو التفاخر . وأخيرا لا أعتقد ان الكتابات التاريخية المتداولة منزهة تماما . لذلك فان الاستعراض الذي قدمته للاحداث هو بمثابة وسيلة لرسم الاطار العام لمراحل من الظروف الواقعية والحالات الذهنية .

كذلك لم تكن الغاية في هذه الملاحظات التحليل السياسي الذي يعتمد منهجا يربط التحليل بنظريات أو مسلمات محددة . وهكذا فمن خلال هذه الاستثناءات ، يمكن أن يتضح أن المقصود من هذه المحاولة استقراء حقائق ومعطيات الساحة الاردنية اولا والساحة العربية بشكل عام لاستخلاص القواعد والنتائج التي يتوجب على العامل في الحقل السياسي اختيارها ، وله بعدئذ أن يختار بين أن يعيش في قوقعة اليأس والمرارة أو أن يكتفي بالانتماء الى صيغة محددة يتميز بها سواء كان عاملا أو جامدا ويترك للظروف أن تقرر الوصول أو عدم الوصول ، أو أن يحاول المراجعة المستمرة للامكانات المتوفرة لوضع برامج العمل الذي يدفع بالمجتمع خطوة الى الامام على طريق التقدم المتكامل في كل جوانب الحياة .

مراحل العمر السياسي

هذه النظرة البراغماتيكية المتحررة من قيود الحتميات ربما كانت الاستنتاج الرئيسي لتجربة متواصلة مع الاحداث والمواقف والاشخاص . وقد ارتبطت هذه النظرة بقناعات أساسية قد لا ترقى الى درجة المسلمات ، من حيث ان الاستنتاج ينحصر في النظرة التي تختلف عن النظرة التاريخية المستقبلية طويلة المدى . اذ أن السياسي كما قال العديد من المؤرخين وعلماء النفس لا بد وأن يضع في حساباته أن المستقبل السياسي المنظور لا يتعدى عقدا واحدا من الزمن وذلك عندما يكلف نفسه عناء وضع البرامج وتحقيق جزء منها .

ان العمر السياسي في نظري ، لا يختلف كثيرا من مراحل العمر التي يمر بها الانسان العادي الذي يحقق لنفسه ما تفرض عليه مختلف مراحل عمره . فهو يبدأ منذ ولادته باستكمال بناء قوته الذهنية والجسدية ، ثم ينظر حوله ليرفض كل شيء وفي الوقت نفسه يعارك عوامل الحياة ، فاذا ما استقر بالنهاية مع العلاقة المتوازنة بين قوى الدفع والجذب ، صاغ لنفسه المعادلة التي يتعامل من خلالها مع الحياة ، الى أن يتقاعد عن النشاط المكثف الفعال ويعطي للاجيال الجديدة المجال لتكرار الدورة الحياتية من جديد . وهكذا فمن الطبيعي ومن دلائل الصحة أن يرفض الشباب السياسي قواعد المؤسسة القائمة ، من أجل أن يكون قادرا على استنباط قواعد التغيير والتطوير ، الى أن يصل الى حيث يكون هو المؤسسة المتغيرة المتطورة ويتحكم في ترسيخ قواعدها الجديدة المتقدمة .

باعتقادي وقناعاتي وخبرتي في الساحة الاردنية فان مرحلة الثمانينات تتلخص في اكتمال مواصفات الوطن الاردني . فلقد تجاوزت حقائق التفكير القومي اعتبار الاردن ممرا أو وضعا موقتا أوموقعا تصوب له الامة العربية سهامها لتغطية عجز او تبرير خطأ . وباعتقادي فان عقد التسعينات يتطلب من السياسي الاردني بالضرورة اذن أن يختار العلاقات العربية أو الاسلامية أو الدولية على هذا الاساس ، على أنني شخصيا أعتقد أن العلاقات العربية للوطن الاردني أثبتت بالتجربة أولويتها بصرف النظر عن التوجهات العقائدية غير القومية ، ودليل ذلك أن الراسخين في التفكير الاممي أو الديني لم يستطيعوا بالرغم من المحاولات الحثيثة الا أن يتعاملوا مع حقيقة الاردن العربية . كما أن طبيعة تكوين الوطن الاردني من قيادته وأهله الاصليين وأبناء فلسطين ، وطبيعة انتمائه الجغرافي قد فرضت على الجميع أهمية هذه النظرة الواقعية .

الصيغة الوحيدة الممكنة

والاعتقاد الاخر هو أن العلاقات بين أبناء الوطن الاردني لا بد وأن تقوم على الاسس الديمقراطية ، ليس لان الديمقراطية قيمة انسانية بحد ذاتها فحسب ، ولا لان غيابها عن المنطقة العربية لم يبرهن على جدوى هذا الغياب فقط ، بل لانها الصيغة الوحيدة الممكنة التي يشترك من خلالها الجميع في رسم طريق المحافظة على الكيان الوطني الاردني واستمرار تقدمه الذاتي ، ومساهماته الجدية في مواجهة القضايا القومية المشتركة وعلى رأسها القضية الرئيسية في فلسطين . على أن شعار الديمقراطية لا يمكن أن يكون شكلا جامدا ، بل يلقي على المؤمنين به مسؤولية استنباط الاشكال التي تقود الى تحقيقه من خلال التجربة الاردنية والعربية بالتأكيد على القواعد المهمة الاخرى في صيانة الوطن الاردني نفسه .

ولكي نضع أنفسنا على بداية الطريق السليم لا بد من الاتفاق على ان المواطن الاردني هو من يتمتع بالصيغة القانونية الواضحة وان علاقة الاردن الخاصة بالقضية الفلسطينية لا تعني ابدا ان الوطن الاردني مسؤول عن توفير الوطن البديل لفلسطين خارج الارض المغتصبة، كما لا يعني ايضا الطلب من المواطن الاردني الفلسطيني ان يقف عند حدود ولا يقف عندها المواطن الاخر بالرغم من المشاعر المشروعة للفلسطيني الاردني وربما مساهماته الخاصة في العمل من اجل التحرير. كذلك لا يعني ان يكون ابناء البلاد الاصليون موضع تشكك او حرمان من المشاعر والمساهمات الا ضمن قوالب حرفيه من الصلة بالعمل الفلسطيني. واخيرا فانه اذا جاز للمواطن الاردني من اهل البلاد ان يتالم من تجاوزات اصحاب القضية وانتهاز المستفيدين من الانتما العضوي لها، فليس امامه غير التمسك بحقوقه القانونية وواجباته الوطنية والقومية.

اعتمادا على ذلك كله يطرح السؤال: كيف يمكن لاصحاب الرأي السياسي خارج المؤسسات الرسمية المساهمة في تكوين الخط السياسي للبلاد سواء بالنسبة للقضايا والعلاقات العربية او بالنسبة للقضايا الداخلية؟

الارتباط بادراك الحقائق

باعتقادي ان نقطة البداية تكون بالارتباط ارتباطا وثيقا بادراك الحقائق التي يستند اليها الكيان الوطني الاردني، ومعطيات السياسة الاردنية والعربية خلال عقد التسعينات. واذا ما توفرت هذه الشروط كان من السهل على العاملين في الحقل العام التشاور ووضع البرامج، واستعمال كل الاقنية المفتوحة بينهم وبين المواطنين وصانعي القرار السياسي، ومن ثم تطوير وتقوية تلك القنوات، واستنباط الوسائل اللازمة لبناء المؤسسات الاكثر تقدما وفاعلية.

الحقيقة الاولى هي ان الملك حسين هو الدعامة الرئيسية لوجود الكيان الوطني الاردني، فلا مجال للسياسي الاردني ان يحيط هذه الحقيقة باي شكل من اشكال التساؤل. وذلك كي تعود الحياة البرلمانية الى البلاد، ويكون دور الملك الدستوري واضحا من خلال الدستور نفسه، ومسؤولا عن اتخاذ القرار فيما يتعلق بالقضايا ذات العلاقة بالكيان الوطني نفسه. وهذا لا يعني بالضرورة الاتفاق حول كل تفاصيل تلك القرارات، ولكنه يعني أن اسلوب طرح الرأي البديل، او تطويره وتعديله بعد اتخاذه لا بد وان يكون من خلال التاييد والدعم الكامل للملك. اذ كيف يمكن ان يستوي المنطق القائل مثلا بالدعم الكامل للملك، مع توجيه النقد والتشكيك بالشخص الذي يختاره رئيسا لوزرائه حتى قبل ان يقول ذلك الرئيس كلمة واحدة او يقوم بعمل واحد او يعلن عن فريقه الوزاري او بيان حكومته؟!

وكيف يعقل مثلا ان يتصرف السياسي المسؤول خارج السلطة الحكومية الى تصديق كل ما يوجه للملك من انتقادات وتشكيك من جهات سياسية خارج حدود البلاد او داخلها؟! وباعتقادي فان المرحلة التي يعيشها الاردن تفتح المجال لمناقشة كل سياسات الدولة بشكل فردي او جماعي ما دام اسلوب المناقشة يستهدف تقديم الرأي وليس التجريح، وما دامت القنوات المختارة للتعبير عن الرأي تتناسب مع هدف المساهمة الجدية وليس تسجيل المواقف واستثارة العواطف السلبية او الطفولية غير الصادقة.

التحرير لا يكون بتفكيك الكيان الوطني

والحقيقة الثانية ان تماسك الكيان الوطني الاردني، وبالتالي توفر الامكانات له كي يلعب الدور البناء داخليا وعربيا يرتبط ارتباطا وثيقا في توفر الامن السياسي، بحيث تغلق صفحة الحوار المسلح او الوصاية تحت عنوان التحرير او الوحدة او اي عنوان اخر. ذلك ان اختلال الامن لا يوقف عجلة العمل الداخلي والعربي فحسب، بل يحمل في طياته تعميق شرخ الانقسام الوطني وربما الحرب الاهلية، ليس على الاسس والقواعد الاجتماعية او السياسية، بل على الاسس الاقليمية المدمرة. ولقد ثبتت هذه الحقيقة خلال السبعينات في الاردن اولا ثم في لبنان، كما ثبت معها ان تفكيك الكيان الوطني تحت اي شعار لا يقود خطوة واحدة نحو التحرير، بل ان عكس ذلك هو الصحيح. كذلك فلقد برهنت الاحداث منذ طرح شعار الوصاية من اجل تحقيق الاهداف القومية في الوحدة والتحرير والتقدم، ان ذلك الاسلوب لم يعط النتائج الايجابية المرجوة، بل ادى الى ظهور الانظمة والزعامات القطرية التي غرقت في سياساتها الامنية القطرية، وخلقت الصعوبات والحواجز على طريق العمل القومي الشامل حتى بين الاقطار العربية المتجاورة.

والحقيقة الثالثة هي ان قوة ومناعة الكيان الوطني الاردني وامكانية مساهماته القومية تعتمد على امكانية تقديم النموذج من بناء المؤسسات الاقتصادية والعسكرية والديمقراطية، وفي العلاقات العربية المتزنة والمتوازنة. وكل هذه الوسائل مترابطة ومرتبطة في الوقت نفسه بتوفير الاستقرار الاقتصادي وتوزيع ثروات الامة العربية لتحقيق هذه النماذج، وفتح المجال امام اصحاب الفعاليات الاقتصادية لاستقطاب جهود الاردنيين الناشطين في داخل البلاد وخارجها.

من خلال استيعاب هذه الحقائق فان دور العمل السياسي في الاردن يرتكز في عقد التسعينات على طرح وتوضيح الاولويات الرئيسية في دراسة اشكال العلاقات العربية، وبناء المؤسسات الديمقراطية، ومراقبة خطط التنمية في مختلف مراحلها. وبذلك يكون من مهمات المفكرين وعلى العاملين في السياسة الاردنية بحث تلك المواضيع من مختلف جوانبها، لا سيما ما يمكن ان ينشا من صعوبات في دعوة المجلس النيابي المعلق من اجل التباحث باقتراحات تعديلات دستورية. فهل عادت الحياة البرلمانية على اسس جديدة تقتضي بعض التعديلات في مواد الدستور؟ وما هي تلك الاسس والتعديلات؟ ام هل يعاد تشكيل المجلس النيابي والاعيان بعد تقييم تلك التجربة؟ وفي هذه الحالة ما هي الافكار والتشريعات اللازمة لتطوير هذه التجربة بحيث تؤدي دورا اكبر في المشاركة في صنع القرار وفي المناقشة والمراقبة لافكار واعمال الحكومة؟ واخيرا ما هو دور مجالس المحافظات اذا ما نفذت قوانين الادارة المحلية على الشكل المقترح؟

حالات من المخاض الذهني

ان ما شهده الاردن من تغييرات كبيرة في البنية الاساسية التي وصفتها عبر مختلف فصول هذه الملاحظات، وما مارسه الاردن من التجارب العميقة والغنية على ساحته، وعلى الساحة العربية بشكل عام، والمنطقة المجاورة بوجه خاص، ابرز قضايا كبرى وظروفا موضوعية لا بد ان يتصدى لها التفكير السياسي ليضع لها الاراء والحلول المحددة، لا سيما ما يرتبط بما ركزت عليه من حدود العمل الوطني ضمن المظلة العربية، ومعطيات الفكر الانساني. كذلك فان جميع الدلائل تشير الى حالات من المخاض الذهني ومحاولات متعددة لا بد وان يصل المطاف الى بروزها والتفاف الواعين حولها، فتكون مجموعة تلك الافكار والمواقف والبرامج التيار الاكثر اثرا، لا سيما وان البلاد تعيش مرحلة من الانفتاح والتطور في مختلف القنوات التي تصل الى صانعي القرار وفئات المجتمع الاردني. فاذا ما نضجت الحياة السياسية باتجاه تنشيط وتطوير العلاقات الدستورية، سواء عن طريق البرلمان او اي شكل متطور او معدل اخر، كان من الطبيعي ان يكون هناك برامج وآراء مختلفة حول القضايا الكبرى.

ان ترسيخ قواعد الكيان الوطني الاردني، بما في ذلك علاقاته الدستورية القومية والدولية، يجعل من الضرورة ان ترتبط الافكار وقياداتها وبرامجها مع مختلف الفئات الاجتماعية التي تنشا وتتكون طموحاتها ومصالحها ادوارها في الحياة الوطنية. فتكون ولادة كل تلك الفعاليات المتنافسة والمتناسقة ولادة طبيعية، وتكون الاشكال القانونية لممارساتها بمثابة التكريس القانوني لحقيقة وجودها. ذلك ان وظيفة العمل والتنظيم السياسي هي من الوظائف المهمة في المجتمع المتقدم، ولعلها في نظري ونظر الذين كتبوا التاريخ الانساني، من اهم الوظائف التي يحتاج اليها المجتمع المتقدم، اذ انها تنصرف الى معالجة اموره من خلال النظرة الشاملة، وتحديد مواقع الوظائف الحياتية التي تشكل بمجموعها قواعد الوجود الوطني.

القوة تستمد من وضوح الاهداف

عندما كان عدد القادرين على القيادة السياسية في العشرينات قليلا جدا، كان عليهم مواجهة مسالة الانتقال من أوضاع مفككة وبدائية تحت الحكم العثماني، ومعالجة المتغيرات التي نشأت عن تعثر طموحات الثورة العربية الكبرى وما خلفته تلك المتغيرات من احباطات وقضايا اساسية وثانوية متعددة ومتداخلة. وفي مرحلة الاربعينات طرحت قضية التحرر الوطني والعلاقات القومية ومواجهة الغزوة الصهيونية وكان عدد القادرين على قيادة الجماهير محدودا ايضا، وكذلك امكاناتهم، لكن العمل السياسي آنذاك كان قد استوعب ذلك العدد وامكاناته المحدودة من حيث الثقافة والتجربة او تحمل الصعوبات المعيشية، ولكن الذي شكل القوة والزخم كان وضوح الاهداف الوطنية والقومية. ومع ذلك كله فقد اغنى عقدان من حياة الاردن الساحة الاردنية والعربية بالصراع السياسي والفكري، الذي وفر عمقا للتجربة واقترن بالتقدم السريع والمتواصل في بناء مختلف قواعد الوجود الوطني.

خلال مرحلة الستينات في الاردن رأى الكثيرون ان الفرصة قد سنحت لمراجعات جديدة في اساليب العمل العام، لا سيما بعد انهيار الوحدة بين مصر وسوريا، لكن الساحة الاردنية ما زالت تتاثر الى حد بعيد بالاحداث العربية، وما زالت هناك افكار اخرى تصر ان يكون لها دور في التجربة التي لم يتح لها المجال الكامل لوضعها موضع الامتحان. واذا بالامور تتلاحق وكل منها يخلق حالات ذهنية نفسية جديدة على الساحة الاردنية. فجاءت احداث اليمن وما رافقتها من خطأ الاجتهادين الاردني والمصري في معالجتها. ثم تتالت انقلابات عبدالسلام عارف والبعثيين في العراق، وانقلابات الناصريين والبعثيين في دمشق والصراعات بين مختلف الاطراف التي انعكست بشكل حاد على السياسيين الاردنيين. وكان ان انحسر البعثيون في العراق، وانقسموا على انفسهم في سوريا، ثم جاءت حرب حزيران وحكم البعث في العراق، ونشوء الكفاح المسلح وما رافقه من تفكك وطني في الاردن، وثورة العسكريين في ليبيا، وموت عبدالناصر، وحرب تشرين، واحداث لبنان، وابتعاد مصر عن المجموعة العربية، وزيارة السادات للقدس، وصلح كمب دايفيد، ومؤتمر قمة بغداد، وما تبعه من محاولات عراقية سورية وصلت الى نزاع خطير. وانهارت محاولات مؤتمري بغداد وتونس، لايجاد الخط المعارض لسياسة السادات، ثم اندلعت الحرب العراقية ـ الايرانية ادت الى انقسامات عربية خطيرة وكذلك الى انقسامات متعددة الجوانب في الساحة الاردنية، اضافة الى انعكاس ذلك على العلاقات الاردنية ـ السورية.

لقد وصل السياسيون في الاردن الى نتائج متشابهة كثيرا في الامور الاساسية حول الكيان الوطني الاردني ومتطلبات الحفاظ على امكاناته الداخلية والعربية. كما وجد السياسيون الاردنيون ان هناك قواعد للتعامل مع الدولة والمواطنين يمكن البناء من خلالها وتطوير الحياة السياسية.

وفي الوقت الذي تكاثرت فيه الانقسامات بين بقايا قيادات العمل العام التي بدأت قبل ثلاثين عاما لتملأ الشوارع والبيوت كلاما وضجيجا، وليعقد عليها المواطنون الامال الكبيرة، فقد انفتح المجال مجددا لتقييم ومراجعة الافكار ووسائل العمل السياسي المرتبطة بمصالح الناس وقناعاتهم مباشرة. ولقد تطرقت من خلال فصول هذه الملاحظات الى سرد الكثير من ملامح هذه القواعد التي يمكن الانطلاق منها والبناء عليها.

قد يكون صحيحا ان الاجيال المتلاحقة من الشباب اصبحت اقل استعدادا للثقة بما يطرح امامها من شعارات وبرامج من قبل القيادات السياسية، لا سيما ما يتعلق بالقضايا الكبرى التي توارثوا عن ابائهم تقديسها كقضية الوحدة وقضية التحرير، ولكن الصحيح ايضا ان هذه الاجيال التي تتسع قواعدها عاما بعد عام وتتعمق ثقافتها وتجربتها، اصبحت تكرس جهودها للمساهمة في البناء المتين لمؤسسات الوطن. وفي الوقت الذي لا يسهل قيادة هذه الاجيال للتعلق بشعارات غير جدية، فانها لا بد وان تصغي الى الافكار والبرامج التي ترتفع الى مستويات ما تتمتع به هذه الاجيال من المعرفة والتجربة. وهذا بدوره يلقي على عاتق القياديين السياسيين مسؤولية بذل الجهود لتوضيح الاهداف والوسائل من اجل الحصول على ثقة الجماهير من الاجيال المتلاحقة الاكثر وعيا. وفي الوقت نفسه فان الرأي الذي يطرح لها ويكون موضع ثقتها سيكون الرأي الاكثر حظا في التأييد والاستمرار.

(انتهى)


● الملك حسين


● جمال عبدالناصر


● عبدالسلام عارف

حول مذكرات د. جمال الشاعر السياسية

مداخلة سريعة وحقائق جديدة لتصحيح السجل

بقلم: د. فهد الفانك

كثيرون هم الذين ينتظرون الدكتور جمال الشاعر ليفرغ من استعادة ذكرياته عن العمل السياسي او الحزبي لكي يتدخلوا بعد ذلك بالاعتراض او الاضافة او التعليق. ولكنني آثرت عدم الانتظار قبل ان اقدم هذه المداخلة الجانبية وقد يكون لي عودة ثانية.

في البداية لا يسعني سوى الاعراب عن تقديري وارتياحي للخطوة التي خطاها الدكتور جمال الشاعر عندما اقدم على نشر هذه المذكرات قبل ان يعتزل العمل السياسي، ذلك ان نشر المذكرات ليس بالضرورة متروكا للمتقاعدين، ولا يعني ان دور السياسي اصبح خلفه، بل انه (في حالة الدكتور الشاعر) يعني ان احدى المراحل ـ وهي مرحلة انتمائه الى حزب البعث العربي الاشتراكي ـ اصبحت وراءه بحيث يمكنه ان يكتب عنها وهو في مركز يسمح له برؤية الحقائق والحكم عليها من خارجها.

ومن ناحية اخرى فان ما يقدمه الدكتور جمال الشاعر، او اي كاتب مذكرات حزبية، لا يقصد به ان يكون تاريخا للحزب الذي انتمى اليه في مرحلة ما، بل مجرد لقطات من هنا وهناك من الاحداث التي سمحت له الظروف بان يشارك فيها او يكون قريبا منها.

ومن هنا فان التعليقات التي لا بد ان تثيرها هذه المذكرات لا يجوز ان تقف عند حدود الاعتراض او التصحيح بل يجب ان تتقدم خطوة اخرى نحو استكمال الصورة الكبيرة التي لا يمكن ان يرسمها فرد واحد مهما كانت تجربته طويلة او عريضة او عميقة.

هذا لا يعني انني اوافق الدكتور جمال الشاعر على كل المنطلقات والاساسيات. فقد قدم حزب البعث في الحلقات الاولى وكانه تاسس لهدف واحد او رئيسي هو مقاومة الشيوعية. وفي هذا ما فيه من ظلم صارخ لحزب البعث وللتاريخ.

صحيح ان البعث وجد نفسه في الخمسينات وجها لوجه امام الحزب الشيوعي في سباق على اكتساب عقول وقلوب الجيل العربي الجديد، الا ان الحزب كان يمثل خطا عريضا واصيلا هو الخط القومي العربي ولو لم يوجد حزب البعث بالذات لوجد حزبا آخر على نطاق الوطن العربي يقوم بذات الدور، هذا الدور الذي كان يبحث عن حزب حتى وجده هو اطلاق جذوره القومية العربية، والدعوة لتحقيق الوحدة العربية واستئناف الثورة العربية الكبرى التي كان قد اجهضها الاستعمار الانكليزي والتف حولها.

كما ان الصدام بين البعث والشيوعية في اواخر الاربعينات وطيلة عهد الخمسينات، وخاصة في منطقة الهلال الخصيب، لا يجوز اعتباره هدفا مقصودا بذاته، او التعامل معه وتحليله بمعزل عن الظروف الموضوعية العربية والدولية في تلك المرحلة، والموقف الذي كان ستالين قد اخذه تجاه الصراع العربي الصهيوني، عندما سمح لتشيكوسلوفاكيا بتورد السلاح الى العصابات اليهودية، وسارع الى الاعتراف بدولة اسرائيل في صبيحة اليوم التالي لاعلانها، وهو الموقف الذي يدينه الان الحزب الشيوعي وجميع الاحزاب الشيوعية في العالم، ولكن الشيوعية ما زالت تعاني من اثاره ونتائجه في جميع ارجاء الوطن العربي العالم الاسلامي.

الا ان ما يهمني هنا هو ان اشير الى المرحلة التي عاشها حزب البعث في الاردن في الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦. والتي غطاها الدكتور جمال الشاعر بفقرة واحدة تنتقد بمرارة فكرة افساح المجال امام جيل جديد من الشباب الثوري لتولي القيادة بدلا من المكشوفين الذين يقول صاحب المذكرات ان المرحوم الدكتور منيف الرزاز كان قد وصفهم بالانتهازية.

اما اعمال هذه القيادة التي لم يرض عنها الدكتور جمال الشاعر خلال ثلاث سنوات فقد لخصها بانها (بدأت) باذاعة البيانات من اجهزة الدولة الرسمية تندد بالحزب وسياسته، الامر الذي يدل على استهانة الدوائر الحكومية في الاردن بالمستوى الذي كانت عليه تلك القيادة الشابة.

ان القيادة لم تبدأ بتلك البيانات بل وقعت لها بعد ستة اشهر من انتهاء ولايتها وهي بالمناسبة المرة الاولى التي يتم فيها عرض الحزبين القياديين للرأي العام بقصد اسقاطهم وتشويه سمعتهم، مما يدل على ان الاجهزة الاردنية التي يشير اليها الدكتور الشاعر لم تكن تنظر اليهم باستخفاف كما ظن.

فما يهمني ان ابين للحقيقة والتاريخ بان الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٦ كانت قمة النشاط الذي وصل اليه حزب البعث في الاردن منذ عام ١٩٥٧ وحتى يومنا هذا. فهي الفترة الوحيدة التي اختفى فيها الحزب كليا عن عيون اجهزة المراقبة، والتي تم فيها كسب وتجنيد اعضاء جدد للحزب من الشباب، وخاصة في اوساط الجامعة الاردنية والتجمعات العمالية في ميناء العقبة. ولم تعتمد على مجرد اعادة تنظيم البعثيين السابقين الذين كانوا يتقدمون في السن والحكمة، كما كان الحال في كل حركة اعادة تنظيم شهدها الحزب منذ حله في عام ١٩٥٧.

في تلك المرحلة تم تنظيم نحو ١٣٥٠ عضوا جديدا يحمل رقما حزبيا في تنظيم شبه حديدي لا يعرف اي عضو فيه اكثر من اربعة اعضاء اخرين. وقد تم تاسيس شعبة في الجامعة الاردنية الجديدة فرضت حضورها الفكري والسياسي، وكانت تضم نحو ٤٠ طالبا مستجدا مما كان سيضمن سيطرة الاتجاه القومي العربي على اجواء الجامعة الوليدة الى سنوات عديدة قادمة، لولا تصفية الحزب في عام ١٩٦٦ واخلاء الجو في الجامعة (وفي غيرها) لاتجاه فكري اخر عمل منفردا واصبحت له الهيمنة منذ ذلك الحين. الامر الذي يمكن لمن يشاء ان يعتبره خيرا او شرا حسب موقفه وخطه الفكري والسياسي.

ولعلي اكشف سرا كنت دائما انتحين الفرصة لكشفه اذ اقول انه في تلك الفترة قامت القيادة القطرية لحزب البعث في الاردن بمبادرة منها بتشكيل اول تنظيم فدائي فلسطيني للقيام بعمليات عسكرية في اسرائيل بهدف ابقاء القضية حية وتثوير عرب ١٩٤٨، وذلك قبل الاعلان عن وجود منظمة «فتح» التي تعتبر اقدم المنظمات الفدائية الفلسطينية. وقد ضم التنظيم البعثي نحو ٣٠ عنصرا يرئسهم معلم في مدرسة وادي السير. وقد كتب لهم احد اعضاء القيادة نظامهم الداخلي، وبذلك يكون حزب البعث في الاردن اول من بادر الى العمل الفدائي قبل ثلاث سنوات من نكسة ١٩٦٧، اي قبل ان يصبح تشكيل منظمات العمل الفدائي موضة. وهذا جزء من التاريخ السياسي لا يجوز ان يظل طي النسيان، سواء كان يحسب ايجابا ام سلبا.

وهنا اريد التوضيح بان التنظيم الفدائي الفلسطيني البعثي لم يكن بالضرورة سابقا لفتح ولكنه بالتاكيد اوجد قبل ان يعرف شيء عن «فتح»، اذا كانت موجودة في حينه. ومن المؤسف ان بعض مؤرخي حزب البعث يظنون ان اول تنظيم فدائي فلسطيني بعثي هو منظمة الصاعقة او منظمة جبهة التحرير العربية، وكلاهما برزا في وقت متاخر بقصد اللحاق بالركب.

وفي هذه المرحلة تم خلق جهاز حزبي متشدد، وتم استئجار بيوت حزبية، وتفريغ عدد من النشيطين. كما كان الاعضاء يتعرضون لاختبار مدى انضباطهم. وعلى سبيل المثال فقد كان يطلب من اعضاء حلقات شعبة الجامعة ان يتواجدوا في ساحة امانة العاصمة في الساعة الثانية بعد منتصف الليل من يوم معين ليتلقوا تعليمات بما يتوجب عليهم عمله. وقد كانت التعليمات بطبيعة الحال هي الانصراف بعد التاكد من الحضور ومعرفة الذين قد يتهربون من مواجهة المسؤولية عند اللزوم.

وفي هذه المرحلة قام الحزب باختراق تنظيمات عديدة بادخال اعضاء فيها للحصول على المعلومات الداخلية التي كانت تمكن القيادة من البقاء على اطلاع بكل التطورات التي تجري حولها، وهي درجة متقدمة جدا من درجات التنظيم الحزبي.

ولا يذكر كاتب المذكرات ان قيادة الشباب لم تهمل الحزبيين المخضرمين من امثال الدكتور الشاعر نفسه، وضافي جمعاني، وكمال ناصر، وعبدالمحسن ابوميزر، وحكم الفايز. ولم تتجاوزهم، وكانت ترسل ٢٥ دينارا في الشهر لكل من كمال ناصر وعبدالمحسن ابوميزر لمساعدتهما على (الصمود) اذا اردنا استعمال اصطلاحات هذه الايام، حيث كانا دون عمل. وقد جعلت القيادة من جميع هؤلاء وامثالهم من الرعيل الاول تنظيما مستقلا باسم تنظيم المكشوفين، الذي كان يخدم غرضا رئيسيا وهو تضليل اجهزة المراقبة الرسمية وايهامها بان ذلك التنظيم هو حزب البعث، في حين ان الحزب الحقيقي كان يعمل في الضفتين تحت الارض لاول وربما اخر مرة في تاريخه.

ولعله من المفيد ان اذكر ان ثلاثة من اعضاء هذه القيادة (احدهم كاتب هذه المداخلة) حضروا اجتماع المؤتمر القومي الاستشاري في دمشق في خريف ١٩٦٥ باسماء مستعارة، جنبا الى جنب مع شاب اخر لا يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره باسم (احمد) القادم من العراق والذي اتضح لنا بعد ١٣ سنة ان اسمه الحقيقي صدام حسين، وانهم حالوا دون توصية كان من الممكن ان تصدر عن الحزب بفك الوحدة بين الضفتين، وانهم اخذوا مواقف بناءة ومستقلة ضد الاجنحة التي كانت تنذر بالانشقاقات التي وقعت فعلا بعد ذلك مما ازعج عضو القيادة القطرية السورية اللواء حافظ الاسد والذي وصف كلامي بانه بهلوانية، مما اضطرني للاحتجاج على هذه اللهجة وأعلنت انسحابي من الجلسة، فقرر رئيس الاجتماع المرحوم الدكتور منيف الرزاز رفع الجلسة حيث تمت المصالحة وقبلني حافظ الاسد مؤكدا انه لم يقصد اهانة الوفد الاردني ولا يعتبره ضيفا كما لا يعتبر نفسه مضيفا فنحن جميعا نجتمع على صعيد واحد في وطن واحد.

وفي تلك المرحلة لم يكن الحزب في الاردن (تابعا) للحكم في سوريا. ولم يسلم قيادته لاي من الاجنحة السورية التي كانت تحاول استمالته الى جانبها لكسب الشرعية. والشخص الوحيد الذي كنا نتقبله كاستاذ وموجه لنا هو المرحوم منيف الرزاز.

ويذكر ان معظم تمويل حزب البعث في الاردن في هذه المرحلة كان يتم من اشتراكات وتبرعات اعضائه وانصاره، وكانت نفقاته الشهرية لجميع الاغراض لا تتجاوز الفي دينار منها ٦٠٠ دينار فقط كانت تردنا كمساعدة من القيادة القومية في دمشق، ولم نكن نريد ان نعرف ما اذا كان مصدر اموال القيادة القومية هو الحكومة السورية ام مساهمات الحزب.

في الاسبوع الثاني من شهر نيسان ١٩٦٦ القي القبض على نحو ٤٠٠ عضو في الحزب نتيجة للصدفة المحضة، وانهار هذا التنظيم الاستثنائي، واسدل الستار على مرحلة اخرى من مراحل العمل الحزبي، مع فارق واحد هو ان اعضاء القيادة القطرية الخمسة، الذين لم يعجبوا الدكتور جمال الشاعر، قد تصرفوا بمنتهى المسؤولية. اذ صارحوا رفاقهم والجميع بانهم اعترفوا. وقد انسحبوا جميعا من العمل الحزبي نهائيا ولم يفعلوا مثل بعض اعضاء القيادات السابقة الذين كتبوا اعترافات اطول بكثير ولكنهم عندما خرجوا من المعتقلات ادعوا الصمود والبطولة. وواصلوا التنافس على مركز القيادة مرة اخرى، مع ان الذي يعترف مرة سيعترف مرات، ولا يحق له ان يتصدى بعد ذلك لقيادة عمل حزبي سري.

بقي ان اقول ان اعضاء تلك القيادة الشابة كانوا طبيبا بيطريا، ومهندس بترول، وموظف بنك، وخبير احصاء، وموظفا حكوميا بسيطا. وقد اعتزلوا جميعا العمل الحزبي منذ عام ١٩٦٦، ونجحوا في حقول ادارية ووظيفية اخرى كمواطنين عاديين اكفاء، وظلوا قادة في مجتمعاتهم. ولكن احدا منهم لم يتحرف او ينقلب ضد مبادىء الوحدة القومية العربية والديمقراطية، ولم يلتحقوا باي تنظيم حزبي اخر، وواصلوا خدمة الوطن والمجتمع ولكن عن غير طريق التنظيم الحزبي السري او العلني.

اما المقابلة الاذاعية التي ذكرها الدكتور الشاعر في مذكراته فلا تختلف قيمتها عن قيمة اي حديث يستخلص من سجين بين يدي المحققين وهو فاقد لحريته الشخصية. وانا واثق ان الدكتور الشاعر لو وضع في الظروف نفسها لاعترف بانه نازي او شيوعي!!!!

واخيرا فقد يكون صحيحا ان لكل انسان الحق في رأيه، ولكن عندما لا تتوافر جميع الحقائق للمفكر او المؤرخ فانه لا يستطيع تكوين رأي يعتد به.

كلمة السر

اعـــداد: احمد راشد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٧ » أحرف تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى أغاني كوكب الشرق.

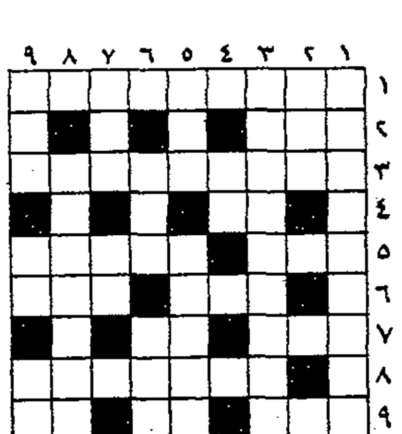
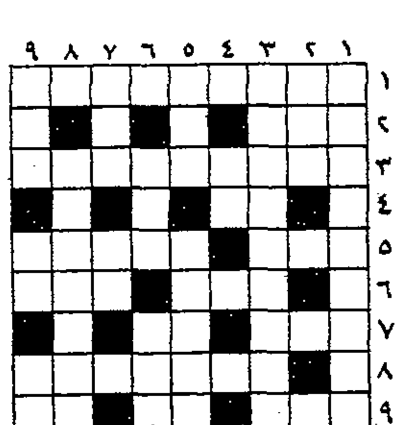
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	س	ي	ق	د	ف	ي	ا	ذ	ن	ي	ر	د	د	ت
٢	ل	ي	ل	ي	ا	ل	ف	ل	و	ا	ة	ا	ي	ف
٣	ر	ن	ة	ن	ح	ن	ى	ل	ي	ل	و	س	ي	ق
٤	ب	ا	ل	د	ن	ي	ا	و	ا	ن	ا	ن	ر	ت
٥	ل	م	و	ل	ا	ك	ل	ي	ل	ة	م	ت	م	ل
٦	ا	ا	ل	م	ج	و	ن	م	ا	ة	ا	ل	ح	ب
٧	ف	ي	ا	ل	ا	ر	ض	ل	و	ل	م	ا	ح	ب
٨	ب	ع	ض	ت	خ	ي	ل	ن	ا	ن	ج	د	ه	ك
٩	م	ن	ا	ح	ب	ه	ت	س	ل	ا	ه	ي	ل	ع
١٠	ل	ا	خ	ت	ر	ع	ن	ا	ه	ب	ر	ه	ا	ه
١١	ا	د	ر	ي	م	ا	ح	ت	ى	ع	ا	د	ت	ل
١٢	ب	ه	خ	ط	ا	ي	ا	ه	م	ا	و	ك	ي	ف
١٣	م	ن	ه	ق	د	ر	ي	ه	ه	ا	ي	ا	ط	خ
١٤	ا	ن	ه	ي	م	ل	ك	ل	ا	ل	ن	ه	ر	ح

قيس ـ ليلى ـ رنة ـ في ـ أذني ـ رددت ـ قيس وليلى ـ الفلوات ـ نحن ـ في ـ الدنيا ـ وان ـ لم ـ ترنا ـ لم ـ تمت ـ ليلى ـ ولا ـ المجنون ـ مات ـ الحب ـ في ـ الأرض ـ بعض ـ من ـ تخيلنا ـ لو ـ لم ـ نجده ـ عليها ـ لاخترعناه ـ أحبه ـ لست ـ ادري ـ ما ـ أحب ـ به ـ حتى ـ خطاياه ـ ما ـ عادت ـ خطاياه ـ وكيف ـ أهرب ـ منه ـ انه ـ قدري ـ هل ـ يملك ـ النهر..

كانت كلمة السر في عدد أمس:« ودارت الايام ».

كلمات متقاطعة

اعداد: طارق فيصل

افقياً وعمودياً :

١ ـ أحد شعراء الأرض المحتلة، ٢ ـ بين جبلين، ٣ ـ شاعرة فلسطينية، ٤ ـ عملة يابانية، ٥ ـ حلق ـ أحد بحور الشعر، ٦ ـ طين ـ يكمل، ٧ ـ يقرع ـ سقي، ٨ ـ شاعر عباسي، ٩ ـ أقل ـ حرف جزم ـ للنداء.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ ـ فايزة احمد، ٢ ـ اورينت، ٣ ـ ي ر ح ز ـ ق ا، ٤ ـ زيزي مصطفى، ٥ ـ هن ـ مها ـ ر ر، ٦ ـ آت ـ صابرين، ٧ ـ قط ـ رشق، ٨ ـ افريقيا، ٩ ـ در ـ يرن ـ ال.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
مشروع زواج لغير المتزوجات اليوم.
***
الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.
***
الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
تفاهم وحب وسعادة مواليد برج الحوت.
***
السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
السعادة والنجاح يدقان بابك في هذا النهار.
***
الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
اليوم سعادة في الحب والاولاد والعمل.
***
العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم شخصية لطيفة ترتبط بها عاطفيا.
***
الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
في منتصف النهار كسب مادي وادبي في العمل.
***
العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
تسوية المسالة معلقة من زمن طويل.
***
القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مغامرة او فكرة ناجحة فاقدم ولا تخف.
***
الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
يوم بديع للسفر والرحلات والمقابلات ناجحة.
***
الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
اليوم مفاجآت سارة في حياتك العملية.
***
الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
صديق تنعفك مروءته او شهامته اليوم.

الطقس

طقس غائم جزئيا ورطب والرياح ما بين متقلبة الى جنوبية شرقية معتدلة السرعة.
● حالة البحر: معتدل الى عالي.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٩ الاحمدي ٣٤ فيلكا ٣٥ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٧٤ بالمائة الاحمدي ٨٠ بالمائة، فيلكا ٩٠ بالمائة.

البحر

اعلى مد
١٢ ليلا — ١ ظهرا

ادنى جزر
٧ صباحا — ٧ مساء

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

ـ محمد حسن عباس احمد الشواف (٦٣ سنة) العنوان: ديوانية الشواف ضاحية عبدالله السالم ق٢ شارع معن بن زائدة جادة ٢١ م٦ ت: ٢٥٢٢٩٥٧.
ـ يوسف عبدالله السبيعي (٧٥ سنة) العنوان: العديلية ق٢ م٦ شارع ٢٠ ت: ٢٥١١٧٢٠.
ـ حصة مجبل الفرج (٥٥ سنة) العنوان: القنطاس ديوانية الفرج ت: ٣٩٠٠٤٨٢.
ـ منيرة سليمان البدر القناعي ٩٠ سنة العنوان: ديوانية القناعات بالشويخ.
ـ حمد ناصر النجدي الهاجري (٧٥ سنة) العنوان: الصباحية ق١ م٢٥٦ شارع ٩ م محمد ناصر ت: ٣٦١٥٩٦٥.
ـ كلثم محمد جبر الفهد ارملة احمد يوسف صقر الفهد ٧٥ سنة العنوان: جليب الشيوخ ق ٢٠ م٨٤ ت: ٤٣٣٨٤٥٢.

فلسطين المحتلة

رام الله ـ سلواد/محمود عبدالمجيد حماد ـ ابو فيصل، رام الله/ غازي درويش غنيم ـ ابو درويش، رام الله ـ النبي صالح/ ميسر يعقوب دياب، طولكرم ـ ذنابة/ عبدالله محمد عودة ـ ابو احمد، طولكرم/ الحاج محمود سعادة الجلاد ـ ابو محمد، القدس/ سامي لطفي عبداللطيف الدويك، بيت لحم/ نهى سليم الحمامرة، سيلة الظهر/ مصطفى اسعد ابراهيم عثمان موسى ـ ابو يوسف، نابلس/ مصطفى محمود جروان .

الاردن

رحمة سليمان نعواس، حنا عيسى القيطي، محمود صالح خليل القدومي، الحاجة خضرا حسن محيسن، الحاج حسين علي خضر عواوده .

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود الذنيبي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف وأذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٢٦٣٤٤٢٢
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٤٧٤١٤٤٤٥
د. تحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج القنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١٠/٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٠٠ صباحا	العراقية	بغداد	١,١٥ ظهرا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا			
اليمنية	ابوظبي ـ صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	المصرية	القاهرة	٧,٤٠ مساء
العراقية	بغداد	٢,١٥ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
التركية	اسطنبول	٥,٣٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	٨,٤٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١٠/٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١١,١٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,٣٠ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٠٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٥ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء			

الصيدليات

الكويت: صيدلية الجهراء ت: ٢٤٢٢٢٦٨ ـ ش فهد السالم.
الكويت: صيدلية الحكيم ت: ٢٤٢٧٧٣٤ ـ شارع الشرق.
حولي والنقرة: صيدلية الوليد ت: ٢٥١٤٩٠٧ ـ شارع تونس.
السالمية والرميثية: صيدلية القدس ت: ٥٦١٣٨٤٠ ـ امتداد ش عمان.
الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاحمدي ت: ٣٩٨٠٨٢٦ ـ سوق الاحمدي.
جليب الشيوخ: صيدلية وهران ت: ٤٧١٣٤٤٦ ـ شارع السوق.
الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير (٩ خطوط)	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

القادمون	٤٧٣٣٦٢٥
المغادرون	٤٧٣٣٦٣٧
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج سمات المجتمع المثالي في الاسلام + قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٣ دعاء يا رب يا تواب، ١١,٣٧ اذان الظهر ودعاء وقرآن كريم، ١١,٤٢ حديث الظلم ظلمات يوم القيامة، ١١,٥٠ قراءة البرنامج، ١١,٥٥ اربع اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل سدرة في الحي القديم، ١٢,٤٣ الكويت ديرتنا، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ نشيد كويتنا لصالح الحريبي، قال ولهان لفيصل عبدالله، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٣ نشيد البحارة، ٢,٥٢ القرآن الكريم، ٢,٥٧ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم، ٣,٠٢ حديث، ٣,١٤ الله امر لعبد المحسن المهنا، يا اغلى الحبايب لوردة الجزائرية، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ وتبقى الكويت لنوال، بسكات لطلال مداح، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ حنونا من حناكم لمحمد حسن، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,٠٨ القرآن الكريم، ٥,٢٨ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم، ٥,٣٣ نجوم القمة، ٥,٥٤ خضر نشلج لاحمد الجميري، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٦,٤٤ اذان العشاء ودعاء وقرآن كريم، ٦,٥٠ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا اغلى من الاعمار لعبد الرحمن البعيجان، يا ليل طول لعباس البدري. ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ يا ريم طاوعنا لمصطفى احمد، نجوم الليل لامينة الادريسي، يا فرحة السمار لعبدالحليم حافظ، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة علوا حبيبي لميادة الحناوي، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل سدرة في الحي القديم، ١٠,٢٠ خايف اقول لغريد الشاطىء، زارني طيف الذي اهواه لنجاح سلام، يا قلبي يا مجروح لفريد الاطرش، ١١,٠٠ الاغنية الكويتية بين القديم والحديث، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٢ موجز الانباء، ٢,٠٨ القرآن الكريم، ٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية، فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم، للشيخ راغب مصطفى علوش، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: موقف الاسلام من الترف، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ علي حجاج السويسي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ علي حجاج السويسي، ٦,٤٤ برنامج على طريق الهدى، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للقارىء سيد صداقت علي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ كلمات من نور، ٧,٢٠ برنامج في آفاق التربية الاسلامية، ٧,٢٧ القرآن الكريم للشيخ راتب الكلحي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤,٢٦
الشروق	٥,٤٥
الظهر	١١,٣٧
العصر	٢,٥٧
المغرب	٥,٢٨
العشاء	٦,٤٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٤ المسلسل الكارتوني/ الصديقان، ٩,٥٠ فيلم الاطفال/ الطفلة والكمبيوتر، ١١,٠٠ المسلسل الثقافي/ آفاق علمية، ١١,٢٠ البرنامج الديني/ زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي/ علي الزيبق، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون ١,٢٢ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ البرنامج المنوع المحلي/ لقاء الخميس، ٣,٣٨ المسلسل الكارتوني/ البطل الخماسي، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٨ المسلسل الاجنبي/ سايمون وسايمون، ٦,١٤ الوان، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,١٠ ندوة حول فوز شباب الكويت بالمركز الاول عن مسرحية مصارعة حرة في مهرجان المسرح الثالث في الشارقة، ٧,٣٣ المسلسل العربي/ رحلة في عالم مجنون، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار العربية، ١٠,٠٨ فن شعبي، ١٠,٢٥ الفيلم العربي/ بيت الكوامل، تمثيل: ناديا الجندي، جميل راتب ومحمود مسعود، ١٢,٠٢ سهرة الخميس المنوعة، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني/ فولترن، ٧,٣٣ المسلسل التعليمي/ المؤسسة التعليمية، ٧,١٠ المسلسل الاجتماعي/ حكايات عالمية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات/ اوهارا، ٩,٣٣ مسلسل المنوعات/ المجلة المنوعة، ١٠,٣٤ فيلم السهرة الاجنبي/ ذهب الى تكساس، ١٢,٠١ موجز الانباء، ١٢,٠٦ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«ذهب الى تكساس»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول نقضيه مع الفيلم العربي: «بيت الكوامل»، تمثيل: ناديا الجندي، وجميل راتب والجزء الثاني نقضيه مع «سهرة الخميس» المنوعة.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «ذهب الى تكساس».

السينما

الاندلس : فيلم: صراع المجرمين ـ اجنبي.
السالمية: فيلم: المتنافسون ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم : المنتقم الصامت ـ أجنبي.
السيارات: فيلم: المرأة الحديدية ـ عربي.
الفردوس ـ فيلم: اللون الأبيض ـ هندي.
الفحيحيل الصيفي: فيلم: العظيم ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: سوبر ستار ـ بنغالي.
الجهرة: فيلم: بلاغ ضد امرأة ـ عربي.
غرناطة: فيلم: الرجل الخارق ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم: الرقص حول المسرح ـ ملايالم.
الجليب: فيلم: حمى الرقص ـ هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم : عبقري على ورق الدمغة ـ عربي.

يو اس نيوز

■ في ظل سلطة الخميني المطلقة وسرية جدول اعماله

معرفة سبب الهدوء الايراني الراهن مهمة مستحيلة

بعد عشرة اسابيع من بدء الولايات المتحدة بنشر سفنها الحربية في الخليج لتامين حرية الملاحة في هذا الممر المائي المهم من خطر الهجمات الايرانية، صار حتى اكثر المسؤولين تطرفا في طهران يحاولون تحاشي وقوع مجابهة مباشرة بينهم وبين الدولة التي يطلقون عليها وصف «الشيطان الاكبر» . وقد يكون هذا الهدوء النسبي عائدا لخوف الزعامة الايرانية من ضخامة قوة النار التي تملكها الاساطيل الغربية في المنطقة . او ان ذلك قد يكون فترة التقاط انفاس للتحضير لهجوم واسع جديد ضد العراق . غير ان هناك احتمالا ثالثا اكثر معقولية، وهو ان الصراع على السلطة في طهران يشغل اهتمام زعمائها ويصرف اذهانهم عما يجري في الخليج .

وقد ادى قيام فرقة اعدام بتصفية مهدي هاشمي، الذي كان ذات يوم رئيس حملة تصدير الثورة الاسلامية لخارج ايران، واحد كبار المسؤولين عن الارهاب الدولي، الى تعزيز الاحتمال الاخير، وهو القائم على فكرة الانقسام داخل الزعامة الايرانية وعلى الصعيد الرسمي، فان هاشمي ادين بالقتل وبالتآمر للاطاحة بنظام الحكم القائم في طهران . وعلى الصعيد غير الرسمي، فان من شبه المؤكد انه اعدم لكشفه سر صفقات الاسلحة التي اشترتها ايران من الولايات المتحدة . والواضح حتى الآن ان هاشمي يتصل بصلة مصاهرة مع منتظري – الزعيم الروحي المعين خليفة للخميني – وان سقوطه ليس من شانه الا ان يفسر كمؤشر على ان الصراع الفئوي على السلطة في فترة ما بعد الخميني بدأ يشتد .

ولعل اول المنتقمين على المدى القصير من اعدام هاشمي، هو رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني، رفسنجاني، فهذا الرجل، الذي يعتبر في الغرب من البراغماتيين، يرأس مجلس الدفاع الاعلى، الجهاز المسؤول عن الادارة العسكرية للحرب مع العراق . كما ينسق هذا الجهاز بين القوات المسلحة النظامية وبين الحرس الثوري . ورجال الحرس الثوري هم الذين يقفون وراء الهجمات التي تشن على السفن التجارية في الخليج .

وعلى العكس من رفسنجاني، فان نجم منتظري بدأ يخبو، حيث تاثر من سقوط هاشمي، ومن النتيجة السلبية التي آلت اليها احداث الشغب في مكة والتي اثارها الحجاج الايرانيون في اواخر يوليو الماضي. ويتحدث فؤاد عجمي، الباحث في جامعة جون هوبكنز، عن اعدام هاشمي فيقول : «لقد رأى النظام القائم في طهران انه آن الاوان لوضع حدود للانشقاق . وقد طبقت هذه الكوابح بعد فضيحة ايران – الكونترا، غير ان هاشمي لم يكن لديه من الدهاء ما يجعله يدرك ان الوقت قد حان لرص الصفوف» . واما يحيى دوسكي، من معهد بروكينغز، فيقول : «كان هاشمي اوليفرنورث الثورة الاسلامية» .

ويمكن للافراط في قراءة الآلية السياسية لطهران ان يكون خطرا. غير ان بعض مصادر المخابرات في الشرق الاوسط تقول ان رفسنجاني يرأس الآن مجموعة قوية تضم اكبر ابناء الخميني، احمد، ووزير الحرس الثوري محسن رفيق دوست، وقائد الحرس الثوري محسن رضائي . وهناك مجموعة اخرى تسعى للسيطرة على السلطة، يعتقد انها تتالف من الرئيس علي خامنئي، ورئيس الوزراء مير حسين موسوي، ووزير الدفاع الجنرال محمد حسين جلالي، ووزير الاقتصاد محمد جواد ارقاني .

تفادي التحدي

وبالرغم من ان الهدوء النسبي على جبهة الحرب قد يكون مجرد تمهيد لعاصفة قادمة،

فان فشل ايران في التصرف يبقى محيرا . وفي الخليج نفسه، فان رد طهران محصور في زرع الالغام – الذي افتتح بشكل بارز قبل اسبوعين حين استولت البحرية الاميركية على السفينة ايران – اجر – وفي هجمات من نوع اضرب واهرب ضد السفن غير المسلحة . واما ترسانة ايران من صواريخ سيلكوورم المتحركة فانها لم تفتتح سوى مرة واحدة، وذلك حين اطلقت ثلاثة منها على الاراضي الكويتية دون ان تؤدي لاية اضرار . وهكذا فان تحديا عسكريا آخر لاميركا جرى تحاشيه . وقد يكون السبب ببساطة، الخوف من العواقب، فهناك ٣٠ سفينة حربية اميركية منتشرة في الخليج وحوله، يقال انها تمثل اكبر تركز للقوة البحرية منذ حرب فيتنام .

كما هدأت بالمثل المنظمات الارهابية التي ترعاها طهران . فالخوف من الارهاب وضع المرافق والمنشآت الاميركية في مختلف انحاء العالم في حالة تاهب منذ بدء تجمع القوة البحرية الاميركية في الخليج . والمعتقد ان المنظمات الارهابية التي تدعمها ايران صعدت استعداداتها للقيام بهجوم، غير انها لم تنفذه بعد . كما ان التهديد الضمني بقتل الرهائن الاميركيين الثمانية المحتجزين في لبنان يبدو انه تراجع هو الآخر .

ومن بين التوضيحات لهذا التردد الايراني، توضيح دبلوماسي، حيث يناور زعماء ايران للحصول على افضل الشروط الممكنة لوقف اطلاق النار الذي ترعاه الامم المتحدة، والذي يراد به انهاء الحرب التي مضى عليها ما يزيد عن سبع سنوات بين العراق وايران . اذ تريد ايران ان يوصف العراق رسميا بانه المعتدي، غير ان التعامل في هذا الشان يجري وسط عزلة دبلوماسية متنامية لطهران، ووسط احتمالات راجحة بان يتمكن وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتز، من الحصول على موافقة مجلس الامن الدولي على قرار بفرض حظر سلاح عالمي ضد ايران .

وفي التحليل النهائي، لا يستطيع مراقب خارجي التاكد تماما من السبب الذي حدا بطهران للتوقف عن القيام بعمل انتقامي . والشيء المؤكد الوحيد هو ان ايران اليوم تخضع لحكم الخميني المطلق، وان جدول اعماله سري، وان سلطته واحقاده لم تتلاش حتى الآن .

موربن سانتيني

أشهد .. انكم تفوقتم عليّ !!

■ عن الدستور الاردنية ■



هيرالد تريبيون

■ معتبرا الاتفاق حول الصواريخ المتوسطة بداية حقبة عالمية جديدة

كارينغتون: الدفاع عن اوروبا يظل مسؤولية اطلسية

سيؤدي الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول القوى النووية متوسطة المدى الى تغيير وضع الامن الاوروبي الى حد كبير، ربما لم يحدث تطور في مثل عمقه منذ جيل .

وليس من قبيل المفارقة ادراك ان مستقبل الامن الاوروبي سيعتمد لدرجة كبيرة على القرارات التي تتخذ في واشنطن وموسكو . ورغم ان واشنطن تتجشم متاعب لا نهاية لها في تشاورها مع حلفائها، فان هذا الاعتماد الاوروبي (على قرار واشنطن وموسكو) هو احدى حقائق الحياة والتاريخ المرة والحلوة في آن معا، والتي ياسف لها العديد من الزعماء الاوروبيين البارزين . غير ان الحنين للماضي لن يغير من الامر شيئا . والافضل لنا ان نعترف بان الامن الاوروبي هو امن اطلسي، ونعتاد على ذلك، بل، ونشعر بالامتنان لهذا الوضع .

وسيكون الاتفاق حول الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا انجازا تاريخيا ينبغي ان نرحب به . وقد يترتب عليه تحسن كبير في العلاقات بين الشرق والغرب، كما آمل ان يكون فاتحة عهد يتسم بالتقدم الكبير في مجال ضبط التسلح . ومع ذلك تبقى هناك مساحة للتشكك في اهداف سياسة ميخائيل غورباتشيف الخارجية .

وتسير التنبؤات حول نوايا غورباتشيف في اتجاهين : فهي تشير الى انه يمعن السير نحو وفاق دولي اكبر واكثر شمولا،مثلما تشير الى انه يتجه لاغرائنا نحن في الغرب للتخلي عن حامينا . وينبغي للجو المتحسن نتيجة للاتفاق حول القوى النووية متوسطة المدى ان يوفر لنا مجالا اوسع لاختبار النوايا السوفيتية، ومعرفة ما اذا كان بامكاننا التحرك نحو مواجهة اقل في العلاقات بين الشرق والغرب، لان ضبط التسلح ليس سوى جانب واحد من عملية الوفاق الاكثر اتساعا .

غير ان هذا الجو يمكن ان يكون ايضا مجالا لاختبار قرارنا، بحيث لا يدفعنا الحماس بعيدا مع اول اشارة لاتفاق حول الاسلحة . فما زال امامنا ان نرى الاسود وهي مستلقية بجانب الحملان، وان نرى دبابات (تي – ٧٢) وقد تحولت الى تراكتورات زراعية في سهول اوكرانيا .

ففور التوصل لاتفاق حول القوى النووية متوسطة المدى، ينبغي لنا ان نواجه الحاجة للحفاظ على الاستقرار في اوروبا خلال فترة تنفيذ الاتفاق، رغم انني آمل ان تكون طرق التفتيش والتحقق من التقيد بالاتفاق من الصرامة والدقة، بحيث تتكفل بهذه الناحية . غير انه لفترة موقتة ستظل هناك هشاشة وعدم توازن من شانهما تعريضنا لاخطار ينبغي لنا ان نتحصن منها .

ويمكن للاتفاق حول الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى ان يعزز استقرار اوروبا . غير اننا ينبغي لنا ان لا نسمح للحماس ان يجرقنا بحيث نتصور امكانية وجود عالم خيالي بلا اسلحة نووية . وستظل استراتيجية الناتو المعروفة بالرد المرن قائمة وضرورية بعد التوصل للاتفاق كما هو حالها اليوم . وستبقى الاسلحة النووية اساسية في تنفيذ هذه الاستراتيجية . وبالنسبة لي، فان التنبؤ بغير ذلك هو تنبؤ غير واقعي ولا مسؤول . وكل من يتصور اننا في المدى المنظور ستعيش في عالم بلا اسلحة نووية، فانه ساذج .

ولا يتطلب الرادع الفعال الذي تمتعنا به على مدى اربعين عاما ان تكون هناك اعداد سحرية من الاسلحة النووية . غير انه يتطلب ان تظل هناك اعداد كافية من مزيج من الانظمة، وان كانت اقل مما عهدنا في السابق، للحفاظ على مصداقية العامل النووي في موقفنا الرادع . اذ ينبغي لقادتنا العسكريين ان يظلوا قادرين على اداء مهمتهم .

ولكن علينا ايضا ان نواجه مضامين العلاقات داخل التحالف الغربي، ونرتفع لمستواها . فالمشكلة لا يمكن كنسها تحت السجادة، غير انني لا اعتقد اننا نقف على المنحدر الزلق باتجاه الانفصال، فالعرض الملموس لالتزام الولايات المتحدة في الدفاع عن اوروبا لا يكمن في الصواريخ المنشورة هناك، وانما في وجود ٣٢٦ الف جندي اميركي مع عائلاتهم في القارة . فاللحم والدم اهم بكثير من مفاهيم الردع المعنوية .

وصحيح ان للولايات المتحدة اهتمامات وانشغالات في المحيط الهادي وخارج منطقة الناتو هذه الايام ، ولكن ذلك لا يقلل من اهمية اوروبا، او يضعف الوشائج المتميزة التي نسجتها المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية المشتركة . ولا يستطيع الاميركيون تجاهل امن اوروبا الغربية والحاجة لتوفير مساهماتهم التي لا يمكن الاستغناء عنها في الردع .

ولا يعني الاقرار بهذه الحقيقة، كمبدأ عام، قبول فكرة ان التوازن الحالي اما صحيح او يمكن تبريره، وهذا ينطبق على توازن المصالح بين جميع الدول المشتركة في تحالف ديمقراطي، وليس على تلك القائمة بين اميركا واوروبا فقط. وهناك مجال للجدل حول اقتسام الاعباء باوسع توصيف لهذا الاقتسام، سواء اكان يتعلق بالموارد، او بهياكل القوة، او قواعد الاسلحة النووية، او السياسات كاولوية التحالف على ضبط التسلح . غير ان ذلك يتطلب اجراء مناقشات صريحة داخل اطار التحالف من اجل العثور على حلول للمشاكل .

ولسنا نمر اليوم بمرحلة دقيقة وحساسة غير ان هناك تطورات ينبغي لنا ان ننظر اليها بتمعن ونجهد تفكيرنا في دراستها . فهناك السياسة الدفاعية السوفيتية الجديدة واهدافها على صعيد ضبط التسلح . كما ان التصفيات الجديدة للاسلحة بجميع اشكالها تشكل انشغالا آخر، شانها شان ما يسميه الخبراء «نزع السلاح البنيوي»، والذي تمليه المشكلة الناجمة عن محدودية الموارد وارتفاع التكاليف . وفوق كل شيء، هناك ذلك العدد الذي لا يحصى من مباحثات ضبط الاسلحة وحاجة التحالف لمنطق واضح حول العلاقات فيما بين اعضائه وحول الاولويات .

وهدفنا الشامل واضح : الحفاظ على الامن وعلى استراتيجية الرد المرن بادنى مستوى ممكن من القوات من خلال اجراءات ضبط تسلح ونزع سلاح ذات فائدة مشتركة للجميع . ويتطلب السير في هذا السبيل تفهم مفارقة، وهي اننا فقط من خلال اظهار التصميم للحفاظ على قوى الردع نستطيع التفاوض على تخفيض ترساناتنا، واستغلال الفرص لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب بشكل كامل. وفي عالم اقل اسلحة نووية، وهو العالم الذي نأمل ان تكون اتفاقية الصواريخ الاوروبية متوسطة المدى قد وضعتنا على عتبته، ستحتاج اوروبا الغربية لزيادة مساهمتها في الامن الجماعي .

اللورد كارينغتون

(السكرتير العام لحلف الاطلسي)

تايم

■ جذور المشكلة تعود لايام بن غوريون

اسرائيل بيت منقسم على نفسه

هناك معركة جديدة تحتدم في الشرق الاوسط وهذه المعركة ليست الصراع العربي – الاسرائيلي، وانما الصراع اليهودي – اليهودي، والذي يدور بهدف تحديد طبيعة القدس، وبالتالي طبيعة «دولة» اسرائيل ويقف على احد جانبي جبهة هذه الحرب اليهود المتدينون المتعصبون (الارثوذوكس) الذين يطلقون اللحى والسوالف ويرتدون المعاطف السوداء الطويلة والقبعات ذات الحواف والمصنوعة من الفراء، ويريد هؤلاء ان يعيش جميع الاسرائيليين وفق احكام الشريعة الدينية، وعلى الجانب الآخر، تقف الاغلبية العظمى من الاسرائيليين – علما بان عدد السكان يقدر بحوالي ٤،٣ ملايين نسمة – ويتكون من اليهود غير المتدينين، الذين يعتقدون بضرورة اعتماد الديمقراطية الحديثة القائمة على مبادىء الحقوق الفردية والتسامح وتعدد الاديان .

وفي جميع الميادين (التي تشمل الترفيه والرياضة والتعليم والنقل العام) يحاول الارثوذوكس المتطرفون، الذين يمثلون حوالي ٦ ٪ من سكان البلاد، فرض معتقداتهم الدينية على الغالبية، وامام هذا الهجوم، رد العديد من الاسرائيليين غير اليهود بالغضب والاستياء . وحذر اوريال ريكمان، عميد كلية «الشريعة اليهودية» في جامعة تل ابيب : هذه الاشياء ليس من شانها الا خلق الكراهية للدين . فبالنسبة للغالبية العظمى من الاسرائيليين، بدأت بهجتهم بالتقاليد اليهودية تتلاشى» . وتعود جذور هذا الصراع الى ما قبل ميلاد اسرائيل عام، ١٩٤٨ . فالعديد من اليهود الارثوذوكس كانوا يعارضون الحركة الصهيونية التي بدأت في القرن التاسع عشر ودعت الى «استعادة» فلسطين (؟) وبالنسبة لهم فانه يجب الا تقوم الدولة الا بعد عودة «حسيا» (المخلص) وفي سبيل التغلب على مثل هذه الاعتراضات، توصل دايفيد بن غوريون المؤسس السياسي لاسرائيل، الى اتفاق مع الزعماء الدينيين اليهود عام ١٩٤٧ يتضمن تحديد دور الدين في الحياة الاسرائيلية .

كما تضمن ذلك الاعلان المعروف باسم «الامر الواقع» تنازلات رئيسية عديدة للسلطات الدينية . ومن بين تلك التنازلات، التعهد بجعل يوم السبت (من مغرب الجمعة حتى مغرب السبت) يوم عطلة ويوم راحة رسمية في اسرائيل .

وبالرغم من ذلك، ظل الاسرائيليون يتنازعون حول المضامين الفعلية لاعلان «الامر الواقع» وبالعقلية الاحادية الجانب نفسها، والعنيدة التي تهيمن على الدراسات الدينية، يسعى المتدينون المتعصبون الى تحويل مبادىء الاتفاقية الفضفاضة الى شبكة قانونية تتالف من قوانين تخدم اهداف المتطرفين ويعتبر اليهود الارثوذوكس اشد المؤمنين باليهودية، الذين ينقسمون الى ثلاث فئات : الارثوذوكس، والمحافظون والاصلاحيون .

والارثوذوكس والذين يعرفون بالعبرية باسم «هاريديم» (اي الذين يخشون الله)، يؤمنون بان جميع اليهود يجب ان يعيشوا في ظل تعليمات التوراة والتلمود كما وردت في الوصايا الـ٦١٣ التي تتالف منها الشريعة اليهودية . والعديد من الوصايا تهتم بالالتزام باحكام يوم السبت، التي فسرها الباحثون الدينيون بانها تحظر كل نشاط في يوم السبت . ومن اجل التكيف مع تلك المعتقدات، اصدرت البلديات الاسرائيلية عدة انظمة وقوانين بشان الحفاظ على حرمة عطلة السبت . ففي القدس، على سبيل المثال، لا تعمل حركة النقل العام يوم السبت، وتغلق جميع المطاعم باستثناء المطاعم الواقعة في القدس الشرقية العربية ابوابها، كما تحظر معظم اشكال الترفيه .

وعلى الصعيد القومي، تلعب طائفة اليهود الارثوذوكس دورا مهما في السياسات الاسرائيلية من خلال الاحزاب الدينية، التي تحتل ١٢ مقعدا في الكنيست المكون من ١٢٠ مقعدا . ورغم صغر العدد، الا ان الاحزاب الهامشية تسيطر على جزء من السلطة، والسبب يكمن في عدم تمكن اي من الحزبين الرئيسيين في البلاد، العمل والليكود، من الحصول على اكثرية بدون اصوات الاحزاب الصغيرة .

وقد تمكنت الاحزاب الدينية من انتزاع الكثير من التنازلات السياسية في اعقاب الفوز الذي حققته كتلة الليكود بزعامة مناحيم بيغن عام ١٩٧٧ ومن ذلك ان حكومة تكتل الليكود ضخت الملايين في المدارس الدينية، ومنعت خطوط العال الاسرائيلية من تسيير رحلاتها يوم السبت، كما وضعت قيودا على عمليات التنقيب عن الآثار خشية «ازعاج» الموتى اليهود. ومنذ عام ١٩٨٤، عمل تقلقل ميزان القوة داخل حكومة الوحدة الوطنية على اعطاء الاحزاب الدينية مزيدا من النفوذ .

وتتركز المعركة في معظمها في مدينة القدس حيث يكون اليهود المتطرفون ما بين ٢٥ ٪ و٣٠ ٪ من السكان . وهذه النسبة في تنام مستمر . فالاسر الارثوذوكسية لا تتمتع بمعدلات ولادة عالية وحسب بل وتعادل هذه المعدلات اربعة اضعاف معدلات الولادة لدى الاسر غير المتدينة، كما تتعزز صفوف اليهود الارثوذوكس في المدينة بفضل وصول مهاجرين جدد يؤمنون بالمعتقدات نفسها وادت زيادة اعداد المتطرفين الى زيادة تصميمهم على الحفاظ على ما يعتبرونه «الطبيعة الخاصة» لمدينة القدس المقدسة .

ولا شيء يوضح ذلك اكثر مما توضحه الحرب التي شنها اليهود الارثوذوكس ضد دور السينما خلال الصيف الماضي . ورغم ان قانون المدينة يحظر عرض الافلام لليلة السبت وعصر يوم السبت، الا انه يسمح ببعض النشاطات «الثقافية» . وتحت هذا الستار، بدأت اثنتان من دور السينما في القدس، قبل ثلاثة شهور، بعرض افلام مساء الجمعة . ولكنها اعتادت ان تقدم لهذه الافلام بمحاضرات دينية لاضفاء الطابع الثقافي عليها . وفي ليالي السبت يصطدم اليهود الارثوذوكس الملتحون والذين يرتدون المعاطف السوداء مع رواد السينما . وفي ايام السبت، يخرج المتطرفون الى الشوارع في مظاهرات احتجاج، وفي الغالب يكونون بصحبة نسائهم واطفالهم وسرعان ما تتحول الشتائم الشفوية الى اشتباكات بالايدي، ثم تبدأ اسالة الدماء، فتضطر الشرطة الى فض الاشتباكات التي تقع اسبوعيا بواسطة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه . وفيما تزايدت دور السينما التي تعرض الافلام ليلة السبت، تزايد تدفق غير المتدينين عليها، مما حدا بالمتطرفين للقيام بالمزيد من المظاهرات . وبعد حوالي ١٢ اسبوعا من المظاهرات، غير المتطرفون تكتيكاتهم، فصار الرجال الذين يرتدون المعاطف السوداء والاوشحة البيضاء يتجمعون عند ٣٠ نقطة تقاطع، من اجل الدعاء بان تتوقف دور السينما عن العرض يوم السبت، وقد فترت حدة الصراع اثناء «الايام المقدسة العظمى» الا ان من المتوقع ان يتجدد الصراع في الاسابيع المقبلة .

وادت تكتيكات المتطرفين الى زيادة الاستياء في اوساط غير المتدينين . وكانت افتتاحية هآرتس الاخيرة قد اتهمت المتطرفين بادعاء «احتكار منطقة موسى واسرائيل» ودعت السلطات المدنية الى «ضمان بقاء القدس عاصمة لاسرائيل جميع اليهود» والمسؤول الذي تقع عليه المسؤولية في ذلك هو رئيس البلدية تيدي كوليك . فقد حاول كوليك طوال الـ٢٢ سنة الماضية الموازنة بين طلبات غير المتدينين وبين المقومات الرئيسية لعقيدة المتطرفين . وفي الوقت الذي يزعم فيه بانه «فعل الكثير لكي يدع (المتطرفين) يعيشون حياتهم بطريقتهم» الا انه ينفي الاتهامات التي تقول بانه قدم لهم تنازلات عديدة . وحذر كوليك قائلا : «اذا فاز المتدينون، فانهم سيحولون اليهودية الى مذهب ضيق» .

ولعل اكبر معركة على الاطلاق هي التي تدور حول تعريف اليهودي (من هو اليهودي ؟) والقضية حيوية لان اليهود عبر العالم اجمع يتمتعون بحق اوتوماتيكي خاصة بالحصول على الجنسية الاسرائيلية وفق قانون العودة .

وفيما يعتبر ابناء الامهات اليهوديات يهودا بصورة اوتوماتيكية، فان المتطرفين يقولون ان الذين يتحولون الى اليهودية من الديانات الاخرى يجب ألا يعتبروا يهودا الا اذا تم تحولهم وفق شعائر الدين اليهودي، مع استثناء اولئك الذين يتحولون الى اليهودية على ايدي حاخامات اصلاحيين او محافظين .

وكانت هذه المسالة قد تصدرت الجدل السياسي القومي هذا الصيف عندما حاول شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلية، اجراء انتخابات مبكرة حول قضية المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط . وكان حزب «شاس» الارثوذوكسي المتطرف، والذي يحتل اربعة مقاعد في الكنيست، قد اغتنم الفرصة للحصول على تنازل كبير، فمقابل دعم موقف اسحق شامير المعارض لمؤتمر الدولي، طالب حزب شاس بتاييد حزب الليكود الذي يتزعمه شامير لتعريف الارثوذكس لليهودي . وحاول شامير اجراء تصويت حول هذه المسالة في يوليو، الا ان مجموعة من اعضاء الليكود اعترضت على ذلك، وهكذا فان هذا الاقتراح هزم بفارق ضئيل . ومن المرجح ان يستمر المتطرفون اليهود «الارثوذكس» في ممارسة ضغوطهم الى ان يكسبوا قضيتهم . واذا كان موقف الارثوذوكس ستكتب له الغلبة، فان ذلك سيثير غضبا واسعا بين اليهود الاميركيين، الذين ينتمي معظمهم الى الحركات المحافظة والاصلاحية .

وفي النهاية يجب على الاسرائيليين انفسهم ان يحلوا معضلتهم المستاصلة في ازدواجية الهوية السياسية والدينية للبلاد . واحدى الوسائل لذلك، كما يقول ريكمان، من جامعة تل ابيب، هي استبدال اتفاق «الامر الواقع» لعام ١٩٤٧ بدستور مكتوب، وهو الامر الذي لا تزال تفتقده اسرائيل . ويترأس ريكمان في الحقيقة مجموعة مستقلة في الجامعة، وقد وضعت هذه المجموعة مسودة دستور نموذجية، تقوم على مبادىء تتسم بالازدواجية، حيث تسمح بحرية الاختيار، وتحمي الطابع اليهودي الاسرائيلي ويقول ريكمان : «ان تحديد الحريات الفردية ليس موضع بحث» .

واذا اخذنا بالاعتبار الطبيعة التشرذمية التي تتسم بها السياسات الاسرائيلية، والدور الجوهري الذي تلعبه الاحزاب الدينية الاربعة، فان من غير المرجح ان توضع هذه الوثيقة موضع التنفيذ قريبا .

والخطوة البديلة تكمن في اجراء بعض الاصلاحات على النظام الانتخابي حتى يصبح بالامكان تحقيق اغلبيات برلمانية مستقرة، والحد من سلطة الاحزاب الثانوية، السياسيون في حزب العمل يلحون على تطبيق هذه التغييرات، رغم ان المرجح ان تستمر اسرائيل في السير حسب النظام المشوش الحالي .

ومع ذلك فانه لا بد لاسرائيل «التي يحدق بها الاعداء من كل جانب»، ان تتوصل لحل اكثر ديمومة، حتى لا تبقى بيتا يسوده الانقسام .

توماس سانكتون

التايمز

■ متجاوزتين عوائق تاريخية وسياسية وفنية

لندن وباريس تتعاونان لتطوير رادع نووي مشترك

بعيدا عن النار وصخب برايتون، يواصل المسؤولون عملهم المضني والمؤرق لضمان مستقبل الدفاعات البريطانية على المدى الطويل، وهناك درجة من التعاون بين القوتين النوويتين الاستراتيجيتين في بريطانيا وفرنسا، في اعقاب المحادثات التي جرت بين المسؤولين في لندن وباريس، تجعل من هذا التعاون مسالة جدية.

وقد يندهش البعض بسبب بروز هذه المسالة بعد مضي كل ذلك الوقت، فالدولتان شريكتان في الناتو (رغم ان الفرنسيين انسحبوا من القيادة العسكرية الموحدة للناتو) وكلتاهما عضو في السوق الاوروبية، وكلتاهما من مؤسسي «الاتحاد الاوروبي الغربي» ولذلك فانهما ملتزمتان بالدفاع عن بعضهما البعض في حالة الحرب، وهاتان الدولتان اللتان ترتبطان بالتزامات لا تزال قائمة تفصلهما عن بعضهما البعض ٢٢ ميلا من المياه فقط، لم تتوصلا الى سبل للتعاون قبل هذا الوقت.

وهناك بالطبع اسباب تاريخية وفنية وسياسية، وحتى في الوقت الحاضر، سيكون من السخف المبالغة في التوقعات على المدى القصير، وخاصة اذا اخذنا بالاعتبار العقبات والشكوك التي تظل قائمة داخل الحكومتين، ومع ذلك فان هناك حججا جذابة تستدعي استكشاف اسس التعاون على جميع المستويات.

ويتمثل الاساس الاقل صعوبة في الدوريات المشتركة، التي تعود بمنافع واضحة على بريطانيا، فمع وجود ست غواصات تحمل قوة ردع تحت الماء، يستطيع الفرنسيون ضمان بقاء ثلاث منها في قاعدتها في اي وقت، ولكن الاسطول الملكي البريطاني الذي تقدر قوته باربع غواصات، لا يضمن ان تبقى له سوى غواصة واحدة في قاعدتها، مع ان المفروض ان تكون هناك اثنتان معظم الوقت، والارتباط بالفرنسيين سيجعل الدولتين تشعران بالثقة من نجاة غواصة واحدة على الاقل وقت الحرب، عندما تكون نشاطات العدو المضادة للغواصات غاية في الكثافة.

والاهداف المشتركة عملية غاية في التعقيد، فالفرنسيون يرفضون كشف قائمة اهدافهم الوطنية، وبريطانيا قد تواجه بعض الصعوبات مع اميركا التي ترتبط معها برباط التعاون.

وفي اعقاب التوصل الى اتفاقية بين القوتين العظميين بشان سحب الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا، فان الحكومتين سترغبان في زيادة عدد صواريخهما النووية بعيدة المدى، وكان السير جيفري هاو قد اشار في بروكسل في مارس الماضي، الى تطوير «اتحاد اوروبي غربي» اكثر قوة، بالاعتماد على الاسلحة التقليدية الاوروبية الغربية وقوات الردع النووية البريطانية الفرنسية.

غير ان التهور والسرعة في هذه المرحلة غير ضروريين، وهما في الحقيقة ينافيان اصول الحكمة، اذ فقط عندما اصبح شيراك رئيسا للوزراء في فرنسا، العام الماضي، ابدت فرنسا اهتماما كبيرا في التعاون مع بريطانيا، كما انه فقط بعد ان اصبحت اتفاقية الصواريخ متوسطة المدى الاوروبية وشيكة، صار الفرنسيون في غاية التحمس لهذه الفكرة.

والحقيقة ان هناك درجة جيدة من التفاهم بين السيدة تاتشر وشيراك، وقد تجعل اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى الوقت مناسبا لاجراء محادثات بينهما، غير ان هذه المحادثات ستدور حول فترة مقبلة بعد سنوات عديدة. وليس جميع الوزراء البريطانيين بنفس الدرجة من الحماس التي يتسم بها السير جيفري هاو وجورج يونغر.

وعملية الاستكشاف تنطوي على تطوير جيل جديد من الاسلحة الرادعة لخلافة صواريخ ترايدنت البريطانية وصواريخ (ام ٤/ تي ان ٧٠) متعددة الرؤوس الفرنسية وكانت بريطانيا قد ابدت اهتماما في التعاون مع فرنسا منذ السبعينات عندما كانت تتطلع لاستبدال صواريخ «بولاريس».

ومن الناحية النظرية، فان الخبرة الفرنسية في تطوير الصاروخ والتفوق البريطاني في مجال تصميم الرؤوس الحربية يجب ان تجعل

مثل هذا التزاوج جذابا، ولكن تردد باريس في التنازل عن استقلالية القرار الفرنسي، فضلا

عن الشكوك البريطانية حول المعلومات الفنية التي يمكن تقاسمها مع فرنسا، وخاصة ازاء اخذها بالاعتبار ان هناك معلومات يجري

تقاسمها مع اميركا وفق اتفاقات مشددة كانا عاملين ساهما معا بتبديد الحماس الذي كان موجودا لدى حكومة هيث.

والان، تجددت الحياة في هذه القضية، كما انها تلقت دعما متحمسا من جانب مايكل هيسلتاين الاسبوع الماضي، ومسالة ما اذا كانت

هذه القضية ستعزز هي مسالة اخرى، ولكن اذا كان التعاون البريطاني ـ الفرنسي سيمتد ليصل الى مجال تطوير الاسلحة النووية، فان الوقت الحاضر مناسب لبدء المحادثات حول هذه المسالة، بعد ان تاخرت ٣٠ سنة.

وينبغي للمناقشات المستقبلية ان تجرى بالتشاور مع اميركا والمانيا الغربية، فهي ضمن الاطار الشامل ليس للدفاع الاوروبي وحسب بل وللناتو كتحالف ينبغي ان تتمسك الدولتان به.

واذا وضعنا هذه الاعتبارات نصب اعيننا، نجد ان من الاهمية بمكان، ان تستمر هذه المباحثات، وفي الوقت الحاضر، تحتاج الدولتان للابقاء على جميع الخيارات المتاحة لهما مفتوحة.

٨ انفجارات سمعت في الشارقة

ايران هاجمت ناقلة سعودية والعراق دمر اذاعة عيلام

■ الاميركيون يراقبون عن «كثب» التحركات الايرانية في شمال الخليج

■ شبكة الكترونية يابانية لتأمين الملاحة في المنطقة

عواصم ـ الوكالات ـ قالت مصادر ملاحية في الخليج ان ثلاثة زوارق مسلحة ايرانية هاجمت ناقلة سعودية قبالة سواحل دولة الامارات العربية المتحدة.

واضافت المصادر ان الزوارق الايرانية هاجمت الناقلة السعودية «رعد البكري ـ ٨» بقذائف صاروخية وصواريخ مضادة للدروع.

واضافت المصادر قولها انه يبدو ان الخسائر على متن الناقلة التي يبلغ وزنها ٢١٫٠٣٢ طنا طفيفة.

وقالت بعض المصادر ان الناقلة السعودية كانت محملة بالكامل ومتجهة من ميناء رأس تنورة الى ميناء جدة على البحر الاحمر.

واوضحت المصادر الملاحية انه سمع دوي ثمانية انفجارات بوضوح في امارة الشارقة المتاخمة لدبي لحظة مهاجمة ناقلة البترول السعودية التي تقول لويدز انها ناقلة مشتقات كيماوية فيما ذكرت مصادر اخرى انها حاملة حاويات.

لكن مصادر سعودية قالت ان الناقلة كانت تحمل شحنة من زيت الوقود.

واضافت المصادر ان الناقلة السعودية هوجمت من قبل الزوارق الايرانية بالقرب من دبي عندما كانت تبحر باتجاه مضيق هرمز.

وكانت زوارق ايرانية قد هاجمت الناقلة السعودية «بحر العرب» قبالة سواحل الامارات في مارس الماضي.

ولم تتوفر معلومات حول الانفجارات التي سمعت في الشارقة. لكن بعض المصادر اشارت الى انها ناتجة عن هجوم ايراني على ناقلة حاويات.

واضافت ان الهجوم على الناقلة السعودية كان في الساعة الخامسة صباحا وهو نفس توقيت سماع الانفجارات.

واضافت المصادر ان مولد الناقلة انفجر لكن الهجوم لم يسفر عن وقوع ضحايا او اصابات.

وكانت الناقلة قد ارسلت فجر امس رسالات استغاثة اشارت فيها الى انها هوجمت من قبل زوارق ايرانية سريعة.

وتقول المصادر ان الزوارق الايرانية شنت هجوما واحدا فقط امام سواحل دبي والشارقة.

ورجحت المصادر ان يكون الهجوم الايراني على الناقلة السعودية ردا انتقاميا على ضرب ٥ ناقلات ايرانية وحقول نفط ايرانية يوم الاثنين الماضي.

العراق اعلن ان طائراته الحربية شنت عصر امس غارة على محطة اذاعة «عيلام» الايرانية.

وقال الناطق العسكري العراقي في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان الطائرات العراقية تمكنت من تدمير اهدافها في المحطة المذكورة والعودة الى قواعدها سالمة.

واوضح احد مسؤولي البنتاغون «ان عدد الوحدات الايرانية عند جزيرة خرج كبير بصورة ملفتة للنظر» واستدرك قائلا «لا نعرف ما يفعله الايرانيون ولكن يبدو انهم يدبرون شيئا ويوجد حاليا عند الجزيرة ٨٠ زورقا صغيرا على الارجح من مختلف الانواع».

وذكرت مصادر في اوساط الاستخبارات في واشنطن ان بعض رجال الضفادع الايرانيين في هذه الزوارق يحملون متفجرات شديدة التفجير على ما يبدو.

واشارت ان السفن الحربية الاميركية تراقب الوضع عن كثب خشية ان يقدم الايرانيون على عمل تخريبي ضد منشاة نفطية في شمال الخليج.

واضطرت سفينة القيادة الاميركية لاسال الى ترك متيلاتها التي تواكب السفن التي ترفع العلم الاميركي في بداية الاسبوع والتوجه الى شمال الخليج لرصد التحركات البحرية الايرانية.

ويذكر ان حوالي ٥٠ زورقا ايرانيا ابحرت من جزيرة خرج يوم الاحد الماضي وقامت بمناورات استفزازية في منطقة لا تبعد كثيرا عن منشآت نفطية سعودية واضطرت هذه الزوارق الى الانسحاب مرغمة صوب سواحل ايران بعد ان حلقت فوقها طائرات مقاتلة سعودية.

وتجدر الاشارة الى ان ايران اعلنت رسميا عن مناوراتها البحرية قرب جزيرة خرج وقالت ان ذلك الاجراء قصد منه رفع الجاهزية القتالية البحرية لايران.

ويرى مراقبون في واشنطن ان هذه الخطوة تزامنت مع تصعيد ملحوظ في حرب الخليج يؤذن باندلاع حرب تدميرية للمدن بعد قصف ايران للعاصمة العراقية بصاروخين «ارض ـ ارض» اوديا بحياة العديد من المدنيين والحاق اضرار في منشآت سكنية وتجارية.

في طوكيو اعلن اتحاد اصحاب السفن اليابانيين ان شركات الملاحة اليابانية اصدرت امرا الى سفنها بالابحار في قافلة لعبور مضيق هرمز والدخول في الخليج.

واوضح ممثلو اصحاب السفن انه كان من المقرر ان تعبر سبع سفن يابانية «ست ناقلات بترول وسفينة شحن» كانت تنتظر منذ عدة ايام خارج الخليج مضيق هرمز امس وهو انسب وقت لدخول الخليج.

واضافوا انه من المقرر بعد عبور مضيق هرمز ان تبحر السفن اليابانية في «منطقة خطرة» مسافتها ٣٠٠ كيلومتر لمدة ١٢ ساعة تقريبا بسرعة ١٤ عقدة.

وفي طوكيو ايضا ذكر رسميون يابانيون ان الحكومة اليابانية قد قررت امس تاسيس شبكة اعلامية الكترونية بغية تامين سلامة الملاحة التجارية في الخليج العربي.

واضاف الرسميون ان الحكومة وافقت ايضا على خطط لتقديم معونة مالية وتعاون تكنولوجي ياباني مع الدول الخليجية.

وقد تمت الموافقة على هذه الخطوات في جلسة مشتركة بين الرسميين في الحكومة والحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم تمشيا مع وعد قطعه رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني للرئيس الاميركي رونالد ريغن في نيويورك في الشهر الماضي.

وعلم ان نظام تامين الشبكة شبيه بمنارة الكترونية تعمل حاليا في ميناء طوكيو المزدحم عن طريق استخدام امواج اللاسلكي ذات الترددات الطويلة في تقرير موقع ناقلة او سفينة في البحر.

واذا استعمل النظام الالكتروني الحديث في الخليج العربي سيتمكن المرشد المختص من توجيه السفن للسير في خطوط معينة تقرر كاسحات الالغام خلوها من الخطر.

وسيتم ابلاغ الحكومة الاميركية والدول الخليجية بالقرارات اليابانية بهذا الشان عن طريق القنوات الدبلوماسية في وقت لاحق.

واعلنت الحكومة اليابانية امس انها قررت تقديم عشرة ملايين دولار للاسهام في نفقات تحسين نظام الملاحة في الخليج العربي لتامين مرور السفن.

اوروبا تتراجع عن تعهداتها بابرام «اتفاق حر» مع الخليج

بروكسل ـ من نجيب قريجي:

اقترحت مفوضية السوق الاوروبية المشتركة ابرام اتفاق تعاون عام مع مجلس التعاون لدول الخليج على مرحلتين وذلك دون المستوى الذي كان ينتظره الجانب الخليجي وفشل كلود شيسون في اقناع الاطراف الاوروبية بضرورة تبادل تجاري حر وتاكدت المعلومات التي نشرتها «القبس» اخيرا حول تراجع السوق الاوروبية المشتركة عن التزاماتها بابرام اتفاق تبادل تجاري حر فيه ضمانات لحرية الصادرات الصناعية الخليجية باتجاه اوروبا ويضمن نوعا ما من التبادل المتكافئ.

وقال متحدث باسم السوق ان المقترح الذي قدمته المفوضية الاوروبية في ختام اجتماعها امس الاربعاء في بروكسل على المجلس الوزاري الاوروبي يتناول العلاقات الاوروبية الخليجية على مرحلتين:

١ـ من الجانب السياسي اكد الاوروبيون اهمية ارتباطهم مع دول الخليج بسرعة لما فيه مصلحة الجانبين.

٢ـ على المستوى الاقتصادي اقترحت المفوضية اتفاق تعاون يخص قطاعات التعاون الصناعي والعلمي والتكنولوجي وفي ميداني الطاقة والبيئة.

٣ـ على المستوى التجاري يتضمن بندا سمي ببند ستاند ستيل ينص على عدم تغيير العلاقات التجارية مما من شانه ان يخلق جوا ثنائيا قد يؤزم العلاقات التجارية ويعتبر هذا البند خطيرا نظرا لكونه يبقي على السياسة الحمائية الاوروبية خاصة في قطاع البتروكيماويات. هذا كما اوصت المفوضية الاوروبية بانشاء مجلس تعاون خليجي اوروبي يرتكز على مبدأ الحوار السياسي.

اما المرحلة الثانية فسوف تحدد العلاقات بين الطرفين على ضوء المرحلة الاولى. وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية الاوروبية ان هذه المرحلة سوف تشهد امكانية تطوير العلاقات مثلا الى اتفاق تبادل تجاري حر اذا سنحت الظروف بذلك. وتعني هذه الجملة الاخيرة ان السوق الاوروبية قد تنصلت من التزاماتها بابرام اتفاق تبادل تجاري حر مع دول الخليج واكتفت بتوصيات عامة لا يمكن ان يطالب الخليجيون على اساسها بتطوير العلاقات لما فيه مصلحة الطرفين. ويرى المراقبون ان كلود شيسون قد فشل في اقناع الاطراف الاوروبية الاخرى بضرورة ابرام اتفاق بمستوى العلاقات المستقبلية مع دول الخليج وتعتبر بريطانيا من اشد معارضي التبادل التجاري الحر.

حقوق الانسان التونسية تناشد بورقيبة تخفيف احكام الاعدام

تونس ـ أ ف ب ـ وجهت الرابطة التونسية لحقوق الانسان نداء الى الرئيس الحبيب بورقيبة تدعوه فيه الى تخفيف احكام الاعدام الصادرة ضد اثنين من الاصوليين من اعضاء الاتجاه الاسلامي.

وقالت مصادر من الرابطة لوكالة فرانس برس ان هذا النداء الانساني يحمل توقيعات ٣٠٠ شخص يطالبون الرئيس بورقيبة بصفته يملك حق العفو باستخدام صلاحياته الدستورية لتخفيف احكام الاعدام.

ومن بين الموقعين على هذا النداء زعماء نقابيون وقادة احزاب المعارضة الرئيسية وصحافيون واساتذة جامعات وكتاب ورسامون واطباء ومحامون.

قدومي التقى دي كويلار

الامم المتحدة ـ كونا ـ قال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي في الامم المتحدة امس الاول لن يكون هناك مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط هذا العام.

واضاف قدومي في تصريح للصحافيين بعد اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لمدة نصف ساعة «نحتاج بعض الوقت لعقد مثل هذا المؤتمر لان هناك بعض المشاكل في منطقتنا العربية هنا وهناك وخاصة في الخليج».

واكد على الحاجة لعقد مؤتمر دولي للسلام تمثل فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

غالي التقى شمعون

القاهرة ـ القبس:

اكدت مصر تاييدها للشرعية والوحدة الوطنية في لبنان وطالبت بانسحاب كافة القوات الاجنبية من اراضيه.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس للسيد داني شمعون ابن الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار في لبنان.

رسالة من القذافي للرئيس الكيني

نيروبي ـ رويتر ـ ذكرت وكالة انباء كينيا الرسمية امس ان ليبيا ارسلت مبعوثا خاصا الى كينيا بهدف تحسين العلاقات في اعقاب ابعاد خمسة دبلوماسيين ليبيين من نيروبي في ابريل الماضي.

وقالت الوكالة الكينية ان المبعوث ابراهيم ابو خزام سلم رسالة امس الى الرئيس دانيال اراب موي من الزعيم الليبي معمر القذافي تتعلق بالصراع الليبي التشادي ورغبة ليبيا في تحسين العلاقات مع كينيا.

رغم احتمالات اتفاق سوفيتي ـ أميركي

حزب تاتشر يتبنى شعار الردع النووي



● تاتشر تراقص عمدة بلاكبول (رويتر)

بلاكبول ـ انكلترا ـ رويتر ـ وافق حزب المحافظين الحاكم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر على تحديث ترسانة الاسلحة النووية البريطانية بغض النظر عن اي اتفاق اميركي ـ سوفيتي لازالة الاسلحة النووية متوسطة المدى.

وقال وزير الدفاع جورج ينجر في المؤتمر السنوي للحزب الذي يعقد هذا العام في مدينة بلاكبول على الساحل الشمالي الغربي لانكلترا «سنعتمد في دفاعنا على قوات قوية ومتوازنة بدرجة جيدة وتدعمها قوة ردع نووية».

ومضى يقول «ان احتمال التوصل خلال فصل الخريف الحالي لاول اتفاق من نوعه بين الشرق والغرب لازالة الاسلحة النووية لن يغير باي حال من حكمة هذه السياسة .. انه يدعمها بقوة».

ووافق المندوبون على بيان ينجر في اليوم الاول لبدء الاجتماع السنوي لحزب المحافظين منذ الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات العامة في حزيران يونيو الماضي. واعلن ينجر في كلمته عن التوقيع على طلب لبناء غواصة نووية ثانية لاطلاق صواريخ ترايدنت وهي واحدة من اسطول سيحل محل غواصات اطلاق صواريخ بولاريس العتيقة في التسعينات.

وكشف ينجر عن مخططات لبناء اربع فرقاطات جديدة للبحرية الملكية وقدر تكاليف المشروعين باكثر من مليار جنيه استرليني «١,٦ مليار دولار».

وابلغ وزير الدفاع المؤتمر ان التحالف الغربي عليه ان يبحث عن وسائل جديدة لخفض ما اسماه بتفوق موسكو الهائل في الاسلحة التقليدية.

وقال ينجر «دعونا لا ننسى المخزون السوفيتي الهائل الذي لا يقل عن ٣٠٠,٠٠٠ طن من الاسلحة الكيماوية ـ وهي ترسانة تدميرية مرعبة لا يناظرها اي شيء في الغرب».

واكد ينجر التزام بريطانيا بحماية الملاحة في الخليج حيث ارسلت كاسحات الغام بريطانية للانضمام الى فرقاطات ومدمرات تقوم بمهام لحماية السفن المسجلة في بريطانيا.

وقامت الشرطة بعملية امن لم يسبق لها مثيل في المؤتمر وفي الفندق الذي تقيم فيه تاتشر خشية ان تكون هدفا لمحاولة اغتيال من جانب الجيش الجمهوري الايرلندي.

وفي نيويورك جاء في تحقيق اجري لدى ٢٥٠ مديرا للصحف العالمية ان مارغريت تاتشر تعد حاليا اهم امرأة في العالم. وقد نشرت نتائج هذا التحقيق في عدد نوفمبر من مجلة «ليديز هوم جورنال» الاميركية وبنيت على ردود صحف من كل قارة منها البرافدا والاويزرفر وشاينا ديلي وتايمز اوف اينديا.

اما النساء الاخريات الاكثر اهمية في العالم وفقا لهذا التحقيق فهن بالترتيب كورازون اكينو رئيسة الفلبين والام تيريزا وويني مانديلا بطلة النضال من اجل الحقوق المدنية في جنوب افريقيا والملكة اليزابيث الثانية وكاترين غراهام رئيسة مجلس ادارة صحيفة «واشنطن بوست» ونانسي ريغن والممثلة ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة اليونانية ورايسا غورباتشيف السيدة الاولى في الاتحاد السوفيتي واخيرا سيمون فيل رئيسة البرلمان الاوروبي السابقة.

بشارتي في طرابلس

القذافي: ليبيا مصممة على انهاء الحرب

العواصم ـ الوكالات ـ اكد الزعيم الليبي معمر القذافي تصميم بلاده على انهاء حرب الخليج بين ايران والعراق في وقت وصل فيه وزير الخارجية الايراني بالنيابة علي بشارتي الى الجماهيرية.

ونسبت وكالة الجماهيرية للانباء الى العقيد القذافي قوله في مؤتمر للجان الثورية الليبية ان الجماهيرية العظمى تثق في نفسها للقيام بهذا العمل التاريخي وان الشعبين العراقي والايراني لا يستطيعان بعد الان تحمل هذه الحرب».

وقالت ان العقيد القذافي «عبر عن اسفه الشديد للتصعيد الذي حصل في حرب الخليج مؤكدا ان تبادل اعمال العنف لا يخسر فيها الا الشعب العراقي والشعب الايراني».

وكان العقيد القذافي قد صرح في الشهر الماضي بان طهران ردت بصورة ايجابية على خطة ليبيا لانهاء حرب الخليج.

وذكرت الوكالة ان العقيد القذافي اعرب عن امله بان يكون وقف اطلاق النار بين تشاد وليبيا «نهاية لاية مواجهة بين الاشقاء والجيران والمسلمين في الجماهيرية العظمى وتشاد».

وحول زيارة بشارتي للجماهيرية قالت وكالة الانباء الايرانية ان بشارتي سيبحث مع القادة الليبيين العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في منطقة الخليج.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان مبعوثا ايرانيا هو حسين شيخ الاسلام توجه امس الى بوركينا فاسو لحضور ندوة حول التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا.

واضافت ان المبعوث الايراني سيبحث مع المسؤولين هناك العلاقات الثنائية وحرب الخليج.

لتطبيق القرار ٥٩٨ العراق يدعو لخطوات عملية

نيويورك ـ ق . ن . أ ـ دعا العراق مجلس الامن الدولي والامم المتحدة الى اتخاذ خطوات جادة وعملية لتطبيق القرار رقم ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية ووضع حد لقيام ايران بقصف الاهداف المدنية العراقية.

ووجه السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي رسالة لخافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة يطلعه فيها على نتائج القصف الصاروخي الايراني لبغداد وما اسفر عنه من خسائر بشرية ومادية للمدنيين.

وذكر السيد طارق عزيز في الرسالة التي تسلمها دي كويلار الليلة قبل الماضية ان عدد قتلى القصف الايراني للمناطق السكنية في العراق بلغ منذ ٢٠ يوليو الماضي وحتى الاثنين الماضي ٢٨٤ شخصا من بينهم ٤١ امرأة و٤٥ طفلا فيما بلغ عدد الجرحى الفا و١٦٥ شخصا اضافة للتدمير الواسع للمساكن والمرافق المدنية.

الكونغرس يوصي بمقاطعة اميركية اقتصادية لايران

واشنطن ـ كونا ـ وافق الكونغرس الاميركي الليلة قبل الماضية على فرض حظر على استيراد النفط الايراني ومنع اي متاجرة اميركية مع ايران ما دامت ترفض التفاوض لانهاء حرب الخليج.

واقر مجلس النواب الاميركي الليلة قبل الماضية باغلبية ٤٠٧ اصوات مقابل خمسة اصوات مشروعا يجيز للرئيس ريغن انهاء الحظر اذا وافقت ايران على التفاوض من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الثامن.

وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد صوت في وقت سابق يوم امس الاول باغلبية ٩٣ صوتا مقابل لا شيء على جعل الحظر تشريعا مستقلا ينص على الايقاف الفوري التام للاستيراد من ايران ما لم يبرهن الرئيس ريغن ان هذا التدبير يلحق ضررا بالمصالح الاميركية وفي هذه الحالة يحق للرئيس ارجاء تطبيق هذا الحظر لمدة تصل الى حد ستة اشهر.

واعرب مسؤولون اميركيون عن تاييدهم للحظر لكن بعضهم وصفه بانه رمزي الى حد كبير لان البترول الذي يباع للولايات المتحدة يمكن بيعه لاطراف اخرى.

غير ان صفة التشريع الذي وافق عليه مجلس النواب يخول للرئيس ريغن سلطات التفاوض مع دول اخرى في محاولة لاقناعها بالانضمام الى الولايات المتحدة لحظر استيراد المنتجات الايرانية.

وذكر ان هناك تباينا طفيفا في صيغتي تشريع مجلس الشيوخ ومجلس النواب مما يقتضي التوفيق بينهما قبل احالة التشريع للرئيس ريغن.

لي أنصار بين المقربين منه

رضا بهلوي: استطيع الاطاحة بخميني خلال ٤٨ ساعة

بون ـ رويتر ـ ذكرت مجلة المانية غربية امس ان الابن الاكبر المنفي لشاه ايران الراحل يقول ان له مؤيدين في ايران قادرين على الاطاحة بالحكومة الاسلامية خلال يومين او ثلاثة ايام عندما يحين الوقت.

وقال رضا بهلوي (٢٧ عاما) ابن الشاه محمد رضا بهلوي في مقابلة مع مجلة «بونتي» التي تصدر في ميونخ «اننا في انتظار اللحظة المناسبة».

وقد اذيعت المقابلة قبل موعد صدور المجلة اليوم الخميس.

وكانت «القبس» قد نشرت في عددها امس الاول رسالة خاصة بها من باريس تفيد بوجود خطة سرية يعد لها رضا بهلوي للاطاحة بخميني.

وابلغ بهلوي المجلة ان له انصارا حتى بين المقربين من الزعيم الايراني اية الله الخميني، وقد توج السيد بهلوي نفسه شاها اثناء اقامته في المنفى وهو يامل في اعادة الملكية الى ايران.

وقالت المجلة «يقول رضا بهلوي انه يمكن الاطاحة بالحكومة الحالية في ايران واعادة الاستقرار في الخليج خلال ما بين ٤٨ و٧٢ ساعة».

وكان الشاه الراحل محمد رضا بهلوي قد غادر ايران في شهر كانون الثاني من عام ١٩٧٩ وسط اضرابات ومظاهرات معادية لحكمه ثم مات في العام التالي.

وقال بهلوي للمجلة ان تطورات الاحداث في الحرب بين العراق وايران في الاونة الاخيرة دمرت ما تحظى به حكومة الامام الخميني من ثقة في الخارج.

ولم ترد ايران ردا قاطعا على قرار للامم المتحدة يطالب بوقف اطلاق النار في هذه الحرب. واتهمت الولايات المتحدة ايران الشهر الماضي بزرع الغام في المياه الدولية في الخليج.

ونقلت المجلة عن بهلوي قوله «اسفر النظام الايراني الان عن وجهه الحقيقي والجميع تقريبا استنتجوا انه لا يمكن التفاوض مع هذه الحكومة».

وقالت المجلة ان بهلوي ما زال مقتنعا بانه ستحدث «ثورة مضادة» ناجحة على الامام الخميني.

ونسبت المجلة اليه قوله «اني اعتبر نفسي الملك لكل الايرانيين».

واستطرد بقوله انه سيساند استفتاء عاما لاختيار من يقود البلاد «حتى وان لم يكن هذا في مصلحتي».

وقالت المجلة انها اجرت المقابلة في الولايات المتحدة حيث يعيش السيد بهلوي في المنفى.

لاغلاقها مكتب الاعلام الفلسطيني

الاتحاد الاميركي للحريات المدنية يقرر تحدي حكومة ريغن

واشنطن ـ نيويورك ـ ي ب ـ كونا ـ اعلن الاتحاد الاميركي للحريات المدنية امس انه سيتحدى قرار حكومة الرئيس الاميركي ريغن باغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن. وقال بيان للاتحاد انه سيمثل حسن عبد الرحمن مدير المكتب في خوض حرب ضد امر وزراء الخارجية الاميركية باغلاق المكتب، واوضح البيان ان اغلاق المكتب يعتبر بوضوح محاولة من الحكومة الاميركية لاسكات التعبير الحر.

نيويورك ـ كونا ـ وصفت مجموعة من العرب واليهود الاميركيين والزعماء الدينيين ودعاة حقوق الانسان محادثات اجرتها هنا مع شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية بانها كانت مثمرة وبناءة. واشارت الى ان الاجتماع الذي نظمه المعهد العربي ـ الاميركي واستغرق ساعتين تميز بالصراحة المطلقة وتبادل وجهات النظر والتي استفاد منها جميع المشاركين في اللقاء.

وتمثلت منظمة التحرير الفلسطينية في الاجتماع برئيس الدائرة السياسية السيد فاروق قدومي ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم ومدير مكتب المنظمة في لبنان شفيق الحوت.

واعرب قدومي في ختام الاجتماع عن ترحيبه بعقد مثل هذه اللقاءات مشيرا الى ضرورة تكرارها من اجل اتاحة الفرصة امام الجميع لتبادل الاراء ووجهات النظر.

وابلغ المدير التنفيذي للمعهد العربي ـ الاميركي جيمس زغبي مؤتمرا صحفيا بان مبدأ الحوار ضروري جدا للتوصل الى فهم مشترك للقضايا والتوجهات العامة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة. ووصف الاجتماع بانه «فرصة ايجابية» لتبادل وجهات النظر مشيرا الى ان المجتمعين اتفقوا على تكرار مثل هذه اللقاءات في الشهور المقبلة وتوسيع دائرة المشاركة به حتى يتسنى لاكبر مجموعة من الشخصيات والمنظمات المشاركة فيه حين عودة الوفد الفلسطيني ثانية الى نيويورك في نوفمبر المقبل.

وفي اشارة الى قرار الادارة الاميركية اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن قال زغبي بان الادارة الاميركية يجب ان تدرك بان اتخاذ خطوات لقطع الحوار امر غير مقبول مشيرا الى ان مبدأ الحوار هو السبيل الوحيد للتوصل الى تسوية سلمية.

وقالت نائبة رئيس اتحاد الحريات المدنية الاميركي ورئيس تحالف الحريات المدنية الاميركي الاسرائيلي فيليبا سترام بانه من ـ المشين ـ ان تعمد الادارة الاميركية الى ـ رقابة ـ قراءات ومطالعات الشعب الاميركي.

واشارت الى انه من المؤسف ان تجهل الادارة الاميركية اصول الديمقراطية مشيرة الى ان عملية التثقيف لا يمكن ان تتم ما لم يكن هناك مجال لمبادلة جميع الافكار وخاصة في القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية الاميركية.

ورفضت مقولة عدم الحوار مع الاشخاص الذين يعارضونك الرأي مشيرة الى ان الحوار يجب ان يكون اساسا مع الاشخاص الذين يختلفون معك في الرأي. وقالت انه بدون عملية التواصل لن يكون هناك سلام في العالم.

ووصف المدير التنفيذي لتحالف رينبو الوطني رون دانييل الاجتماع مع الشخصيات الفلسطينية بانه كان مثمرا للغاية.

وقال ان منظمته ستسعى لايجاد تسوية للنزاع الطويل والمدمر في الشرق الاوسط كما انها ستحاول التاثير على الحكومة الاميركية من اجل ان تلعب دورا اكثر ايجابية لايجاد تسوية للصراع العربي الاسرائيلي.

وقال الحاخام الصهيوني بريان والت لقد عانينا كثيرا لاننا لم نستمع او نفتح حوارا مع الطرف الاخر في اشارة الى الفلسطينيين.

واضاف ان دائرة العنف ستستمر ما لم نشارك في حوارات مثل حوار يوم الثلاثاء الماضي رغم ما يحمله من الم لنا وللفلسطينيين.

ودعا الحاخام ال ستيرن الى ايجاد سبل لكسر الجمود في عملية السلام في المنطقة.

وايد ما قاله رئيس بلدية حلحول محمد ملحم حول ضرورة ايجاد افضل السبل للخروج من الوضع الحالي. وقال ان هذا يعني من وجهة نظره البحث عن وسائل لدفع عملية السلام في المنطقة.

واثنى على التصريحات التي ادلى بها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي والتي اعلن خلالها بان الموقف الفلسطيني.

تتقدم القبس من آل الشواف الكرام بأحر التعازي لوفاة فقيدهم

المرحوم

محمد حسن عباس أحمد الشواف

سائلة الله للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

«المجاهدون السوريون» اعلنوا مسؤوليتهم

اغتيال السكرتير الاول بالسفارة السورية في بروكسل

بروكسل - الوكالات - اغتال مسلح السكرتير الاول في السفارة السورية هنا انطونيوس حنا (٣٨ عاما). وقالت الشرطة البلجيكية ان مجهولا اطلق النار على حنا بينما كان خارجا من منزله واصابه بجروح خطيرة توفي على اثرها لدى نقله الى المستشفى.

واتصل شخص قال انه ينتمي الى جماعة تطلق على نفسها اسم «المجاهدون السوريون» بوكالة الانباء البلجيكية وقال ان جماعته هي التي شنت الهجوم ووصف حنا بانه «عميل للمخابرات».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية ان حنا متزوج وكان يعيش في بروكسل منذ اربعة اعوام.

وقال صبي يدعى محفوظ محمدي يعيش في مكان قريب من الحادث لرويتر انه سمع صوت عيارين او ثلاثة اعيرة نارية ثم رأى جثة راقدة في الشارع.

وقال شهود عيان اخرون للصحافيين ان الهجوم شنه شخصان احدهما شاب يحمل مسدسا وحقيبة يد واخر قاد السيارة التي لاذا فيها بالفرار.

ويبدو ان الحادث هو اول حادث اغتيال سياسي في بلجيكا فيما يتصل بالوضع في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٨٠ عندما لقي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية مصرعه بعد اطلاق الرصاص عليه خارج منزله في بروكسل.

وقد قتل طفل بعد ذلك بعامين عندما هاجم مسلحون حافلة كانت تنقل مجموعة من التلاميذ اليهود الى منازلهم بعد قضاء عطلة في احد المعسكرات.

الملحق الصحفي بالسفارة السورية قال انه لا يعرف اي منظمة سورية باسم «المجاهدون السوريون». واضاف انه لا يعرف الدافع وراء اغتيال حنا الذي «لا علاقة له بالوظيفة التي نسبها اليه المتحدث المجهول».

وقدمت الحكومة البلجيكية تعازيها الى الحكومة السورية والى اسرة حنا. واعرب ليو تنديمانز وزير الخارجية البلجيكي عن «حزن وتالم الحكومة البلجيكية ازاء الاعتداء الدنيء الذي ادى الى مقتل حنا». واضاف قائلا «انه سيتابع بنفسه» هذه المسالة «وسيبذل قصارى جهده في سبيل العثور على القاتل وتجنب وقوع مثل هذه الاحداث في المستقبل».


● رجال اسعاف ينقلون جثته الى سيارة اسعاف (رويتر)

مدير الـ «سي.اي.ايه»

نجند جواسيس في الاتحاد السوفيتي

واشنطن - ا.ف.ب - يرى وليم ويبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية انه رغم فضيحة مشاة البحرية في سفارة الولايات المتحدة في موسكو فان وكالة المخابرات المركزية الاميركية لا تواجه اية مشاكل لتجنيد عملاء في الاتحاد السوفيتي.

وفي حديث ادلى به لصحيفة لوس انجلوس تايمز قال ويبستر ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «تجند حاليا عملاء روسيا السوفيتية رغم مشاكل الامن في السفارة».

واضاف «ان افدح الخسائر لحقت في واقع الامر باجهزة المخابرات الاجنبية التي تعمل مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية». واشار الى ان هذه الوكالات «تشعر بحساسية بالغة لكشف تعاونها معنا او مع اي جهاز مخابرات اخر في وضح النهار». غير انه اوضح ان «هذا التعاون مستمر وسوف يستمر».

كما اكد ويبستر المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي وخليفة وليم كيسي في وكالة المخابرات الاميركية ان فضيحة ايران غيت لم تؤد الى انخفاض طلبات العمل في وكالة المخابرات المركزية الاميركية موضحا ان الوكالة ما زالت تتلقى حوالي ٢٥ الف طلب سنويا.

واشار الى انه سيقوم بتغيير بعض العاملين وربما يتخذ اجراءات تاديبية الشهر المقبل عند انتهاء تحقيق داخلي يجري بشان الفضيحة.

مندوبة فرنسا رفضت دعم مرشح الغرب لرئاسة اليونسكو واستقالت

باريس - رويتر - اصيبت حملة الغرب للاطاحة برئيس منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» احمد مختار امبو مساء امس الاول بنكسة عندما غيرت مندوبة فرنسا موقفها فجاة.

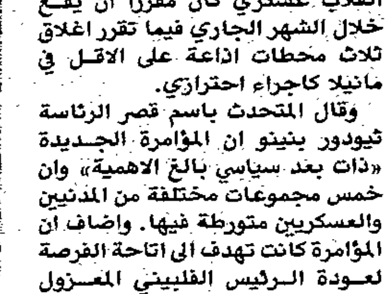
وقد اعلنت السيدة جيزيل حليمي استقالتها احتجاجا على تعليمات بالتصويت لصالح صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني ومرشح الغرب.

وقالت السيدة حليمي وهي محامية ومن دعاة حقوق الانسان «لقد وجدت نفسي في تناقض مخيف».

واضافت قولها ان يعقوب خان - وهو ضابط متقاعد - خدم في حكومة اتهمتها بانها انتهكت مبادىء حقوق الانسان مرارا.

ولن تغير الخطوة التي اتخذتها السيدة حليمي من موقف فرنسا. ولكن دبلوماسيين قالوا انها تبرز اختلاف الغرب حول المرشح الذي سيختارونه لمواجهة السيد امبو الذي رشح نفسه لفترة ثالثة.

وقالت مصادر غربية ان الحملة التي يشنها الغرب لمنع انتخاب امبو لفترة ثالثة تستلزم ايجاد مرشح اخر للفوز في حالة فشل السيد يعقوب خان.


● حليمي تعلن استقالتها (رويتر)

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد انسحبتا من اليونسكو اثر اتهامات بالتبديد ووجود اتجاه معاد للغرب في اليونسكو تحت رئاسة امبو.

ومن بين المرشحين المحتملين للمنصب العالم الاسباني فديريكو مايورو ووزير خارجية اوروغواي انريك ايغليسياس والامير صدر الدين خان المفوض السامي السابق لشؤون اللاجئين.

اغلاق ٣ اذاعات واعتقال ٢٠ شخصا

الفلبين: اكتشاف مؤامرة جديدة للاطاحة بأكينو واعادة ماركوس

مانيلا - الوكالات - اعلنت الحكومة الفلبينية انها اكتشفت مؤامرة جديدة للاطاحة بالرئيسة كورازون اكينو في انقلاب عسكري كان مقررا ان يقع خلال الشهر الجاري فيما تقرر اغلاق ثلاث محطات اذاعة على الاقل في مانيلا كاجراء احترازي.

وقال المتحدث باسم قصر الرئاسة ثيودور بنينو ان المؤامرة الجديدة «ذات بعد سياسي بالغ الاهمية» وان خمس مجموعات مختلفة من المدنيين والعسكريين متورطة فيها. واضاف ان المؤامرة كانت تهدف الى اتاحة الفرصة لعودة الرئيس الفلبيني المعزول فرديناند ماركوس الذي يعيش في المنفى بجزر هاواي.

واضاف المتحدث نقلا عن رئيس اركان الجيش الفلبيني الجنرال فيديل راموس قوله ان من بين تلك المجموعات جماعة قائد المحاولة الانقلابية الفاشلة الاخيرة الكولونيل غريغوري «غرينغو» هوناسان ومجموعة «الموالين» اي انصار ماركوس الذين اعتقل ٢٠ شخصا منهم ليلة امس الاول وكذلك مجموعة ساسة يمينيين ينتمون الى «التحالف الكبير من اجل الديمقراطية» برئاسة خوان بونسيه انريل.

ولمح الجنرال راموس خلال اجتماع عقدته الحكومة الفلبينية امس الى ان الجيش الفلبيني قد لا يكون قويا بدرجة كافية لوقف التمرد الذي سيحظى بتاييد سياسي قوي. واكد ان المجموعة المتآمرة ستعيد ماركوس اذا نجحت محاولتها الانقلابية.

وفي الوقت نفسه حذرت الحكومة الفلبينية من انها ستتخذ اجراءات لوضع نهاية «لحرب الدعاية» التي يشنها ضباط هاربون يتآمرون للاطاحة بالرئيسة اكينو.

وابلغ ضابط امن كبير الصحافيين بان حكومة اكينو لن تفرض رقابة ولكنه لم يحدد الاجراءات التي ستتخذ.

واشار محللون سياسيون الى ان بيان الجنرال راموس جاء في اعقاب تحركات للخصوم السياسيين الرئيسيين للرئيسة اكينو «كوري» الذين يعارضون تشكيل ائتلاف يميني. وقالوا ان التنبؤ باحتمال اعادة ماركوس الى السلطة قد يكون «تكتيكات تخويف» تستهدف زيادة التاييد للحكومة.

وفي تحرك له علاقة بالتطورات الاخيرة اعلنت الحكومة الفلبينية انها ستغلق ثلاث محطات اذاعة في مانيلا وسترسل تحذيرا رسميا الى محطة اذاعة رابعة. لكن هذه المحطات واصلت ارسالها حتى ساعة متاخرة اليوم فيما قال موظفون فيها انهم لم يتلقوا امرا باغلاقها.

واعلن مسؤولون كبار ان الحكومة في وضع مأمون ولكنها نشرت مركبات مدرعة خارج قصر الرئاسة حيث يقف جنود يمسكون ببنادق الية خلف سواتر رملية على اهبة الاستعداد تدعمهم الدبابات.

وذكر الوزير التنفيذي كاتالينو ماكاريج ان الحكومة متاكدة من انها ستتمكن من مواجهة الخطر الجديد وهو احدث حلقة في سلسلة الاضطرابات السياسية المستمرة منذ شهر ونصف الشهر.

وابلغ ماكاريج الصحافيين ان «الموقف لا يزال طبيعيا. ولم يصل الى حد اعلان حالة الطوارىء في انحاء البلاد».

وقال زعيم محاولة انقلابية جرت في شهر يناير الماضي وهو الكولونيل رينالدو كاباواتان ان قواته تمكنت من التسلل الى قصر الرئاسة الفلبيني استعدادا لتنفيذ محاولة انقلابية جديدة. وابلغ الصحافيين ان مساعديه على اتصال مع الكولونيل المتمرد هوناسان وانه يتوقع ان يتلقى منه المساعدة «عندما يحين الوقت».


● جنود حكوميون يتمترسون في احد الطرق المؤدية لقصر الرئاسة (رويتر)

قتلوا ١٦٠ واحرقوا ٧٥ منزلا وقطارا

التاميل يرتكبون مذبحة ضد السنهاليين ونيودلهي تأمر جنودها باللجوء الى القوة

كولومبو - الوكالات - اتهمت سلطات البوليس السري لانكية ثوار التاميل الانفصاليين بقتل حوالي ١٦٠ مدنيا سنهاليا على الاقل رميا بالرصاص او طعنا بالخناجر او حرقا في مقاطعة «باتيكالوا» الشرقية كما اتهمتهم باشعال النيران في قطار لنقل الركاب.

وقال مدير الامن العام في المقاطعة نيمال دي سلفا ان عائلتين سنهاليتين قد تم ذبح افرادهما في المدينة نفسها من بينهم طفل واربع نساء.

واضاف ان المجموعة المهاجمة نفسها من التاميل المتمردين اغارت في وقت اخر على قرية غير محمية على مسافة عشرة كيلو مترات من مدينة ايرفور في نفس المقاطعة واطلقت النار على حوالي ٣٨ مدنيا على الاقل واضرمت النيران في حوالي ٧٥ منزلا.

واعرب دي سلفا عن اعتقاده بان جميع سكان قرية «بوليكودا» التي تعيش على صيد السمك قد قضي عليهم من قبل قوات التاميل.

واجبر مسلحون من التاميل ببنادق اوتوماتيكية امس قطارا حكوميا للركاب على التوقف في قرية فاليشيناي على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال باتيكالوا واشعلوا فيه النيران بعد ان طلبوا من الركاب الذين كان معظمهم من التاميل والمسلمين مغادرة القطار الذي دمرت عرباته الـ ١٤ بكاملها.

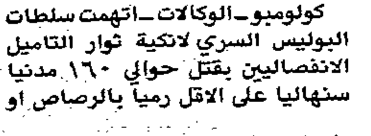
ودعا رئيس جبهة نمور التاميل التي تعد اقوى جماعات التاميل الى وقف اطلاق النار بين الجانبين وذلك بعد ان قام ١٤ شخصا من جماعته بالانتحار بواسطة بلع حبوب السيانيد السامة كي لا يقعوا في اسر القوات الحكومية.

وحذر رئيس الجبهة براباكاران الحكومة الهندية برسالة بعثها لها من ان رجاله سيقتلون انفسهم اذا ما تقرر نقلهم الى كولومبو وتسليمهم للحكومة السري لانكية وحمل الحكومة الهندية المسؤولية عن ذلك.

وكانت الهند قد ارسلت ١٠٠٠٠ جندي من قواتها لمساعدة الحكومة السري لانكية على حفظ السلام في شبه الجزيرة وذلك عقب اتفاق جرى توقيعه في ٢٩ يوليو الماضي بين رئيس وزراء الهند راجيف غاندي والرئيس السري لانكي جونيوس جياواردين لانهاء النزاع العرقي بين التاميل الانفصاليين وبين الحكومة السنهالية.

ويقول المراقبون ان تجدد الاشتباكات والمذابح بين قوات الحكومة السري لانكية وبين قوات التاميل الانفصالية قد اعاد شبح الحرب الدامية بين الجانبين الى الظهور مرة ثانية بصورة اخطر مما كانت عليه.

في نيودلهي امرت الهند قواتها باستخدام القوة لاعادة الامن الى شمال وشرق سري لانكا، واعرب بيان حكومي هندي عن الصدمة والامتعاض للجرائم البشعة التي يرتكبها التاميليون ضد السنهاليين.


● جندي هندي يحرس منزلا احرقه نمور التاميل (رويتر).

● سنهالية تهرب بطفلها من المذابح (رويتر)

ابدت قلقها لاستمرار حرب الخليج

الجزائر تؤيد مؤتمرا دوليا يعترف بحقوق الفلسطينيين

نيويورك - القبس:

انتقدت الجزائر الطروحات التي تقدمها الولايات المتحدة واسرائيل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يكون «مجرد مظلة تشمل عملية تفاوض ثنائية الاطراف...» ودعت في خطاب القاه وزير خارجيتها احمد طالب الابراهيمي امام الجمعية العامة للامم المتحدة، الى عقد مؤتمر جدي «يتطرق الى جوهر الازمة الا وهو القضية الفلسطينية..» ويكون هدفه الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واستعادة وطنهم.

وتضمنت كلمة الابراهيمي اربع نقاط حول المؤتمر الدولي اعتبرها المراقبون في الامم المتحدة بمثابة الرد العربي الجماعي على الموقف الاسرائيلي الذي عبر عنه شمعون بيريز حين دعا الى مؤتمر يكون مقدمة للمفاوضات الثنائية المباشرة.

ورأى الابراهيمي ان المؤتمر لن يكون جديا اذا لم يقدم الحل العادل للقضية الفلسطينية، وقال انه يجب ان يكون للامم المتحدة التي سترعى المؤتمر صلاحيات ومسؤوليات اساسية.

واعرب الابراهيمي عن قلق الجزائر من استمرار الحرب العراقية - الايرانية وتوسعها حيث يشمل خطرها «منطقة الخليج وتهدد بذلك امن واستقرار دول شقيقة في المنطقة». واكد تاييد الجزائر لجهود الامين العام للامم المتحدة لوقف الحرب.

وتحدث الابراهيمي باسهاب عن مبادرات الجزائر في «توحيد المغرب العربي الكبير» واشار الى «معاهدة الاخاء والوفاق التي تجمع الجزائر وتونس وموريتانيا»، ولكنه لم يتطرق الى محادثات الوحدة بين الجزائر وليبيا والتي من المتوقع ان تعلن في اول نوفمبر المقبل.

وفي هذا السياق ايد الابراهيمي الجهود التي تقوم منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد. ولكن الوزير الجزائري اعتبر ان استمرار الصراع في الصحراء الغربية «ما زال يشكل العقبة الرئيسية التي تقف في سبيل اقامة صرح وحدة المغرب». واعرب عن تاييد الجزائر لخطة السلام التي وضعتها منظمة الوحدة الافريقية لهذا النزاع والتي تقضي باجراء مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، كما ورحب بالاجراءات التي اتخذها الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والامين العام للامم المتحدة بارسال بعثة فنية الى الصحراء لتحديد «الوسائل الكفيلة باجراء استفتاء صادق تنظمه وتراقبه المنظمتان».

مصرع مائة دومنيكاني

هربوا من الموت جوعا فالتهمتهم أسماك القرش

سانتودومينغو - الوكالات - يخشى ان تكون اسماك القرش قد التهمت حوالي مائة شخص كانوا في طريقهم للفرار من جمهورية الدومنيكان الى بورتوريكو بعد ان تحطم زورق كا يقلهم على بعد ١٥ كم عن الشاطىء.

وابلغ احد الناجين راديو الدومنيكان قائلا «انه شيء مرعب .. اسوأ من الموت» .. ووصف كيف رأى اسماك القرش وهي تنهش اجساد ضحايا الحادث وقال صيادون هرعوا للاشتراك في عمليات انقاذ ضحايا الحادث انه يعتقد انه كان هناك ما يتراوح بين مائة ومائة وخمسين شخصا على متن زورق اللاجئين وصرح مسؤولون هنا انه لم يتم العثور حتى وقت متاخر من مساء امس الاول سوى على ٣٢ شخصا احياء من بين ركاب الزورق الذي تحطم وانقلب وغرق.

وقال ناجون اخرون من الكارثة وصيادون وعمال انقاذ انهم شاهدوا سربا من اسماك القرش وهو يمزق اجساد ادميين والدماء تختلط بمياه قناة مونال الواقعة بين الدومنيكان وبورتوريكو.

وقال مسؤول في جهاز الدفاع المدني «انني لم ار في حياتي شيئا مثل هذا». واضاف «لقد شاهدت اسماك قرش وهي تلتهم لحوم الضحايا».

ويتجه معظم اللاجئين من مواطني الدومنيكان - وهم من غير القادرين على كسب عيشهم في بلادهم - الى بورتوريكو سعيا للعمل في المزارع هناك. كما يحاول بعضهم السفر الى الولايات المتحدة بشكل غير مشروع.

فيجي: الحاكم العام يرفض الاعتراف بـ «الجمهورية»

سوفار - الوكالات - رفض الحاكم العام المخلوع راتو سيرينايا جانيلاو الاعتراف بقرار قائد الانقلاب الكولونيل رابوكا بقيام الجمهورية في فيجي.

ونسب الى رئيس وزراء استراليا بوب هوك قوله ان جانيلاو ابلغه هاتفيا بانه لا ينوي الاعتراف بالجمهورية، وانه لا يزال المصدر الوحيد للسلطة التنفيذية في فيجي.

وقال هوك ان جانيلاو ابلغ موقفه هذا الى ملكة بريطانيا بصفتها رئيسة لفيجي.

ورحب هوك وزميله النيوزيلندي دايفيد لانغ بموقف جانيلاو وقالا انهما لن يعترفا ايضا بالجمهورية التي اعلنها رابوكا امس الاول.

وقال دبلوماسيون غربيون في سوفا ان جانيلاو قال لهم انه لا ينوي الاعتراف بشرعية قرار قيام الجمهورية وانه لا يزال يعتبر نفسه المصدر الوحيد للسلطة التنفيذية في البلاد.

استشهاد ٤ فدائيين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

فايز حمد قاسم واحمد عمر خلاص وسامي محمد شيخ خليل ومحمد عبدالله الجمال. بينما يدعى عميل جهاز «الشين بيت» القتيل فيكتور ارجوان.

وذكر راديو اسرائيل انه تم اغلاق شاطىء غزة ووضع حواجز على الطرق الرئيسية كما تم تسيير دوريات عسكرية مكثفة في الشوارع.

واشارت «الاسوشيتدبرس» و«رويتر» الى ان السلطات العسكرية الاسرائيلية حظرت نشر انباء المعركة لاكثر من ١٠ ساعات ومنعت الصحافيين من التوجه لمنطقة المعركة مما يشير الى محاولة لاخفاء حجم الخسائر التي منيت بها القوات الاسرائيلية في المعركة.

وهذا ما اكده ناطق عسكري فلسطيني في تونس حيث اعلن ان عددا كبيرا من العسكريين الاسرائيليين وضابطا في جهاز «الشين بيت» قتلوا في المعركة التي جرت ليلة امس الاول.

واضاف الناطق ان «وحدة مقاتلة من داخل الاراضي المحتلة نصبت كمينا لدورية اسرائيلية على الطريق السريع شمالي مدينة غزة بناء على تعليمات القيادة الفلسطينية وعملا بحق الشعب الفلسطيني المشروع في الكفاح المسلح. وقد هاجم مقاتلونا الدورية بالاسلحة الاوتوماتيكية وبالقنابل اليدوية ونجحوا في قتل كل افراد هذه الدورية ومن بينهم ضابط في جهاز (شين بيت)».

واضاف قائلا «ان القوات الاسرائيلية تعززها وحدات من حرس الحدود ومن البوليس طوقت المنطقة واطلقت النار بطريقة عشوائية مما اسفر عن اصابة كثير من الفلسطينيين».

وفي الضفة الغربية المحتلة قال مصدر عسكري اسرائيلي ان فدائيين فلسطينيين هاجموا بالقنابل الحارقة سيارتين اسرائيليتين الا انه زعم انه لم تقع اصابات او خسائر مادية.

وقال ان الهجوم الاول وقع بالقرب من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين القريب من مدينة بيت لحم فيما وقع الاخر قرب بلدة بيرزيت شمالي رام الله.

وفي مدينة «بيت ساحور» بالقرب من بيت لحم اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا بحظر السفر على سكان المدينة بحجة القاء زجاجات حارقة على دورية اسرائيلية كانت تمر بالقرب من المدينة.

وفي مدينة الخليل اقتحمت قوات اسرائيلية خلال اليومين الماضيين قسم الاشبال في سجن الخليل الذي يضم ما يزيد عن ٣٠٠ معتقل من الاشبال والاطفال حيث ادت المصادمات الى اصابة ٢٠ شبلا بجروح مختلفة تم نقلهم الى المستشفى للمعالجة فيما اصيب اخرون برضوض وجروح مختلفة.

وبررت سلطات الاحتلال اجراءها هذا بحجة البحث عن رسائل تضمنتها تعليمات وصلت الى المعتقلين من خارج السجن.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي انه تم اكتشاف قنبلة جنوبي تل ابيب امس الاول وان خبراء متفجرات ابطلوا مفعولها في وقت لاحق.

وكشف المصدر النقاب عن اعتقال ثلاثة من مواطني فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ منذ شهر ونصف بتهمة مهاجمة باص اسرائيلي كان مليئا بالجنود الاسرائيليين في ٥ يونيو الماضي جنوب غربي تل ابيب. وقال ان محكمة اللد العسكرية امرت باستمرار اعتقالهم الى حين محاكمتهم وهم مخلص احمد ابو الرجال ومحمود منصور زيادة وعطا حسان.

وايدت محكمة عسكرية اخرى امس اعتقال رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس السيد فيصل عبدالقادر الحسيني لمدة ٦ اشهر بدعوى انه زعيم بارز في منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وانه يعقد اجتماعات مع مسؤولي المنظمة في الخارج.

● جندي اسرائيلي يعرض اسلحة قال انها للفدائيين الذين قتلوا في معركة غزة (رويتر)

الاحتلال يستأنف حفرياته قرب المسجد الاقصى

القدس المحتلة - الوكالات - اكدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مجددا عزمها على مواصلة تنفيذ برنامج الحفريات في منطقة حائط البراق في القدس المحتلة مما يهدد بالخطر اساسات المسجد الاقصى المبارك والمباني والمعالم الاسلامية القريبة منه.

وذكر راديو اسرائيل ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ زار منطقة الحفريات وذلك في اشارة الى تاييده لاستمرار العمليات فيها.

وكانت سلطات الاحتلال قد اوقفت تلك الحفريات التي تجرى الى الجنوب من الحرم القدسي الشريف عدة مرات بسبب احتجاجات عنيفة من جانب المسلمين.

عدنان ابو عودة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المصادر ان نجاح القمة يتحقق بمجرد التئامها حيث سيتحقق بذلك الحد الادنى من التضامن العربي ووحدة الموقف.

وهذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها القادة العرب وهم يشعرون ان الخطر الحقيقي هو في اوضاع الفرقة العربية.

واشارت هذه المصادر الى الدور الذي قام به الاردن من خلال الاتصالات الثنائية من اجل اجراء مصالحات عربية وفي مقدمتها المصالحة العراقية - السورية التي تمخضت عن عقد لقاء في الاراضي الاردنية بين الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد.

● وكالة الانباء الفرنسية نسبت الى مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الاردنية قولها ان الدول العربية لا تعتزم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران خلال القمة العربية الطارئة لان مثل هذا الاجراء «لا يشكل حلا» للحرب العراقية - الايرانية.

وسيكون الهدف من هذه القمة التي وصفتها المصادر نفسها بانها «بالغة الحساسية» هو التوصل الى موقف عربي موحد من الحرب العراقية - الايرانية. وان اي «موقف متطرف» لن يحظى باجماع عربي وسيتجه القادة العرب على الارجح الى اتخاذ موقف «عملي».

وفي هذا الاطار ستبحث القمة العربية مختلف مقترحات الزعماء العرب الرامية الى انهاء الحرب التي تستنزف امكانات البلدين الاسلاميين.

واضافت المصادر ان المقترحات التي توافق عليها القمة سيتم تنفيذها بالتنسيق مع جهود المجتمع الدولي من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كما يحتمل ان تقرر القمة القيام بمبادرات عربية خاصة.

وفي هذا الاطار قد تكلف الدول العربية التي تحظى «بثقة» العراق وايران باجراء «حوار متعقل» مع ايران. ويحتمل ان تسند هذه المهمة الى سلطنة عمان والجزائر اللتين احتفظتا بعلاقات طبيعية مع طهران ومع بغداد في وقت واحد. وقالت مصادر مسؤولة للوكالة ان الملك حسين حصل على موافقة دول الخليج على ادراج القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي في جدول اعمال قمة عمان على ان تظل حرب الخليج «المسالة الرئيسية» كما سبق ان قرر وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي عقد في العاصمة التونسية في ٢٠ سبتمبر.

وقد زار العاهل الاردني منذ الرابع والعشرين من سبتمبر سوريا ثم سلطنة عمان والبحرين وقطر والعراق.

وكانت سوريا قد اعلنت عزمها على مقاطعة القمة اذا اقتصر جدول اعمالها على حرب الخليج.

مروان القاسم في ابو ظبي

ابو ظبي - كونا - وصل رئيس الديوان الملكي الاردني مروان القاسم الى ابو ظبي امس قادما من المنامة في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة.

ويحمل المبعوث الاردني رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حول التطورات الراهنة بالمنطقة والقضايا العربية والعلاقات بين البلدين.

ويقوم المبعوث الاردني بجولة حالية في دول المنطقة لتسليم رسائل مماثلة من العاهل الاردني الى قادة هذه الدول.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

(تتمة المنشور على الصفحة ٣)

قرارات عربية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، قال الوزير العصيمي ان هذا الموضوع طرح من قبل العديد من الدول العربية خاصة بعد التطورات الاخيرة التي شهدتها منطقة الخليج، وهناك موقف عربي موحد يدعو الى وقف الحرب، وان مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر في عمان سوف يبحث الحرب العراقية - الايرانية اضافة الى بعض القضايا الاخرى.

وحول ما اذا كان رفع العلم الاميركي على الناقلات الكويتية يمس بسيادة الكويت او يؤثر على سمعتها الخارجية، قال الوزير العصيمي ان الكويت لم تطلب من اميركا وحدها استئجار او تسجيل السفن، وانما طلبت ذلك من جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وان عملية التسجيل انما هي عملية تجارية بحتة ومشروعة دوليا.

فالكويت تستاجر حوالي ٦٦ ناقلة وسفينة منذ فترة طويلة تجوب مياه العالم، واميركا نفسها تقوم باستئجار سفن وناقلات بنمية على سبيل المثال. بل ان ايران تستاجر ناقلات نفط لتوصيل نفطها الى دول العالم.

وحول موقف الدول الكبرى اذا لم تطبق ايران القرار رقم (٥٩٨) اوضح الوزير العصيمي ان هذا القرار جاء نتيجة جهد دولي مكثف حيث ان الدول الكبرى هي التي سعت في الامم المتحدة لاستصدار مثل ذلك القرار، وبالتالي لا يمكن ان تكون غير جادة بالنسبة لتطبيقه والا فانها ستفقد مصداقيتها عند باقي الدول والشعوب الاخرى.

وحول سؤال عن فرص دخول الكويت او احدى دول الخليج في الحرب، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الكويت لا تتمنى ان تكون هناك فرصة لها او لاحدى الدول الخليجية للدخول في الحرب، لان ما نتمناه هو وقف هذه الحرب المدمرة وان يعم السلام والاستقرار منطقة الخليج مرة اخرى، وان يكون هناك تعايش سلمي بين جميع دول المنطقة.

وحول الحملة الاعلامية الاميركية على موضوع اعادة تسجيل السفن الكويتية ورفع الاعلام الاميركية عليها، اشار الوزير الى ان الكويت لم تكن طرفا في هذه الحملة بل ان ما حصل من تضخيم اعلامي لهذا الموضوع انما يرجع لدوافع سياسية داخلية في الولايات المتحدة نتيجة لاختلاف الاراء على الساحة الاميركية حول موضوع تسجيل الناقلات الكويتية.

وردا على سؤال حول مضاعفات عملية طرد الدبلوماسيين الايرانيين الخمسة من الكويت، قال الوزير ان التطورات الاخيرة التي شهدتها العلاقات بين البلدين وما حدث للسفارة الكويتية في طهران من تدمير ومصادرة محتويات السفارة واعتقال الدبلوماسيين الكويتيين من قبل السلطات الايرانية مخالفة بذلك قواعد القانون الدولي والعلاقات بين الدول، جاء قرار الابعاد كردة فعل طبيعية لمثل تلك التطورات وان الكويت مارست حقها الطبيعي وفق قواعد القانون الدولي ولم تنتهج نفس الاسلوب الايراني بل عاملت الكويت الدبلوماسيين الايرانيين المبعدين معاملة انسانية، وفق ما تمليه عليها مسؤولياتها ومبادئها.

واشار الى ان تخفيض عدد الدبلوماسيين الايرانيين في الكويت يعود اساسا الى ان ايران نفسها هي التي ارادت تحجيم علاقاتها مع الكويت.

وكان الدكتور غانم النجار قد مهد للمحاضرة بكلمة قال فيها اننا قد نتفق او نختلف حول المبررات التي ادت الى هذا التواجد العسكري الاميركي في المنطقة «ولكن لا اظن ان هناك اختلافا في الرأي حول خطر هذا التواجد».

وقال لعل الامور الان اصبحت اكثر وضوحا واكثر علانية واكثر رسوخا عندما اصبح الخليج عبارة عن بحيرة عسكرية يتزاحم فيها الدمار.

واضاف ان الوجود العسكري في الخليج اصبح غاية بعد ان كان وسيلة، ان لم يكن غاية من الاساس.

وقال ان اصحاب القرار الايراني بحاجة الى التفكير مليا، ان كان هناك مجال للتفكير، بان الحركة التي قاموا بها بتلغيم الخليج رغبة منهم بزيادة مخاوف الاميركيين واستغلال تلك المخاوف للضغط شعبيا على الكونغرس، وبالتالي ايقاف دخول القوات الاميركية الى الخليج ساهمت الى حد بعيد في تشجيع قوات حلف الاطلسي على التواجد في المنطقة، متنكرين بزي كاسحات الالغام بعد ان كان هؤلاء مترددين في الدخول الى مياه الخليج لعدم ثقتهم في السياسة الاميركية ومصداقيتها.

مسيرة معوقين في لبنان

في خطوة مميزة هي الاولى من نوعها خلال الحرب اللبنانية، اتفق عدد من جمعيات رعاية المعاقين في لبنان على القيام بمسيرة للمعاقين انطلاقا من حلبا/ عكار في الشمال وانتهاء في صور بالجنوب. وذلك تحت شعار «من اجل السلام في لبنان».

وقد نظم هذه المسيرة التي تبدأ صباح الاثنين في ١٢/١٠/١٩٨٧، السيد نواف كبارة حيث ستستمر اربعة ايام متنقلة في كافة المدن والقرى الساحلية لتنتهي في ١٥/١٠/١٩٨٧ في مدينة صور الجنوبية، وسيسلم وفد من المسيرة مذكرات تدعو للسلام في لبنان الى اعضاء في مجلس النواب اللبناني وقضاة قصر العدل، وسيقام لهم لقاء تضامني في كل مدينة يصلونها من قبل الهيئات الثقافية والاجتماعية والانسانية.

قصف صاروخي لكريات شمونة

تأهب عسكري سوري - لبناني بعد غارات وهمية اسرائيلية

■ تل أبيب تعترف باجراء «تغييرات» على حدود الجنوب

جنوب لبنان - الوكالات - صرح مصدر امني لبناني في مدينة صيدا بجنوب لبنان بان صاروخين من طراز غراد اطلقا فجر امس باتجاه مستوطنة كريات شمونة شمالي فلسطين المحتلة.

وقال المصدر ان اعضاء في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية «ائتلاف الاحزاب الوطنية اللبنانية بمساندة الفدائيين الفلسطينيين» اطلقوا الصاروخين من داخل الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ولم تتوفر اية تفصيلات عن النتائج التي اسفر عنها القصف الصاروخي.

وفي وقت لاحق هاجمت مجموعة اخرى من جبهة المقاومة دورية اسرائيلية في القطاع الاوسط فيما قصفت مجموعة ثالثة موقعين للقوات الاسرائيلية وميليشيات انطوان لحد بقذائف الهاون.

وقالت الشرطة اللبنانية ان طائرات اسرائيلية حلقت امس فوق مخيم للاجئين الفلسطينيين وتجمعات سكانية قريبة من شرقي صيدا وانها جوبهت بنيران الاسلحة المضادة للطائرات.

واضافت ان ٨ طائرات حربية اسرائيلية شنت غارات وهمية على ارتفاع حوالي ٢٥٠ مترا فوق مخيم عين الحلوة والمناطق المحيطة به حيث يعيش حوالي ٨٠ الف لاجىء فلسطيني.

وقالت ان الطائرات اطلقت عشرات من القنابل المضيئة خلال الغارات الوهمية التي استمرت ٣٠ دقيقة. واضافت ان القوات السورية وقوات الجيش اللبناني المرابطة بالقرب من جسر يقع على المشارف الشمالية لصيدا وضعت في حالة تاهب تحسبا لغارات جوية اسرائيلية على المنطقة.

وذكر راديو صوت لبنان ان زوارق اسرائيلية كانت تجوب في الوقت نفسه الشاطىء الجنوبي للبنان الممتد من الناقورة حتى صيدا.

من ناحية ثانية، اعترفت اسرائيل امس انها اقامت سياجا حول مناطق زعمت انها صغيرة في جنوب لبنان «لاسباب امنية»، لكنها نفت بيانات لبنانية بانها ضمت اجزاء من الاراضي الحدودية.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «فيما يتعلق بسياسة اسرائيل انها لا تعتزم ولم تعتزم ابدا ضم مناطق في جنوب لبنان».

ولكن مصادر عسكرية اسرائيلية قالت انه بالاضافة الى اتخاذ اجراءات لحماية القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان قامت اسرائيل بعمليات «صغيرة» «لتصحيح الحدود» لاسباب «امنية» خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وكان رئيس وزراء لبنان بالنيابة الدكتور سليم الحص قد اعلن في وقت سابق ان حكومته قدمت شكوى الى مجلس الامن الدولي بشأن ضم اسرائيل لاراض في جنوب لبنان.

واعترفت المتحدثة الاسرائيلية بان اسرائيل اقامت في الاونة الاخيرة سياجا حول مناطق لم تحددها لزيادة الامن حول حواجز على طرق ومراكز مراقبة ومواقع مدرعات اسرائيلية شمالي حدودها مع لبنان.

وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان من حالات ما تسميه تل ابيب بـ «تصحيح الحدود» جعل خط الحدود مستقيما في منطقة يلتوي فيها جنوبي مستوطنة مانارا الجماعية في الجليل الاعلى بضم جزء من واد لبناني يشكل نتوءا داخل فلسطين المحتلة.

لكن المتحدثة العسكرية نفت بصورة قاطعة ان اسرائيل نقلت الحدود عند اي نقطة وقالت ان السياج المقام على الحدود والذي يتصل بمجسات متطورة تحت الارض واجهزة الكترونية «لا يمكن نقله لاسباب فنية».

ممثل الدالاي لاما:

اعدام شخصين فجر اضطرابات التبت


● امرأة تبتية في مركز شرطة مدمر في لهاسا (رويتر)

لهاسا - الوكالات - قال ممثل الدالاي لاما ان اضطرابات التبت سببها محاكمة علنية لاحد عشر مواطنا واعدام اثنين منهم امام جموع من البشر قدر عددهم بحوالي ١٥ الفا جمعتهم السلطات الصينية بالقوة.

واضاف ممثل الدالاي لاما كيلسانغ جيالتستن في حديث صحفي في برلين الغربية امس ان الزعيم الروحي للتبت لم يصدر بالتاكيد تعليمات للمتظاهرين في لهاسا. واكد ان الدالاي لاما يعلن تاييده دائما بالكفاح السلمي من اجل الحرية في اقليم التبت.

وذكر المتحدث ايضا ان الحكومة الصينية يتعين عليها ان توافق «بروح منفتحة على اجراء مفاوضات جادة مع الدالاي لاما».

في لهاسا نفسها قال شهود عيان اجانب ان الشرطة العسكرية الصينية التي فرقت المظاهرة التي نظمها حوالي ٨٠ راهبا بوذيا اخذت تضرب وتركل بعضهم بالهراوات قبل ان تقتادهم بعيدا تحت حراسة مسلحة.

وكان الرهبان قد نظموا مسيرة الى العاصمة لهاسا احتجاجا على اعتقال رهبان اخرين قبل ذلك بيومين في مظاهرات معادية للحكم الصيني في التبت.

وقال اثنان من السياح الفرنسيين ان غربيين - لم يحددا هويتيهما - كانا مع الرهبان المعتقلين الذين نقلوا في شاحنات تابعة للشرطة تجاه احد سجون لهاسا.

وبعد ثلاثة اشتباكات خلال عشرة ايام بدت شوارع لهاسا هادئة امس الذي يوافق ذكرى مرور ٣٧ عاما على دخول الجيش الصيني لاقليم التبت.

وشددت الشرطة حراستها على مقار القيادات الحكومية الاقليمية كجزء من اجراءات امن مشددة للحيلولة دون وقوع حوادث انفصالية اخرى.

وكان اميركيان عثرا على اعلام التبت في حقائبهما قد امرا بمغادرة الصين بحلول العاشر من اكتوبر الحالي.

ونسبت صحيفة «الشعب» الصينية امس الى مكتب القنصل الاميركي في شينجدو قوله ان الاميركيين - وهما طبيب ومحام - ما زالا في لهاسا وانهما ليسا معتقلين.

هروب جاسوس

ستوكهولم - رويتر - ذكرت الشرطة السويدية امس ان سويديا يقضي عقوبة السجن مدى الحياة لتجسسه لحساب الاتحاد السوفيتي استطاع الهرب اثناء زيارته لزوجته.

وقال متحدث باسم الشرطة ان شتيغ بيرغلينغ «٥٠ عاما» خرج من السجن ليلة الاثنين الماضي وصحبه حارس من السجن الى شقة زوجته في ستوكهولم لقضاء ٢٤ ساعة معها.

وكان من المقرر ان يصطحب الحارس بيرغلينغ الضابط السابق بشرطة الامن الداخلي في اليوم التالي الى السجن ولكنه كان قد اختفى مع زوجته وقد اخذا معهما ملابسهما واوراق هويتهما.

بروناي تدعو للاستجابة

الامم المتحدة - كونا - دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة بروناي محمد بلقيه في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية كلا من ايران والعراق الى الاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف عاجل للحرب بينهما.

وابلغ السيد بلقيه الجمعية العامة للامم المتحدة لقد اصبح من الواضح لطرفي الحرب الان انه يتعذر عليهما انهاء هذا النزاع الدموي بغير المفاوضات السلمية.

واضاف ان بلاده ترحب بقرار مجلس الامن الذي صدر في ٢٠ يوليو الماضي انطلاقا من هذا المبدأ.

بروفة نهائية لقمة العظميين

نيكونوف يلتقي ريغن ويؤكد التزام موسكو بنزع السلاح

واشنطن - رويتر - بدأ فيكتور نيكونوف مساعد الزعيم السوفيتي جولة في الولايات المتحدة تتضمن عقد اجتماع مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن فيما تقول مصادر بانه تمهيد لزيارة غورباتشيف لاميركا هذا العام.

وقال نيكونوف لدى وصوله انه سيؤكد التزام موسكو بنزع السلاح النووي في المحادثات مع الرئيس ريغن.

واضاف نيكونوف امين الحزب الشيوعي للزراعة ان هدفه الرئيسي خلال زيارته غير الرسمية التي تستمر ثمانية ايام هو التعرف على اساليب الزراعة الاميركية مباشرة ولكنه سيناقش قضايا الامن بصفة عامة.

وذكر نيكونوف في بيان لدى وصوله «سوف تتاح لنا فرصة لتبادل وجهات النظر حول امور تتعلق بالمحافظة على السلاح.. وخاصة نزع السلاح النووي.»

وعقد نيكونوف محادثات مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز دامت ٩٠ دقيقة امس الاول وابلغ الصحافيين في وقت لاحق ان قضيتي الحد من التسلح وحقوق الانسان نوقشتا.

وقال محللون اميركيون للسياسة السوفيتية ان جولة نيكونوف - وهو من المساعدين المقربين من الزعيم غورباتشيف - قد تكون «بروفة نهائية» لقمة القوتين العظميين في وقت لاحق من هذا العام.

ومن المقرر ان يزور شولتز موسكو يومي ٢٢ و٢٣ اكتوبر الحالي لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه»

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ديدمان عن تفاؤله بان المسؤولين الاميركيين والسوفيت سيتمكنون من صياغة معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى في شكلها النهائي خلال تلك الزيارة.

هيرتزوغ يزور واشنطن لبحث التعاون الاستراتيجي

تل ابيب - الوكالات - قال مسؤولون اسرائيليون امس ان رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ سيقوم الشهر المقبل بزيارة رسمية لواشنطن ليكون بذلك اول رئيس اسرائيلي يزور الولايات المتحدة رسميا.

واضاف المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم انه سيتم الاعلان رسميا عن الزيارة في بيان مشترك يصدر في وقت لاحق.

راديو اسرائيل قال ان هيرتزوغ سيجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن تتركز على التعاون الاستراتيجي بين الجانبين وزيادة المساعدات الاميركية لاسرائيل.

وقال ان هيرتزوغ سيلتقي كذلك مع بعض زعماء الكونغرس الاميركي وزعماء المنظمات اليهودية الاميركية. واشار الى ان الزيارة ستتم في النصف الثاني من الشهر المقبل.

رغم النداءات الاميركية

تل أبيب: لن نخفف محاربة صفقة السعودية

القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون اسرائيليون كبار ان اسرائيل لن تخفف من معارضتها ومحاربتها لبيع اسلحة اميركية متطورة للمملكة العربية السعودية على الرغم من نداءات من واشنطن. غير ان المسؤولين قالوا ان صفقة الاسلحة المقترحة التي تبلغ قيمتها ١,١ مليار دولار وتشمل مقاتلات من طراز «اف - ١٥» وصواريخ مافريك جو - جو تواجه معارضة كبيرة في الكونغرس لدرجة لا تحتاج معها اسرائيل الى خوض معركة علنية ضارة. وقد كتب ٦١ عضوا بمجلس الشيوخ و٢٢٥ عضوا بمجلس النواب رسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغن طالبوه فيها بالغاء هذه الصفقة والا خاض مواجهة مع الكونغرس.

ويرى مسؤولون بالحكومة الاميركية ان هذه الصفقة تمثل لفتة تاييد كبيرة لدولة عربية معتدلة تساعد عمليات البحرية الاميركية في الخليج.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان اسرائيل ستواصل محاربتها من حيث المبدأ لبيع اسلحة اميركية لاي دولة اعلنت انها في حالة حرب مع اسرائيل.

وقال المسؤولون ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز اثار هذه المسالة مع نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز في الامم المتحدة خلال الاسبوع الماضي ومن المتوقع ان يثيرها من جديد عند زيارته لاسرائيل في الاسبوع المقبل. وقال شولتز ان عدم اتمام هذه الصفقة بعد الغاء صفقة اسلحة مقترحة مماثلة للاردن في العام الماضي سيلحق الضرر بمصداقية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومن شأنه ان يفتح الطريق امام النفوذ السوفيتي.

وذكر ان ريغن سيقرر اليوم فيما اذا كان سيطلب موافقة الكونغرس على صفقة السعودية ام انه سيتراجع عن هذا الطلب.

لإرضاء الاسرائيليين

شولتز غير خططه ويقيم في القدس

واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية جورج شولتز سيقيم في القدس اثناء زيارته لاسرائيل هذا الشهر وقال المتحدث باسم الوزارة تشارلز ردمان للصحافيين «سيذهب الوزير الى القدس وسيقيم بها» وكان مسؤولون اميركيون قد قالوا عند الاعلان لاول مرة عن الزيارة ان شولتز سيقيم في هرتزليا قرب تل ابيب حيث سيتسلم شهادتين فخريتين من معهد وايزمان وجامعة تل ابيب. ولكن هذا القرار اثار غضب عدد من الاسرائيليين الذين اعتبروه تجاهلا للقدس التي تعدها اسرائيل عاصمة لها.

ويرفض المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة اقرب حليف لاسرائيل اعلان الدولة اليهودية القدس عام ١٩٨١ عاصمتها الابدية. وتوجد كل السفارات الاجنبية تقريبا في تل ابيب.

وتجنب ردمان الاجابة بشكل مباشر عن سؤال عما اذا كان قرار شولتز الاقامة في القدس تغييرا في خططه.

«الاسوشيتدبرس» نقلت عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان شولتز غير خططه للاقامة قرب تل ابيب اثناء زيارته لاسرائيل لارضاء اليمينيين الاسرائيليين. الزعيم الليكودي حاييم كوفمان قال ان شولتز رجل ذكي واضاف انه يدرك ان القيام بخطوة رمزية في هذا الوقت ليس في خدمة زيارته في اشارة لخططه السابقة بالاقامة في هرتزليا مقر اقامة السفير الاميركي توماس بيكرنغ، واضاف كوفمان «ان الاجتماع مع حكومة مقرها في العاصمة ولا يقيم هو في العاصمة سيكون امرا غير ملائم».

مدير مكتب المنظمة في أوتاوا

زيارة سعود الفيصل تعزز صورة العرب في كندا

اوتاوا - كونا - امتدح مدير المكتب الاعلامي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في اوتاوا عبدالله عبدالله زيارة وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل لكندا وقال انها انجح زيارة يقوم بها مسؤول عربي في تاريخ كندا.

وقال ان الجميع استمعوا للامير سعود الفيصل الذي تحدث بطلاقة ووضوح والتزام.

واضاف ان صدى وجهات نظر الامير سعود الفيصل دوى بين الاوساط السياسية في العاصمة الكندية وممثلي الكنديين من اصل عربي الذين شعروا بان وزير خارجية العربية السعودية يعمل كمبعوث دبلوماسي وتجاري مؤثر. وشعر السيد عبدالله ان وزير الخارجية السعودي قد نقل بصورة مؤثرة الرؤية الفلسطينية والشرق اوسطية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وقال السيد عبدالله ان الامير سعود الفيصل كسياسي من منطقة الشرق الاوسط اصر على اهمية عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط لتحديد مصير الشعب الفلسطيني. واضاف ان وزير الخارجية السعودي دافع ايضا عن وجهة النظر الفلسطينية المتمثلة في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في ان تمثله منظمة التحرير الفلسطينية.

ونبه السيد عبدالله الى ان زيارة الامير سعود الفيصل ستؤدي الى تعزيز صورة العرب في كندا وستجبر الكنديين على اعادة النظر في فكرتهم الخاطئة عن العرب في وسائل الاعلام الكندية.

قائد القوات الجوية:

مصر تعمل لتحقيق التوازن مع «الجيران»

القاهرة - القبس:

اعلن اللواء طيار علاء الدين بركات قائد القوات الجوية المصرية ان مصر تدرس حاليا الحصول على طائرات حربية مقاتلة حديثة بالاضافة الى تطوير الطائرات اف - ١٦ الاميركية متعددة المهام والتي بدأت مصر في الحصول عليها منذ عام ١٩٨٣.

وقال قائد القوات الجوية ان مصر دائما تعمل على تحقيق التوازن مع جيرانها في هذا المجال مشيرا الى ان مصر حصلت على الطائرة الفرنسية المقاتلة متعددة المهام في الوقت الذي حصلت فيه اسرائيل على الطائرة المقاتلة الاميركية اف - ١٥، كما حصلت مصر على طائرات الانذار المبكر «الاي - تو - سي» وهو نفس الطراز الذي حصلت عليه اسرائيل.

واضاف اللواء علاء بركات في تصريحات صحفية له امس ان الولايات المتحدة الاميركية وافقت على اقامة ورشة لاجراء العمرة والصيانة للطائرات اف - ١٦ بمصر كما وافقت فرنسا على اقامة ورشة لصيانة الميراج ٢٠٠٠ بمصر فقط على اساس ان ورش العمرة مكلفة للغاية.

وقال: ان الطائرة الموجهة الاميركية دون طيار التي ستحصل عليها مصر ستصنع بالكامل في مصر خلال عام ابتداء من شهر نوفمبر المقبل.

ونفى قائد القوات الجوية المصرية وجود اية قواعد اميركية في مصر وقال اتحدى من يثبت صحة هذا القول

وكشف اللواء علاء بركات النقاب عن محاولة اسرائيل القيام بنفس الدور الذي لعبته في حرب ١٩٦٧ اثناء حرب اكتوبر حيث تجمعت اكثر من مائة طائرة اسرائيلية فوق شرق البحر المتوسط لاستغلال فرصة احداث ثغرة في شبكة الدفاع الجوية المصرية والقيام بضرب ممرات الطائرات المصرية بعد الانتشار على مطارات الدلتا الا ان استمرار المعارك الجوية اكثر من ٥٥ دقيقة اضطر هذه الطائرات للانسحاب لنفاد وقودها.

صاروخ أميركي بـ ١٢ رأسا

واشنطن - رويتر - صرح مسؤولون اميركيون مساء امس الاول ان الولايات المتحدة ستنفذ خططا لاختبار صاروخ من طراز ترايدنت يطلق من غواصة ويحمل ١٢ رأسا حربية ويتميز بدقة بالغة في اصابة الهدف في نوفمبر المقبل مع ان بعض اعضاء الكونغرس اعربوا عن مخاوف من ان تفسد هذه الخطوة جهود الحد من الاسلحة بين القوتين العظميين.

وقال مسؤول في حكومة الرئيس ريغن طلب الا ينشر اسمه لوكالة رويتر «هذا هو المسار العادي لعملية تطوير هذا الصاروخ».

واضاف المسؤول قوله «اعلم ان البعض يرى ان هذا سيضعف بعض الشيء من جهود الحد من الاسلحة ولكن هذا هراء».

وادلى المسؤولون بهذه التصريحات تعقيبا على نبأ في صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس.

وقالت الصحيفة انه حتى الشهر الماضي لم يكن الصاروخ قد وضع موضع الاختبار باكثر من ثماني رؤوس حربية. ويستطيع هذا الصاروخ ان يهدد الصواريخ السوفيتية ذات القواعد الارضية في صوامعها وان يعرض للخطر مراكز القيادة السوفيتية تحت الارض.

وندد مجلس الشيوخ الاميركي بالتجارب الصاروخية التي يجريها الاتحاد السوفيتي بالقرب من جزر هاواي. ووافق مجلس الشيوخ بالاجماع على مشروع قرار يندد بهذه التجارب باجماع ٩٦ صوتا مقابل لا شيء.

وكان متحدث باسم الخارجية السوفيتية قد قلل امس الاول من اهمية ادعاءات اميركا التي وصفت فيها التجارب بانها خطر يهدد جزر هاواي.

تمهيدا لجولة مورفي بالمنطقة

نيوتن والحص ناقشا اخر التطورات اللبنانية

■ مبادرة فرنسية لعقد مؤتمر وطني لبناني في باريس

بيروت - الوكالات - اجرى مسؤول اميركي محادثات هنا امس مع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص وسط استعداد الولايات المتحدة لسلسلة زيارات يقوم بها مسؤولون كبار الى الشرق الاوسط.

وابلغ السفير الاميركي لدى لبنان جون كيلي الصحافيين ان ديفيد نيوتن الذي سيتولى قريبا رئاسة قسم الاردن وسوريا ولبنان في وزارة الخارجية الاميركية اراد التعرف على الدكتور الحص وان يستعرض معه الاوضاع الاقليمية.

وسئل كيلي الذي رافق نيوتن ما اذا كانت المحادثات مع الدكتور الحص قد شملت شكوى لبنان من ان اسرائيل استولت على اجزاء من اراضيه فرد بقوله «لقد اوضح رئيس الحكومة موقفه في هذا المجال».

وقال مسؤولون لبنانيون ان المحادثات تهدف الى تمهيد الطريق لزيارة يقوم بها الى لبنان وسوريا في النصف الثاني من الشهر الحالي ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط.

وقال نيوتن في تصريح للصحافيين ان زيارته استهدفت بحث الوضع في لبنان. واضاف انه بحث مع الدكتور الحص في مسالة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان و«تطورات اخرى في الشرق الاوسط». ورفض المسؤول الاميركي الخوض في التفصيلات.

وقد احاطت وزارة الخارجية اللبنانية برنامج لقاءات نيوتن في بيروت بسرية تامة نزولا عند رغبة السفارة الاميركية لاعتبارات امنية.

من ناحية ثانية توقعت مصادر دبلوماسية مطلعة في بيروت ان يقوم وزير الخارجية الفرنسية جان برنار ريمون بزيارة رسمية للبنان الشهر المقبل. وقالت ان الزيارة ستتم في اطار مبادرة فرنسية اتفق عليها الرئيس فرانسوا ميتيران ورئيس وزرائه جاك شيراك لاستطلاع مواقف اطراف النزاع في لبنان حول امكانية عقد مؤتمر وطني في باريس لحل الازمة اللبنانية.

وذكرت المصادر ان ريمون سيجتمع بجميع اطراف النزاع المسلمين والمسيحيين في شطري العاصمة اللبنانية في جولة استطلاع اولى يلتقي في اطارها مع الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الوزراء بالوكالة الدكتور الحص والوزيرين نبيه بري زعيم حركة «امل» ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وقيادة الجبهة اللبنانية و«القوات اللبنانية» ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني.

وتوقعت المصادر ان يطرح ريمون خلال لقاءاته على هؤلاء الزعماء المحليين تصورا فرنسيا بعقد مؤتمر حوار وطني لبناني برعاية فرنسية على غرار مؤتمري لوزان وجنيف في سويسرا منذ اكثر من ثلاث سنوات ومهد لاعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية الحالية.

في فيينا ناشدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الدولية «اونروا» الاطراف المتحاربة في لبنان السماح باجراء عمليات اصلاح وتعمير للمخيمات الفلسطينية في بيروت والتي دمر معظمها خلال معارك بين المدافعين عنها وميليشيات حركة «امل».

● نيوتن وكيلي بعد اجتماعهما مع الحص (رويتر)

٥٠ مليون مهاجر في العالم

باريس - كونا - بلغ عدد المهاجرين من دولهم في العالم ٥٠ مليون مهاجر علما بان عدد سكان الكرة الارضية طبقا لاخر الاحصائيات خمسة مليارات نسمة. وافردت مجلة «لوبوان» الفرنسية - في ملف خاص عن العمال المهاجرين - عدة صفحات من عددها الاسبوعي لهذا الموضوع الذي جعلت منه بعض التيارات السياسية في اوروبا شعارا لحملتها الانتخابية. وذكرت المجلة ان المهاجرين الذين قدموا لاوروبا بتشجيع من حكوماتها وقتئذ ساهموا في نهضة وازدهار العالم الغربي اما البعض الاخر فقد هاجر بحثا عن موطن جديد وهربا من القمع والكبت.

ويبلغ عدد اللاجئين السياسيين عشرة الاف لاجىء متوزعين في دول اوروبا الغربية.

واشارت «لوبوان» الى ان الاوروبيين نسوا انهم تهافتوا في القرن الماضي على هؤلاء الذين يشار اليهم بالاصبع اليوم ويعيرون بلون بشرتهم التي لولاها لما تسنى للغير تمييزهم عن باقي المواطنين لانسجامهم في مجتمعهم الجديد.

واوضحت المجلة الفرنسية فشل المحاولات التي لجات اليها الحكومات الغربية لاقناع المهاجرين بالعودة الى بلادهم من مساعدات مادية وترتيبات ثنائية مع مسؤولي البلد الاصلي مشيرة الى ان هذا الملف الحساس اصبح مجالا اما لتحسين العلاقات بين البلد الغربي والبلد النامي واما حجة لتدهورها وارتبط مصيرهم بالمصالح الاقتصادية والاتفاقيات الثنائية المبرمة بين البلدين.

وفي جدول عن اكثر البلدان انفتاحا للاجانب تبوأت كل من كندا وايطاليا المرتبة الاولى بين سبعة بلدان وفي السويد وكندا وهولندا والولايات المتحدة الاميركية وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية.

وبين جدول اخر ان اكثر البلدان ترحيبا بالاجانب هي البلدان العربية المنتجة للنفط والتي فتحت ابوابها الان للجاليات التي ترغب بعض البلدان الغربية التخلص منها مثل الاتراك في المانيا الغربية.

ويعتقد جورج تابينوس رئيس دائرة التزايد السكاني في المعهد الوطني للدراسات السكانية ان العالم الغربي لن يتردد في استدعاء اليد العاملة الاجنبية مجددا خاصة في مجالات الزراعة وخدمة الفنادق والبناء والاشغال العامة.

في بون اشاد رئيس الحكومة المحلية لمدينة برلين الغربية المسيحي الديمقراطي ايباهارد ديبغين بالقرار الاستثنائي الذي اتخذته حكومته بخصوص اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين.

وكانت حكومة برلين الغربية قد اتخذت قرارا ينص على منح جميع الاسر اللبنانية والفلسطينية واللاجئة مع اطفالها والتي وصلت الى المدينة قبل عام ١٩٨١ حق الاقامة الموقتة في المدينة.

ووصف ديبغين في حديث تلفزيوني هذا الاجراء «بانه عمل انساني نابع من التعقل والمصداقية السياسية».

الا انه اكد في الوقت نفسه ان هذا الاجراء لا يعني تراجع الحكومة في سياستها الحالية تجاه قضية اللجوء. وقال ان سلطات المدينة ستواصل ابعاد كل من لا يحصل على حق اللجوء القانوني. وشدد على عزم حكومته على العمل من اجل منع اساءة استخدام حق اللجوء لاغراض اقتصادية ومادية بحتة لا تمت الى اللجوء السياسي الحقيقي بصلة.

البكوش في الرباط اليوم

تونس - واخ - يصل الى الرباط اليوم الهادي البكوش وزير الشؤون الاجتماعية التونسي بتكليف من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لاجراء مشاورات مع العاهل المغربي الحسن الثاني والحكومة المغربية حول تطورات الاوضاع في منطقة المغرب العربي ونتائج الاتصالات السياسية بين الدول المغربية.

وتتناول محادثات البكوش دعم السبل الكفيلة بتكثيف التعاون الثنائي بين تونس والمغرب في شتى المجالات.

المركزي الفلسطيني واصل اجتماعاته في تونس

تونس - واخ - واصل المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاته في تونس امس للتداول في اهمية القمة العربية الطارئة المقبلة وضرورة الخروج منها بموقف عربي موحد حول المؤتمر الدولي للسلام.

ويناقش الاعضاء ايضا الاوضاع في الاراضي المحتلة ووقف حرب المخيمات الفلسطينية وتصحيح العلاقات مع سوريا على اساس الاحترام المتبادل باعتبارها حيوية.

عميراف وقع!

تل ابيب - رويتر - ذكر راديو اسرائيل امس ان حزب حيروت الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اسقط «اتهامات حزبية» عن عضو الحزب موشي عميراف الذي اجتمع سرا مع مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

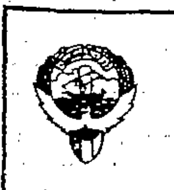
وقال الراديو ان ما يسمى بلجنة النظام في حزب حيروت «حفظت» الاتهامات الموجهة الى عميراف مساء امس الاول بعد ان وقع رسالة تنص على انه لم يتصرف بايعاز من كبار مسؤولي الحزب الذي يمثل اكبر احزاب تكتل ليكود الصهيوني.

وكان عميراف قد اعلن الشهر الماضي انه اجتمع مع مؤيدين لمنظمة التحرير لمناقشة موضوع الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة على الرغم من ان شامير اعلن مرارا ان اسرائيل لن تتفاوض ابدا مع منظمة التحرير.

وقال عميراف انه اراد «انهاء الجدال» وتعهد بعدم الاجتماع ثانية مع مؤيدين لمنظمة التحرير «وانما مواصلة العمل من اجل السلام».

نصف الاقمار عسكرية

كاب كانيفرال - أ ف ب - جاء في تقرير اعده خبراء اميركيون لمناسبة مرور ثلاثين عاما على اطلاق الاتحاد السوفيتي لاول قمر صناعي في التاريخ «سبوتنيك» ان نحو نصف الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض وعددها ٣٣٧ قمرا هي اقمار عسكرية.





فرق اوروبية لاعداد المنتخب الوطني لتصفيات سيئول
الموافقة لكاظمة بالمشاركة بكامل نجومه في ماليزيا

ضمن استعدادات منتخب الكويت الوطني لكرة القدم لتصفيات دورة سيئول الاولمبية التي ستقام في بداية الشهر المقبل، تلقى اتحاد الكرة برقيات من اتحادات الكرة في النرويج ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي والدانمرك تفيد بامكانية اقامة لقاءات ودية مع المنتخب الوطني، وستدرس لجنة التدريب وكذلك مجلس الادارة هذه العروض ومناسبتها مع البرنامج الزمني لاعداد المنتخب، حتى يتسنى وضع الجدول النهائي للمباريات. ومن جهة اخرى بعث الاتحاد ببرقية الى اتحاد الكرة المصري يطلب فيها امكانية اجراء مباراتين امام المنتخب الوطني.

● الشيخ فهد لدى استقباله المستشار بالسفارة البوليفية

كاظمة يشارك بتصفيات بطولة أندية آسيا

قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة الموافقة على اشتراك كاظمة بالتصفيات النهائية للاندية ابطال آسيا والتي ستقام في ماليزيا خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر الحالي وحتى ٧ نوفمبر المقبل، بالاضافة الى السماح للاعبي كاظمة المختارين ضمن المنتخب الوطني بالمشاركة مع الفريق في هذه التصفيات على ان ينضموا الى تدريبات المنتخب بعد عودتهم مباشرة من ماليزيا، وقد جاء هذا القرار حرصا على ظهور فريق كاظمة بالمظهر اللائق حيث انه يمثل الكرة الكويتية.

رسالة للشيخ فهد

من ناحية اخرى، استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي ورئيس اتحاد الكرة بمكتبه امس مستشار سفارة بوليفيا بالكويت الذي سلم الشيخ فهد رسالة من رئيس اللجنة الاولمبية البوليفية، كما تم بحث العلاقات الرياضية بين الكويت وبوليفيا.

مشاكل مالية ابعدت فنلندا عن بطولة العالم لكرة اليد

هلسنكي - ي ب - اجبرت بعض المشاكل والصعوبات المالية منتخب فنلندا لكرة اليد للانسحاب من تصفيات بطولة العالم بالمجموعة الثالثة التي ستقام في البرتغال في شهر فبراير المقبل.

الرياضة ٣ صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

لجنة تحضيرية للمهرجان الرياضي للجيش والشرطة والحرس الوطني

قرر مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي في اجتماعه الاخير قبول الدعوة الموجهة للعميد عبدالحميد الحجي بصفته رئيسا للاتحاد العربي للشرطة والواردة من اللجنة الاولمبية العراقية لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي سيعقد في بغداد خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ نوفمبر المقبل.

● كما اتخذ المجلس عدة قرارات اخرى من بينها اعتماد اسماء ضباط الاتصال الرياضيين المرشحين من قبل محافظاتهم واداراتهم التابعين لها للموسم ٨٨/٨٧.

● احيط المجلس علما بآخر الاجراءات المتخذة بشان التعاقد مع المدرب البولندي مارسين سيزورسكي كمدرب لفريق الشرطة للفروسية.

● اطلع المجلس على كتاب الاتحاد الرياضي العسكري بشان موافقته على المشاركة بمهرجان الجيش والشرطة الرياضي الرابع، وكذلك اطلع المجلس على المذكرة المقدمة من مدير الاتحاد الرائد مطر العتيبي واجتماعه مع العقيد محمد الخطيب مدير مديرية الاتحاد الرياضي العسكري بشان التباحث بامور هذا المهرجان الرياضي حيث جرى مناقشة فكرة ادخال الحرس الوطني كهيئة مستقلة والاتفاق على ان يسمى «مهرجان الجيش والشرطة والحرس الوطني» ورحب اتحاد الشرطة بالفكرة ووافق على تشكيل لجنة تحضيرية برئاسة المقدم محمد ابراهيم العوضي، وعضوية المقدم اسامة ملا حسين والمقدم مصطفى جمعة، والرواد مطر العتيبي وغانم احمد حمادة ومحمد راشد الشويرد.

● العميد عبدالحميد الحجي

● وافق المجلس على اقتراح المقدم مصطفى جمعة باعداد كتيب سنوي يضم جميع منجزات الاتحاد.

● تكريم فريقي الكرة الطائرة والسلة للشرطة الذين شاركوا بيوم الملاحة الرياضي واحرزوا المراكز الاولى على ان يكون تكريمهم في نهاية الموسم الحالي.

● اعتماد المدرب جورجي اردیلي المنتدب من مديرية الاتحاد العسكري لتدريب منتخب الشرطة لاختراق الضاحية ببطولة الشرطة العربية الثالثة لاختراق الضاحية في الجزائر يوم ١٣ نوفمبر المقبل.

كاظمة يحرز بطولة العمومي في الغطس من السلم المتحرك

احرز نادي كاظمة بطولة الفرق في البطولة العامة للغطس من السلم المتحرك (للعمومي) برصيد ١٨ نقطة، وجاء النادي العربي في المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة، وقد اسفرت نتائج الفردي عن فوز ماجد محمد التقي (العربي) بالمركز الاول، الثاني محمد فايق عطعوط (كاظمة)، الثالث الفرزدق مضر الايوبي (كاظمة).

مارادونا يرفض نصيحة الاطباء

نابولي - رويتر - لم يتمكن اللاعب الارجنتيني ديغو مارادونا من استئناف التدريب حتى الان منذ مساء الاحد عندما فاز فريقه نابولي على افيللينو ١/صفر بالدوري.

ويعاني مارادونا من اصابة في ظهره تعود الى عام ١٩٧٦ وقد نصحه اطباء النادي بالراحة لمدة اسبوع لكنه يرفض ذلك.

السويد تلتقي الهند بنهائي كاس ديفيز

برشلونة - ي ب - فاز السويدي استفان اديبرغ على ايميليو سانشيز الاسباني ٦/٤، ٨/٦، ٦/٤ في الدور قبل النهائي لبطولة كاس ديفيز للتنس. وبذلك تقدمت السويد ٣/١، وسوف تلتقي الهند في الدور النهائي للبطولة.

شغب بالحجارة بمباراة كروتون وباليرمو الايطاليين

كروتون - ايطاليا - ي ب - ذكرت مصادر الشرطة ان شغبا قد حدث بين المتفرجين في لقاء فريق كروتون مع باليرمو بدوري الدرجة الثانية لكرة القدم في ايطاليا. وافادت المصادر ان المتفرجين تبادلوا القاء الحجارة مما اسفر عن اصابة ١٠ متفرجين. ويذكر ان نتيجة المباراة انتهت ٢/٤ لصالح كروتون.

اول فوز لكاردينالز على جيانتس بالبيسبول

نيويورك (رويتر): في اللقاء الاول على لقب بطولة الدوري الوطني للبيسبول فاز فريق سانت لويس كاردينالز بطل القسم الشرقي ٣/٥ على سان فرانسيسكو جيانتس متصدر القسم الغربي، ويقام اللقاء من ٧ مباريات.

تشكيل وفد الكويت المشارك باجتماعات الاتحاد الدولي للملاكمة

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للملاكمة اجتماعا برئاسة الشيخ مبارك جابر العلي رئيس المجلس، وبعد استعراض جدول الاعمال اتخذ المجلس القرارات التالية:

● بناء على الدعوة الواردة من الاتحاد الدولي للملاكمة لحضور اجتماع المكتب التنفيذي واجتماعات اللجان المنبثقة عن الاتحاد الدولي للملاكمة خلال الفترة من ١٣ وحتى ١٨ يناير المقبل في اثينا .. فقد قرر المجلس حضور كل من الشيخ مبارك جابر العلي ومصيب محمد نجم امين سر الاتحاد وناصر عبدالمجيد البرغش مدير الاتحاد.

● بناء على الدعوة الموجهة من الاتحاد العربي للملاكمة الى مطر مطلق العتيبي عضو مجلس ادارة الاتحادين الكويتي والعربي، قرر المجلس تكليفه بحمل رسالة الاتحاد الكويتي التي تحتوي على اقتراحات الاتحاد.

● تشكيل لجنة لادارة بطولة الكويت الاولى لرفع الاثقال التي سيتبناها الاتحاد من الشيخ مبارك جابر العلي، بدر منصور الظفيري، محمد بن سليم الهاجري، محمد سعيد حمدان، اسد احمد قبلاوي، عزمي احمد الحجار.

وقرر الاتحاد مراسلة الاندية والهيئات الرياضية التي تود المشاركة في هذه البطولة.

ثم اطلاع الاتحاد على الكتاب الوارد من الاتحاد العربي للملاكمة بخصوص الرسائل الموجهة منه الى كل من رئيس الاتحاد الدولي والسكرتير العام للاتحاد وردهما بشان الدورة التحكيمية الدولية التي اخفق الاتحاد الدولي باقامتها في عمان، وكتاب الاتحاد السعودي لالعاب القوى بخصوص دعم الكويت لترشيح السعودية لانتخابات الاتحاد العربي للملاكمة.

● الشيخ مبارك جابر العلي

اهم قرارات اتحاد الجمباز

جمعية عمومية الاثنين المقبل لانتخاب عضو مكمل
قبول استقالة الرقم من اللجنة الفنية واعادة تشكيلها

قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجمباز الكتابة للاندية لدعوتها لحضور اجتماع غير عادي للجمعية العمومية في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل بمقر اللجنة الاولمبية الكويتية لانتخاب عضو مكمل خلفا للعضو المستقيل عبدالعزيز احمد الرقم الرئيس السابق للاتحاد، وكذلك للبت في الاستقالة المقدمة من عضوي مجلس ادارة الاتحاد احمد حسن محمد وخالد مطلق الدويلة.

وقد اعتمد مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه الذي عقده مؤخرا برئاسة عباس بندر رئيس الاتحاد، اعتمد اسماء مرشحي الاندية لانتخاب العضو المكمل وهم الدكتور مصطفى جوهر حيات، احمد ناصر الحماد، غضبان نصار غضبان الخالدي، عبدالامير محمد علي، علي حسن الدسم، سليمان شطب علي ناصر.

● من جهة اخرى اطلع الاتحاد على الخطاب الوارد من نادي الجهراء الرياضي والخاص بطلبه استعارة مدرب، وقد قرر الاتحاد الموافقة على اعارة مدرب للنادي بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع ويحق للاتحاد سحبه في اي وقت حسب الحاجة.

● هذا وقد اعاد الاتحاد تشكيل اللجنة الفنية بعد ان وافق على الخطاب الوارد من عبدالعزيز الرقم رئيس اللجنة بشأن طلبه الاستقالة من رئاستها، وقد شكره الاتحاد على خدماته السابقة في اعمال اللجنة.

وعليه فقد تقرر تشكيل اللجنة الفنية برئاسة عبدالحميد خريبط، وعضوية مبارك محمد المبارك ومحمد خليل علوش والدكتور مصطفى جوهر حيات.

● ووافق الاتحاد على ترقية حسين رضا طبطبائي لاعب النادي العربي الى مستوى تحت ١٤ سنة.

● كما اطلع الاتحاد على خطاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشان عدم الموافقة على اغلاق حفرة التدريب الخاصة بجهاز العقلة بصالة التدريب، وتقرر تكليف عباس بندر بالاتصال بالوزارة المعنية للتفاهم بهذا الشان.

● عبدالعزيز الرقم

● مصطفى جوهر حيات

بطولة السباحة السنوية لهيئة التعليم التطبيقي

تنظم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب البطولة السنوية للسباحة، وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩ اكتوبر الجاري على حوض السباحة بمدرسة عبدالمحسن البحر للبنين بالسرة، وتشارك في البطولة فرق جامعة الكويت وكلية الشرطة والكلية العسكرية بالاضافة الى منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

استئناف عاجل لمفاوضات انهاء اضراب الكرة الاميركية

واشنطن - رويتر - يتوقع بيتر روزيللي المفوض العام للدوري الوطني لكرة القدم الاميركية استئنافا عاجلا للمفاوضات بين اصحاب الاندية واللاعبين المضربين منذ اسبوعين، وقال روزيللي ان هناك ضغوطا على كل من الجانبين سوف تؤدي الى اجتماعهما قريبا والعودة للمفاوضات التي قطعت منذ ١٠ ايام، واوضح بانه عقد اجتماعات واجرى اتصالات مع الطرفين اللذين فشلا في التوصل لاتفاق خلال اشهر مايو ويونيو ويوليو.

مشاكل في افتتاح بطولة سكوتسديل للتنس

سكوتسديل - اريزونا - ي ب - تزامن ارتفاع درجة الحرارة (٣٨ درجة مئوية) ومشاكل التيار الكهربائي مع افتتاح بطولة اريزونا للتنس التي تبلغ جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار اميركي، وقد خرج من البطولة ابن المدينة جون ليفاين الذي خسر ٦/٤، ٦/١ امام المرشح الثاني تيم مايوت. وفاز المرشح الخامس كيفن كورين ٦/٧، ٦/١ على خايمي يزاغا من بيرو وتغلب السويدي غير المصنف بيتر لوندغرين (قاهر لندل في سان فرانسيسكو) ٣/٦، ٥/٧ على الاميركي بلين ويللينبرغ، واحتاج الاميركي جيم غراب الى ٣ مجموعات ٦/صفر، ٧/٥، ٦/٤ للفوز على مواطنه جيم باف، وفاز المكسيكي خورخي لوزانو ٦/٧، ٦/٤، ٦/١ على الاميركي كين فلاك، وفاز الاميركي تود وتيسكين ٧/٥، ٦/٤، ٦/١ على مواطنه غاري دونللي.

توجيه التربية البدنية يصدر اللائحة التنظيمية لمسابقات المرحلة المتوسطة

اصدر التوجيه الفني للتربية البدنية بمنطقة العاصمة التعليمية اللائحة التنظيمية لمسابقات المرحلة المتوسطة (بنين) للعام الدراسي ٨٨/٨٧، وقد تم توزيع المدارس الى ثلاث مجموعات بما فيها امناء السر والاشراف التوجيهي، وتشمل المجموعة الاولى مدارس الشعب، المتنبي، قتيبة، الشويخ والمجموعة الثانية سيف الدولة، معن بن زائدة، ابو ايوب الانصاري، القادسية، ويشرف عليهما الموجه موسى نمر هديب، وتشمل المجموعة الثالثة الفيحاء، ابن الاثير، الخليل بن احمد، العديلية، ويشرف عليها الموجه محمد حبيب.

حفل تكريم فرق القادسية بمناسبة الفوز بكأس التفوق الرابع عشر:

اهداء العضوية الشرفية ليوسف المشاري تقديرا لجهوده
المخلد: الرياضة سلوك واخلاق والتزام قبل الفوز

احتفى نادي القادسية الرياضي امس بفرقه الرياضية المختلفة وجميع المدربين والمشرفين واللجان بالنادي لمناسبة حصوله على كاس التفوق للعام الثالث عشر على التوالي.

واشتمل برنامج الحفل على السلام الوطني ثم ايات مباركة من القرآن الكريم وكلمة رئيس النادي ثم توزيع الجوائز.

والقى العميد عبدالعزيز المخلد رئيس النادي كلمة قال فيها: اعتاد نادي القادسية في كل عام ان يكرم الابطال والمسؤولين عنهم من مدربين ومشرفين وارجو ان يكون هذا الاحتفال مستمرا الى الابد وبتعاون الجميع نستطيع ان نواصل المسيرة حتى سنوات طويلة، ونحن نحتفل اليوم بهذه الذكرى السنوية التي نعتز بها، وانا اعتقد ان باستطاعة نادي القادسية ان يواصل المسيرة حيث العطاء من اللاعبين والمدربين والمشرفين، فبالاخلاص يستطيع النادي ان يحتفل بكاس التفوق الرابع عشر.

وقال المخلد: علينا رسالة يجب ان نؤديها ان الرياضة ليست مكسبا ولكنها سلوك واخلاق والتزام قبل الفوز، ان القادسية امانة في رقاب الجميع لان النادي ملك للجميع وكل واحد مسؤول عن شيء يجب ان يؤدي مسؤوليته حسب اختصاصه، لانه ما زالت مستوياتنا عربيا او قاريا دون المستوى فنرجو ان يستمر عطاؤكم واخلاصكم لاننا في اشد الحاجة الى ذلك، وارجو ان يوفق الله الجميع لما فيه الخير في ظل راعي نهضتنا سمو امير البلاد وولي عهده الامين والحكومة الرشيدة.

● جانب من الحضور ويبدو خالد الحمد والمخلد في الوسط



● العميد المخلد يسلم العضوية الشرفية ليعقوب نجل يوسف المشاري

عضوية شرفية للمشاري

ثم القى فيصل الجزاف مساعد امين سر نادي القادسية كلمة قال فيها اننا لا ننسى الاب الروحي لهذا النادي العميد يوسف المشاري الذي كان أبا للجميع ومثالا يحتذى به وعرفانا بذلك اقر النادي تقديم العضوية الشرفية له ورجاء من الله ان يعود لنا سالما.

وقد تسلم نجل العميد يوسف المشاري العضوية الشرفية من العميد عبدالعزيز المخلد.

● ثم قام العميد المخلد وخالد الحمد والعقيد عبدالمجيد خريبط بتوزيع الهدايا على فرق الاسكواش والكرة الطائرة وكرة السلة والعاب القوى والجودو والمبارزة والتنس الارضي والالعاب المائية والملاكمة وكرة اليد (١٧ سنة) والجمباز وكرة القدم، وكرة الطاولة والكراتيه وكمال الاجسام والمدربين والمشرفين ولجنة الامن ولجنة المنشآت ولجنة النظام ورابطة المشجعين والجوالة ولجنة العلاقات العامة.

٤ كؤوس من المسباح

كما قدم سلطان المسباح ٤ كؤوس تشجيعية لبعض لاعبي فريق كرة القدم تحت ١٤ سنة لتفوقهم في الاخلاق الرياضية، والدراسة والتقيد بالحضور والمواظبة والروح الرياضية. ثم توجه الجميع الى حفل العشاء.

وزير الشؤون يستقبل وفد اتحاد اليد

يستقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم بمكتبه رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة اليد واعضاء المنتخب الوطني لمناسبة فوز الكويت بالبطولة الاولى لمنتخبات دول مجلس التعاون الخليجي بكرة اليد.

الكويت تستضيف اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب

قرر مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الكويتية في اجتماعه الرابع الموافقة على استضافة اجتماعات المكتب التنفيذي الرابع عشر للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وكذلك اجتماعات لجنة الدورات والعلاقات الدولية بالاضافة الى ندوة الخبراء لتوحيد وتعريب المصطلحات الرياضية للعلوم الرياضية.

هذا وكانت اللجنة الاولمبية الكويتية قد تلقت رسالة من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ومعها برامج الاتحاد الواردة بمشروع الخطة عن عامي ١٩٨٩/٨٨ وطالب فيها ابداء الرأي حول مدى امكانية استضافة اي من البرامج المدرجة على الجدول.

غدا يلتقي منتخبا شرطة مصر والكويت للكرة الطائرة بالقادسية

وصل الى البلاد صباح امس وفد منتخب شرطة مصر للكرة الطائرة قادما من دبي، وذلك لاقامة عدة لقاءات ودية امام منتخب الكويت الوطني ضمن استعداده للبطولة الاسيوية الرابعة للكرة الطائرة.

هذا وسوف يكون اللقاء الاول بين المنتخبين المصري والكويتي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة على صالة نادي القادسية الرياضي، بينما يلعب الفريقان اللقاء الثاني يوم السبت المقبل في نفس الموعد وعلى صالة القادسية أيضا.

العراق رئيسا للاتحاد العربي للملاكمة بالتزكية

بغداد - واخ - انتخب العراق بالتزكية وللمرة الثالثة على التوالي كرئيس للاتحاد العربي للملاكمة خلال اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد التي بدأت هنا امس.

ويشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي تستمر ثلاثة ايام ممثلو سبع دول عربية وهي فلسطين والكويت والاردن والسعودية واليمن الديمقراطي والعراق وسوريا.

ويذكر ان الاتحاد العربي للملاكمة تاسس في بغداد يوم الثاني عشر من ابريل عام ١٩٨٠.

السبت بدء اختبارات اللياقة لحكام اليد

تبدأ في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت المقبل اختبارات اللياقة البدنية لحكام كرة اليد، وذلك على صالة الاتحاد بالدعية، وتشرف على هذه الاختبارات لجنة الحكام بالاتحاد.

نتائج دوري الكرة تحت ١٦ سنة

ضمن مباريات دوري كرة القدم تحت ١٦ سنة اقيمت بعد ظهر امس سبع مباريات اسفرت نتائجها عن فوز النصر على الفحيحيل ٣/٢، اليرموك على الصليبخات ٢/صفر، الشباب على السالمية ٢/١، الساحل على التضامن ٢/١، بينما تعادل القادسية والعربي ١/١، الكويت وكاظمة ١/١، خيطان والجهراء دون اهداف.

جماهير وست هام تطالب باقالة المدرب لايال

لندن (رويتر): تعرض جون لايال مدرب فريق وست هام يونايتد واقدم مدرب بين مدربي فرق الدرجة الاولى في انكلترا الى انتقادات شديدة من جماهير النادي بسبب خروج الفريق من الدور الثاني لمسابقة كاس الدوري الانكليزي امام فريق بارنسلي احد اندية الدرجة الثانية، كذلك فان الفريق يحتل مركزا متاخرا بين اندية الدرجة الاولى ولم يحرز سوى فوز واحد في ٩ مباريات وقال لايال عقب الخسارة: لقد اضعنا كل شيء ونحن نستحق الانتقاد بسبب المستوى الذي ظهر فيه الفريق بالشوط الثاني، وقد طالب مشجعو النادي باقالة لايال عقب المباراة.

مليونا دولار لبطولة شتوتغارت للتنس

شتوتغارت (رويتر): اعلن ايون تيرياك مدير اعمال لاعب التنس الالماني بوريس بيكر عن اقامة بطولة استعراضية جديدة يبلغ اجمالي جوائزها مليوني دولار اميركي وتبدأ اعتبارا من العام المقبل ويشارك فيها ٨ من افضل ١٠ لاعبين بالعالم.

وسوف تعرف هذه البطولة باسم «شتوتغارت كلاسيك» وتقام لاول مرة خلال الفترة من ٧ حتى ١٣ نوفمبر ١٩٨٨، وقال تيرياك انها سوف تكون افضل واكبر بطولة استعراضية، وقد وافق لندل وبيكر على المشاركة فيها وما زالت المفاوضات جارية مع بقية اللاعبين الستة.

وبالاضافة الى الجائزة الاولى ومقدارها ٣٥٥ الف دولار سوف يحصل اللاعبون المشاركون على جوائز اخرى مغرية مقابل حضورهم، ومن المتوقع ان تسبب هذه البطولة مشكلة بسبب تعارضها مع بطولة ويمبلي داخل الصالات خلال الفترة ذاتها.

استعدادا للبطولة الاسيوية الرابعة للكرة الطائرة

مدرب المنتخب الوطني: استعدادنا جيد وينقصنا مؤازرة الجماهير
بدر عبدالرحمن: الاصابات بسيطة ولن تؤثر على سير التدريب

● بدر عبدالرحمن

● يعقوب حسين

الايام تتعاقب وقرب موعد انطلاق مباريات البطولة الاسيوية الرابعة للكرة الطائرة على ارض الكويت يوم الخامس عشر من شهر اكتوبر الجاري، وقد استعدت المنتخبات الاسيوية للبطولة منذ فترة طويلة لخوض غمار هذا التنافس الكبير على سيادة الكرة الطائرة اسيويا.. وقد اعد اتحاد الكرة الطائرة برنامجا اعداديا لمنتخبنا الوطني من خلال معسكرات تدريبية اقامها في بلغاريا وكوريا واليابان، وحول استعدادات المنتخب الوطني تحدث الجهاز الفني للفريق واللاعبون عن مدى ما سوف يحققه ابناء الكويت في البطولة الاسيوية التي ستقام على ارض بلدهم.

فاسيل: ينقصنا تشجيع الجمهور

وفي لقاء قصير مع مدرب منتخب الكويت فاسيل قال ان الفريق تنقصه الروح العالية والتشجيع حيث انه لم يلعب مباريات كافية وسط جمهوره، خاصة وانه لعب مدة طويلة خارج البلاد بالاضافة الى كثرة التنقلات بين مدن كوريا واليابان.

واضاف ان اللاعبين دخلوا المرحلة الجدية في التدريب وليس هناك وقت وفرصة كافية للتعويض حيث ان التدريبات مكثفة وعلى فترتين صباحية ومسائية بالاضافة الى وضع خطة وبرنامج زمني لاقامة عدة مباريات تجريبية مع بعض الفرق الجيدة كما ان هناك برنامجا لاقامة بعض المباريات مع الفرق المشاركة في البطولة لزيادة الاحتكاك للاستفادة ومحاولة تصحيح الاخطاء والقضاء على قلة اللياقة البدنية والتعود الاكثر على خطط اللعب سواء في الهجوم او الدفاع.

الفريق مثال طيب

وقال بدر عبدالرحمن مساعد المدرب ان الفريق كان مثالا طيبا في المعسكرات الثلاثة والتي اقيمت خارج البلاد وادى مباريات قوية وطيبة المستوى في كل من بلغاريا وكوريا واليابان، خاصة وان الفريق كان يتدرب لمدة ست ساعات يوميا على فترتين بروح عالية وكان الفريق ينقصه ثلاثة لاعبين لظروفهم الخاصة، فقد لعب في بلغاريا والكويت في الفترة الاولى من البرنامج التدريبي ثم في كوريا واليابان في الفترة الثانية حيث لعب في كوريا ٦ مباريات فاز باثنتين وخسر اربع مباريات وفي اليابان لعب ٨ مباريات كانت احداها مع منتخب اليابان الاول ولقد ادى اللاعبون مباراة طيبة ولقد فاز باثنتين وخسر في الباقي ولقد ارهق اللاعبون لكثرة التنقلات بين المدن اليابانية، هذا وقد استفاد اللاعبون كثيرا من هذين المعسكرين حيث انهم اعدوا اعدادا جيدا وارتفعت امكاناتهم الفنية واللياقة البدنية بالاضافة الى استعدادهم الجيد للبطولة وهم حاليا بكامل استعدادهم البدني والفني والنفسي، وان كانت هناك بعض الاصابات البسيطة فليس لها اي تاثير مباشر على سير التدريبات والمباريات في المستقبل.

استفدنا من المعسكرين

واضاف اللاعب الدولي يعقوب حسين كابتن الفريق ان اللاعبين يتمتعون بروح عالية قبل وبعد المعسكر، ولكن لم تكن هناك خطة متكاملة في التدريب في كوريا حيث اقمنا المعسكر التدريبي خلال انشغال الدوري الكوري فاستطعنا ان نلعب عدة مباريات دون مقدمات مما ادى الى اصابة بعض اللاعبين لعدم التدريب الكافي والتوقيت المناسب لهذا المعسكر، كما صادفتنا مشكلة اخرى في اليابان وهي كثرة التنقلات بين المدن اليابانية مما سبب الارهاق وهبوط مستوى اللياقة البدنية وقد لعبنا ثماني مباريات، واحدة ضد المنتخب الياباني وفزنا في مباراتين فقط علما بان الفريق لم يكن كاملا في اليابان، حيث رجع كل من اياد الصايغ وجاسم الطرازوة وسليمان الودعاني لظروفهم الخاصة، ولا شك اننا استفدنا كثيرا من هذين المعسكرين والمباريات التجريبية حيث تم تصحيح بعض الاخطاء وتاقلم اللاعبين مع بعضهم وتنفيذ الخطة والبرنامج الزمني الذي وضعه المدرب لرفع مستوى الفريق.

سنحرز المركز الرابع

وقال ان الكل يعرف مستوى الدول المشاركة في هذه البطولة والان ونحن في بداية دخولنا المعسكر الداخلي حيث اننا نحاول بكل جدية اعادة اللياقة البدنية وارتفاع المستوى الفني وتطبيق الخطط التدريبية حيث ستطبق هذه بالتدريبات اليومية والمباريات التجريبية، واضاف ان اللاعبين لديهم الاستعداد التام للظهور بمظهر مشرف واثبات جدارتهم والمستوى الفني العالي في البطولة خاصة واننا نلعب على ارضنا وبين جمهورنا. واضاف ان هناك استعدادا تاما للفريق للوصول الى الادوار النهائية واحتلال المركز الرابع في البطولة، خاصة وان مجموعتنا تضم فرق البحرين والذي استطيع ان اسميه الحصان الاسود حيث ان اعداده تم جيدا وخاصة بعد فوز منتخب الشباب على اليابان ٣/صفر في البطولة العالمية، اما فريق نيوزيلندا فهو فريق لا يستهان فيه ولكن لا نعرف عنه شيئا الى الان، اما الفريق اليمني فهو فريق متواضع المستوى.

واني اعاهد الجماهير الرياضية اننا سنتقدم كل ما في وسعنا وطاقتنا لاحراز مركز متقدم في هذه البطولة ونناشدهم بالمؤازرة والتشجيع في مبارياتنا في الدور التمهيدي.

الرياضة ثلاث صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

كاظمة بانتظار رد الاتحاد الكويتي للقدم

صرح حسين الحواج امين سر نادي كاظمة الرياضي بان النادي قد وافق بالفعل على الاشتراك في نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ستقام في الرياض خلال الفترة من ٢١ الجاري وحتى ٣ نوفمبر المقبل، وان قرار المشاركة الفعلية متوقف على موافقة الاتحاد الكويتي لكرة القدم وقراره بتاجيل بعض مباريات كاظمة في الدوري المحلي.

كما اشار الحواج الى ان نادي كاظمة لم يسم مندوبه الذي سيحضر اجراء قرعة البطولة المذكورة يوم السبت المقبل بانتظار ما اذا كان الاتحاد الكويتي سيبعث مندوبا عنه بحضور القرعة ام لا، واذا تواجد مندوب عن الاتحاد الكويتي فان نادي كاظمة سيكلفه لحضور القرعة وتقديم اقتراح بتعديل موعد البطولة لتعارضها مع الجولة الثانية لتصفيات الاندية الاسيوية التي ستبدأ مبارياتها يوم ٣ نوفمبر المقبل في كوالالمبور بماليزيا وهو نفس يوم ختام مباريات بطولة الاندية العربية.

ولفت الحواج الانظار الى ان رحلة ماليزيا تستوجب السفر قبل بدء المباريات بيومين على الاقل.

وما زال نادي كاظمة يواصل اتصالاته مع الاتحاد الكويتي لكرة القدم لتنسيق المواقف.

نهائي كأس ديفز ٢٠ ديسمبر المقبل

ستوكهولم - رويتر - حددت السويد الفترة ١٨ - ٢٠ ديسمبر المقبل لاقامة الدور النهائي لبطولة كاس ديفز للتنس ضد الهند وذلك في ملاعب «سكاندينافيوم» في مدينة غوتنبرغ.

وقال هانز اولسون كابتن الفريق السويدي الذي فاز على اسبانيا في برشلونة ضمن دور الاربعة ان نوعية الملاعب التي تقام عليها مباريات الدور النهائي لم تتحدد بعد، وسوف يناقشها لاحقا مع اعضاء فريقه وقد يختار الملاعب الطينية او السريعة، واختيار الملاعب يعتمد ايضا على تشكيلة الفريق السويدي حيث ان احد افضل لاعبيه ستيفان ادبيرغ يعتبر ضعيفا على الملاعب الطينية مع انه فاز ٦/٤، ٨/٦، ٦/٤ على الاسباني ايميليو سانشيز ليعطي السويد الفوز على اسبانيا في برشلونة.

وقال ادبيرغ عقب فوزه: ربما كانت هذه افضل مباراة لعبتها في حياتي على ملعب ذي ارضية طينية.

الحكومة السويدية تضمن اوسترسوند للاولمبياد الشتوي

ستوكهولم - ي ب - قدمت الحكومة السويدية ضمانات مالية بقيمة ٢٤٦ مليون دولار وذلك لمساندة طلب مدينة اوسترسوند استضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٩٤.

وسوف يقوم ثلاثة من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية بزيارة المدينة التي تقع في المنطقة الجبلية الشمالية الغربية من السويد يوم الثاني من ديسمبر المقبل.

وتنافس اوسترسوند على استضافة الدورة كل من انكوراج الاميركية وبيرشتغادين الالمانية وليليهامر النرويجية وصوفيا العاصمة البلغارية، علما بان الاختيار النهائي سوف يتم في سبتمبر المقبل خلال اجتماعات اللجنة الاولمبية في سيئول.

اعتماد التقريرين الاداري والمالي لنادي التضامن



● الانتخابات للتضامن ... والصندوق لخيطان!

● جانب من حضور الجمعية العمومية بنادي التضامن

عقدت الجمعية العمومية لنادي التضامن الرياضي اجتماعها في الساعة الخامسة والربع من مساء امس برئاسة فهد الدويلة رئيس مجلس ادارة النادي وبحضور اعضاء المجلس ومندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالعزيز العوضي واحمد فؤاد.

ولم يستغرق الاجتماع سوى ٢٠ دقيقة تقريبا حيث اكتمل النصاب بفضل تواجد اعضاء الجمعية العمومية منذ وقت مبكر. وقد تمت الموافقة بالاجماع على التقريرين المالي والاداري للعامين الماضيين، وتم اختيار مكتب «المحاسبون العرب» لتدقيق حسابات النادي.

ثم انتهى الاجتماع بدعوة اعضاء الجمعية العمومية للادلاء باصواتهم وانتخاب مجلس ادارة جديد للنادي من بين ٢٠ مرشحا لمجلس الادارة.

هذا وقد استمر ادلاء الاعضاء باصواتهم حتى الساعة الحادية عشرة من ليلة امس بدات بعدها عملية فرز الاصوات لاختيار ١١ عضوا للمجلس الجديد.

ازمة الزمالك: رقم قياسي من الخسائر في عهد باركر
بهيج: اللاعبون مصرون على التعويض والمسؤولية ليست فردية

القاهرة - رويتر - في اعقاب هزيمة ثقيلة امام نادي كوتوكو بطل غانا في بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري لا يزال نادي الزمالك المصري حامل اللقب يحاول التغلب على ازمة حادة نالت من اللاعبين بقدر ما نالت من الجهاز الفني والاداري.

فقد تم الاستغناء عن ريتشارد باركر مدرب الزمالك البريطاني واستقال مساعدوه المصريون وتولى جهاز فني جديد الاشراف على الفريق، كما استقال حسن عامر رئيس النادي ووكيله جلال ابراهيم، ويحاول مسؤولو النادي اقناع عامر بالبقاء في منصبه ولكن ابراهيم أوضح انه لن يتراجع عن استقالته.

وقد نفى اثنان من لاعبي ومسؤولي النادي تقارير صحفية محلية اشارت الى انهما تعمدا الهزيمة في المباراة امام كوتوكو للتخلص من باركر، وقال عصام بهيج المدير الجديد للجهاز الفني شاهدنا شريط فيديو للمباراة عدة مرات، وتوصلنا الى انه لم تكن هناك شبهة تواطوء».

وكان غضب مشجعي الزمالك شديدا حتى ان احدى صحف القاهرة ذكرت ان رجلا اعتدى على زوجته بالضرب لانها عايرته بهزيمة الزمالك، وقد اصيبت الزوجة بجروح طفيفة، كما ارسلت السلطات عدة سيارات محملة بقوات الامن رابطت عدة ايام حول النادي خشية وقوع اعمال شغب.

ثقة زائدة

وكان فريق الزمالك شبه واثق من الوصول الى الدور قبل النهائي للبطولة بعد فوزه بهدفين نظيفين في مباراة الذهاب بالقاهرة في الدور قبل النهائي، وكان نعاطف الجماهير من نصيب فريق النادي الاهلي الذي هزم بهدفين مقابل لاشيء امام اميركا سبور بطل ساحل العاج في مباراة الذهاب بابيدجان في نفس الدور.

لكن التوقعات لكلا الفريقين وهما قطبا كرة القدم في مصر انقلبت رأسا على عقب في ٢٠ ايلول سبتمبر الماضي.

فقد فاز كوتوكو على الزمالك بخمسة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة العودة وهي اثقل هزيمة يمنى بها نادي الزمالك في تاريخه في المسابقات المحلية والدولية.

اما الاهلي الذي دخل المسابقة باعتباره بطل الدوري المصري فقد فاز في مباراة العودة بركلات الجزاء الترجيحية.

وفي لفتة نادرة زار الرئيس حسني مبارك النادي الاهلي وقال للاعبي ومسؤولي النادي انه لا ينحاز لفريق على اخر، وقال انه يؤيد الفريق الفائز فقط، واوفد الرئيس مبارك مسؤولا كبيرا كي يحث نادي الزمالك على الوقوف معا للتغلب على الازمة.

وقد القى المعلقون الرياضيون المسؤولية عن الهزيمة على خلافات بين المسؤولين في نادي الزمالك وعلى اللاعبين انفسهم، لكن اغلب اللوم كان من نصيب باركر الذي وقع عقده مع الزمالك في اب اغسطس من العام الماضي.

ومع ذلك قال انه سعيد لانه لم يجد خلافات بين اللاعبين عندما التقى بهم لاول مرة، وقال ان سوء اداء الفريق امام كوتوكو يرجع الى صراعات بين جماعات متنافسة داخل النادي.

رقم قياسي

وعندما طلب من بهيج التعقيب على مباراة كوتوكو قال انه لا يستطيع توجيه اللوم على لاعبين بعينهم، وقال: الفريق كله مسؤول... كان يوم المباراة يوما من ايام النحس وهو شيء يحدث لاي فريق لكنه سلم بان نتيجة المباراة كانت صدمة كبيرة لجمهور مشجعي النادي.

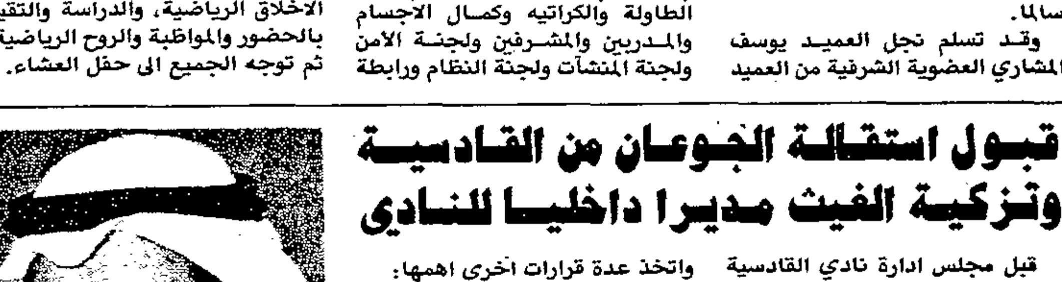
ووصف علاء صادق المعلق بصحيفة اخبار اليوم الاسبوعية هزائم الزمالك في عهد باركر بانها رقم قياسي، ونشر قائمة تضمنت ١٢ هزيمة في ٣٥ مباراة محلية ودولية، وقال ان الفريق فشل في الفوز بثلاث بطولات. اما فوز الزمالك ببطولة افريقيا فقد وصف بانه مجرد حظ طيب. وقد كان باركر محور جدل شديد منذ امر بالاستغناء عن عدد من اللاعبين لتجديد دماء الفريق، ولم يدل باي تعقيب على هذا الجدل كما انه لم يتسن الاتصال به.

وتعرض الفريق بتشكيله الجديد لانتقادات في الصحافة المحلية بعد اداء ضعيف في اول مبارياته في الدوري المصري عندما خسر الزمالك امام نادي الاتحاد بهدف والان يواجه بهيج ومساعداه الجديدان فاروق جعفر نجم خط وسط الزمالك سابقا ومحمود الخواجه مهاجم الزمالك السابق مهمة صعبة تتمثل في جمع شمل الفريق من جديد حتى يحقق في المسابقات المحلية ما فشل في تحقيقه في اهم بطولة للاندية الافريقية.

لكن بهيج قال لرويتر انه يعتقد ان مهمته ليست صعبة وان كل ما يحتاج اليه اللاعبون هو رفع روحهم المعنوية.

واضاف قوله: احاول رفع لياقتهم النفسية جنبا الى جنب مع لياقتهم البدنية. واللاعبون مصممون على اداء افضل ما لديهم لتعويض هذه الخسارة.

قبول استقالة الجوعان من القادسية
وتزكية الغيث مديرا داخليا للنادي



● بدر الجوعان

قبل مجلس ادارة نادي القادسية باجتماعه الاخير برئاسة العميد عبد العزيز المخلد الاستقالة المقدمة من بدر محمد الجوعان اعتبارا من ٢٩/٩/٨٧ وتقرر استدعاء الاحتياط الاول محمود غضبان الرزوقي لشغل مركز العضوية الشاغر بمجلس الادارة.

من ناحية اخرى زكى مجلس الادارة خالد ناصر الغيث نائب رئيس مجلس الادارة لتولي مدير النادي الداخلي وقرر تشكيل لجنة من فيصل الجزاف واحمد محمد العصيمي ويوسف الماجد للنظر في اعادة تنظيم مكاتب الادارة واقتراح الترتيب المناسب لعرضه على المجلس في جلسته المقبلة،

واتخذ عدة قرارات اخرى اهمها:

● تكليف فيصل مساعد الجزاف - امين السر المساعد - برئاسة لجنة العلاقات العامة بالنادي، على ان يقوم باختيار اعضاء اللجنة وعرضها على المجلس في جلسته المقبلة.

● تكليف المدرب صالح احمد صالح برئاسة هيئة التدريب لجميع فرق كرة القدم بالنادي.

● الموافقة على ما يلي:

أ - طلب الاستقالة المقدم من علي فهد سعد الحوال - مشرف فريق الميني فولي بالنادي، وذلك لظروفه الخاصة.

ب - طلب الاستقالة المقدم من زيدان ياسين سالم زيدان - مشرف الميني باسكت وذلك لظروفه الخاصة.

● اعتماد كل من عبد الكريم حميد عبد الحميد وبدر عبد المحسن المطيري مشرفين لالعاب القوى بالنادي للموسم ٨٧/٨٨.

تشكيل اللجان بنادي الكويت
وتعيين مدراء الالعاب الرياضية



● د. السرهيد ● بدر

● عبدالله ● الشطي

شكل مجلس ادارة نادي الكويت الرياضي في جلسته الاخيرة عددا من اللجان العاملة بالنادي وذلك على النحو التالي:

● اللجنة المالية - سليمان العون امين الصندوق، بدر المديرس، مساعد الحشاش وعلي الجسمي.

● لجنة العضوية: احمد النجدي، سليمان العون، بدر المديرس وعلي الجسمي.

● اللجنة الثقافية والعلاقات العامة، بدر المديرس على ان يختار باقي اعضاء اللجنة ويعرضها على مجلس الادارة كما سمى المجلس مدراء الفرق الرياضية وحدد مسؤولياتهم على النحو التالي:

● عبدالرحمن الشطي - مديرا لكرة اليد والجمباز.

● عبدالله الصقر - مديرا لكرة السلة والمبارزة.

● حسن محمد حسن - الاسكواش.

● ناصر الخباز - منسق الاشراف لفرق ١٤ و١٦ و١٨ سنة.

ويذكر ان مجلس ادارة النادي كان قد عين عضو مجلس الادارة الدكتور احمد السرهيد مديرا لكرة القدم بالنادي.

نفراتيلوفا تقابل ايفرت استعراضيا

فورلي - ايطاليا (ي ب): حققت كل من مارتينا نفراتيلوفا وكريس ايفرت فوزا سهلا بافتتاح البطولة الاستعراضية للتنس في فورلي حيث فازت الاولى ٦/٣، ٦/٤ على الايطالية رافيلا ريجي وفازت الثانية ٦/١، ٦/٢ على الاسبانية الصاعدة اراتكستاسانشيز.

وسوف تتقابل نفراتيلوفا وايفرت بالمباراة النهائية علما بانهما تقابلتا في ٧٤ مباراة رسمية منذ عام ١٩٧٣.

شرطة انكلترا تعتقل ٣٧ مشاغبا عند الفجر

بيرمنغهام - انكلترا - ا ب - اعلنت الشرطة البريطانية امس الاربعاء القاء القبض على عصابة من المشاغبين اطلقت على نفسها اسم محاربي الزولو واليها تنسب مسؤولية اعمال العنف خلال السنوات الثلاث الماضية في مناطق مختلفة من انكلترا.

وقد اعتقلت شرطة ميدلاندز ٣٧ رجلا تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٠ سنة وسوف توجه اليهم تهم مختلفة،

وجاء الاعتقال نتيجة لعملية التحقيقات المكثفة حول اعمال الشغب المتعلقة بنادي بيرمنغهام سيتي احد اندية الدرجة الثانية، وقال بول ليوبولد مساعد رئيس شرطة المنطقة ان هؤلاء كانوا مهتمين بالعنف وضرب الناس اكثر من اهتمامهم بكرة القدم او الرياضة، وقد قام بعملية الاعتقال فجر الاربعاء ١٨٠ من رجال الشرطة في مواقع مختلفة من وسط انكلترا، وقد تم العثور على انواع مختلفة من الاسلحة مثل المظلات المدببة والسكاكين والعصي وغيرها. وقد استمرت التحقيقات في اعمال هذه العصابة ٨ اشهر.

اللجنة المنظمة لبطولة شركات الطيران بدول التعاون تجتمع اليوم

يعقد في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس بنادي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اجتماع للجنة المنظمة العليا المشكلة من عبدالله سعود النتيفي رئيسا وحمد العبدال نائبا للرئيس وبدر عبدالرحمن مديرا للبطولة وعضوية كل من محمد هيف الحجرف وعبدالرحمن البكر وحسين بودهوم واحمد سويلم عباس وعباس يعقوب سكرتيرا للاشراف على البطولة الثانية لشركات الطيران لدول مجلس التعاون الخليجي بكرة القدم والتي ستقام بالكويت خلال الفترة من ٤ الى ٢٤ فبراير المقبل، وذلك لدراسة الموضوعات المطروحة على جدول الاعمال.

ومن الجدير بالذكر ان البطولة الاولى قد اقيمت بالسعودية العام الماضي.

مجتمع الرياضة

* نادي القادسية الرياضي كلف امين السر المساعد فيصل الجزاف لحضور اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد التنس يوم ١٨/١٠/٨٧.

* حسين مهدي مساعد مدرب كرة القدم تحت ١٨ سنة بنادي النصر رزق والسيدة حرمه بمولودة .. مبروك.

* وافق نادي القادسية على التنازل لنادي كاظمة عن مدرب التنس السابق وتحويل اقامته على نادي كاظمة.

حصاد الجولة الأولى في بطولة الدوري العام لكرة القدم ٢

السالمية جديد بحلته ومستواه.. والفحيحيل عاد لخطورته بالهجمات المرتدة الناجحة
القادسية لن يصحو دون ولاء للفانيلة.. والنصر سيخسر ما دام متمسكا بالدفاع

تطرقنا امس لمستوى الفرق الثلاثة التي احتلت المراكز المتقدمة بعد انتهاء القسم الاول من بطولة الدوري العام لكرة القدم في الدرجة الاولى واجتهدنا وفقا لمشاهداتنا لالقاء الضوء على مستويات هذه الفرق وهي: العربي، الكويت وكاظمة.. سنواصل اليوم التطرق لمستويات بقية الفرق في محاولة لايضاح ايجابيات وسلبيات كل فريق على امل المساهمة بايضاح الصورة للقارىء وللفرق ذاتها.

السالمية جديد

يحتل فريق السالمية المركز الرابع برصيد ٨ نقاط.. وهو بلا شك اكد تطوره بشكل ملحوظ وظهر بحلة جديدة هذا الموسم بقيادة المدرب الانكليزي جورج ارمسترونغ.. فالفريق بشكل عام يمتاز باللياقة البدنية العالية والروح القتالية في الاداء، ويتكون السالمية من بعض العناصر التي تمتلك الخبرة مع وجوه شابة تمتاز بالحيوية والنشاط، الفريق يدافع بشكل جيد ويملك خط وسط فعالا يقوده فيصل العصفور وغالبا ما ينجح هذا الخط بالسيطرة على الملعب بفضل تحركاته والقيام بالمهام المناطة به حيث يقوم الوسط غالبا بفتح اللعب ايضا، الا ان مشكلة السالمية ما زالت في انهاء الهجمات، فالاعتماد منصب على اسماعيل خليل في غزو مرمى الخصم حيث لم يظهر حميد عرب بمستوى مناسب يساعد فيه زميله والاعتماد على لاعب واحد هي بالفعل مامورية صعبة فبمراقبته يضيع الفريق وتختفي مصادر خطورته وتظل مهمة تسجيل الاهداف مرتبطة بحالة اسماعيل خليل وفيصل العصفور الذي يمتاز بالمساندة الهجومية الفعالية وتسجيل الاهداف .. وتلك ظاهرة غير صحية والمطلوب تقدم الوسط بشكل افضل للمساندة الهجومية والتسديد على المرمى وتبادل المراكز لازعاج دفاع الخصم، مع التمريرات الثنائية القصيرة والسريعة لخلخلة الدفاع المواجه وبها ستزيد فاعلية هجوم السالمية.

الفحيحيل خطر

لم يبدأ الفحيحيل بداية قوية وجاءت عروضه ونتائجه متذبذبة ولكنه تقدم من مباراة لاخرى حتى عاد لمستواه المعهود لتظهر خطورته مرة اخرى وهو يحتل الان المركز الخامس برصيد ست نقاط، يمتاز الفريق بتناسق خطوطه وقوة ادائه التي لا يضاهيه احد فيها ويملك خط دفاع جيد ومتين بفضل مساندة الوسط له بصورة مستمرة ولكن على حساب الهجوم. ومع ان هجوم الفريق خطر الا انه يعتمد على طريقة واحدة وهي الكرات المرتدة السريعة لعبدالعزيز الهاجري وحمد حربي.. وحقيقة ان الفريق اكد نجاحه وخطورته فيها الا ان ذلك يرجع اساسا لديناموالفريق امير سراج الذي يشكل ثالوثا خطرا مع الهاجري والحربي.. ونعتقد انه لا مانع من تقدم بقية لاعبي الوسط للمساندة الهجومية في حالة استحواذ الفريق على الكرة حتى يزداد عدد المهاجمين وتكون مصادر الخطورة اكثر وليكون لهجوم الفريق ثقل كبير يصعب بسببه ايقاف مصادر خطورته من الدفاع المواجه.

القادسية لن يصحو دون ولاء للفانيلة

كثيرون يتحدثون عن وضع فريق القادسية «المحير» بسبب نتائجه غير المرضية فهو يحتل الان المركز السادس برصيد ست نقاط فقط. ولا شك ان الكل يعلم بمدى تحدث الصحافة الرياضية في جميع الصحف عن مستوى هذا الفريق الا اننا نعتقد بان الفريق لن يصحو بالصورة المرجوة ما دام مستمرا على حالته .. ومهما كان المدرب «ساحرا» او يملك عصا سحرية فانه لن يتمكن من تصحيح الفريق.. لان الموضوع اساسا لا يمت بصلة للنواحي الفنية.. بقدر ما يرتبط ارتباطا مباشرا بروح اللاعبين .. فهناك تكتلات واضحة وكل مجموعة من اللاعبين تنتمي لاشخاص معينين ويحاولون تاكيد انتمائهم لهؤلاء عن طريق اللامبالاة في الملعب ليثبتوا فشل المدرب صالح زكريا او مجلس الادارة .. وهذا ما اكده اكثر من لاعب.. وبتلك الصورة واستمرار هذه الحالة لن يفيق القادسية من غيبوبته الا بعودة الولاء للفانيلة الصفراء ذاتها والغيرة عليها بعيدا عن محاولة اثبات الانتماء لاشخاص لانهم زائلون والقادسية باق.. لذا فان التحدث عن الحالة الفنية للفريق لن يثمر عن شيء لانها ليست هي المشكلة الرئيسية، وما نرجوه ان يتحد اللاعبون جميعا من اجل القادسية بيتهم الثاني دون الالتفات لاشياء اخرى.. ونحن نعلم ان الفريق يضم لاعبين يمتلكون امكانات رفيعة لو سخروها بالكامل لصالح الفريق لعاد القادسية لامجاده.. والسؤال هو: هل سيحدث ذلك ام ستظل الامكانات «مثلجة» في العلب برغبة اللاعبين؟

النصر يدافع ويخسر

النصر.. يحتل المركز السابع برصيد ٣ نقاط وهو قريب جدا من ذيل القائمة ولا يزال مهددا بشكل كبير للعودة الى الدرجة الثانية .. فمدربه الانكليزي صرح قبل بداية الدوري بانه لا يحب الفشل ولا يعرفه.. ولكن نتائج المباريات ومستوى الفريق اثبت عكس ذلك .. فالنصر يضع كل ثقله بالدفاع ولا يهاجم ابدا، وامله المنتظر في ان يحقق احد المهاجمين معجزة ويسجل هدفا يحافظ عليه .. ويعتمد الفريق على الكرات الامامية الطويلة للهجوم الذي يلعب فيه لاعبان اثنان فقط، والبقية وعددهم تسعة يقفون في منتصف ملعبهم لرد اي هجوم من الخصم، وبهذه الطريقة لن يفعل النصر شيئا، ولا بد له من التحرر من هذه الطريقة حتى ينطلق الوسط ويقوم بمهامه الهجومية ايضا ليفتح اللعب ويساند الهجوم ويصل المرمى ويزيد الضغط على الخصم حتى يفرض احترامه على بقية الفرق وبدون هذا التحرر سيبقى النصر على حالته مدافعا .. وسيخسر دائما لانه لا يلعب من اجل الفوز الذي لا ياتي بغير هجوم ضاغط ومكثف!

اليرموك مصاب بخيبة امل

■ اليرموك معنوياته محطمة بسبب الخسائر ويحتاج لفوز مبكر

ما زالت معنويات فريق اليرموك محطمة بسبب رصيده الحالي من النقاط وهو بحاجة الى فوز واحد ببداية القسم الثاني ليعيد شيئا من الثقة للفريق وليبدأ تصحيح وضعه.. ولكن اليرموك حتى هذه اللحظة مصاب بخيبة امل. ولا شك ان اصابة مجموعة من اللاعبين بالفريق له اثر واضح مثل ابراهيم علي وجمعان العازمي في الهجوم وحميد مال الله قائد الوسط ولكن على الفريق ان يعود ليلعب بروحه القتالية المعتادة وان يلعب دفاعه بثقة دون ارتباك يؤدي الى فتح ثغرات عديدة في خط الدفاع ولا بد ان يهاجم الفريق بعدد وافر من اللاعبين ويدافع بالعدد نفسه.. فهجوم الفريق بدون خطورة وفاعلية لاعتماده على الكرات المرتدة فقط لبسام العازمي وناصر البلوشي اللذين يحتاجان لمساندة فعالة من الوسط.. ولا ننسى ان اليرموك فعلها امام القادسية والعربي وكاظمة فظهرت خطورته عندما تخلص الفريق من حذره وتقدم الوسط لينفذ واجباته الهجومية .. ولا بد من الاستمرار بتلك الطريقة وتقدم الوسط.. فالهجوم المكثف هو الطريقة الوحيدة للهروب من القاع مع تقوية الدفاع بارشاده على كيفية التحرك والتغطية .. حتى لا يحدث عكس المطلوب.

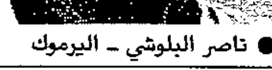
● وفي الختام نامل التوفيق لجميع الفرق على امل ان نشاهد مستوى متطورا ومرموقا يعيد التفاؤل للجماهير بمستوى الكرة.

● فيصل العصفور ـ السالمية

● عبدالعزيز الهاجري ـ الفحيحيل

● راشد بديح ـ القادسية





● تاصر البلوشي ـ اليرموك



● فهد شويع ـ النصر

كأس دوري انكلترا بكرة القدم:
اولدريدج أنقذ ليفربول امام بلاكبورن
خروج وست هام وساوثهامبتون وتألق هارفورد

لندن (رويتر): انقذ المهاجم جون اولدريدج فريق ليفربول من الاحراج واللعب وقتا اضافيا مع بلاكبورن في المباراة الثانية من الدو الثاني لمسابقة كاس الدوري الانكليزي (كاس ليتل وودز) وسجل هدف الفوز بالدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني ليتاهل ليفربول بنتيجة اجمالية ١/٢ حيث تعادل الفريقان ١/١ في المباراة الاولى.

وتجدر الاشارة الى ان ليفربول سبق له الفوز بهذه البطولة ٤ مرات وقد سجل اولدريدج هدفه الـ ١١ هذا الموسم من رفعة لعبها النجم الدولي المتالق جون بارنس قابلها اولدريدج عاليا برأسه في الشباك، اما الارسنال بطل كاس الدوري بالموسم الماضي فقد فاز بهدف وحيد.على دونكاستر احد اندية الدرجة الثالثة ليصعد بنتيجة اجمالية ٤/صفر حيث انه فاز ٣/صفر خارج ملعبه، وسجل هدفه الوحيد في ملعبه ديفيد روكاسل بنهاية الشوط الاول، وتعادل ايفرتون بطل الدوري خارج ملعبه بدون اهداف مع روذرهام احد اندية الدرجة الثالثة ليتاهل نتيجة فوزه الصعب على ملعبه في المباراة الاولى ٣/٢.

خروج وست هام

ونجح فريق الدرجة الثانية بارنسيل بابعاد وست هام من اندية الدرجة الاولى وفاز عليه بعد وقت اضافي ٥/٢ بعد ان تعادلا ٢/٢ بالوقت الاصلي، وكانت المباراة الاولى قد انتهت بالتعادل السلبي، وبعد وقت اضافي فاز اولدهام ٤/١ على كارلايل وتاهل بنتيجة اجمالية ٧/٥، وكان الوقت الاصلي للمباراة قد انتهى بهدف وحيد لصالح اولدهام ليصبح الفريقان متعادلين ١/١.

كذلك خرج من المسابقة فريق ساوثهامبتون حيث تعادل في ملعبه ٢/٢ مع بورنيموث احد اندية الدرجة الثانية والذي كان قد فاز باللقاء الاول ١/صفر، وسجل المهاجم القوي ميك هارفورد، الذي تتابعه عدد من الاندية الكبيرة، ثلاثة اهداف لصالح فريق لوتون بتغلبه ٤/٢ على ويغان ليتاهل ٥/٢، وسجل فريق واتفورد ثمانية اهداف في مرمى دارلنغتون (درجة رابعة) ليتاهل بنتيجة ١١/صفر.

وفاز كوفنتري ٢/١ على كيمبريدج وتاهل ٣/١ وخسر جيلينغهام بهدف امام ستوك الذي تاهل ٣/صفر كما خسر مانسفيلد بهدفين امام اوكسفورد الذي صعد للدور الثالث ٣/١، ولم يستطع كوينزبارك رينجرز متصدر الدوري سوى التعادل بدون اهداف خارج ملعبه مع ميلوال ليتاهل ٢/١ وفاز كريستال بالاس بهدفين خارج ملعبه وصعد بنتيجة ٦/صفر وتعادل بليموث وبيتر بوره بهدف لكل منهما وتاهل الاخير بنتيجة ٥/٢ وخسر سكنثورت ١/٢ امام ليستر الذي تاهل ٤/٢ وفاز شيفيلد وينزدي ١/٢ على شروزبري وتاهل ٣/٢ وتغلب والسول ٢/صفر على شارلتون الذي كان قد فاز باللقاء الاول ٣/صفر، وفاز ويمبلدون ٢/١ على روشديل وتاهل ٣/٢ وخسر ولفرهامبتون صفر/٢ امام مانشسترسيتي الذي تاهل ٣/٢ كما خسر يورك صفر/٤ امام ليدز رغم تعادلهما بالمباراة الاولى ١/١.

سونيس سجل هدفا

في مباريات دوري الدرجة الممتازة في اسكتلندا سجل اللاعب المدرب غريم سونيس هدفا لصالح فريقه غلاسكو رينجرز بطل الموسم الماضي بفوزه ٣/١ على سانت ميرين ليقترب من فريق ابردين المتصدر نقطتين، كما فاز مادرويل ١/صفر على هيبيرنيان وتعادل دنفيرملين بدون اهداف مع دندي يونايتد.

● ميك هارفورد

● جون اولدريدج

سيلتك يشتكي نانت لدى الاتحاد الاوروبي

غلاسكو ـ ي ب ـ قدم نادي سيلتك الاسكتلندي شكوى الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ضد نادي نانت الفرنسي الذي لم يسدد مبلغ ٦٤ الف دولار من قيمة انتقال المهاجم الاسكتلندي موجونسون لصفوف الفريق في بداية الموسم واصبح ترتيبه الثاني بين هداف الدوري الفرنسي بعد مارك هايتلي.

وذكر نادي سيلتك ان هناك العديد من الاتصالات مع نانت تمت في الاونة الاخيرة ولكن نانت لم يسدد المبلغ المذكور، واضافت المصادر ان سيلتك قدم شكواه للاتحاد الاوروبي عبر الاتحاد الاسكتلندي.

كريستي: المدربون يعاملوننا كالاطفال

لندن ـ ي.ب ـ انتقد العداء البريطاني لينفورد كريستي بطل اوروبا في سباق ١٠٠م مسؤولي الاتحاد البريطاني لالعاب القوى للهواة وقال انهم يعاملون الرياضيين كالاطفال في المدرسة.

وكان كريستي قد حصل على المركز الرابع في نهائي سباق ١٠٠م ببطولة العالم الاخيرة في روما وهو يرى ان المسؤولين يحظون برعاية افضل من اللاعبين الذين يشاركون بالمسابقات، واضاف:

اذا اختلفت معهم على امر ما فان رأيك لا يساوي شيئا، وقد حان الوقت ليتوقفوا عن معاملة الرياضيين كالاطفال في المدرسة، ولا بد من تصحيح الاولويات في اللعبة.

وكان كريستي قد اختلف مع فرانك ديك المدرب الاول خلال بطولة العالم بخصوص تشكيل فريق التتابع البريطاني، وقد انسحب خلال السباق لاصابته بشد عضلي وتم استبعاد الفريق البريطاني.

كذلك انتقد كريستي وسائل الاعلام لمبالغتها في مشكلة تعاطي العقاقير، وقال: هناك عناصر سيئة في كل شيء، وعدم تشجيع العناصر الايجابية سوف يؤدي لقتل اللعبة.

نيوزيلندا تهزم المانيا ببطولة الاسكواش للسيدات

اوكلاند ـ نيوزيلندا ـ رويتر ـ رغم انها لم تتم لمدة ٣٦ ساعة متواصلة الا ان اللاعبة الاولى بالعالم سوزان ديفوي تغلبت ٩/١٠، ٧/٩، ٩/١٠ على الالمانية الغربية اندريا هولبي لتقود منتخب نيوزيلندا للفوز على منتخب المانيا الغربية بالدور الاول لبطولة العالم في الاسكواش لفرق السيدات، وتلعب نيوزيلندا التي فازت ٣/صفر على المانيا ضد السويد بالدور الثاني وكانت اسكتلندا قد فازت ٣/صفر على السويد وفازت استراليا ٣/صفر ايضا على الولايات المتحدة وبالنسبة للمجموعة (أ) فازت انكلترا ٣/صفر على كندا وفرنسا ١/٢ الى النرويج وايرلندا ٣/صفر على هولندا.

مصر تفوز بسباق اليخوت في الاسكندرية

الاسكندرية ـ أ.ش.أ ـ فاز نادي اليخت المصري بقيادة حسن لوكسر بالمركز الاول في سباق اكتوبر الدولي السابع عشر لليخوت من طراز دراغون وفاز بالمركز الثاني الفريق الكندي بقيادة جون لاردون وليام وفاز بالمركز الثالث اللاعب رجاء عبدالله من مصر.

وفي طراز (٤٧٠) فاز الفريق السويسري بالمركز الاول ويضم اللاعب ميشيل توتولاب رئيسا واشرف لوكسر مساعدا، وفاز بالمركز الثاني الفريق السويدي ويضم استفان اسليند رئيسا وبيتر ديكس مساعدا، وفاز بالمركز الثالث الفريق الفرنسي ويضم كريستين برانيد رئيسا واوليفيا وانكن مساعدا.

وفي طراز (الليزر) فاز بالمركز الاول اللاعب النيوزيلندي يوهانسن روجر واحتل اللاعب المصري مدحت غزال المركز الثاني وفاز بالمركز الثالث اللاعب القبرصي اندرياس كافيلس.

وينظم هذا السباق الذي يستمر حتى ١١ اكتوبر الحالي نادي اليخت المصري بخليج ابوقير ويشترك فيه ١٧ دولة عربية واوروبية هي مصر والكويت وقطر والولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا والسويد والنرويج والدانمرك وسويسرا ونيوزيلندا والنمسا واليونان وقبرص وهونغ كونغ.

٥٠٠ متسابق في رالي الفراعنة

باريس ـ أ.ش.أ ـ اعلنت مصر الانتهاء من كافة الترتيبات والاستعدادات الخاصة باقامة رالي الفراعنة السادس الذي سيقام في مصر خلال الفترة من ١٨ الى ٢٨ من شهر اكتوبر الحالي ويشترك فيه هذا العام خمسمائة متسابق بالسيارات والدراجات البخارية من مختلف الجنسيات.

وقد عقد احمد مصطفى المستشار السياحي بالسفارة المصرية في باريس مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ترحيب مصر بهذا الحدث الرياضي واهتمام كافة الاجهزة الرسمية والشعبية في مصر بهذا الحدث.

واشار الى ان كلا من وزارة السياحة المصرية وهيئة تنشيط السياحة والقوات المسلحة المصرية واجهزة الشرطة والجمارك والجوازات والمحافظات التي سيخترق السباق اراضيها تعمل جنبا الى جنب لكي يخرج هذا السباق في صورته المامولة المشرقة.

وذكر المستشار السياحي المصري ان القاهرة اختيرت لتكون مقرا لانعقاد مؤتمر شركات السياحة الهولندية الذي يعقد خلال الفترة من ١٤ الى ١٨ اكتوبر الحالي ويحضره مائتان وخمسون عضوا من كبار المهتمين بالسياحة وصناعتها في مختلف المجالات.

وقد حضر المؤتمر الصحفي ثلاثمائة من بينهم المتسابقون ورجال الاعلام والمؤسسات السياحية بالعاصمة الفرنسية.

وسيبدأ رالي الفراعنة من مدينة الاسكندرية الى القاهرة ثم الواحات البحرية والفرافرة (بالصحراء الشرقية لمصر) وابوسمبل فاسوان (جنوب مصر) وساحل البحر الاحمر والعودة الى القاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان القناة الاولى بالتلفزيون الفرنسي سوف تغطي احداث هذا السباق الكبير وذلك خلال رسالة يومية تذاع لاول مرة بنشرة اخبارها المسائية في جميع ايام السباق.

تزايد الاهتمام الرياضي في البانيا

لاول مرة منذ اربعة قرون اشتركت البانيا في دورة رياضية كبيرة وحققت الفوز باربع ميداليات ذهبية في دورة البحر الابيض المتوسط العاشرة التي جرت الشهر الماضي في مدينة اللاذقية السورية، مما يؤكد تعاظم الاهتمام الرياضي في البانيا، والصورة لجماهير البانية في مباراة محلية لكرة القدم وترى صورتان الاولى للرئيس الراحل انور خوجه والثانية للرئيس الحالي رامز عالية. (رويتر)

اتحاد الملاكمة تبنى بطولة لرفع الاثقال بمناسبة العيد الوطني

قرر الاتحاد الكويتي للملاكمة للهواة في اجتماعه الاخير تبني بطولة رفع الاثقال الاولى بمناسبة العيد الوطني المجيد السابع والعشرين.

ووجه الاتحاد دعواته الى جميع الاندية والهيئات الرياضية المحلية لارسال اسماء اللاعبين الذين سيشاركون بالبطولة.

واعرب الاتحاد عن امله في ان تساهم الاندية والهيئات معا في الاعداد الجيد لهذه البطولة ليكون مظهرها مناسبا لعظمة المناسبة المقامة خلالها (كونا)

اختتام دراسات حكام السلة الدوليين بالخليج

الشارقة ـ واخ ـ اختتمت مساء امس الاول دورة دراسات الحكام الدوليين لكرة السلة لدول مجلس التعاون التي بدأت يوم السبت الماضي في الشارقة ونظمها اتحاد الامارات بالتعاون مع اللجنة التنظيمية لكرة السلة بمجلس التعاون.

وشهد الحفل الختامي اسماعيل القرقاوي رئيس اللجنة التنظيمية لكرة السلة بمجلس التعاون وعدد من أعضاء مجلس ادارة اتحاد الامارات لكرة السلة حيث القيت عدة كلمات ثم وزعت شهادات على الدارسين البالغ عددهم ٤٣ مشاركا منهم ١٠ من السعودية والكويت وقطر والبحرين.

العراقي عبدالوهاب يمثل غرب آسيا باولمبياد سيئول بكرة الطاولة

الرياض ـ ق.ن.أ ـ اختتمت في الرياض مساء امس الاول مباريات التصفيات الاولمبية لكرة الطاولة لمنطقة غرب اسيا للتاهيل للاولمبياد سيئول ٨٨.

وقد اقيمت المباراة الختامية بين رائد الحمدان لاعب المملكة العربية السعودية وعبدالوهاب الحسين لاعب العراق حيث اسفرت المباراة عن فوز اللاعب العراقي ٣/١ وكانت نتائج الاشواط كالتالي ٢١/١٩، ٢١/١١، ٢١/١٢، ٢١/١٣.

وبهذا الفوز يتاهل اللاعب العراقي عبدالوهاب الحسين لتمثيل العراق ودول غرب اسيا في نهائيات الدورة الاولمبية التي ستقام في سيئول خلال العام المقبل.

ويذكر ان هذه التصفيات كانت قد بدأت يوم الاثنين الماضي.

مباريات اليوم

* كرة القدم ـ دوري ١٨ سنة ـ تقام الساعة الثالثة والربع بعد ظهر اليوم سبع مباريات حيث يلعب العربي والساحل بالعربي، الجهراء والصليبيخات بالجهراء، اليرموك والكويت باليرموك، الفحيحيل والقادسية بالفحيحيل، خيطان وكاظمة بخيطان، السالمية والتضامن بالسالمية، النصر والشباب بالنصر.
* كرة السلة ـ الدرجة الاولى ـ على صالة كيفان يلعب التضامن والجهراء الساعة الرابعة، ثم القادسية والساحل الساعة الخامسة والنصف، وكاظمة مع النصر الساعة السابعة مساء. وضمن دوري ١٣ سنة يلعب على صالة ثانوية الجابرية النصر والعربي في الرابعة والنصف ثم كاظمة والشباب.
* السباحة ـ البطولة العامة ـ مسابقات اليوم الثاني على حوض ادهام حمدان بنادي كاظمة اعتبارا من الساعة الخامسة مساء.
* كرة الماء ـ ناشئين دوري عام ـ يلعب الجهراء والقادسية الساعة الرابعة في القادسية ...
* المبارزة ـ اليوم الثاني لبطولة الدرجة الثالثة ـ سلاح الفلوريه ـ فردي تبدأ التصفيات الساعة الثامنة والنصف صباحا والنهائيات بنفس اليوم على صالة الاتحاد.

الدوري المصري يستأنف يوم السبت المقبل

القاهرة ـ أ.ش.أ ـ تستانف مسابقة الدوري العام للاندية الممتازة لكرة القدم يوم السبت المقبل بمباريات الاسبوع الرابع بعد ان كانت قد توقفت يوم ١٩ سبتمبر الماضي عقب مباريات الاسبوع الثالث للاستعداد للقاء مصر مع تونس في الدور الثاني لتصفيات افريقيا لدورة سيئول الاولمبية.. وتجرى مباريات الاسبوع الرابع كما يلي:-

* السبت ١٠ اكتوبر الاهلي مع غزل دمياط، ونسيج حلوان مع الترسانة بملعب البلاستيك، والمصري مع المريخ في بورسعيد.
* الاحد ١١ اكتوبر المقاولون مع الاتحاد، وغزل المحلة مع الزمالك، والاولمبي مع الاسماعيلي.

ومن المقرر ان ينقل التلفزيون المصري مباراة الاهلي مع غزل دمياط يوم السبت ومباراة غزل المحلة مع الزمالك يوم (الاحد) المقبل.

مولود جديد لمقرر العلاقات بنادي القادسية

احمد سليمان الرهيماني مقرر لجنة العلاقات العامة بنادي القادسية الرياضي رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه سليمان جعله الله من ابناء السعادة.

الرياضة ثلاث صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

ادارات الاندية تتحمل مسؤولية عدم تسديد اشتراكات الأعضاء

بعث الرياضي المعروف سليمان العدساني بتوضيح حول ما جاء في موضوع السيد صقر السودان حول انقطاع الاعضاء عن تسديد اشتراكاتهم لعدة سنوات جاء فيه:

الاخ الفاضل صقر صالح السودان كتب منذ فترة في موضوع انقطاع الاعضاء عن تسديد اشتراكات العضوية لعدة سنوات، وقد وضع يده على احد جروح وضعنا الرياضي، اذ ان الاعضاء يتمسكون بحقوقهم ويتناسون واجباتهم تجاه انديتهم وقد طالب الاخ صقر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل «بوضع قرار يمنع انقطاع العضو عن تسديد الاشتراكات او منحه مدة سنة واحدة على الاكثر والا يشطب من عضوية النادي لكي يستقيم العمل وينضبط».

في الحقيقة ان المقصر في ذلك هم مجالس ادارات الاندية الرياضية، فليس هناك داع لاصدار قرار لان القانون رقم ٤٢ لسنة ٧٨ والنظام الاساسي النموذجي للاندية الرياضية اعطى مجالس ادارات الاندية الحق في اسقاط العضوية عن كل عضو لم يقم بتسديد التزاماته المالية تجاه النادي.

فقد نصت المادة (٨) على ما يلي: تسقط العضوية عن عضو النادي ـ بقوة القانون ـ في الاحوال التالية:

أ ـ الوفاة.

ب ـ الحكم عليه في جناية او جنحة مخلة بالشرف.

جـ ـ عدم سداد الالتزامات المالية للنادي في مواعيد استحقاقها بعد انذاره كتابة بضرورة السداد.

ويصدر مجلس الادارة باسقاط العضوية من تاريخ وقوع الفصل المسبب للسقوط كما نصت المادة ٤١ بما يلي:

«على جميع الاعضاء دفع رسم الاشتراك السنوي خلال شهر على الاكثر من بدء السنة المالية». مما سبق يتضح لنا أن العلة تكمن في مجالس الادارات لعدم تطبيقها النصين السابقين لاسباب عديدة سواء كانت انتخابية او من باب عدم الاحراج او....

وشكرا للاخ صقر على تسليطه الضوء على احدى السلبيات التي يعانيها الوسط الرياضي لتلافيها حتى يؤدي الرياضيون ما عليهم من واجبات تجاه وطنهم.

كاسباروف يمارس السباحة وكاربوف التنس قبل المنافسة على بطولة العالم للشطرنج



● اناتولي كاربوف يلعب التنس الارضي ـ رويتر

موسكو ـ رويتر ـ قبل اللقاء الحاسم على لقب بطولة العالم للشطرنج الذي يبدأ يوم السبت المقبل استمر المتنافسان غاري كاسباروف (حامل اللقب) واناتولي كاربوف (المتحدي والبطل السابق) في ممارسة هوايات كل منهما لاكتساب لياقة بدنية مفيدة خلال الايام العصيبة المقبلة. وقال كاسباروف في مقابلة مع صحيفة ترود السوفيتية انه مارس كرة القدم والجري وذهب للسباحة في بحر قزوين قبل السفر لاشبيلية باسبانيا حيث يقام اللقاء.

اما كاربوف فقد مارس هوايته بلعب التنس، ويعتقد كاسباروف ان اللقاء المقبل سوف يكون اقوى من سابقيه ضد كاربوف، وكان كاسباروف قد حصل على اللقب في عام ١٩٨٥ ونجح بالدفاع عنه العام الماضي.

وقد اصطحب كاسباروف (٢٤ سنة) الى اشبيلية والدته (كلارا) في حين ان كاربوف (٣٦ سنة) الذي تزوج للمرة الثانية مؤخرا احضر معه زوجته الجديدة نتاليا بولانو فاريا.

اللجنة التنظيمية لكرة الطاولة تستعرض بطولات واجابات الامانة العامة للتعاون



● سعود بن علي آل ثاني

الدوحة ـ واخ ـ يشارك الاتحاد القطري لكرة الطاولة في الاجتماع السابع للجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبدأ اليوم الاربعاء بدبي ويستمر يومين.

ويناقش الاجتماع الذي يرأسه الشيخ سعود بن علي آل ثاني رئيس اللجنة ورئيس الاتحاد القطري لكرة الطاولة تقرير الاتحاد عن البطولة الاولى لمنتخبات الاشبال لكرة الطاولة بدول المجلس التي اقيمت بالدوحة في شهر اغسطس الماضي وعرض اجابات الامانة العامة لمجلس التعاون حول عدم امكانية تقديم الجوائز لبطولات منتخبات الاشبال ومنح كاس واحدة فقط للفائز بالمركز الاول في بطولات الاندية.

ويستعرض الاجتماع مقترحات الاعضاء وآرائهم حول بطولات المنتخبات للاشبال والاندية وتحديد مواعيد البطولات المقبلة ومنها البطولة الثانية لمنتخبات الاشبال للدول الاعضاء والمقرر اقامتها بدولة الامارات العربية المتحدة والبطولة الثالثة للاندية ابطال الدوري في كرة الطاولة المقرر اقامتها في البحرين.

كما يستعرض ردود الاتحادات العربية والاجنبية التي تم مراسلتها بشأن اقامة لقاءات ودية مع منتخب دول المجلس في كرة الطاولة والمشاركة في الدورات التي تقيمها خلال صيف العام المقبل.

لبنان يشارك ببطولة الاثقال بليبيا وبطولة العرب للناشئين في الاسكواش

بيروت ـ كونا ـ يشارك لبنان في دورتي عمر المختار الدولية والبطولة العربية الثامنة للمتقدمين في رفع الاثقال التي تقام مبارياتها في الجماهيرية الليبية.

وذكر مصدر في الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال ان الاتحاد تلقى دعوتين من نظيره الليبي للمشاركة في دورتي عمر المختار الدولية والبطولة العربية الثامنة للمتقدمين التي تقام في ليبيا بين ٢٠ و٢٦ نوفمبر المقبل.

ويمثل لبنان في دورة المختار الدولية والتي تشارك فيها عدة دولة اجنبية بالاضافة الى دول عربية بخمسة لاعبين واداريين اثنين فيما اعلن مشاركته في البطولة العربية بعشرة لاعبين وثلاثة اداريين.

من جهة ثانية قررت المديرية العامة للشباب والرياضة التي تشرف على لعبة الاسكواش الاشتراك في بطولة العرب للناشئين في الاسكواش التي ستقام مبارياتها في شهر نوفمبر المقبل في العاصمة المصرية.

وافادت ان البعثة اللبنانية ستتالف من سبعة اعضاء بين لاعب واداري ومدرب.

فايدا التشيكي هزم فيلاس في سويسرا

بازل ـ سويسرا ـ رويتر ـ في الدور الاول لبطولة بازل المفتوحة للتنس للرجال التي تبلغ جوائزها ٢٣١ الف دولار فاز المرشح الرابع سلوبودان زيفونيوفيتش من يوغسلافيا ٧/٦، ٤/٦، ٦/٧ على السويدي توماس هوغستيد وفاز النمساوي هورست سكوف ٢/٦، ٦/٤، ٣/٦ على الهولندي ميشيل شيرز وتغلب التشيكي ماريان فايدا ٣/٦، ٣/٦ على الارجنتيني غوليرمو فيلاس وفاز المرشح السادس الفرنسي غي فورجيه ٣/٦، ٢/٦ على الاسترالي كارل ليمبيرغ وتغلب السويدي يوناش سفينسون المرشح الثامن ٤/٦، ٣/٦ على النيجيري ندوكا اوديزور.

كذلك صعد للدور الثاني التشيكي يارو نفراتيل والالماني باتريك كونين ورونالد اغينور من هاييتي.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — القبس — الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية

على الصفحة الأخيرة

إلى الكاتب ... الانسان

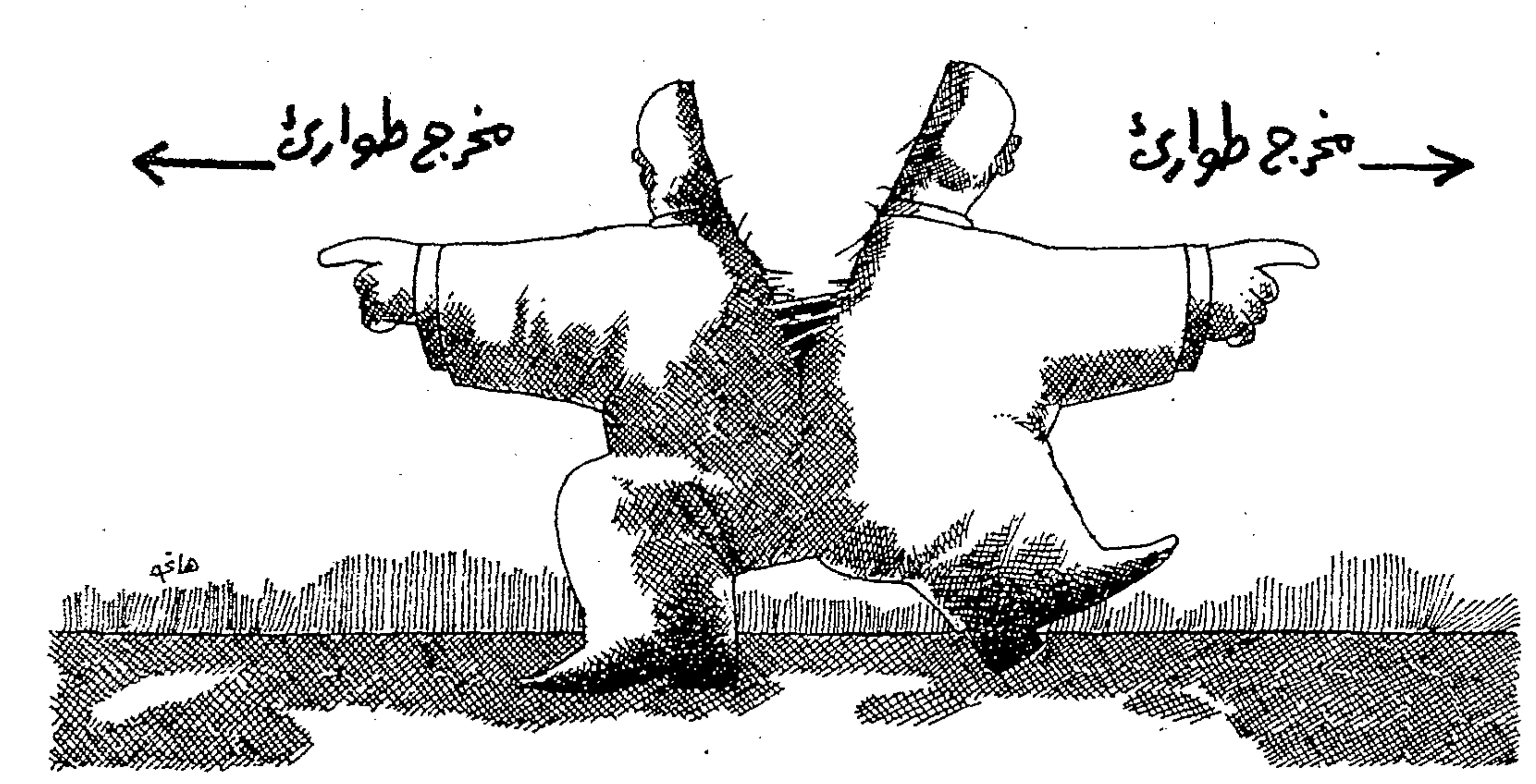
الى الكاتب الانسان د. يعقوب يوسف الحجي. دعني انتهز هذه الفرصة... فرصة وجودنا على قيد الحياة لاكبر فيك انسانيتك وقلمك المرهف... أقول هذا ونحن مازلنا على قيد الحياة، لاني واثق ان المداحين ومبدعي الرثاء وطالبي الرحمة للاموات سوف يشبعونك مدحا وتأبينا بعد الموت، ولكني اخاطبك حيا ترزق تسمع ويسمعون، وتتواضع ويتعالون، وتنتشر ولا ينتشرون.

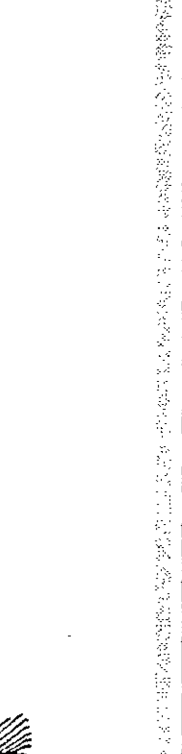
أجل، لقد نعتوك بصفات من قواميس الشتيمة، ومن معاجم الترذيل الفكري وبحبر رمادي قاتم من محابر لا يعرفها الا مستعملوها. كل ذلك لانك أردت ان تكون انسانا فانكروا عليك ذلك. أردت ان تكون شموليا في نظرتك للأمور ولكنهم فضلوا التقوقع. أردت ان تنشر الظل الوارف ففضلوا لهيب الشمس المركز. أردت أن تكون من دعاة السلم والهدوء ولكنهم يفضلون الشجار وإثارة الغبار. دعوت الى الحب وطيب المشاعر فاتهموك بالسذاجة... ياللسذاجة ! !

أخي د. يعقوب، من كان مثلك لابد لامثالهم ان يصلبوه على صلبان التعصب. ثم أنهم يزايدون عليك في العروبة ! ! يالها من تجارة خاسرة.. أقصد تلك المزايدة منهم عليك ! ثم يزايدون عليك بحب الوطن ! ولم لا وقد توهموا أنه لا حب للوطن الا على طريقتهم الخاصة جدا ولا بقاء ولا سؤدد للعروبة إلا بشتم الآخرين. مسكينة هذه العروبة التي يشوهها البعض من حيث لا يعلم، واحيانا من حيث يعلم ولكن يبدو ان ذلك لا يهم في سبيل كسر الاقلام المستنيرة أو في سبيل الدفاع عن تعصب مزمن، أو في سبيل المفاخرة بانهم هم الذين يعلمون أما غيرهم - كما قالوا - فلا يعلمون.

أخي د. يعقوب الحجي، دعنا نُصلِّ من أجلهم ولا نزجرهم وأن نطلب من الله عز وجل ان ينزل السكينة في نفوسهم ويشرح صدورهم لتتسع دائرة الرؤيا وتضيق دائرة التعنت وتزكية النفس. والله على كل شيء قدير.

عبد الرحمن النجار





كلام مباشر

مناظرات .. احمد ديدات

احمد ديدات.. من مواليد الهند عام ١٩١٨ حينما كانت الهند تتبع التاج البريطاني، هاجر الى جنوب افريقيا عام ١٩٢٧ والتحق في دربن بالمدرسة الابتدائية وكان يعمل في متجر قريب من مركز تبشيري للارسالية الاميركية.

يقول احمد ديدات:

كان المبشرون ياتون الينا ويطرحون علينا اسئلة استفزازية مثل الاسلام انتشر بالسيف .. تعدد زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام .. الحدود .. القرآن منقول عن اليهودية والمسيحية ولم نكن نرد لقلة علمنا بديننا .

قرأت يوما مقالة لعالم هندي هو الشيخ الكيراتوي بعنوان (إظهار الحق) وهي جزء من كتاب له كان نقطة التحول في حياتي، فقد اندفعت بعده لالتهام الكتب .. قرأت سائر الاناجيل وحضرت خطب القس كل احد وناقشت كل مبشري الارسالية.

لقد انتشرت محاضرات احمد ديدات وطروحاته في الديانة المسيحية واشهرها مناظرته مع القس سويجارت التي عرض تلفزيون الكويت جزءا منها الجمعة الماضية ويعرض الجزء الثاني غدا الجمعة.

يقول احمد ديدات :

لقد كان سويجارت يتحاشى قراءة نصوص ذات دلالة فاحشة جدا وردت في الفقرة ٣٢ من حزقيال، لذا كان يقرأ بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة ! وبدون توقف ... وعندما وصل الى مقاطع فاضحة ومخزية توقف ووضع الانجيل بجانبه !!.

الطريف في محاورة احمد ديدات هو اطلاعه المفصل الذي يسبق اي مناظرة فقد قرأ ٣٢ كتابا الفها سويجارت قبل ان يلقاه في تلك المناظرة، يقول ديدات :

لقد أعلن البابا ترحيبه بحوار مسيحي - اسلامي فارسلت الدعوة اليه لمناظرة في ساحة القديس بطرس بروما وعززت الدعوة ببرقيتين فجاء الرد .. حسنا سوف استقبلك ولكن بشكل سري في السكرتارية !!! وقد اخبرته اننا لا نريد حوارا بين احمد ديدات والبابا ولكنها مناظرة علنية تغطيها وسائل الاعلام... ويبدو ان البابا غير رأيه ولم يرد على طلبي بالمناظرة العلنية .

قيل لاحمد ديدات ان هناك من كتب رسالة ارسلها الى المركز الاسلامي يلصق بك تهمة القاديانية ... ابتسم ديدات وهو يقول:

يمكنك ان تقتل افضل الكلاب بمجرد ان تعلن انه مسعور، انتم تعرفونني اليوم بينما يعرفني شعبي الذي ساندني منذ ٤٠ سنة، ولدي اكثر من ٣٨ شريط فيديو ولو كنت كما يقولون لقلت شيئا من هذا طوال هذه السنوات بينما قائدي وزعيمي وامامي هو محمد بن عبدالله ﷺ.

واخيرا ...

تحدث ديدات عن شعبه المضطهد في جنوب افريقيا في مواجهة السياسة العنصرية حيث لا يعرف العالم سوى ستيف بيكو ومانديلا، واما عشرات المسلمين في جنوب افريقيا فلا يعرفهم الا الله .. قال ديدات :

... من يعرف الامام عبدالله هارون الذي استشهد ١٩٦٩ .. من يعرف احمد تيمور واحمد حافظي وغيرهم من العشرات الذين تلفهم سجون كيب تاون؟.

عموما نرجو ان نضيف الى الاستماع الى محاضرات احمد ديدات شيئا اخر .. ينفع شعب احمد ديدات المنسي وراء القضبان.

فيصل الزامل

عيب

ان يستعمل كاتب قومي وهو يشيد بالجيش المصري في ذكرى ٦ اكتوبر. كلمة (الخصم) في اشارته الى الجيش الاسرائيلي، بدلا من استخدام كلمة العدو، خاصة وان مقاله كان يتحدث عن فترة ما قبل العبور .

غير معقول

ان تطالب وزارة المواصلات مواطنا بدفع غرامة مكالمة خارجية لمصر بتاريخ ٢٢ اغسطس، في الوقت الذي كان فيه تلفونه مقطوعا من ١٦ الى ٢٣ اغسطس ١٩٨٧ !

أسرار الديرة

● وكيل اداري يتمتع حاليا في بعثة للتعاقد، وكل ما يتعلق بامور ادارته وقف التنفيذ لانه معطي اوامره بعدم شك اي خيط بابرة الا بامره وموافقته ... وكل من يخالف ذلك يجني على نفسه ...

* * *

● اسم شخص اضيف الى لجنة شكلت مؤخرا في احدى الوزارات للاعداد لمهرجان خليجي وشيك وذلك دون علم الوزير المختص!؟

* * *

● تحقيق اداري تم حفظه بعد ان اقتنع المسؤول بان الاستمرار فيه سيكون فضيحة له شخصيا .

بدا قناع

حتى لا نظلم الوطن ! !

الذين يسعون الى الوظائف القيادية.. ذات الوجاهة الاجتماعية والمكانة المرموقة والراتب المتربع على العرش.. لاشك ان أولئك القوم.. ينقسمون الى قسمين والى شريحتين بشريتين.. فاما هم قياديون زعاميون رئاسيون، بطبيعتهم.. تتكون فيهم مواهب القيادة وترؤس الجماعة منذ الصغر ويميلون الى تسنم ذروة المكانة بين اترابهم وقرنائهم.. أو هم عكس ذلك تماما.. مرتخون كسالى بلداء.. عقولهم كالمطرقة الصماء لا يتخللها ادنى شيء.. أنانيون يحبون ان يستاثروا بكل الاشياء تحت ايديهم.. ويتلذذون بحرمان غيرهم منها.. وصوليون يسعون الى اكتناز الكراسي والمناصب.. تنفيسا عن عقدة نقص كامنة في نفوسهم.

وذوو المناصب عندنا هم بالتالي منقسمون بين تينك الشريحتين.. فمنهم القيادي الحكيم الذي يشرف هو الكرسي ولا يضيف له الكرسي قلامة شرف أو تشريف.. ومنهم الوصولي الاناني الحقود المتورم جهلا وغباء وعقدا.. أما اصحاب الشريحة الاولى فلهم منا تحية ومليون سلام.. ويرقص القلب جذلا كلما ساقته ظروفه الى واحد منهم.. أما المنتمون للشريحة الاخرى.. فهم محل سخطنا وانتقادنا.. وموضع ازدرائنا وشكوانا.. فهم يصلون غالبا الى كراسيهم بوساطة المعرفة أو القرابة أو التزلف ولا يعدمون أساليب الوصول.. مهما بلغت درجة حقارتها.. ودنائتها ومجافاتها للطبيعة البشرية الكريمة.. ! !

هؤلاء الوصوليون عندما يصلون.. فانهم يتعبون مرؤوسيهم ورؤساءهم الذين اوصلوهم.. وعندما يصل هؤلاء يفتح الباطل مائة فم.. ويسحب الحق اوراقه ويرحل.. وتبدأ العقد والتورمات تتفشى في الادارة ويصيب الوهن الجهاز الوظيفي الذي يرأسه ذلك الغر الغرير ! !

ان العالم كل العالم يشكو من هؤلاء المتدنين.. ونحن لابد ان يصيبنا ما أصاب العالم ومازال يصيبه.. ولكن علينا ان نسعى بقدر ما نستطيع الى تحسين صورة الموظفين القياديين من درجة وكيل مساعد وحتى الوكيل الاصيل.. وكذلك مدراء الادارات أو المراقبين أو حتى رؤساء الاقسام والشعب.. كل هذه المناصب.. على بساطة بعضها وتدني درجته الوظيفية.. فلا شك انها تحتاج لنوعيات خاصة من الكفاءات البشرية الطموحة والتي تتميز بعضلات قيادية لا بعضلات جسمية أو لسانية.

وحسبما اظن واعتقد فان الجهاز الاداري في الدولة قائم على ترفيع وترقيع اصحاب الاغراض الشخصية وعديمي الكفاءة ودفعهم الى المناصب العليا.. واجحاف حقوق الكفاءات والقياديين النابهين.. ولذلك أسباب لسنا الآن في صددها.. ولكن ما يهمنا هو ان تصدر القوانين والتشريعات التي تحدد المدى والمدة التي يجب ان يقضيها الموظف في كل درجة وظيفية.. بحيث نضمن انه لن يصل الى درجة وكيل مساعد مثلا.. الا بعد مرور عشرين سنة في الوظيفة مارا بكل الدرجات السابقة لهذه الدرجة.. حتى نضمن خبرته ونتاكد من كفاءته.. ومقاومته لمشكلات وصداع الوظيفة.. واطلاعه على تاريخ ادارته.. ونمتحن شخصيته وكفاءته الخلقية ونتحسس مواطن زعامته وقيادته ! ! أما ان يجيء الخريج من جامعته وبعد سنة واحدة أو أقل نفاجا به مدير ادارة أو وكيلا مساعدا.. فذلك ظلم له ولنا.. وبالتالي ظلم اكبر.. للوطن.. ! !

صالح الشايجي

ديرتنا القبس

العتب المقبول

الاخ عادل العبدالمغني يعتب على القبس عدم الاشارة الى كتابيه اللذين اصدرهما مؤخرا بعنوان «الاقتصاد الكويتي القديم» و«صور من الماضي»..

والواقع باننا نتقبل هذا العتاب الاخوي الذي يصدر من شاب وضع نصب عينيه التعريف بتراث الكويت ومظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الكويتي .. وقضية التعريف بهما امر نضعه في الحسبان .. ولاننا نعلم مدى الجهد الذي قام به المؤلف في اعداد هذه الدراسات التراثية الشيقة وارتباطها بالماضي .. فقد استقر الرأي على الاستفادة من المعلومات الواردة في تحرير صفحة «اتجاهات محلية» التي سترى النور ثانية ابتداء من الاسبوع المقبل .. وبهذا ترى يا اخ عادل باننا نهتم ونقدر اهمية الجهد والمعلومات والصور التي وردت في الدراسة .

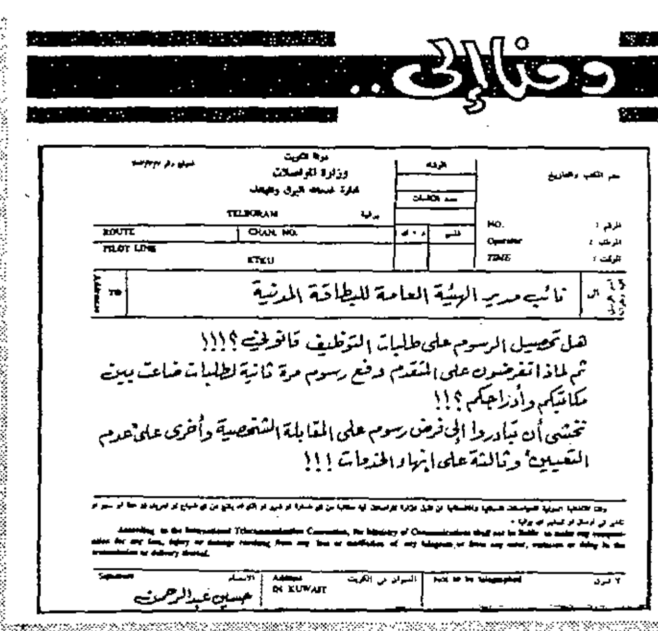
ونتمنى ان يحذو الشباب الكويتي حذو الاخ عادل في الاتجاه الى هذا النوع من الدراسات التي تلقي الضوء على حياة اهل الكويت قديما ... وحكمتهم وبراعتهم وكلمة الشرف التي كانت تغلف حياتهم ..

بو خالد

نخلتك

عند اجتثاث الفرخ يحذر من محاولة ان تفصله من جهة واحدة او من اعلى قبل قطعه من الأجناب او أن تستعجل وتحاول ان تشده الى اسفل بقوة لفصله من امه، كل هذه الأعمال قد تؤدي الى كسر جزء من الجمارة في الام، وللهيب الخاص بالنخل ميزة انه عريض من اسفل وحاد ويقطع من الاجناب، لهذا بعد الضرب عليه يجب تحريكه الى اسفل واعلى حتى يخرج.

وفنالي..



دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف

TELEGRAM برقية

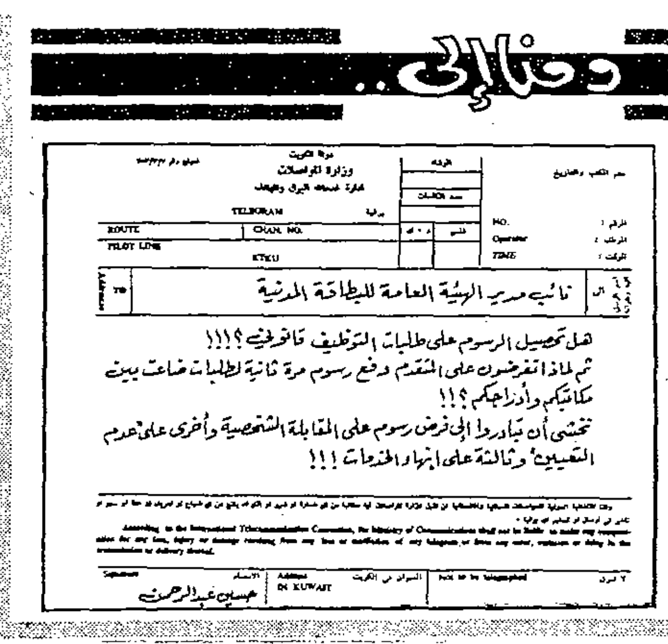
ROUTE | CHAN. NO. | NO. | Operator | TIME
PILOT LINE | KTKU

الى: نائب مدير الهيئة العامة للبطاقة المدنية

هل تحصيل الرسوم على طلبات التوظيف قانوني ؟!!!
ثم لماذا تفرضون على المتقدم دفع رسوم مرة ثانية لطلبات ضاعت بين مكاتبكم وأدراجكم ؟!!!
نخشى أن تبادروا الى فرض رسوم على المقابلة الشخصية وأخرى على عدم التعيين وثالثة على انهاء الخدمات !!!

Address IN KUWAIT

الاسم: حسين عبدالرحمن



المانيا ضد تأجير الارحام

بون - كونا - انتقد وزير العدل الاتحادي الالماني هانس انغيلهارد بلهجة حادة غير مالوفة مشروع الوكالة التي افتتحها مؤخرا المحامي الاميركي نويل كين في مدينة فرانكفورت الالمانية لتاجير ارحام السيدات لانجاب اطفال للامهات اللاتي لا يستطعن حمل الجنين في ارحامهن لاسباب طبية وصحية .

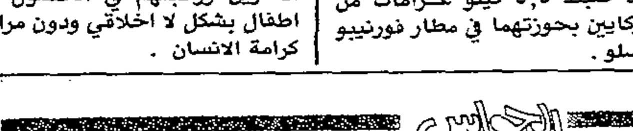
وقال الوزير انغيلهارد في بيان رسمي نشر في بون ان هذه العملية تعد نوعا من المتاجرة بالانسان «بل لا يمكن وصفها سوى بنوع من الدعارة» . .

وحذر الوزير جميع المواطنين الالمان من مغبة الاقدام على التعامل مع هذه الوكالة الاميركية الاولى من نوعها في اوروبا. وقال ان هذه الصفقات المشبوهة تنطوي على مفاجآت غير سارة وخيبات أمل انسانية ومالية لا يحمد عقباها .

واضاف الوزير ان ما يعرض في هذه الوكالة من صفقات تحت شعار «حب الخير للاخرين» ومساعدة الاسر غير القادرة على الانجاب انما هي في الحقيقة تجارة غير مشروعة بالانسان ومحاولة خبيثة لاستغلال شعور الاخرين ورغبتهم في الحصول على اطفال بشكل لا اخلاقي ودون مراعاة كرامة الانسان .

ضبط مخدرات في مطار اوسلو

اوسلو - رويتر - قال متحدث باسم الشرطة النزويجية امس انها القت القبض على الماني غربي واخر اميركي بعد ضبط ٥,٥ كيلو غرامات من الكوكايين بحوزتهما في مطار فورنيبو باوسلو .



خطة!

تقول بعض التقديرات بان اعادة تعمير لبنان تحتاج الى حوالي (ربع تريليون) من الليرات اللبنانية الاصلية.. وليست الليرات (السكة) الحالية التي يحمل منها من يجدها (خيشة) او (شنطة) كاملة ليشتري حوائج المنزل اليومية وهذا يعني ان تعمير لبنان بعد تدميره يحتاج الى حوالي ٦٠ بليون دولار.. اي (ستين الف مليون دولار). ولدي خطة «ما تخرش المية» لتوفير هذا المبلغ.. ودون قروض او استعطاف او تسول امام ابواب البنوك الدولية.. وعتبات قصور الحكام.. وخاصة اللؤماء منهم.. وهي (الخطة) مهداة من لدنا للشعب اللبناني الشقيق دون مقابل.. وبلا منّة.

فقد جاء فيما تناقلته بعض الصحف ووكالات الانباء ان (كميل شمعون) الزعيم اللبناني المعروف (حزب الوطنيين الاحرار) قد خلف وراءه بعد موته ثروة طائلة قدرت بـ (٣٧ الف مليون دولار) ولانني اشك في صحة هذا الرقم الفلكي.. مع عدم استبعاد المليرة او البلينة على صاحب اي ميليشيا في لبنان.. فانني سافترض ان ثروته لا تتعدى الخمسة الاف مليون دولار.. وهذا يعني ان جميع زعماء الميليشيات اللبنانية من اصحاب البلايين.. (والبلاوي) ايضا وهذا ما يفسر تكاثر هذه الميليشيات.. وبالتالي فان التخلص من هؤلاء الزعماء بشتى الطرق.. ثم تأميم ثرواتهم لتعمير ما دمروه.. وبناء ما هدموه يعتبر سلوكا شرعيا لكل من يحمل ضمير لبنان الموحد والآمن.. فاذا افترضنا جدلا ان في لبنان خمس عشرة من الميليشيات فانه يمكن القول بان ثروة زعمائها.. وقيمة الاسلحة التي تتقاتل بها.. وثمن الاراضي التي تسيطر عليها وقيمة الناتج الوطني من السلع والخدمات التي يمكن ان ينتجها الشعب اللبناني اذا ترك الميليشيات والتحق بالمصانع والمناشط المختلفة.. هذه القيم والمبالغ جميعا ستفوق ما يحتاجه لبنان من الدولارات لاعماره.

وبعد طرح خطتي هذه فانني اترك امر قبولها او رفضها.. ووسائل تحقيقها في حالة القبول للشعب اللبناني مع ان هذا الشعب جزء منا ونحن جزء منه في السراء والضراء.. ومن هنا اخترعنا له هذه الخطة.

مطلق مساعد العجمي

سلة صور

الفستان روب والقبعة جندول

من الازياء التي عرضها المصمم الايطالي المعروف «موشينو» في معرض ميلانو الدولي للازياء هذا الاسبوع هذا الزي المكون من فستان اشبه بالروب، واسع ومربعاته على قماش من حرير التفتا وقد زينت العارضة رأسها بقبعة على شكل الجندول (رويتر).

قرد قد يعيد مركبة فضاء قبل موعدها

موسكو - رويتر - ذكر راديو موسكو امس ان احد قردين على متن مركبة فضاء سوفيتية اطلقت في الاسبوع الماضي فك قيده وسبب فوضى على متن المركبة الفضائية الامر الذي قد يضطر المشرفين على الرحلة الى انهائها في وقت مبكر .

وقال الراديو ان القرد «المبتهج» يضغط ازرارا في لوحة التحكم في المركبة الفضائية ويلعب بقبعة مزودة باقطاب كهربائية موصلة برأسه الامر الذي يعوق الابحاث خلال تجربة كان من المقرر ان تستمر اسبوعين .

وكان قد تم اطلاق القردين يوم ٢٩ سبتمبر الماضي لاجراء ابحاث عن اثار انعدام الوزن على الكائنات الحية في تجربة تستهدف المساعدة في التمهيد لرحلات فضائية بين الكواكب يشترك فيها الانسان . .

ويشترك خبراء من الولايات المتحدة ووكالة الفضاء الاوروبية ودول شيوعية في هذا المشروع المشترك .



● القرد «المبتهج» داخل المركبة «رويتر»

ابرة خياطة تصيب قلب فتاة

لارجو - الولايات المتحدة - اف ب - وقع حادث لشابة اميركية جعلها تدرك انه لا ينبغي ان تفعل امرين في وقت واحد فبينما كانت تقرأ احد الكتب وهي تتجول في مسكنها انغرست ابرة خياطة في قلبها .

فقد انهمكت الشابة في القراءة لدرجة ان اصطدمت باحد الابواب مما ادى الى دخول ابرة كانت بيدها باكملها في صدرها .

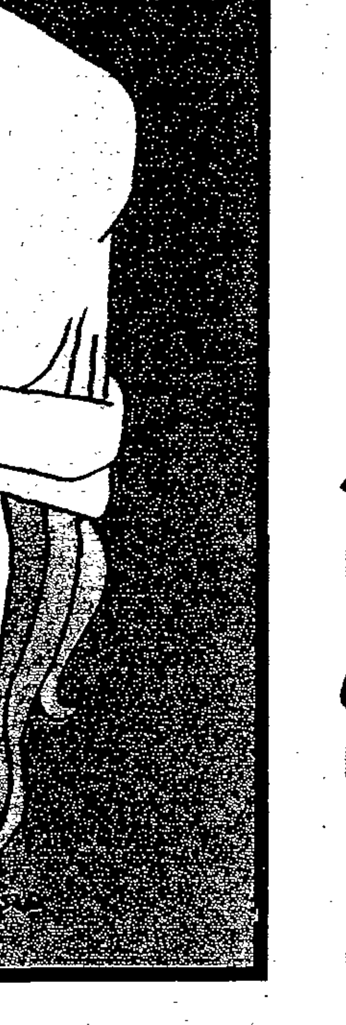
ولكن المرأة لم تعر الامر التفاتا في بداية الامر وذهبت لتنام كعادتها. الا انها استيقظت في الليل تحت وطأة الالم واضطرت الى الذهاب الى المستشفى حيث اظهرت الاشعة ان الابرة استقرت في البطين الايسر للقلب وتعين اجراء عملية لاخراجها.

القبس
الخميس ١٩٨٧/١٠/٨م
Thursday, 8/10/1987
العدد ٥٥٣٣ - No. 5533
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٧١٠٦ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

القبس الخميس ٨/١٠/١٩٨٧ - العدد ٥٥٣٣

قضايا القبس

[35] AL-QABAS Thursday 8/10/1987 No. 5533



فلنتصور أن اليهود يسيطرون على الصواريخ الاميركية العابرة للقارات

صفقة نووية بين إسرائيل والسوفيت

بقلم: المراقب العربي

لنفترض ان السوفيت قرروا انزال العقوبة النووية باسرائيل.. ولكن لماذا لا نفترض ايضا، وعلى وجه السرعة ان السوفيت المتخصصين في الاخطاء التكنولوجية الكبيرة، لم يتمكنوا من السيطرة الدقيقة على صاروخهم الذي اندفع باتجاه اية مدينة عربية، حتى اذا ما ذهبنا ابعد في الخيال، وربما في الواقع، كان علينا ان نتساءل عما اذا كان اليهود الذين لا يتمتعون قطعا بمواصفات الملائكة، قد زرعوا رجالهم في تلك الامكنة السوفيتية الحساسة، حتى اذا ما حان الوقت المناسب قاموا بواجبهم على افضل وجه.

ولكن لماذا يفترض بنا ان نتعاطى رماديا مع الاتحاد السوفيتي، فيما الترسانة الاميركية حافلة بالايدي اليهودية الجاهزة لفعل كل شيء؟ وعندما اثيرت قضية جوناثان بولارد، وهي لم تهز الوجدان الاميركي الا بشكل هامشي وآني، كان واضحا ان اليهودي الاميركي لا يمارس الولاء المزدوج، كما يتردد عادة وبصورة تقليدية، بل انه يمارس الولاء المنفرد: اسرائيل اولا واخيرا، ثم «التعاطف» مع الولايات المتحدة في الحدود التي تتعاطف فيها هذه مع الدولة اليهودية.

بالطبع لا نملك معلومات محددة حول هذه المسألة، ولكن لا بد من ان نتساءل، وبجدية كاملة، عما اذا كان اليهود الاميركيون، وقد بدأوا يتدفقون خلال السنوات العشر الاخيرة، على القطاعات التكنولوجية الاكثر حساسية، يمسكون ولو بجزء محدود من الصواريخ العابرة للقارات؟

□■□

لا احد ينكر بان اعطاء الاوامر لاي صاروخ بالانطلاق يمر في شبكة معقدة جدا (من الرجال والاجهزة)، لكن هذا لا يمنع ابدا الادمغة اليهودية من الوصول الى اخر نقطة في العمق الاميركي. وقد تكون تلك الفكرة قد ساورتهم فعلا، بحيث يمكننا ان نتصور، ويجب ان نتصور كل شي، انه في لحظة ما قد «تفاجأ» مدينة عربية ما بصاروخ عابر للقارات في ضيافتها. وبعد انتهاء «المفاجأة» تخبركم بالتفاصيل..

نعود الى موسكو، وحتى لو افترضنا ان السوفيت اصابوا هدفهم بدقة، فان اي رأس نووي (وعلينا ان نتوقع رؤوسا عدة) يتفجر في اسرائيل ستصل «شظاياه» الى دولة عربية مجاورة على الاقل. لكن الاتحاد السوفيتي يبدو «جادا» في ازالة القوة النووية الاسرائيلية بالطرق المناسبة، ولقد كانت هناك اشارة واضحة الى ذلك في البرنامج العبري الذي تقدمه اذاعة موسكو: «ان اقدام الاتحاد السوفيتي على ازالة الصواريخ متوسطة المدى.. يضفي حساسية خاصة على مسالة انتاج اسرائيل مثل هذه الصواريخ قرب الحدود السوفيتية»، مضيفة بان على الاتحاد السوفيتي «ان يزيل اي خطر ناشىء عن وجود اسلحة نووية اسرائيلية».

لم يكن الغضب السوفيتي واردا قبل ان يكشف النقاب عن انتاج تل ابيب صاروخ «جيريكو - ٢» الذي يبلغ مداه ١٤٥٠ كيلومترا، اي ان بامكانه اختراق الجنوب السوفيتي حتى اذا ما استمر الخبراء في تطويره، فقد يصل الى موسكو نفسها، ولن تقتصر اضراره على المنشآت الاقتصادية الحيوية في باكو ولا على المنشآت الاستراتيجية التي اقيمت، وبصورة سرية في سفوح جبال القوقاز القريبة.

والسؤال الذي يطرحه الخبراء الان هو: لماذا انفق الاسرائيليون ما يربو عن المائتي مليون دولار من اجل تطوير صاروخهم ارض - ارض على هذا النحو؟

لا احد يستطيع القول (والادعاء) ان الاسرائيليين وضعوا الاحتمالات لضرب الرباط او الجزائر او طرابلس (ناهيك عن مقاديشيو وجيبوتي ونواكشوط) مثلا، فالكثيرون يفضلون المشاركة البرقية في الصراع والكثيرون يفضلون الا يكون هناك صراع ابدا. وبالطبع فان مدى المواجهة (او الواجهة) «لا تستحق» صاروخا يبلغ مداه ١٤٥٠ كيلومترات، فيما مئات الكيلومترات، وعشرات الكيلومترات احيانا تكفي.

لماذا الصاروخ متوسط المدى اذن، وبانتظار الصاروخ بعيد المدى؟

ثمة خبراء يؤكدون بان لا جدوى، على الاطلاق في استخدام هذا الصاروخ في النزاع المستمر مع العرب، الا اذا تصورنا مثلا ان دولة مثل الجزائر او مثل ليبيا باتت تملك السلاح النووي، ومعه كل وسائل النقل اللازمة، وان هذه الدولة او تلك تجاوزت كل حروبها الخاصة وقررت ان تدخل حربا مباشرة مع اسرائيل. هل يكون الهدف اذن، وكما يقول بعض الخبراء، هو الضغط على الاتحاد السوفيتي؟

هؤلاء الخبراء يقولون ان الكرملين لا يخشى، الا في حدود ضيقة للغاية، من نشوب حرب عالمية ثالثة تستخدم فيها الصواريخ العابرة للقارات، فالاميركيون الذين يعتبرون انفسهم بناة القرن الحادي والعشرين، ولولاهم لبدأ التاريخ يعود الى الوراء، كما يقول آرثر شليسنجر، لا يمكن ان يرتكبوا تلك الغلطة، على الاقل من اجل الا تموت تلك الاغنية التي تقول: «انتظرت، انتظرت حتى تحمل كل الايام الي». انهم لا يريدون وضع حد للعالم ولا للايام، ويبقى الخوف السوفيتي من «الثغرات الاقليمية» التي قد يستخدمها الاميركيون انفسهم لالحاق الاذى العميق بالاتحاد السوفيتي.

من هنا كان تركيز موسكو على نزع الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا، بعد الان، لن يشرب المواطن السوفيتي في كييف الحليب ممزوجا بالاحتمالات النووية. وقد ذكرنا كييف لانها الاقرب الى «بيرشينغ - ٢» و«كروز» ثم لاحظنا انها الاقرب الى شرنوبيل. وعندما تكون القنبلة البيضاء رهيبة الى هذا الحد، فلا بد من بذل الجهود العملاقة للحؤول دون استخدام القنابل الرمادية.

□■□

والواقع انه كان هناك عسكريون سوفيت يعتقدون ان الاميركيين لم ينصبوا صواريخهم في اوروبا الغربية كرد تلقائي على صواريخ «اس.اس - ٢٠» المنصوبة في اوروبا الشرقية، بل انهم كانوا يريدون ان يضعوا الاتحاد السوفيتي داخل الهاجس الذي قد لا يبقى مجرد هاجس، اذا وجد الاميركيون ان بامكانهم انهاء الامبراطورية الاخرى بواسطة «الصواريخ الناعمة»، حتى ولو ادى ذلك الى القضاء على القارة العجوز.

لكن اي اتفاق بين ريغن وغورباتشيف حول نزع الصواريخ متوسطة المدى لن يكون متكاملا اذا بقي الاسرائيليون خارج الاجراءات التي يفترض تنفيذها، ليس لكون اسرائيل تعتبر نفسها جزءا من اوروبا، وهي القارة التي سيتم تنفيذ الاتفاق فوق اراضيها. وانما لكونها على مسافة قريبة جدا من الجنوب السوفيتي، هذا فضلا عن ان «شايلوك» لا يوجد فقط في خيال شكسبير بل انه موجود دائما حيث يوجد الهواء، وكم تبدو مثيرة تلك الواقعة التي رواها لـ«القبس» سفير لبنان في احدى العواصم الاوروبية. ونقلا عن مسؤول كبير في هذه العاصمة، من ان تل ابيب عرضت بيع قنبلة ذرية لاحدى الدول العربية. ولم تكن تلك القنبلة زائفة كما تردد في حينه وبشكل سريع، فالاسرائيليون كانوا جادين في عرضهم لان الذين يمسكون بالقنبلة اما انهم سيضعونها في خزانة الثياب، باعتبار انها لا بد ان تكون جزءا من نظام عسكري متكامل، او انهم سيعبثون بها، وربما عسكريا، فيكونون قد اشتروا الموت النووي بمالهم الخاص.

شايلوك يستطيع الذهاب الى الصين، لا بل انه ذهب فعلا، حتى ان الاميركيين يؤكدون بان صواريخ «سيلكوورم» التي يستخدمها الايرانيون الان في الخليج هي من تصميم اسرائيل التي اقامت تعاونا وثيقا مع بكين في مجال التكنولوجيا الحساسة. وقد لا يكون خوف السوفيت على جنوبهم الرخو، ربما كاي جنوب اخر، اقوى من خوفهم على تلك الحدود المترامية مع الصين، فالصينيون يمتلكون القنابل النووية، وكادوا يقومون بتسويقها، تماما كما يقومون بتسويق الاواني الخزفية، لولا التحذير الاميركي ومعه التحذير السوفيتي، فعندما تصبح القنبلة الذرية «سلعة شعبية» تفقد الامبراطوريات وهجها بالضرورة.

لكن الصينيين لا يملكون وسائل النقل اللازمة، وبالطبع فانهم لا يريدون استخدام البغال لنقل القنابل الذرية عبر البراري المنغولية، وعندما يصنع الاسرائيليون الصاروخ متوسط المدى، فان السوق الصينية هي التي تلفت انتباههم بالدرجة الاولى، مع الاشارة هنا الى ان ديلوماسيا لبنانيا كان يعمل في بكين هو الذي نقل المعلومات الخاصة بالتعاون الصيني - الاسرائيلي، وهذا الدبلوماسي نقل بعض اللقطات من حفل كوكتيل اقامه وزير الدفاع الصيني على شرف بعثة عسكرية اسرائيلية، وخلال الحفل قال الوزير لرئيس البعثة، مداعبا بالطبع، ان الصين مستعدة لارسال خمسة ملايين او عشرة ملايين صيني الى اسرائيل اذا كانت تحتاج الى هذا العدد لحماية نفسها «...ولا اعتراض لدينا اذا ما حاولتم اقناعهم باعتناق اليهودية».

يجب ان تتوقف النشاطات النووية في اسرائيل. هذا ما يريده السوفيت تحديدا، لكن المسؤولين في تل ابيب يريدون ثمنا مرتفعا للقبول، وهم الذين يعرفون جيدا ان اقصى ما يستطيع الكرملين ان يفعله هو الحد من هجرة اليهود السوفيت، ودون ان يصل الى حد تزويد دمشق بالسلاح النووي، ولكن هناك اسرائيليون يتخوفون كثيرا من «مفاجآت الساعة العاشرة»، كما في مسرح آرثور اداموف، فالاميركيون قد يعقدون صفقة مع السوفيت، في اطار الصفقات التي بدأ الحديث عنها، تعطي سوريا امكانية الانتصار على الجيش الاسرائيلي، واذ ذاك توضع اسرائيل في حجمها الطبيعي. أولم يقل الفرد ليلنتال بدولة تكون عبارة عن «وعاء لاهوتي» فقط.

نعود الى الصفقات لاحقا، فالاسرائيليون يعرفون جيدا حدود العقوبات السوفيتية، وهم لا يتصورون ازالة القوة النووية الاسرائيلية بالقوة النووية السوفيتية، ليس لانهم زرعوا صواريخهم في مرتفعات الجولان القريبة من دمشق او في مرتفعات الضفة الغربية حيث الكثافة العربية الساحقة، بل لان العقاب النووي قد يؤدي الى اندلاع حرب اكبر بكثير، والاسرائيليون يقولون همسا ان بامكانهم ان يلحقوا اضرارا بالغة بالاتحاد السوفيتي اذا ما حاول تقليص امكانات البقاء في اسرائيل، هل يعني هذا ان الاسرائيليين سيستخدمون صواريخ «جيريكو - ٢» التي تحمل الرؤوس النووية، لضرب الجنوب السوفيتي، ام انهم سيستخدمون الازرار الاميركية، ولا يستطيع احد ان يجزم بمدى امكانية تاثيرهم عليها.

□■□

الاسرائيليون يقولون ان اهم شيء يفعلونه هو عقد معاهدات سلام مع العرب على شاكلة المعاهدة التي عقدوها مع مصر، فالمشروع الالهي الخاص باقامة وطن يمتد من النيل الى الفرات مؤجل الى وقت اخر، وربما الى زمن اخر (جماعة «نواطير القرية» يقولون انه مؤجل الى اللازمن)، وبالكاد يستطيع اليهود ان يملأوا المستوطنات التي انشأوها في الضفة الغربية الا اذا اخذ باقتراح عاموس كينان الساخر: «لماذا لا تحاولون اقناع سكان الضفة باعتناق اليهودية؟»

لكن هذا لا يعني ان الاسرائيليين مستعدون للتخلي عن الهاجس الديمغرافي مقابل السلام مع العرب، وهو السلام الذي قد يخضع للامزجة الضائعة في المنطقة، فهم مستعدون للتخلي عن «تهديدهم» النووي للاتحاد السوفيتي وعن وقف اي تعاون مع الصين لقاء سماح موسكو لليهود السوفيت بالتوجه الى اسرائيل، والى اسرائيل تحديدا وان كان يوسي ساريد قد اقترح بصورة غير مباشرة، الحفاظ على اليهود داخل الاتحاد السوفيتي لانهم يشكلون الجماعة الضاغطة التي لا تستطيع اسرائيل التخلي عنها، خصوصا وان الاحاسيس القيصرية المعادية لليهود لا تزال تضرب جذورها في بعض ارجاء المجتمع الروسي بشكل خاص.

... وايضا، وبطبيعة الحال، لقاء السلام مع العرب، ولا شك ان تل ابيب تعرف جيدا ان سوريا، ولها اسبابها (التي تصفها بالاسباب التوسعية) هي العقبة الرئيسية ان في الطريق الى الاتفاق مع الاردن او في الطريق الى الاتفاق مع لبنان، وبالطبع، فان بامكان الكرملين وحده ان «يرغم» دمشق على تقليص شروطها بحيث «تطلق سراح» الاردن ولبنان معا، حتى اذا ما وقع البلدان معاهدتي سلام مع تل ابيب، لم يعد امام سوريا، وقد توافرت حولها المناخات الملائمة، الا ان تذهب بـ«رأس مرفوع» الى قاعة المفاوضات.

الاسرائيليون يضغطون في هذا الاتجاه، وهم يعتقدون ان اقصى ما يتطلع اليه ميخائيل غورباتشيف بالنسبة الى الشرق الاوسط هو الا يشكل اي تهديد للامن السوفيتي، فاذا ما نجح الاميركيون والسوفيت في عقد اتفاق يتعلق بالصواريخ متوسطة المدى وبعيدة المدى، لا تعود المنطقة تشكل اي امتياز جيو - استراتيجي. وكما بات معلوما حتى الان، فان السوفيت الذين يمتلكون احتياطيا هائلا من النفط والغاز الطبيعي والمعادن لا يملكون اية مطامع اقتصادية في الشرق الاوسط، هذا فضلا عن انهم وبحكم التركيب الاقتصادي المضاد لنظام السوق، لا يملكون سوى سلع محدودة جدا للتصدير، والخطط التحديثية التي وضعها غورباتشيف في مجال الانتاج بالكاد تستطيع تلبية احتياجات المواطنين السوفيت الذين يبدون نهما هائلا حيال سلع العصر.

ويعتقد الاسرائيليون ان القيادة السوفيتية ليست «سعيدة» جدا بتنصيب نفسها وصية على الخلافات العربية، حتى ان اناتولي دوبرنين الذي كان ذات يوم سفيرا في واشنطن والذي انتقل الى موسكو ليتسلم امانة اللجنة المركزية قال ذات يوم لسفير عربي ان العرب يستهلكون ٤٠ في المائة من النشاط الدبلوماسي السوفيتي. ولا شك ان هذه النسبة تراجعت كثيرا في عهد غورباتشيف الذي ووجه بانتقادات سورية حادة - ودائما كما تقول التحليلات الاسرائيلية - خصوصا عندما راحت الدبلوماسية السوفيتية تذرع المنطقة جيئة وذهابا، وبالطبع مع خطة عمل جديدة تقوم على المرونة بدلا من التشدد، فقد اعادت موسكو جدولة الديون المصرية، وبدا فلاديمير بولياكوف خلال زيارته الى القاهرة كما لو انه يبارك اتفاقية كمب دايفيد، ولكن ليصطدم اخيرا بالحائط.

هذا يعني ان بامكان الاسرائيليين ان يقدموا الى الاتحاد السوفيتي ما لا يستطيع العرب ان يقدموه، من الناحية الاستراتيجية او من اية ناحية اخرى، لا بل ان ابراهام تامير، مدير عام الخارجية الاسرائيلية، لا يجد في العرب سوى «عبء استراتيجي» على كل من يتعامل معهم، خلافا لاسرائيل التي تقدم خدمات كبيرة لاصدقائها الكبار، وها انها مستعدة ان ترسل «جيريكو - ٢»، وهو مقطوع الرأس (الرأس النووي بالطبع) الى الساحة الحمراء، اذا فتح ميخائيل غورباتشيف ذراعيه امام الـ«شايلوك» المعاصر.

... والعرب، كل العرب، يعلنون خوفهم، في هذه الايام الغامضة!



● اليهود السوفيت.. مزروعون في الامكنة الحساسة

نهاية تجارة الموت

بقلم : مطاع صفدي

تزدهر تجارة الاسلحة بقدر ما تزدهر مواسم الحروب الاهلية والاقليمية في العالم الثالث. وبعد مجازر فيتنام لم يشهد التاريخ المعاصر موقدا للبشر والسلاح بعنف وهول الحرب العراقية الايرانية. وخلال سنوات القتال السبع المنصرمة باعت مصانع ادوات الموت والدمار ما يتخطى في كمياته وانواعه مجموع ما استهلك من الاسلحة في مجموع الحروب المحلية والاقليمية التي شهدتها مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى الوقت الحاضر.

في الماضي كانت الدول الكبرى وخاصة منها الغربية، وهي المسيطرة على انتاج الاسلحة، تمنع توريدها الى الدول النامية، والاستعمار القديم حرص على احتكار انتاج السلاح وتوريده. ولكن مع دخول السوفيت والدول الشرقية حلبة الحرب الباردة فقد تهاوى احتكار الغرب لادوات الفتك. ولم يلبث التنافس بين القطبين الرأسمالي والشرقي حتى دخل سوق السلاح. ثم صارت هذه التجارة تؤلف بندا رئيسيا في اقتصاد الدول المصدرة التي لم تعد محصورة بالمجتمعات الصناعية المتقدمة، بل دخلت نادي الانتاج والتجارة دول من العالم الثالث مثل البرازيل وكوريا والصين.

وفي رأي بعض الدارسين ذوي الاهمية العالمية ان سببا رئيسيا لاشتعال الحرب الخليجية واستمرارها هذه السنوات السبع انما يكمن في اقتصاد السلاح وبتجارته العالمية. واليوم يقف المجتمع الدولي على اعتاب منع هذه الحرب بالرغم من ارادة احد طرفي النزاع. وليس في يد اصحاب القرار سوى وسيلة واحدة لردع هذا الطرف وهو حرمانه من استيراد السلاح.

ان دول الغرب الرئيسية: اميركا وبريطانيا وفرنسا، هي المعنية بالتوصل فيما بينها الى اتفاق حاسم جازم حول ان تمتنع هي اولا عن تصدير السلاح الى ذلك الطرف الممتنع عن تلبية الرغبة الدولية بوقف سفك الدماء. ومن المعروف بالطبع ان الغرب كان المستفيد الاول من وقود الحرب التي التهمت ثروات النفط، ونشطت الصناعات السلاحية، ودعمت ميزانيات اساسية لبعض دوله. غير ان هذا الغرب نفسه هو الذي يتصدر اليوم نشاط المنع والردع، مطبقا على نفسه ما يطالب به الاخرين، هكذا تبدو الامور ظاهريا على الاقل. وربما كانت هي كذلك في حقيقتها. فان المصلحة السياسية والاستراتيجية التي يراها الغرب في ايقاف المجزرة الخليجية ربما فاقت باهميتها الفوائد الاقتصادية العاجلة التي كان يجنيها من تجارة الموت مع اطراف النزاع ومحيطهم.

وفي الوقت الذي يبدو فيه الغرب انه بات متعطشا حقا لاتخاذ قرار بالعقوبات السلاحية وربما الاقتصادية ايضا ضد ايران، يظهر السوفيت وكأنهم يعملون من اجل حصر الصراع بين ايران والغرب، وتحييد انفسهم بقدر الامكان خارج دائرة الصراع ذاك. لكن مثل هذا التحييد حتى في حال تحققه لا يعني ان السوفيت وحلفاءهم سوف يحلون محل الغرب في دور المصدر للسلاح الى ايران، وحتى لو استمرت الصين في تنفيذ عقودها مع طهران فلا يبدو انها قادرة وحدها على امداد الآلة الحربية الايرانية بكل حاجتها كما ونوعا.

لذلك فالمراقبون الغربيون يعتقدون ان اميركا والدول الاوروبية اذا ما حزمت امرها فانها لوحدها قادرة على شل تلك الآلة الحربية الايرانية. حتى في حال لم يستطع مجلس الامن التوصل الى قرار شامل واضح بتنفيذ العقوبات يشمل دول الشرق والغرب، يماثل قرار ايقاف الحرب السابق فان منع السلاح الغربي وحده سوف يحقق اهم النتائج المعقودة على القرار الاجماعي المؤجل او المنتقص، يبقى ان تجارة السلاح لم تعد كلها خاضعة لرقابة الحكومات الغربية. فهناك التجارة الاخرى الموازية للنشاط الرسمي، والتي تعرف باسلحة السوق السوداء والهوامش والقنوات الكثيرة التي تتمتع بها سواء من خلف رقابات حكوماتها، او بغض الطرف عن بعض مؤسساتها السرية او مموهة الوجه والعنوان.

هنا تأتي اسرائيل وحليفتها التقليدية دولة جنوب افريقيا في مقدمة من يتقن لعبة الاسواق السوداء لكل البضائع المحظورة او الخطرة. سوف لن يقتصر الامر على ان تبيع هاتان الدولتان العنصريتان انتاجهما الحربي، ولكنهما ستلعبان ادوار كل انواع الوساطة بين المصانع، بما فيها الغربية نفسها، وسماسرة السلاح من ايرانيين وسواهم المنتشرين بين اوروبا واميركا.

- البقية ص ٢٦ -

عندما لا يستطيع الفيلسوف السيطرة على شفتي زوجته

الهواء لا يوزع كالطحين.. في أوعية من النحاس

ميلر: الاميركيون لا يستطيعون إلا القاء احذيتهم من النوافذ

«لم يعد بامكاني السيطرة حتى على شفتي زوجتي». ربما لهذا السبب اطبق لوي التوسير بكفيه على عنق المرأة التي كان يقول فيها: «كما تصنع الآلهة الانهار، فقد صنعتني هذه المرأة». كانت ازمة الاختيار: هل فقدنا القدرة على الاختيار حقا؟

لقد التصقت سيمون دوبوفوار بجان بول سارتر: «منذ البداية شعرت بانني امتزجت بالتبغ الذي لا يفارق شفتيه. لم يكن ابدا يبحث عن امرأة تشبه السيدة العذراء، فقد كان عبارة عن وعاء مثقل بالتناقضات». ولكن شيئا فشيئا راحت تتلمس صنفا اخر من الرجال لتكتشف ان الفيلسوف يشبه احيانا الجدار: «وقت ما للخيانة، لكنه كان وقتا رائعا». ولكي تجد الذريعة الكافية، فقد اشارت، قبل موتها بالطبع، الى انه كان لسارتر هروبه الخاص، فدائما «هناك امرأة تركض وراء البقايا».

الاثنان كانا يبحثان عن امكانية للاختيار. قالت سيمون ان الصدفة هي المسؤولة عن الارتباط الجسدي بينهما، كما لو انها تريد القول ان شيئا اخر كان وراء ارتباطهما الفلسفي. ولكن أليست هي التي قالت لناتالي ساروت ان الجسد هو الفيلسوف الحقيقي، اما القلب فهو الزاوية التي نلجأ اليها عندما نشعر بالرغبة في البكاء، اما العقل فهو يعلمنا كيف نواجه الاسئلة بالحجارة...؟

كان سارتر يشعر باننا «ورثنا» انفسنا تماما كما نرث الاشياء. هكذا نحن ويفترض ان نتصرف تماما كما يتصرف سائق القطار. لكن فيلسوف الوجودية اكتشف او ظن انه اكتشف طريقا للفرار: العبث!

هل شاهدتم قطارا يسير فوق خطوط راقصة؟ بعبارة اخرى ان انسانا يبحث عن الحرية داخل هذه الغرفة الكروية يجب ان يبث الاضطراب في كل شيء. لكن الوقت كان قد فات، والكرة الارضية اضحت اشبه ما تكون بعلبة الكونسروة. كلهم مجففون وكلهم اخذوا اشكالهم النهائية، وعلى الفلسفة، ان تضع حدا لهذه الاشكال النهائية.

اوجين يونيسكو يزج نفسه في هذا الحوار: «ما نفعله هو تطبيق ميكانيكي لما قضت به الكتب المقدسة»، فهو قرأ التوراة واستخلص شيئا وحيدا هو ان «انبياء اليهود اول من اطلق فلسفة اللامعقول». وكان السبب واضحا: عملية وقائية شاملة لانقاذ الزمن من الترهل. عندما يترهل الزمان لا بد من ان يترهل المكان، ولنتصور اذ ذاك الكرة الارضية وقد امتلأت بالتجاعيد، ثم يقهقه هنري ميشو: «هذه القنابل النووية ليست اكثر من اقراص منومة».

□■□

يختلف يونيسكو عن سارتر في العمق، فالفيلسوف الوجودي يعتقد ان الفلسفة هي «الخيانة الخلاقة»، ولم يكن الامر كذلك في التوراة التي حضت على وقف الاضطراب مع ان محتواها الابداعي انطلق اساسا من الاضطراب: «نحن الذين صنعنا الشيطان!» لماذا؟ لاننا نريد ان نعترض...

يجب ان تكون اظافر الفلسفة طويلة، لكن ألكسي كاريل حاول اقناعنا بان الميكانزم البشري ينطوي على امكانات عبقرية لا تضاهى، ثم قال لنا ان المحراث الآلي يقوم بمهمة خلاقة ايضا. اجل، ينبغي ان تختلط الاشياء بهذا الشكل الدراماتيكي ليقول لنا يونيسكو اننا ضائعون بين ان نكون قطيعا من الضفادع او قطيعا من الحجارة او قطيعا من الاسئلة.

يرفض فيلسوف اللامعقول ان تكون الفوضى هي الحل: «انها صفقة مع السراب»، لكن القوالب الجاهزة تقودنا في موكب مهيب الى المقبرة. في هذه الحال، يفترض فينا الا نبحث عن الحل، بل ان نحاول ان نجعل الاشياء المعقدة اقل تعقيدا: ألم يسأل اي منكم عما اذا كان بالامكان تعديل الوجه البشري ليصبح اكثر تكيفا مع الخراب؟

يونيسكو تمنى لو ان وجهه كان يشبه سلة ملأى بالخضار او كومة من الصحف او مؤخرة عاملة تنظيفات تركية في صوفيا. لا يسخر ابدا، فلا مجال للسخرية، ويحاول في منزله ان يلعب بالاشياء، لكنه لا يستطيع ابدا الا ان يتناول الادوية في مواعيدها، حتى في ترميم الجهاز الهضمي لا مجال للاختيار، فعقارب الساعة هي التي تقود العالم.

ميلتون فريدمان، المفكر الاقتصادي الشهير، زج نفسه في اسئلة حول الاختيار: «لا اشك ابدا في ان هناك جانبا عبثيا في لعبة الثروة»، ولكن ليضع الارقام، وعبر «النقدوية»، في وعاء زجاجي: «هنا يبتدئ كل شيء، وهنا ينتهي كل شيء». وحينما تاخذ الارقام شكل الافاعي وحينا تاكل شكله سنابل القمح.

لكن فريدمان لم يستطع ابتداع تكنولوجيا الارقام. ولهذا السبب لم يدخل الى مكتبه في البيت الابيض، كما ان مرغريت تاتشر التي تبنت الكثير من افكاره قررت احداث تعديل عميق في فلسفتها الاقتصادية: «الارقام تشبه الخيول الجامحة». هذا ما قاله مفكر اقتصادي اخر هو فريدريتش هايك، فهي بمقدارما ترتبط بالاشياء التي في الارض ترتبط بالاشياء التي في النفس. هذه النفس التي هي النفق. كما يقول هايك، معتبرا ان ثمة جهاز نفسيا، يشبه في مهمته الجهاز الهضمي، لكنه يطحن الافكار بدلا من ان يطحن اللحوم والعدس.

□■□

لا يستطيع فيلسوف رومانسي اميركي هو جوزيف بريتك الا الاعتراف بان العقول الالكترونية التي ستعرف اجيالا متطورة جدا ستضع حدا نهائيا حتى لمجرد التفكير بالاختيار. لن تكون المسالة فيما اذا كان بامكان السمكة ان تعيش خارج الماء ام لا، بل ان المسالة ستكون اكثر تعقيدا بكثير، ولن تكون لدينا اي فرصة لاختيار المرأة التي نحب، ولن نتمرد طويلا على تلك الدعوات التي تحثنا على ترك الكمبيوتر يحدد مواصفات الزوجة او العشيقة...

انه القاتل الاخر، ولكن منذ وقت طويل تحدث القديس توما عن «الظروف». وبالطبع فان من غير الممكن ان يختار الامير تشارلز زوجة من الهنود الحمر. هذه هي تقاليد البلاط، ولكن أليس كل واحد منا يعيش داخل بلاطه الخاص، فالتقاليد تاكلنا، وكذلك تفعل الظروف، وان ازمة الاختيار لتتسع، حتى ان نورمان ميلر يقول ان كل شيء يرتبط بفعالية الحواس الخمس: لماذا نذهب امام الالوان؟ لان حاسة البصر هي التي توصلنا الى العمق، ولكن ماذا لو ان هذه الحاسة تعاني من خلل ما؟

ولكن لماذا الدخول في الفلسفة المجردة، فجان زيغلر يعتقد ان ازمة الاختيار كبرت بحيث باتت تتسع لمجتمعات باكملها. والامر لا يقتصر على العالم الثالث حيث يملك الجنرالات صلاحيات الالهة فيما لا يملك المواطنون العاديون صلاحيات الحشرات. كل العالم يعاني من ازمة الاختيار. وميلر نفسه يقول ان الاميركيين لا يستطيعون الا ان يلقوا باحذيتهم من النافذة: بعضها يقع في الهند الصينية، والبعض في اميركا الوسطى، والبعض في الشرق الاوسط. انها الاحذية الامبراطورية، وبالطبع لا يمكن لمواطن اميركي يقع منزله على مسافة ١٠ كيلومترات من قاعدة كاب كانافيرال ان يفكر بالطريقة نفسها التي يفكر فيها مواطن تانزاني يعيش على مسافة ١٠ كيلومترات من الغابة.

بعض المجتمعات تصنعها المداخن، والبعض تصنعها الذكريات، والبعض تصنعها الاوهام. ألم يكن أدولف هتلر يعتقد ان السيطرة على العالم لن تكون عسكرية فحسب، فكل النساء سيكونن تحت سيطرة الالمان، واذ ذاك سيحدث ذلك التفاعل الكبير، فما ان تمضي مائة سنة وربما خمسمائة سنة حتى تنجب امرأة من موزامبيق طفلا اشقر يشبه رأسه تماما ريتشارد فاغنر. وكان هتلر هو فيلسوف اللااختيار: اما ان تكون المانيا او تموت. هل مات عشرات الملايين اذن لانهم يتمسكون بالاختيار؟ اجل، يجيب جان بول سارتر، ولذلك شارك هو شخصيا في عمليات المقاومة، فلا مجال للانخراط في الطابور الالماني. انه، في الاساس، ضد فلسفة الطابور لاعتقاده ان الهواء لا يوزع، كما الطحين، في اوعية من النحاس.

الفيزيائي الاميركي وليم هيلدر يدخل في الفلسفة ايضا ليقول ان ما يعانيه الانسان تعانيه الاشياء ايضا، فالخيارات تضيق حتى بالنسبة الى الغابات التي تجد نفسها محكومة بالتلوث، وفي العام الماضي بالذات قتل ما بين ثلاثة واربعة ملايين طائر في الولايات المتحدة بسبب الارهاب الذي يمارس ضد البيئة في جميع ارجاء البلاد. بعبارة اخرى ان المظلة الجرثومية تقترب اكثر فاكثر من الارض، ولن تعدو مهمة الفلاسفة الاسئلة التي تتعلق بكيفية ادارة الحياة، بل ان الفلسفة ستطرح اسئلة حول ادارة الموت فقط، ولعل صلاحية الاختيار ستتحدد فيما اذا كان الواحد منا يفضل الضريح العمودي او الضريح الافقي: الاختيار بعد الموت، اما ما قبل الموت فهو.. اللااختيار.

وفي نظر هيلدر، فان مهمة التكنولوجيا ستكون تماما مثل مهمة المقصلة: من الافضل ان تعيش الكائنات البشرية من دون رؤوس لان ذلك يلغي لديها النزعة الى القلق. ولكن هل ان الرؤوس تصنع القلق فقط؟ لا يجيب الفيزيائي الاميركي على ذلك، لكنه يتوقع، ومع تطور التكنولوجيا، ان يحصل التطابق، في وقت من الاوقات، بين الرجل العادي والرجل الآلي.

□■□

لكن هيلدر لا يتناسى ابدا «اللحظة ما فوق البشرية» في الكائن البشري، فليس صحيحا ان الانسان هو عبارة عن جهاز يعكس ميكانيكيا الظروف التي تحيط به. لو كان هذا صحيحا لبقي الانسان في المغاور، فالمغارة تقدم فرصة اكبر لتكيف مع الظروف الضارية التي تحيط بنا. وفي هذا اعتراف بـ«الجيوب» الابداعية لدى الانسان، وهي التي تجعل من اي محاولة للحاق بالانسان محاولة ما بعد المستحيلة. ولطالما ركز على هذه النقطة بالذات المفكر الكاثوليكي غابرييل مارسيل الذي يعتقد ان كل ما تصنعه التكنولوجيا هو اعتراف مباشر بالقصور امام العبقرية البشرية، ملاحظا ان الحمقى فقط هم الذين يقفون مبهورين امام الانجازات الحديثة.

● نورمان ميلر



● سيمون دوبوفوار



● جان بول سارتر

ولكن حتى التميز لا يمكن ان يحصل الا ضمن «الظروف». لقد كان البرت اينشتاين يبحث عن غيبوبة ما لم يجدها ابدا، وكان يشعر بالفرح اللامتناهي كلما شاهد صورته في احدى الصحف. كان يشعر بان كل العيون تحدق في هذه الصورة. ويختلف علماء النفس في تحليل هذه الظاهرة البشرية: هل هي انعكاس جزئي للعبقرية ام انها ممارسة كاملة للغرائز؟ وحتى الان لا يعرف هؤلاء العلماء ما اذا كان الخروف الذي يرى صورته في الماء يشعر بالبهجة ام بالاستغراب، وان كانت هناك لقطات كثيرة تظهر القطة وهي تتامل بافتتان في المرآة.

□■□

ان الباحث الانتربولوجي الفرنسي جورج دوميل يعتقد ان القبائل البدائية ربما كان قد اصيبت بمازق الاختيار، لذا حاول كل فرد من القبيلة ان يكون الاخر ايضا، ولان التعقيدات القائمة لا تسمح بنشاة ظروف الانفصام، فقد كان التركيز على الشيزوفرانيا الجسدية: اجراء تعديل في الوجه الذي هو اختزال للكائن البشري. وهكذا كان يطلى الوجه بالاصباغ او كان يغطى بالاقنعة. انها المعالجة الشكلية للازمة، لكن الانسان ظل هو نفسه، والروح الشريرة لم تكن خارجية، وربما كانت موجودة في السؤال.

حتى آدم، وكما يقول دوميل، كان محكوما باللااختيار: تفاحة واحدة، وهي تفاحة محرمة، عليه ان ياكلها كي تكون الخطيئة التي هي المبرر الوحيد لاستمرار العالم.

ما حصل هو ان البشرية توارثت «الحالة». ولقد اكتشف هذا الفلاسفة الاغريق، بكل بساطة، كذلك فعلت الافلاطونية المحدثة، ولم يكن جان بول سارتر يفعل شيئا سوى ان يتقيا ابداعيا ما قاله الاخرون، خصوصا وان الحرب العالمية الثانية، حيث الموت الكبير، اعطت مبررات كثيرة للصخب وللتمرد، فيما كانت التكنولوجيا تعمل على الفتك بالروح البشرية.

اننا في العصر الذي نفتقد فيه كل امكانية للاختيار حتى في السياسة، وكما يقول تشارلز بيرسي، تجد انفسنا محكومين بالتقارير التي تمت صياغتها بدقة. والامر لا يتعلق بالدول الصغيرة التي تتحول شيئا فشيئا الى «حالات غير مبررة» الا بمدى ارتباطها بالقوى الكبرى، فحتى هذه القوى تجد نفسها محكومة بخيوط معينة: «الصاروخ النووي هو بمثابة الحارس الذي يقف عند الباب». وهكذا لا يعود بامكان الرئيس رونالد ريغن مثلا ان يتجول، مثل غيره من بني البشر، في الهواء الطلق.

ولكن في هذه الحالة، عندما يخرج المرء من اللااختيار الى الاختيار فانه يرتطم، وبشكل مباشر، بالموت: القوة تعني الموت، الحرية تعني الموت، وحتى التميز يعني الموت. في هذه الحال، لا يستطيع احد ان يتحدث عن الاختيار. وهنا نعود مرة اخرى الى يوجين اونيسكو الذي يعتقد انه ربما كان الحل بالاعتراف باننا ولدنا هكذا ويجب ان نموت هكذا. ولكن هل تمكنت هذه القناعة التي تتمسك بها مجتمعات كثيرة من ان تبعث الطمانينة في هذه المجتمعات؟

قد يكون الحل في «التقشف الفلسفي» فلماذا يملك خبراء صندوق النقد الدولي صلاحية التوصية (والى حد الالزام) بالتقشف الاقتصادي، فيما لا توجد هيئة اكثر اهتماما بالخيارات الانسانية تدعو الى التقشف الفلسفي؟ ولكن الا يعني هذا وقف الهاجس في الانسان؟ وعندما يحصل ذلك لا بد من ان يتوقف الانسان نفسه.

عاجلا ام آجلا سيحصل هذا، فاذا ما استخدم الانسان عبقريته للمواجهة كانت الحرب العالمية الثالثة الخيار العبقري الوحيد هو... الموت. ويونيسكو يطلق اقتراحه: «الرجاء من العبقرية ان تغادر رؤوسنا في الحال».

لا شيء يؤكد بان هناك تجاوبا حقيقيا قد حصل...

ن.ب

ينبغي استيلاد لغة جديدة.. لا انتظار ولادتها

الشعر ليس لعبة كلمات بل اشارات على الطريق

«ان ننام الان
لنستيقظ بعد مائة عام،
يا حبيبي
- لا...
عصري هذا لا يخيفني،
ولست هاربا.
انا لم اندم يوما
لكوني اتيت الى هذا العالم
باكرا.
انني، من القرن العشرين
انا كم فخور بذلك.
حسبي،
ان اكون من القرن العشرين
ومع الرجال الذين انا منهم،
وان اقاتل
في سبيل عالم جديد»(١)

وناظم حكمت هذا الذي تمرد على انماط الشعر التركي.. وعلى النظام هناك معا.. ففي الوقت الذي داخلته ثورة على الاشكال التقليدية في الشعر التركي.. دخل السجن.

يقول (حنا مينا): «في كل مراحل حياته سيظل ناظم حكمت ذلك الثائر الذي يجعل من الثورة، قضية شعرية، ومن الفعل الانساني فعلا شعريا..».

لقد رفض ناظم الاشكال التقليدية للشعر.. ان الثائر – كما كان يقول – «لا يصعب عليه الهدم، لانه ملتزم بالبناء من جديد».. ولقد كان ناظم بناء للغة الشعرية التركية الجديدة، فلا ادعاء في الانفعال ولا زيف في التواضع تجاه استعمال اللفظ، بل بناء شعريا جميلا.. لانه يتحدث لغة ومعاناة الشعب..

□■□

ولقد جئنا بهذا النموذج للدلالة على ان تغيير المجتمعات.. لا بد ان يسبقه او يتزامن معه. ابتداع لغة جديدة للفن والادب.. وخاصة الشعر.

ونحن ما زلنا في سياق شعار اتخذه المبدعون الالمان، بعد الحرب العالمية الثانية.. ذلك الشعار هو «الهجرة الى الداخل».. تحدثنا فيه عن لغة النثر والرواية الجديدة، التي كان لهم ان يدخلوا عميقا في بؤر مشكلات مجتمعاتهم ليبتدعوها..

ثم تحدثنا عن الشعر الذي لحق في الركب.. حيث نادى بالحرية وكرامة الانسان.. وحاور التغيير باستخدامه لغة جديدة، معتبرا ان لغة الشعر هي ثورة على لغة النثر والرواية. او معنى اخر: هي التمرد على الانماط التقليدية، التي استخدمها الانسان للتعبير عن نفسه، ولاقامة جسر التواصل بينه وبين الاخرين.. وبرؤيا اهمية الاهداف التي تستطيع اللغة الشعرية الجديدة، تحقيقها.

وصاحب الفترة الزمنية هذه.. حركة مسيرة نحو الشرق.. تلك التي ادت الى الاحتجاج والتظاهرات ضد الحرب الفيتنامية، وحركة معارضة قوانين الطوارئ.. والحركة الطلابية في اوائل الستينات.

كل هذا.. غزا المضامين الشعرية الالمانية الحديثة.. واغناها.. كما كانت هذه المضامين هدفا عالجه شعراء التمرد على الانماط. وعلى اللغة الشعرية القديمة.

بدأت الان – الامور اكثر وضوحا وحقيقية.. لان العديد من الشعراء الجدد في المانيا الديمقراطية.. قد وجدوا اسلوبهم المتوخى للتعامل مع اللغة الجديدة، من منطلق الشمولية والكلية، في معالجة النزعات الانسانية.

وبرز شعراء مثل: كرولوف وفيروش وباخمان ورومكوف واينزنبرغر.. الذين استطاعوا ان يوضحوا معالم اللغة الشعرية الجديدة، اخذت الاساليب والتعابير تتسع لتشمل معان تبشر الانسانية بالعدالة، وبحقها في الحياة والوجود.. بعيدا عن القهر والذل.. اصبح من المتداول – كما يقول (كرولوف) – «ان كلمة قهر تتعدى المفهوم المرتبط بالنازية الهتلرية.. لتشمل ما هو ابعد واشمل من عوامل الضغط والانتحار النفسي والانساني.. اذ قد ولد في العالم معالم جديدة تفوق ضغوط النازية».(٢)

□■□

ثمة اصرار تواجد على متابعة اللغة الشعرية الجديدة.. وكانت الاشكالية تكمن، – ليس في التعبير المجرد – بل في المضامين تلك التي تعطي اللغة الجديدة حداثتها ايضا. وربما كان الشعر الالماني الاقرب الى تقبل الجماهير. تلك حقيقة جعلت في مقدور الانسان، ان يميز بين شعر يدعو الى متابعة الصراع او الكفاح ضد عوامل القهر. وبين شعر – من زاوية اخرى – يتسلل ليغرس (الحذر) في اوصال الجماهير.. يدغدغ عواطفها الخارجية السطحية والاسرع الى الظهور.

ومن هنا.. كان لزاما على الشاعر (في المانيا الديمقراطية) ان يستشعر في اعماقه، حاجته الملحة لاحداث الاثنين معا: ثورة اللغة وثورة التعبير وان الزامه هذا يتعدى ممارسة اللغة الجديدة، الى اسهامات في تطويرها.. وفي السعي الجاد الى ايجاد هذا التطوير.

في اوائل الخمسينات ثمة من كان يقول: «ان كل تعبير جديد هو خلق جديد في اللغة».. وبذلك تنعدم فكرة، ان اللغة الجديدة تخلق، بل هي تصنع ايضا، وتشكل خلقا جديدا مع كل تعبير. اي ليس فقط انتظار الولادة الجديدة للغة الشعرية الجديدة وتعابيرها ومضامينها.. بل واستيلادها ايضا..

□■□

ولنستطيع تلمس رؤيا المبدعين الالمان في تلك الحقبة الزمنية.. اخترنا بعض النماذج لاقوالهم وتحليلاتهم.

فرانزمون – شاعر وناقد، ولد في الفترة ما بين الحربين قال: «ان اللغة الجديدة في الشعر، دعت الشاعر الى ممارسة متعة الاكتشاف الجديد. فاذا كان الشعر، هو الاقرب الى استجابة الانسان، معنى ذلك، ان الاكتشاف في لغة الشعر، هو اكتشاف لاعماق الانسان الجديد نفسه، لمشاعره وطموحاته، واحلامه، ايضا. نعم، لقد تراجعت اللغة الشعرية في العهد النازي، لم تغد اللغة الالمانية، لم تعد لغة «غوته وشيلر» ولم تعد لغة انسان كانته. – مع ان قوالب وانماط اللغة ظلت على حالها – واللغة الجديدة قد لا تكون قد اجترعت القوالب الجديدة.. انها فقط اجترحت المعاني والرؤيا الجديدة».

ماذا يعني ذلك؟

يعني ان اللغة رؤى ومعان وليست قوالب وانماطا فقط ويعني ايضا.. انه كما قد تولد اللغة الجديدة، خارج اللغة القديمة وليس منها، كذلك الانسان الجديد، فانه يولد خارج الانسان القديم وليس منه، والا لكان صورة عنه طبق الاصل.

ويعتبر «فرانز مون» احد مهندسي ما يسمى «الشعر الراسخ» هذه الكلمة كانت تطلق – في الخمسينات – على محاولة ترمي الى: ايجاد شكل من اشكال الثبوت والديمومة.

لكن «مون» ما لبث ان اعترف ان: «قوالب الشعر تحتاج دائما الى التطوير والتغيير.. وكما ان اللغة الجديدة لا تسكن بيوت آنية قديمة، كذلك لا تسكن آنية جديدة.. اللغة بحاجة اذن، الى التطهير والاضافة، وليس الى التعبير.. لقد تسممت اللغة الشعرية على مدار ثلاثة عقود متتالية، واصبح مهمة الشعر وهمه.. ان يقوم بتطهيرها وتطويرها، ذلك ان الشعر هو الاقرب الى الانسان، الى الجماهير».

«ولتر هيلرر» و«مانفريد دولامون» ساهما مع «فرانز مون» في احياء فكرة «اللغة الى الامام دائما».. لكن الدرب كانت ممهدة لهذا الشعار منذ زمن.. وبارزة في شعر المقاومة، خلال الثلاثينات، وهو شعر تصاعد مع تصاعد تيار القهر الفاشستي في المانيا.. وكذلك كانت لهذا الشعر والشعار بذورهما، عبر حركة المقاومة السرية والتنظيمية، في فترة الحرب العالمية الثانية، حين كان الوحش النازي في اوج العنفوان.

□■□

وخلال الخمس سنوات الاولى التي تلت الحرب.. علت في الشعر الالماني موجة.. تنحي باللائمة على الهتلرية كمظهر فقط.. وليس كمرض.. وما لبث ان صحح هذا المسار.. اذ اتضح ان الهتلرية ظاهرة عينية لما كان يعتمل في صميم مشكلات المجتمع الالماني قبلها.. واذا كان الشعر في المانيا الديمقراطية قد اتخذ منحى جديدا، فما ذلك الا لان حركة التطور كانت اسرع وانشط ليس بفعل الكتاب والشعراء فقط.. وايضا بفعل العوامل المجتمعية التي تغيرت.

«هيلموت هاينبوتل» كان يقوم بمحاولة، وقد نجح فيها الى حد بعيد. وهي تجربة جعل اللغة قادرة على ممارسة وظيفتها بتنقية ايديولوجية التفكير من قوالب اللغة المتجمدة.

اما الشاعر «يوجين غومرنقر» فقد عمد في ديوانه «الهدف والشكل في الشعر الحديث» الذي صدر في عام ١٩٦٨.. عمد الى الكشف عن نجاح اللغة الجديدة، في فرض كيانها ووجودها، وذلك لان ثمة من حارب لاجلها.. وتحمل عبء هذه المسؤولية العظيمة.. الكل ساهم وليس هناك من احال هذه المسؤولية الجماعية الى الاخرين، بدعوى ان هناك من يقوم بالمهمة.

وهكذا، لم تعد اللغة مجرد تعبير ونظم الفاظ وكلمات، بل صارت هما انسانيا.. واشكالا جماهيريا.

لم تعد زينة وزخرفا ودغدغة شعور وخدر (ولعبة كلمات).. بل اصبحت (اشارات على الطريق).

فمتى نستطيع نحن ان نحقق هذا ونتعلم من تجارب الشعوب؟ لا احد يدري...

ليلى السايح

هوامش ومراجع

١ – مقطع من قصيدة للشاعر التركي (ناظم حكمت) ترجمة محمد بن صالح كاتب وشاعر من المغرب العربي ومن كتاب: «دروب الفجر» منشورات دار الرأي/المغرب.

٢ – من كتاب «تاريخ الادب الالماني الديمقراطي».

٣ – معظم المعلومات التاريخية، ماخوذة من المرجع رقم (٢).

نهاية تجارة الموت

– تتمة المنشور ص ٢٥ –

مثل هذه العمليات والنشاطات الصهيونية لا تنتظر قرارات الامم المتحدة. بل هي فاعلة ومتفشية منذ القديم، ومع تتابع فصول الحرب. وليست فضائح «ايران – غيت» الا ما ظهر من قمة جبل الثلج الغارق في خلفيات الحكومات والمافيات الدولية الرهيبة.

لكن رغم كل هذه الاختراقات المحسوبة والمحتملة، فلن تستطيع ان تحد من فعالية الحظر الغربي خاصة عندما تتم الرقابة على خطوط المواصلات البحرية والجوية. ذلك ما يراه المراقبون الذين يجدون ببساطة ان التهريب حتى لو قادته دول من مثل اسرائيل وسواها، لن يستطيع تلبية الوقود الهائلة التي تحتاجها حرب الهجومات البشرية التي اعتمدتها الاستراتيجية الايرانية. لكنها قد تبقي على شعلة النيران متقدة دائما بما يعني ان الصراع سوف يتحول الى استنزاف لن تقوى ايران نفسها على احتماله وقتا طويلا.

□■□

ولا شك ان مثل هذا النقاش يدور في وعي بعض اولي الامر في طهران. وهم يعلمون قيمة السلاح الغربي وحده في توفره او عدم توفره بالكمية والنوعيات المطلوبة، بالنسبة لمصير حربهم العابثة سلبا او ايجابا. ولذلك يحاذرون جميعهم من الوقوع في احادية رد واضح وحاسم بالنسبة لما تطالبهم به هيئة الامم المتحدة من موقف القابل او الرافض لقرار وقف الحرب. فالاحساس بالعجز عن الاستمرار في لعبة الحرب كما كانت في زخمها، او التوقف دونها نهائيا، يضيق من ساحة الخيارات امام زعماء التيارات المتناقضة في قمة السلطة الدينية والسياسية والعسكرية. وبالتالي فان مشكلة السلاح كما كانت مفتاحا ومنشطا للحرب فانها ستكون هي المقررة لمصيرها. والغرب لا يزال سيد الموردين. وهو عندما تحتم مصلحته ايقاف التوريد لن يبقى لعناد الايرانيين ثمة معنى.

بالمقابل لن يغامر الاتحاد السوفيتي بتحمل عبء المساندة الكاملة وحده للموقف الايراني فيما اذا استمر في معارضته للقرارات الدولية. كما ان الهيئة الحاكمة في طهران، وفي معظم تياراتها الخلفية غير مستعدة لدخول رهان وحيد الجانب مع السوفييت. وما زالت لعبة الرقص على حبال التناقضات الدولية تغري المتسيسين الجدد من ملالي طهران للمد بعمر الصراع اطول فترة ممكنة في ذلك الهامش الرمادي بين حرب سافرة او سلام مستقر، يطيح بأسس مشروع (الثورة) الخمينية من جذورها.

ان عدم الاقرار بواقعية النتائج المدمرة التي حصلها هذا المشروع حتى الان يفرض هذا النوع من ضياع الموقف المحدد والقفز في الفراغ يمنة ويسرة لدى اصحاب القرار في مؤسسة السلطة الايرانية. واكثر ما يخيف هؤلاء كونهم عاجزين عن توفير استراتيجية لمرحلة ما بعد الحرب، فلقد استغرقت الحرب كامل مشروعهم (الثوري!). وهم اذا ما فقدوا اداة الحرب، او خسروا نتائجها التي صورتها ايديولوجيتهم العنصرية كما لو كانت نصرا على العرب محتوما وفتحا (اسلاميا) لاوطانهم، اذا ما انتهت بهم رحلة الدم الى ان يجمدوا وراء سور العراق، ماذا يتبقى لهم من بديل.

سلاح الحرب اذا ما عدمه قادة طهران سيفرض عليهم سلاما لا يملكون له اي سلاح عقائدي او سياسي. بل عليهم ان يعودوا الى مواجهة ايران الشاهنامية بعد ان افتقدت كل امكاناتها بالاضافة الى خراب واهوال الحرب. ذلك ما يجعل خيار السلام بالنسبة لاصحاب النظام اصعب من خيار الحرب. فكل ما يمكنهم من تاخير هذا المصير وتاجيل مواجهة عالم ما بعد الحرب قابل للتعامل معه واستخدامه حتى لو تطلب الامر تحولات جذرية في التحالفات السياسية. ولعل هذه النقطة بالذات هي ما يخشاه الغرب، واميركا بصورة خاصة. بالرغم من احتمال تحول ايراني شامل نحو الجار الشمالي السوفيتي يبدو صعب التحقق ودونه عقبات تاريخية وعقائدية كثيرة. الا ان بعض الدوائر العليا في واشنطن لا تستطيع ان تطرد من ذهنها تماما امكانية مثل هذا الاحتمال. لهذا تبدو اميركا تسابق الزمن من اجل فرض وقف الحرب قبل ان تتاح فرصة كافية لطهران، لتحقيق نقلة نوعية هائلة الحجم والنتائج بالنسبة لمستقبل موازين القوى في اخطر مناطق العالم: الخليج ومحيطه وامتداداته الشمالية.

□■□

هذا ما يجعل الجهات العربية المعنية تعتقد بجدية التوجه الغربي، والاميركي في المقدمة، من اجل متابعة مسيرة الحل السلمي الذي بدئ به مع القرار الاول بوقف القتال والذي سيتبعه قرار العقوبات، حتى لو لم يات بذات الدرجة من وحدة الموقف الدولي الى وضوح المضمون الذي للقرار الاول. بل ان هذه الجهات تعتقد ان الدول الغربية الكبيرة الثلاث: اميركا وبريطانيا وفرنسا، كافية وحدها لاعطاء زخم شبه كامل في تنفيذ منع تدفق الاسلحة من مصانعها اولا، وهي الموردة الاساسية، وعند ذلك سيواجه الطرف المعاند وضعا لا يحسد عليه: فقرا في سلاح الحرب وعجزا في حسمها، وافتقارا مدقعا لاي مخطط يواجه سلاما شريفا مع الذات والاخر.

يوسف ادريس عشية ترشيحه لجائزة نوبل

لست "كاتب صنف" .. أنا كاتب رؤيا

قال الدكتور يوسف ادريس لـ«القبس» انه ليس صحيحا ان جائزة نوبل للاداب عرضت عليه مناصفة مع كاتب يهودي، واضاف انا الكاتب العربي الوحيد المرشح لجائزة نوبل منذ اربع سنوات، ولا يوجد كاتب عربي اخر على لائحة الترشيح ولكني لا احب ان اقول هذا.. والمؤسف ان بعض الكتاب العرب يشنعون علي ويقولون انني ساتنازل عن مبادئي «عشان ياخد نوبل»، او انه «حياخدها مع واحد يهودي.. يقولوا اللي يقولوه»..

وفي هذا الحوار يعرض يوسف ادريس للمنجزات التي حققها الروائيون العرب منذ ايام «زينب» لهيكل حتى اليوم، كما يقول رأيه في الذي حققه الجيل الجديد من القصاصين والروائيين العرب، وفي مفهومه «للاصالة» في القصة والرواية، ويجيب بصراحة على من يتهمه بانه لم يعد يكتب ادبا وقصة ورواية ومسرحية بل خواطر في «مفكرته» التي ينشرها في الاهرام. ويقول: لقد تلقيت مؤخرا رسالة من ناقد اسرائيلي اسمه ساسون سميخ (كثيرا ما يرسل لي رسائل ولا ارد عليها) يقول لي فيها: ان ما اكتبه في الاهرام ليس مجرد مقالة، بل عمل فني، وان علي ان اضع له عنوان: «قصة» فيصبح قصة..

□■□

والدكتور يوسف ادريس انجز مؤخرا مسرحية جديدة اسمها يوسف الحساب ومجموعة قصصية جديدة لم يحفر لها اسما بعد، وقد بدأ حواره مع «القبس» بالحديث عما انجزه العرب حتى الان على صعيد الرواية.

ـ اولا ساتكلم من منطلق اني احب الرواية العربية قبل ان اكون كاتبا او قارئا، واستطيع القول ان هناك تطورا بلا شك من ايام «زينب» لهيكل الى اليوم، وهو تطور هائل كما وكيفا، انما هو يميل الى ناحية التطور الكمي اكثر. عندنا كم من الروايات اكثر بكثير. «زينب» كانت رواية واحدة، وكان هناك عشرات من الكتاب. كان هناك شكل جديدة يدخل الى الادب العربي تقريبا لاول مرة بالطريقة الحديثة. ثم نمت مدرسة الرواية في مصر على يد نجيب محفوظ ومن اسميهم بالروائيين الصحافيين مثل احسان عبدالقدوس وموسى صبري، ومصطفى امين ويوسف جوهر وسعد مكاوي وزكريا الحجاوي.

وما يسعدني بالفعل هو «ان هناك جيلا جديدا لم يفزع من الرواية كشكل فني، وانما اقدم عليها ويتبارى فيها ليس فقط على مستوى مصر وانما على مستوى العالم العربي كله، وبالذات هناك كتاب مجيدون جدا في هذا المجال، هناك الطيب صالح، هناك عبدالرحمن منيف، هناك كتاب في شمال افريقيا سواء يكتبون بالفرنسية او بالعربية. وهناك كتاب جدد في مصر ايضا، هناك جمال الغيطاني ويوسف القعيد وصنع الله ابراهيم واخرون.

اذن نحن ننمو في اتجاهين: اتجاه كمي واتجاه كيفي، النمو في الاتجاه الكيفي لا باس به بالمرة، وتكاد تكون الرواية العربية، او الحركة الروائية العربية من اغنى الحركات الروائية في العالم كله.

اما من حيث الكيف فلا استطيع ان اقول ان الرواية العربية قد لوت الى الان عنق الرواية في العالم بحيث ان هناك مدرسة روائية عربية حقيقية قد نشات كما حدث في اميركا اللاتينية وفي الادب الكاريبي مثلا:

هذا هو واقع الرواية العربية الان.

الرواية ميزتها ان فيها جزءا تاريخيا الى حد كبير، وحياتنا منذ الستينات والى الان، وهي لا تحتمل ذلك الموقف الملاحظ المتامل المتدبر الطويل النفسي، اي ان تكون الاحداث سريعة ومتغيرة، ولهذا فان القصة القصيرة العربية اكثر تطورا واستجابة لروح العصر، واكثر مصرية وعربية من الرواية، وكذلك.

● يقول بعضهم انه يتعين علينا ان نصل الى رواية عربية، وان الرواية العربية التي تكتب الان ليست عربية خالصة او ليست عربية بما فيه الكفاية. وهناك من يقول انه يتعين علينا ان نصل الى رواية محلية، رواية خاصة بكل قطر: رواية مصرية ورواية لبنانية ورواية تونسية وهكذا..

ـ المحلية لا تنفي الحداثة اطلاقا. بالعكس. حتى الادب العبثي موجود فيه الفن الشعبي والشعر الشعبي المصري من قديم الزمان مع ان الرواية العبثية هي احدث الصيحات في الادب الغربي. كوننا لا زلنا الى حد ما نمشي على منوال الرواية الاوروبية حتى على ايدي كتابها المحدثين جدا مثل الان روب غرييه وناتالي ساروت وكيزويل، فهذا راجع لان تاريخ الرواية في اوروبا طويل، واستطاع ان يؤصل الرواية الاوروبية بعكس تاريخ الرواية عندنا وهو تاريخ قصير الى حد ما، وهناك محاولات كثيرة لتاصيل هذا الفن. ولكنني لا اعتقد ان هذا يمكن ان يحدث بين يوم وليلة. هناك حاجة الى ظهور الكتاب العباقرة الذين يمكن ان يشكلوا نقطة تحول في الرواية. بينما في القصة القصيرة قد حدث هذا. نحن نستطيع ان نقول ان لدينا قصة قصيرة مصرية عربية، سوريا، لبنانية، شمال افريقية، اصيلة، ولا تنتسب باي حال من الاحوال الى الادب الغربي، او الادب الاوروبي، بينما لا نستطيع ان نقول في الرواية هذا.

□■□

● جيلكم القصصي والروائي ماذا حقق، والجيل اللاحق لكم ماذا اضاف؟

ـ انا لا احب ان اتكلم عن «الجيل» لانني من ابناء جيل كنت مختلفا معه تماما. من جيلي كان يوسف الشاروني وادوار الخراط وحتى عبدالسلام العجيلي وجبرا ابراهيم جبرا وذو النون ايوب واخرون بينما كانوا يتطلعون الى خلق رواية على منوال الرواية العربية، كنت انا ابحث عن الجذور والاصالة لاستخرج او استوحي منها قصة مصرية عربية اصيلة. وقد بذلت في هذا جهدا كبيرا في الحقيقة ولذلك هم تقريبا يعرفون القصة القصيرة قبل انتاج فلان او بعده. اكتشاف الاصالة ينتج عملين خطيرين جدا اولا ان الانسان يجد نفسه في القصة، وبالتالي يجد وسيلة اسهل للتعبير عن ذاته وفي الوقت نفسه يصعد الفن هذا لان العثور على الاصالة صعب في حين انه قد يبدو سهلا.

● وما هي الاصالة؟

ـ انا لي نظرية متكاملة في هذا وقد كتبتها بالنسبة للمسرح في سلسلة من المقالات تكون شبه نظرية اسميتها نحو مسرح مصري او نحوي مسرح عربي، هو نوع من بحث علمي او شبه علمي حول ما هية الفن وماهية الاصالة.

الفارق بين الفن والعلم فارق خطير. ان العلم ذو قوانين كوزموبوليتانية، عالمية، القانون الطبيعي الذي هو في القطب الشمالي هو نفسه في القطب الجنوبي، وهو نفسه في مصر وفي لبنان، بينما الفن بطبيعة تكوينه شيء خاص، او حقيقة خاصة باكتشافها تصل الى القانون العام، بمعنى انك في العلم تاتي بعدة تجارب تنتقل من العام الى الخاص حتى تصل الى القانون العلمي، في الفن انت تنتقل من الخاص الى العام، وتعمق البحث في الكيان والشخصية والطريقة المحلية لتصل الى المياه العميقة الموجودة لدى



● يوسف ادريس

البشرية، ومن هنا ينتقل الموضوع من حديثك عن شخصية خاصة الى حديثك عن البشرية عامة.

فهنا الاصالة تعني الحقيقة، تعني الاكتشاف. القصة عندي ليست قصة تروى، ولكنها اكتشاف في النفس المصرية او العربية يصل بها الى درجة العالمية.

● كثيرا ما يقول الباحثون والدارسون ان يوسف ادريس شخصية قلقة، ماذا تفهم من هذه العبارة؟

ـ الحقيقة انني لا اعرف سر هذا القلق بالضبط. لم اتردد يوما امام احساسي بما اريد ان افعله. هناك كتاب فرنسيون كتبوا «حتة» عني اسمها بالعربي ISLAM EN QUESTION. لخصوا هذه الحكاية قالوا ان يوسف ادريس ليس مجرد كاتب قصة قصيرة، ولا مجرد كاتب مسرح، ولا مجرد كاتب رواية او مقال، انما هو استطاع ان يصنع من هذا كله «مزيجا» بحيث ان مقالته لا تستطيع ان تقول عنها انها مقالة، وقصته القصيرة لا تستطيع ان تقول عنها انها مجرد قصة. يوسف ادريس خلق انماطا جديدة من هذه الاشكال يضع فيها مضمونه، مضمون حياته ومضمون تفكيره.

ان تجديد ملامحي او اوصافي بالنسبة لي انا على الاقل امر صعب، هذا متروك للنقاد والباحثين، ومتروك لما بعد عمر طويل، اي ماذا فعلت انا بالضبط، ماذا فعلت في المقالة. امسك مقالة لي لا تجدها هي المقالة التقليدية بتاع فلان: زعموا ان كذا ومش عارف ايه، ومقدمة، تحليل. انا اروح عاملها عمل فني ساخر متدفق لدرجة ان ناقدا اسرائيليا اسمه ساسون سميخ (وهذا كتب عني اربعة كتب في اسرائيل وهو متخصص ويرسل لي دائما رسائل لا ارد عليها، يقول لي: خسارة المقالات اللي انت بتكتبها دي في «الاهرام» لانها بمجرد ان تضع عنوانا لها قصة، فتتحول الى قصة لانكم في عالم عربي لا يعترف الا بالعنوان الذي تضعه انت، يعني: تقول انا اكتب رواية، تبقى رواية، انا اكتب قصة تبقى قصة، وانما في الواقع الاعمال التي تكتبها هي اعمال فنية.

□■□

● في الماضي كان انتاجك القصصي اكثر.. الان قل هذا الانتاج. هناك من يقول ان الدكتور يوسف ادريس قد ترك الكتابة الادبية.

ـ هذه اشاعة لا التفت اليها واسخر منها، وارثي لقائليها لانهم مش متعمقين بالضبط انا بعمل ايه. عندما بدأ الجاحظ يكتب كتاب «الحيوان» مثلا او كتاب «البخلاء»، او ابو حيان بدأ يكتب «المقابسات» مثلا، انا اعتقد ان زملاءه الكتاب المعاصرين، لم يفهموا ماذا يصنع الجاحظ او التوحيدي، انما فهموا ماذا صنع فيما بعد،

بعدما اتضحت الرؤية واتسعت وشملت واصبح لها بعد تاريخي.

انا اصنع اعمالا لا تستطيع ان نضع لافتات او عناوين سريعة كده. ونحن تعودنا في عالمنا العربي ان نقاوم لب الاشياء: هذا يكتب قصة قصيرة، هذا يكتب رواية، هذا يكتب مسرحا.

الموضوع في الحقيقة موضوع رؤيا. الكاتب صاحب رؤيا، مثل المتصوف، مثل الشاعر، لديه رؤيا. هذه الرؤية يضعها في اشكال متعددة، واحيانا في افكار متناثرة، واحيانا في تخريفات. الكاتب ينقل للقارئ رؤيا معينة، ولا ينقل له قوالب. لا يقول له هذا رغيف قصة قصيرة كله وما الى ذلك. انه يؤدي له خبزا، اي نوع من الخبز: خبز فرنجي، خبز بلدي، خبز مش عارف ايه، انما رؤيا نفسية وروحية وتاريخية خاصة به هو.

انا لم يقل انتاجي الادبي. بالعكس، انتاجي كثر، رؤيا نفسية وروحية وتاريخية خاصة به هو.

انا لم يقل انتاجي الادبي، بالعكس، انتاجي كثر، انما كثر نشر انتاجي على هيئة مفكرة. انا اعتبر المفكرة دي اطول رواية كتبتها لانها ممكن تاخد صفحات طويلة جدا.

المفكرة هي يوميات، وبرضه تغير فيها دور الادب. دور الادب لم يعد ان تنتج فنا جميلا، او ان تنتج مقالة حلوة، انما اصبح مثل دور العلم عندما تغير في السنوات الاخيرة. لم يعد العلم من اجل العلم، ان يبحث عالم في صومعته عن قانون ما يربط حساب المثلثات بالجبر، ارتبط العلم بالحياة وبتغيير الحياة وتطوير الحياة، وكذلك الادب ارتبط بهذه العملية، واصبح الكاتب ليس مجرد صانع او حرفي لاشكال معينة، وانما اصبح شيئا آخر.

● «المفكرة» التي تكتبها في «الاهرام» والتي تصفها بانها نوع من عمل روائي، هناك من يصفها بانها مجرد خواطر او مقالات، وان جيلكم فقد الرؤية بعد عام ١٩٦٧.

ـ هم يقولون اننا فقدنا الرؤيا من عام ١٩٥٤ وليس من عام ١٩٦٧، ثم يا اخي اشعار المعري أليست خواطر؟ عندما يقول المعري: «خفف الوطأ ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد».. أليس هذا البيت خاطرة يصوغها الشاعر شعرا؟ أليس الفن كله خواطر؟ روايات فلليني وانطونيوني، أليس فيها القصة التقليدية والحبكة، وانه يعطي رؤيا للحياة في ايطاليا او في الغرب كما يتصور؟ ليس هناك شيء، اسمه خواطر او فن او حواجز جامدة بين القصة القصيرة وبين الرواية وبين المسرحية. هناك رؤيا ينجح الكاتب في نقلها الى القارئ باي طريقة. انا اقول انني لو استطيع كتابة فكرة القصة القصيرة بسطر واحد لما كتبت سطرين، والا وقعت في الثرثرة، لو استطعت الوصول الى الحقيقة التي اريد ان اقولها عن طريق القصة بسرعة اكثر مما يمكن ان اصل اليها عن طريق المقالة، لما كتبت مقالة، او بالعكس أو استطعت الوصول باسرع عن طريق الانطباع لما كتبت قصة. انا لست كاتب صنف انا كاتب رؤيا.

● عند الروائيين المصريين والعرب الجدد اهتمام يتزايد مع الوقت بالشكل...

ـ دائما اقول لهم ان هذا هو خطاهم الاكبر. نحن عندما اكتشفنا الموضوع العربي الاصيل، هم تمردوا علينا تمردا خاطئا. ذهبوا مرة اخرى الى اوروبا وراء ناتالي ساروت والان روب غرييه، كما جرت الاجيال التي سبقتنا، وراء موباسان وتشيخوف، اي انهم «اوربوا» او «غرّبوا» الادب مرة اخرى، ونحوا به ناحية الشكلية، اي البحث باشكال جديدة، ادعى او عن اشكال جديدة، في حين انه لا يوجد في الادب او في الكتابة شيء اسمه شكل. الشكل الجديد هو موضوع جديد، والكاتب الجديد ليقول موضوعا جديدا.

● كتبت احدى الصحف الفرنسية مؤخرا خبرا يقول انه عرض عليكم جائزة نوبل للاداب انما مناصفة مع كاتب يهودي..

ـ لا.. لم يحدث هذا.. انا الكاتب العربي الوحيد المرشح لجائزة نوبل منذ اربع سنوات ولا يوجد كاتب عربي اخر على لائحة الترشيح ولكني انا لا احب ان اقول هذا ولكن المؤسف ان بعض الكتاب العرب يشنعون علي ويقولون انني ساتنازل عن مبادئي «عشان ياخد نوبل» او «حياخدها مع واحد يهودي».. يقولوا اللي يقولوه..

مش مضبوط وانا مش حاطط في اعتباري اطلاقا جائزة، اي جائزة، ابتداء من نوبل الى جائزة الدولة في مصر. انا لم آخد جائزة الدولة في الادب في مصر، وانا الوحيد من الادباء الرواد الذي لم ياخذ الجائزة وهذا لا يهمني في كثير او قليل.. وانا سعيد بهذا..

جهاد فاضل



● جبرا ابراهيم جبرا





● يوسف القعيد

● جمال الغيطاني

● الطيب صالح

إسرائيل فانتازيا مغلقة .. وجغرافية خيالية متلبسة

الفلسطيني يمكن ترجمته الى العبرية احيانا

الذين يذهبون الى العبرية باحثين عن اعتراف بهم وبقدرتهم، او بوساطة من نوع ما تصلهم بالعالم، لن يجدوا شيئا منهم، بل صورا عبرية، خالصة. فالعربي ليس عربيا في العبرية، انه يتحول الى (عربوش)، والفدائي الى (مخرب)، تماما كما تحولت فلسطين الى (اسرائيل)، والخليل الى (حبرون).. اما الفلسطيني فليس له مقابل في اللغة العبرية المعاصرة. انه غير موجود بكل بساطة.

وقبل سنوات كان د. عبدالوهاب المسيري يتحدث بوصفه باحثا في الصهيونية عن انغلاقية المصطلح العبري، الى درجة ان سلطات التجمع الاستيطاني هذا اعترضت على الشعار العام الدولي للمرأة الذي وضعته الامم المتحدة لانه يتضمن صليبا. وقد تصادف وجود هذا الصليب في الشعار لانه الرمز العلمي للانثى. وغيرت هذه السلطات الشعار العالمي وصممت بدلا منه شعارا خاصا بها يحتوي نجمة سداسية.

وبالمقابل يمكن كتابة بحث مماثل عن ارتخاء وضحالة المصطلح العربي وسهولة اعدامه ببساطة، بدون احساس بان ما يعدم حقا هو شيء آخر غير اللفظ، بل التصور والادراك الخاصين بشعب وامة.

وهكذا فان سبب الفشل في ان يكون لنا مصطلحنا الخاص، او لغتنا الخاصة، او خطابنا الخاص، لا يتعلق بمنظومة الالفاظ، انه فشل على صعيد التاريخ، وعلى صعيد الفكر.. بما ان هذه المسميات تعكس واقعا انسانيا.

ان اخطر انواع الطموحات، ذلك النوع الذي يستولي على الانسان ويجعله راغبا في ان يكون مترجما ومقروءا في لغة عدوه باي ثمن، سواء كانت لغة ادبية ام لغة سياسية. انه لا ينتقل هنا الى لغة الاخر بشروطه هو، بخصائصه اللغوية، ومدركاته، بل بشروط ومدركات الاخر، انها مساومة من النوع الخطر، وليس الاقدام عليها جرأة بل انهزام بكل معنى الكلمة.

لهذا السبب بالذات ينغلق المصطلح الصهيوني، ولا يسمح لاحد بترجمته الى لغته، وتصوراته. ويعطي لنفسه الحق في ترجمة الاخر الى لغته. ويحرص على هذه الوظيفة حرصا بالغا. ان وظيفته الاساسية هي اعطاء (العالم) دلالة خاصة، تاريخا ووجودا ومصيرا، ويثور عدد من مثقفي هذا التجمع الاستيطاني حين يجدون تهاونا في هذه الوظيفة، فهم يعتقدون ان مهمة الصهيوني بحجم العالم.. وليس اقل من ذلك.. او بمعنى آخر، انه سيد التسمية.

□■□

فلسطين في الادب الصهيوني تتحول الى (اسرائيل) وفي اللهجة السياسية الى (ارض اسرائيل).. وتعمم الصفة المشتقة من هذا الاسم على الكائنات التي تعيش على (ارض اسرائيل) فهي (اسرائيلية) ايضا، قبل خلق الكيان الاستيطاني وبعده. فمثلا لا يجد باحث غضاضة او وقاحة حين يتحدث عن طرق حماية البيئة في (اسرائيل) في القرن الثاني الميلادي، او القرن العاشر الميلادي.. وهكذا، ولا يستطيع الاديب الصهيوني التجول في الجغرافية الراهنة لفلسطين وحدها، انه يصرف معظم وقته في جولة طويلة عبر الجغرافية التوراتية، مؤمنا بانه من اشد (الواقعيين) وقائعية.

لنسال لماذا..؟ لماذا يكون الصهيوني مخترع (فانتازيا) ولا يستطيع مقاربة الواقع؟

ربما كان احتجاج شاعر مثل، «عميحاي» قادما من هذا الجانب، فهو يريد ان يتملك الواقع بحيث يكف الادب الصهيوني عن التجول في الخيال، او الاحساس دائما، انه بحاجة الى هذه الجولة. انه يريد ان يخطئ، ويرتكب الرذائل بدون ان يشعر ان (اسرائيل) مهددة باخطائه ورذائله..

انه يريد ان يكون طبيعيا مثله في ذلك مثل اي انسان اخر، فيتحدث عن المكان الذي يوجد فيه في هذا العالم بدون الحاجة الى اسطورة.. تماما كما اراد «ارثر كوستلر» الذي انهى اسطورة وجود (شعب يهودي) و(عرق يهودي) وما الى ذلك في بحثه عن امبراطورية الخزر التركية التي تنحدر منها غالبية يهود اوروبا الشرقية، ليصل الى ان ثمة ما هو ابقى من هذه الاساطير، الا وهو حق الوجود بفعل الامر الواقع «وحق الريادة والاستيطان» على حد تعبيره.

وحتى يستند هذا الاحتجاج ضد (الفانتازيا) الى شيء ما فلا بد من بديل. وهكذا توجد مسميات مثل «المعارضة» مقابل الحزب الحاكم، و«الديمقراطية» مقابل «الفاشية»، و«حركة انصار السلام» مقابل «انصار الحرب». انه الشرك الذي يود اصطياد لغة الآخر وادراكه، بعيدا عن كل تدقيق في هذه المسميات، ومعرفة ما تعنيه دلالاتها في واقع هذا التجمع الاستيطاني، لا ما تعكسه او ما تريد ان تعكسه من دلالات.

ان خصوصية الظواهر الصهيونية مثل ظاهرتي «اليسار» و«اليمين» تسري في كل شيء، فهناك خصوصية للمستعمرة التي اقيمت على انقاض القرى الفلسطينية وسميت «بالتعاونية الاشتراكية»! وخصوصية للجيش الارهابي الذي نشا تنظيم عملية سلب اراضي الفلسطينيين وتهديد امن الاقطار العربية، وسمي بجيش الدفاع!

ان الشرك الخداعي هنا هو في اطلاق مسميات على اشياء لا تتصل بها من قريب او بعيد. ومن عملية اطلاق الاسماء الى استثمار للخيال والفانتازيا، وهي جزء من عملية واسعة ومنظمة ومصممة على نطاق الخطاب الصهيوني وبخاصة الخطاب الادبي.

□■□

ليس بعيدا ذلك اليوم الذي يكتشف فيه العالم ان ما خلق هذه (الفانتازيا) المسماة (اسرائيل) شيئان: التباسات في ترجمة: العبرية القديمة لتطابق تصورا معينا عن فلسطين، وحركة الاستعمار الرأسمالي الحديثة، وستظل للمتدينين من اليهود التباساتهم غير الخطرة، كان يتصوروا ان من تسميهم التوراة «الفلشتيم» هم الفلسطينيون، وان الوهاد هي «يهودا» او تلك المنحدرات الجبلية في وسط فلسطين، وان (بني اسرائيل) القبيلة البائدة مع ماباد من قبائل العرب، هي نفسها التي لا تزال تتكاثر في شتى الجنسيات والقوميات، ولكن هذه الالتباسات تتحول فجاة الى خطرة، حين تترجمها الصهيونية في سياق مشروعها الخاص المستمد من مشروعات (سيسيل دي رودس) وغيره من دعاة الاستيطان والاحلال، الى حركة سياسية.

وتزداد خطورتها حين تتجسد في تجمع يطلق عليه اسم (مجتمع) ومؤسسات ومنظمات للهجرة والاستيطان وسلب الاراضي تسمى (دولة). ويطالبنا الصهيوني الذي يريد ان يقيم (اشتراكية) على اشلاء قرانا وشعبنا، بالاعتراف بنزعته الانسانية واشتراكيته المزعومة. ويطالبنا الصهيوني الذي يقيم (ليبرالية) على ذبح وقتل شعبنا، بالاعتراف بديمقراطيته وحبه للسلام!

سيكون الصهيوني الاحمق من امثال الاميركي (كاهانا) اقل هؤلاء خطورة، لانه لا يترجم (الفانتازيا) الى شيء مقارب للواقع، فهو الاشد ادراكا بان الواقع مقتله. ان لم يكن اليوم فغدا. ان (فانتازياته) لا تترك لاحد منا هامشا للدخول معه في لغته حتى لو رغبنا في ذلك.

يقال ان ابياتا وجدت مكتوبة على حيطان الجامعة العبرية، تقول:

«ليذهب السفارديم الى اسبانيا
والاشكناز الى اوروبا
والعرب الى الصحراء
ولترجع البلد الى الله
فقد منحنا من المتاعب الكفاية عندما وُعد بها الجميع»!

ولكن من هو هذا الصوت المجهول! هو ليس (اشتراكيا) ولا (ليبراليا) ولا (فاشيا) بالطبع.. فجميع هؤلاء يتحاورون ويختلفون على ارضية مشتركة، هي ان (اشتراكيتهم) و(ديمقراطيتهم) و(فاشيتهم) لا يمكن ان تحقق وجودها الا على ارض الفلسطينيين، وفوق اشلائهم. اما هذا الصوت. فيبدو انه صوت (متعب) استدار عن (الفانتازيا) كلها.

□■□

والتعب ليس الا حالة انسانية، لا احد يمكن ان يحرم منها، وبخاصة اولئك الذين يقيمون دعائم وجودهم على التباسات لغوية، او على تسميات مصطنعة، ولكن ما الذي يبعث التعب في الخطاب الصهيوني؟ انها الوقائع.. او جدل الواقع، وليس الجدل المجرد. مثل هذه الوقائع لبساطتها تغيب عن الاذهان احيانا، واول هذه الوقائع هي الكثافة البشرية الفلسطينية والعربية والتي تجعل (اسرائيل) نقطة في بحر عربي، تجمع اقلية من مستوطنين يتشبث بالساحل الفلسطيني. وكان (آينشتين) هو اول من ادرك هذه الرؤيا حين دعوه لرئاسة هذا التجمع، فاطلق عبارته الشهيرة وهل اترأس دولة في وسط غابة من السلاح؟

وتاتي هذه الوقائع، ان شعبا مثل الشعب الفلسطيني يصل تعداده الان على ارضه مليونين وربع، ويكاد يصل قريبا الى التوازن مع عدد المستوطنين اليهود لا يمكن اعتباره غائبا الى الابد.

انه لن يعود (غير اليهودي) اي تسمية مجردة، بل وجودا ملموسا ومجسدا. ستعود الامور الى طبيعتها فيكتسب المجسد الفلسطيني اسمه وهويته، ويرجع المجرد الصهيوني الى تجريديته. تلك هي العملية التي تتواصل يوميا بعيدا عن حوار المتحاورين الذين يحسبون الضجيج سمة العصر، فيكتشفون متاخرين ان سمة العصر اعمق من ذلك بكثير.

وثالث هذه الوقائع.. ان قضايا تاريخية من هذا النوع لا تحسم باحتساب الصراع حريقا شب في حقل من الشوفان، بل باحتسابه حريقا شب في الغابة كلها، أليس شيئا غريبا امام شمولية مثل هذه الصراع ان يتحدث عنه بعض المثقفين وكانه يمكن ان يحسم بحوار يتم بين هذا وذاك، او بانتزاع اعتراف من هذا الكاتب او ذاك على صفحات المجلات؟ ان بعضهم يحسب نفسه قادرا على حسمه.. اذا اسكت رواد المقهى.. او سكتت عن نقده مجلة او جريدة!

□■□

سيظل المصطلح الصهيوني منغلقا لا يتعامل مع وقائعنا، ولكن من قال ان هذا يشكل قضية ثقافتنا؟ ان تتعامل الصهيونية مع وقائع تدرك تماما انها سبب تمزقها في النهاية او لا تتعامل معها؟

من قال ان علينا ان نكون غيرنا ليقبلنا العالم؟ وهل قبل العالم من كان غيره؟

البعض يشعر بالحساسية الشديدة، او ربما بالاحباط الوجودي، اذ لم يستطع ان يحظى باوسع اعتراف، وبفعل هذه الحساسية، وهذا الاحباط، نجده يترجم نفسه الى العبرية، وبمصطلحها، او يبحث له عن مكان بين مصطلحاتها، في هذه المسميات التي اعدت لصيد اكبر كمية من المحبطين.

ومن وقت قريب فان روائي اسمه (انطوان شماس) يشرع بتحويل نفسه الى (العبرية) عبر نافذة الهوية المصطنعة (اسرائيل)، وطارحا تحديه امام الصهاينة: ترى هل تكونون سعداء لو طردتموني؟

ليس للامر دخل بالسعادة او الشقاء، بل بالبيولوجيا التي تعاكس الاصطناع الاسرائيلي. ان هؤلاء الذين يترجمون انفسهم الى «العبرية» سيطرحون من زاوية المشكلة الديموغرافية.. وهكذا هو المشروع الاستيطاني الاحلالي.. ولا يملك ان يكون غير ذلك..

محمد الاسعد















● اينشتين

● ارثر كوستلر

● يهودا عميحاي

ادعاء

بعضنا يدعي انه حكيم ويجعل الحكمة صفة من صفاته، وليست الحكمة ان تعرف الكثير لتقول، ولكن ان تعرف وتفهم ما تقوله انت بالفعل، وباسلوب اخر ان تعرف ما تقول لا ان تقول ما تعرف، وان تجعل لكلامك ثقلا ووزنا وتجعل للسانك وفمك ميزانا يزن جملك وكلماتك قبل خروجها من فمك وقبل صدور انذار بانك «لا تثمن كلامك». وتذكر ان خير الكلام ما قل ودل وان التحدث بصوت عال ينفر الجمع من ان يستمع اليك او ان ياخذ بكلامك فعليك التحدث بثقة وروية نوعا ما وجرب ان تكون هادئا وشديد الثقة بنفسك، وذلك سوف يشوق فئة من الناس لكي تستمع اليك، بينما يجعل الفئة الاخرى تثير الغبار في وجهك لاصرارها على عدم الاستماع فلا تهتم لان كلامك سوف يصلهم عبر «القيل والقال» وحتما سيعجبهم. عندئذ ستكون بحق بطل الحكمة.

ايمان

سؤال فوق الورقة

متى .. تنامين يا عيوني الساهرة
الآه بشفتي والحسرات بداخلي.. مستعصية
فكل النجوم رقصت بملاعبها.. وها هي الان اراها مودعة
القلوب ارتوت.. وحقل قلبي ينتظر غيوما ماطره
كل الطيور اوت الى اعشاشها.. الا طيوري
وكل ما سالتك.. تعتصمين بالصمت
وبعثت بيد الراحلين الف رسالة وزهرة الغصون خضراء ومورقة وزاهية..
وغصوني انا اوراقها ساقطة.

نوري الهاجري

وقاك الله يا وطني

وقاك الله يا وطني من الارزاء والمحن
فانت الروح لولاها تلاشت قوة البدن
وانت عبادة اخرى تبعناها مدى الزمن
وانت سعادة كبرى تزيل بقية الحزن
وانت مشاعر تترى بافئدة من اليمن
وانت الخير ان جارت قوى الاوطان بالفتن
وانت الفخر ان يفخر فتى بالارض والوطن
وانت مهاد شعب سار درب العز لم يهن
وانت لكل ضيف او مقيم افضل السكن
وانت حكومة تبغي رضاء الشعب لم تهن
فداء تراك لا تخشى لقاء الموت والكفن
رضعت هواك يا وطني رضاع الطفل للبن
ويا وطني انا لولا كيانك انت لم اكن

رجا محمد القحطاني

لغتي معك

انظر اليك..
اصطدم بغربة عينيك..
يقطعني الدرب من منتصفه..
في سوق العذاب..
ارجع اليك..
وارسم على كفك «اسمي»
لا احد يعرف لغتي معك..
ولا احد يستطيع الابحار

في مداري معك..
انت تعيشين فيه..
بين هدب عيني..
في كل كلمة..
تدخل مسمعي..
في كل همسة مقهورة بالسؤال.

شاعر الاشجان

الى متى هذا الجنون

فيما تدخل حرب العراق وايران عامها الثامن اخذت الاحداث الساخنة تتلاحق بسرعة مذهلة في منطقة الخليج العربي سواء على المستوى السياسي او العسكري محليا او عربيا او دوليا، الامر الذي جعل كل ابناء هذه المنطقة يتساءلون السؤال نفسه: الى متى تستمر هذه الحرب المجنونة؟ وهل لهذا الجنون من نهاية؟ واميركا تلوح هذه الايام بعصا القوة والبطش وهي بلا شك قادرة على ان تفرض ارادتها ولو بالقوة لانه ليس هنالك من يستطيع منعها حيث ان الاتحاد السوفيتي ـ العدو التقليدي والظاهري فقط ـ لاميركا يهمه ان تبقى منطقة الخليج ملتهبة الى الابد، اذا فمن يستطيع ان يوقف هذه الحرب؟ اني اتصور ان وقفها سيكون من طهران، هذا اذا ما انتهز حكام ايران هذه الفرصة الثمينة والتي لن تعوض الا وهي قبول القرار ٥٩٨ الدولي.

محسن عامر العجمي

صدى الكلمات

شيء سيبقى بيننا ليس من السهل ان ينتهي فحبك عميق في نفسي.. محفور في القلب.. في مكان تخرج منه صرخة لتملأ اصداؤها ومعانيها كل الاماكن في كل الازمان.. لتعانق الحقيقة التي لا بد منها.. انني احبك.. نعم احبك.

انني اتعذب واذوب اشتياقا وها هو حبك يقلبني بين يدي ايام تروح، وامان تغدو، على متن رياح تعصف واخرى تعود، نسيم يداعب القلوب الحزينة، يثير الالام ويطلق الآهات.. فهل انتهى زمن الحب؟ نعم لم يبق سوى الذكريات وبقايا من كلمات تموت قبل ان تقال.. وعندما تلتقي العينان احس وكان بهما سحرا واي سحر ذلك الذي يسلبني القدرة على الكلام. وتفهم الكلام قبل ان يقال وكما يرن العود تنطق انت وكما تحن الايام تتحدث انت وكلك غرور، حديثا لم ولن انساه.
لذا سيبقى شيء بيننا
ذكريات وصدى كلمات.

سمراء السالمية

البؤس والشقاء

من اعالي السطوح.. يلوح لها بيده ليودعها.. وينساها.. فهو يعتبرها ماضيا اغبر.. يذكره بالالام والاحزان.. وايام البؤس والشقاء.. انها عجلة ترجع للخلف.. فقد جرفه التيار.. بعنف.. ليهضم احاسيسه.. واستمر مع التيار دون ادنى مقاومة.. فقد كانت تلك رغبته.

الصعود على السلم من الدرجة الاولى الى الدرجة العشرين.. بخطوة واحدة، وعلى حساب الاخرين.. وبدون الشعور باي ذنب.. فقد هضمت احاسيسه ومشاعره.. فتراه يلوح لها بيده.. فترتسم على شفتيها ابتسامة صفراء حزينة.. تودعه وهي اسفة لحاله.. من ذاك التيار الجارف.. الذي طالما حذرته منه.. ولكن لم يابه لتحذيرها فقد صور له خياله المسكين ان هذا طريق النجاح.. بعد ايام البؤس والشقاء..

ادهام



الغربه نوعان
غربه الذات عن الذات
وغربة الجسد عن الوطن
مسافر في بحر عينيك
بريقهما الاخاذ منارة للتائهين
جفونهما السامرة مرفا للعائدين
عائد بعد العناء والغربة
مثخن بالهموم والاشواق
اتسقط الحنين بعد جفاف السنين
يا ارضنا.. يا امنا..

صار لثم ترابك الراقد فوق الجبين
يحتاج لاخذ الاذن.. والتصاريح
من صغار المتسولين
حتى موتى الغربة لا تدفن بعد العودة
الا بعد دفع رسوم الدفن
واظهار شهادة حسن سلوك للتائبين..

عبدالرزاق السبيعي

عبدالناصر صالح يستوطي حائط شوقي بزيع

نشرت «قضايا القبس» في عددها الصادر بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٨٧ وتحت باب «قضايا ثقافية» قصيدة للشاعر عبدالناصر صالح بعنوان «الشهيد يواصل نهضته». ويلاحظ من يقرأ القصيدة انها حافلة بصور شعرية جميلة وباستخدام موفق للغة.

بينما تشوهها من ناحية اخرى ركاكة واضحة ونبرة خطابية مباشرة ومفتعلة لا صلة لها بسياق القصيدة نفسها، فكأن القارىء امام قصيدة واحدة اشترك في كتابتها شاعران اجاد احدهما وأسف الاخر. وازعم ان شاعرنا عبدالناصر صالح قد سرق معظم «قصيدته» واضاف من عندياته ما ألهمه به «جن عبقر» من ابيات رديئة شوهت القصيدة «الصحية».
يقول الملهم عبدالناصر صالح في الجزء الاول من قصيدته الذي جاء تحت عنوان «المقطع الاول»:

كما تتجمد في حدقات العيون دموع العيون
كما يتعرى من اللون هذا الندى الليلكي
ويهوي المساكين نحو القبور العتيقة
افتتح الان موتي
وادخل في موسم الجوع
احمل حزن البلاد على كاهلي
....
واحصي دم الذاهبين الى حربها دون ماء

وازعم ان هذا المقطع مسروق من قصيدة جميلة للشاعر شوقي بزيع بعنوان «عناوين سريعة لوطن مقتول»[1]. يقول شوقي بزيع:

كما تتعرى لذاكرة النهر زنبقة النهر
....
افتتح الان موتي
وادخل في موسم النار
....
ليسقط على القلب هذا الندى الليلكي
ويهوي المساكين نحو القبور
....
وقفت على باب تلك المدينة

احصي دم الذاهبين الى حربها
فاستدار الرصاص الى حيث كانت بلادي
وقد اوثقوها الى الماء فانفجرت اية الماء
يا نار كوني سلاما وبردا على المدن الصامدة

وفي «المقطع الثاني»، يبدي عبدالناصر صالح بعض الحياء فلا «يقتبس» الكلام بحرفيته، بل «يستعير» من بزيع بعض العبارات والصور فيقول:

هي الارض شاهدة
...
كيف يشق الجوانح ريح المساء
ادخل الان موتي
واحفر زاوية القبر.
ويقول الشاعر شوقي بزيع:

هي الارض شاهدة
انهم اغمدوا صدرهم في التراب ولم يبلغوا الخير
لكنهم حين ماتوا
اضاءت مصابيحهم في القبور

وقد فعل عبدالناصر صالح الشيء نفسه في كتابته للمقطع الثالث الذي لم يشا ان يسميه «المقطع الثالث» بل فضل له عنوان «الفقراء». يقول:

اقول خذيني الى وطن في الثلوج البعيدة
خذيني اليك
ولا توصدي البحر
لا تقطعي المد خلفي
ولا تحجبي الشمس بعد اختفاء النجوم
ويقول شوقي بزيع:

وانشر جسمي علانية في الثلوج البعيدة
خذوني الى صدر امي
ولا توصدوا البحر خلفي
انا القروي الجميل
......

وفي المقطع الرابع والاخير الذي سماه الشاعر عبدالناصر صالح «القصيدة» يقول:

هي الارض
لا شيء يبقى سوى الارض
فليبلغ الحقد حد الاصابة
وليبلغ الجوع حد الاباحة
وليبلغ الحزن حد السماء
ويقول شوقي بزيع:

هي الارض
......
توحدت الارض فينا
فكل قتيل سيصبح جيل
وكل بنفجسة احرقوها ستغدو بنفسجة المستحيل
كل احتراق تكمله النار
فليبلغ الحقد حد الاصابة
والرقص حد السماء

فلا شيء يبقى سوانا على الارض
لا شيء يبقى سوانا على الارض
لا شيء الا قناديلنا واحتمال الدماء.

واذا كان «الشاعر» عبدالناصر صالح قد «استوطى» حائط شوقي بزيع، رغم علوه، فسرقه في وضح النهار ودون ان «يهتز له جفن» ناقلا عنه فكرته وابياتا كاملة بالاضافة الى عبارة هنا ولفظة هناك، فقد استعلى سور محمود درويش واكتفى بان مر به مرور الكرام، مقلدا نبرته، ومحورا فكرته و«مستعيرا» عبارته.

يقول عبدالناصر صالح في «قصيدته»:

هي الارض
......

يا ايها الذاهبون الى حلمها.. استمروا
يا ايها العابرون الى قلبها.. استمروا
ويا ايها الفقراء.. استمروا.. استمروا.. استمروا
ويقول محمود درويش في قصيدة الارض الشهيرة[2]

انا الارض...
يا ايها الذاهبون الى حبة القمح في مهدها
احرقوا الذاهبون الى جبل النار
مروا على جسدي
....
ايها العابرون على جسدي لن تمروا
انا الارض في جسد لن تمروا
انا الارض في صحوها لن تمروا
انا الارض يا ايها العابرون على الارض في صحوها
لن تمروا.. لن تمروا.. لن تمروا

ويتبين مما تقدم ان الجزء الاعظم من «قصيدة» الشاعر صالح «منقولة» من شوقي بزيع اساسا، وان الجزء الباقي، وهو جزء بسيط على اية حال، لا اعتقد ان الشاعر قد نقله، كما لا اعتقد ان احدا فكر في نقله عنه. فـ«قصيدة» الشاعر صالح هي نموذج للسرقات الادبية المخجلة التي تشكل تعديا صارخا على المسروق منهم وتستهين بالقارىء المتذوق والمتتبع للعمل الادبي. فهل سيزعم السيد صالح ان هذا التطابق الواضح بين قصيدته وقصيدة شوقي بزيع هو من قبيل «توارد الخواطر» او وقوع «الحافر على الحافر» على حد تعبير الامام الغزالي؟ لا احسب القارىء قادرا على ان يحسن الظن. بل ان القارىء قد يهرع الى التساؤل عن عدد الاعمال الادبية المسروقة التي تنشر دون ان ينكشف سارقها وفي صحف واسعة الانتشار مثل صحيفة القبس.

عادل الحاج

الحواشي

١ ـ شوقي بزيع، عناوين سريعة لوطن مقتول، منشورات دار الاداب، بيروت، الطبعة الاولى، كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨، الصفحات ٥ ـ ١٥.
٢ ـ محمود درويش، قصيدة الارض، ديوان أعراس (١٩٧٧)، ص ٦٣٠-٦٣١ الاعمال الكاملة، منشورات دار العودة، بيروت.

المتسولة

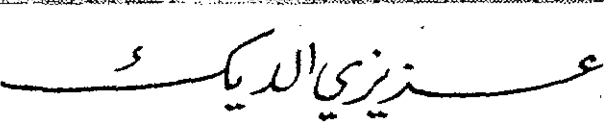
اصبح شيئا يسري في دمي ان ألملم قصص العشاق واكتبها، وألملم احزان الناس واحزنها، ان اجمع دموع الحزانى وابكيها واجمع صرخات الاخرين واكتمها في داخلي، اضحيت اصنع احزاني بكفي وابكي دموع الغير بعيني.
متسولة انا.. بسطت ردائي في حقل الاشواك، وفتحت قلبي وحملته على كفي.. اشحذ من العشاق احزانهم واضيع همي بين همومهم، واناديي في وديان الصمت.. فتردد سفوح الجبال صدى دقات قلبي.. ويصبح الانين صوتي..
متسولة انا.. أتوه في البحار التي حفظت احزانها عن ظهر قلب، فصديقي البحر مليء بالاشجان.. وعطاؤه لا ينضب، اعطيه الدموع ليمنحني بالمقابل المزيد من قصص العشاق واحلام المحبين واحزان الغرباء.
متسولة انا.. رمت بي الليالي على درب الحب.. فرفضت حبك وصرخت: لست اشحذ الحب من احد.. ولكنني اطلب الاحزان، ناديتني باسمي الذي لا تعرفه.. فاجبتك، فقد اصبح لديك الان حزنا ترمي به الي.
حبيبي.. قد اشرقت علي الشمس وانا مازلت على دربك.. اكتب قصة حبك وابكي دموعك. حبيبي.. نعم احبك، لكنني لا اشحذ الحب.. فانا متسولة تشحذ الاحزان فقط.

هدى الشحروري

«برموش عيني»

من رموش عيني سوف اخيط منديلا.. وانقش عليه قيثارة فلسطين.. التي لحنها الصرخات.. وكلماتها الالم.. وملحنها.. شهيد العذاب والجراح.. من رموش عيني سوف اخيط منديلا.. وانقش تلك الدار.. المجنونة بالارواح وانقش سوطا.. لم يقتل حب الكفاح.. وروعة الصمود.. وهو الارض من رموش عيني سوف اخيط منديلا.. وانقش جرحا لم يسحق وعراء.. لم ينل من همهم الابطال وجوعا لم يقتل.. ويأسا لم يذل.. من رموش عيني.. سوف اخيط منديلا وانقش عمرا.. كان.. طعاما للسجن.. سانقش شعلة اطفات في داري ودعاء ذكر في قلب امي.. من رموش عيني سوف اخيط منديلا وانقش دمعة.. وسكينا وشبابا ضاع مني المنفى والتشريد.. من رموش عيني سوف اخيط منديلا وانقش كل مذبحة.. كل زيتونة سحقت ودار هدمت.. سانقش.. كل دمعة.. وجرح.. كل صرخة.. من رموش عيني سوف اخيط منديلا انقش عليه اسم فلسطين الدامعة الحزينة.

نردين عباس ابو نبعة



لست ادري ولكني اتصور انه ما من عربي من عرب الحاضر المنتشرين في البر والبحر والسماء من مضيق هرمز الى مضيق طنجة الا ويطرب اشد الطرب لو ناديته:
عزيزي الديك. عندئذ يفتل السيد المنادي شاربه تيها او يتلمسه باصابعه الطرية او الخشنة وهو يكاد يطير من كثافة السعادة الجياشة في صدره ويقول لك: طبعا انا ديك ابن ديك.. ذلك لان الكلمة تعني في حسابه ـ فيما اظن يا قارئي المحترم ـ انه صاحب حريم.
لا اريد ان اقلل من شان الديك الطبيعي. حاشى. كل مخلوق من مخلوقات الله حسن وله وظيفة معروفة معقولة يتولاها وموقع يناسبه. والديك الطبيعي ليس في الحقيقة تياها ولا متعجرفا ولا انانيا كما قد يبدو لاول وهلة. صحيح انه في اي ساعة من ساعات الليل والنهار اهل لان يثب الى حجر او سور ليعلن بصوته البليغ الرنان انه الديك الاوحد. وصحيح انه يستاثر باكبر عدد ممكن من الدجاجات السمان او النحاف. وصحيح انه ينفعل كلما سمع ديكا في وطن مجاور او ناء يصيح كما يصيح هو. وصحيح ان الدجاجة في رأيه يجب ان تكون له وحده ويجب ان لا تدين بالطاعة لكائن سواه.. ولكن هذا كله من سجايا الديكة، لو خرج واحد منها عن المالوف لكان شيئا اخر او ربما لانقرض الدجاج. ثم ان الديك الطبيعي الآمن المطمئن لا يتجنى ولا يمسك بتلابيب الدجاجة الا بالضرورة. انه غاية في الرقة والتهذيب والجود مع الاناث. الا يرفع الدودة او كسرة الخبز ثم يلقيها ارضا ويناديهن فتسرع واحدة وتلتقطها وتلتهمها وهو سعيد يتفرج؟ اين هذا من سلوك ديكنا العربي الافخم؟
هل كتب للعربي ان يهبط هكذا الى درك الدجاج؟ اوليس من الممكن والحلو واللائق ان يبدل من سلوكه ليقال له: عزيزي الانسان ـ او على الاقل: عزيزي الرجل؟

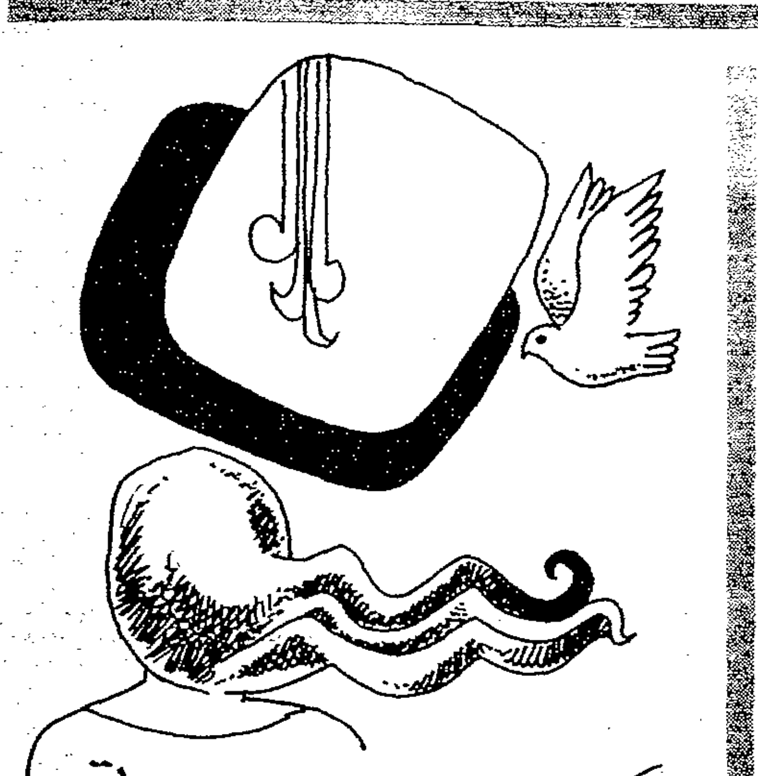
نعمان

عاصفة الضياع

اشعر وكان قلبي مبعثر داخلي.. ممزق تحت يدي القدر.. وكان جسدي يتكون من اللاشيء انطلق كالضباب عبر الشوارع.. والبيوت.. ولكن لا بد.. لا بد ان يضعني احد ما داخل قفص ما.. لتصبح لي بداية فتكون لي نهاية.. نعم لاجمع اشلائي المتناثرة.. فانا لا بد اني بشر.. لانني لا املك شيئا اخر سوى انني بشر كالاخرين.. ولكني اشعر بشعور غريب.. اشعر وكانني اخطات في الطريق الى الارض.. فلا بد انني من عالم اخر.. ورحت انتشر.. في الطرقات وانتشر.. لا استطيع الرجوع لعالمي.. ولكني لا اطالبكم يا ايها البشر سوى بشيء.. نعم لا اطالب سوى ان لا يوزعني احد.. فقط حاولوا جمعي.. قد ارجع كما كنت في عالمي املك بداية ونهاية لروحي وجسدي ارجوكم حاولوا.. واجمعوا اجزائي.. فانا اشعر كما اخبرتكم وكانني ضباب متطاير.. متناثر لا مقر له.. وعندما اشعر بالتعب او النعاس لا احد يسمح لي بالنوم حتى ولو على الارصفة.. يطردونني.. ويامرونني بالذهاب الى المنزل ولكن اين هو المنزل.. ايها الاغبياء؟ وهل للضباب منزل او مكان..؟ اين هذا المكان لاجمع اشلائي المبعثرة فيه..؟؟ اين هو وانتم توزعونني.. وتقطعون اشلائي هنا وهناك.. اين ماواي ايها البشر.. ليتني ارجع ولو مرة لنفسي..

لاتجمع داخلي فانا لا اريد الضياع.. لا اريدهم ان يقطعوني ويرموني اشلاء.. واشلاء.. اريد ان اتظاهر بالنسيان.. نعم بنسيان العذاب والالم حتى ارجع سالمة لعالمي.. لداخلي.. قد ألملم اشلاء نفسي.. قد اجمعني وانسى معاناة وسعت عمري اسمها الضياع.. احاول المرور داخل جسدي.. نعم احاول لاكون شيئا بدلا من اللاشيء.. ان فيه طرقا مسدودة.. متعرجة وشوارع ضيقة مبعثرة.. كدت اضيع بها.. ولكني مع هذا ما زالت مصرة على الاستمرار لاكون نفسي وروحي في جسدي.. لقد عانيت كثيرا في الوصول لداخلي لاجد رمالا قذفها الزمن وشيدتها انا بيدي بمساعدة القدر.. وتولت عليها السلطة روحي.. روحي التي هي كل ما لدي للاتصال بالعالم الخارجي.. ومع هذا يجب ان احميها مني وبكل ما يحيط في داخلي.. لقد تحملت الكثير.. الكثير من المعاناة لاجد روحي.. قد ابدأ من جديد في داخلي لاكون نفسي بدلا من الضياع المهم انني استطعت الوصول لروحي في داخلي ومن يدري لعلي ابدأ معها رحلة تكوين نفسي وجمعي في داخلي.. لاكون شيئا في وجودي بدلا من اللاشيء.

«هروب»



سيدتي

سيدتي في قلبك عشق
محمر.. مصفر.. مخضر
يتبدل حبك سيدتي
كم احمل حبك في قلبي
كم كان هواك يعذبني
أنسيت امانينا الحلوة
اوتار القلب نداعبها
كم تشرب نخب سعادتنا
قلم الايام شريعتها
افكاري شاردة مني
فارى الالام تمزقنا
في قلبك عشق يا سيدتي

أحسبه أطياف الشمس
ما بين اللحظة والامس
كتبدل احوال الطقس
وجعلتك اغلى من نفسي
ما بين صدود والنحس
ايام الخلوة والانس
ما بين الهمسة واللمس
نشوى مترعة بالكاس
بالحال تكون على العكس
احلامي تخرج من رأسي
من بعد سعادتنا تعس
يتربع في عرش البؤس

فيصل فريد حمدان

الحنين للوطن

● ما اقسى الحنين للوطن حين يكون املا محفوفا بالمخاطر والبارد والدماء.
اصبحت يا وطني الغالي على كل لسان، وفي كل مكان، ففي الغابات يحرقون الاشجار ليحلوا قضيتك وفي البحار ينقلون الاسماك ليمنحوك المزيد من الحرية وفي السماء يقتلعون السحب لتبدو قضيتك للجميع.
زهرة ذابلة حكاياتهم وكوجه هذا الاحمق الملقي جثة هامدة على الارض اقتراحاتهم، فلم يعد هنالك سوى اطفالك يا وطني يعلمون اين الحل يرددون كلام القادر الجبار «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فيحملون الحجارة وهي ما يستطيعون حمله.. ويهاب الاعداء حجارتهم لان من يلقونها لا يفكرون بالحياة الدنيا ومتاعها ومراكزها العالية، بل يفكرون بالارض المقدسة ارض الانبياء الطاهرين وتصيب حجارتها قلوب الاعداء.
وفي اليوم التالي يقرأون في الجرائد ان هذه الدولة العربية اشترت السلاح وتلك خرجت دفعة جديدة من الضباط.. وتلك تشتري الطائرات والصواريخ.. فيضحكون ضحكا مريرا كالبكاء يضحكون على هذا العالم الغريب لان اسرائيل لا تهاب الا حجارة الاطفال العظماء.
انهم يقاومون، يكرهون الكلام ويمقتون المساومة. لا يحبون التناقض ويحلمون بالانتصار.. ولا بد ان يكون..
فما اقسى الحنين للوطن واطفاله المدهشين الرائعين.

سناء سعيد صبح

هجوم بالجملة
على طائر المساء

ردا على مقال «رفقا بالقراء ايها القراء» المنشور في عدد سابق لطائر المساء.. وصلتنا الردود التالية:

● من «عازفة الاحزان»:

ليس من حقك ان تهاجم القراء.. فهم يعبرون بصدق عما يختلج في صدورهم.. فتاتي كلماتهم مغموسة بالصدق والعفوية فها هي «هروب» تصرخ وتبكي وتتالم، وتسطر معاناتها على ورق يكاد يحترق من شدة الالم.. فتجعلنا نسبح معها في فضاء عالمها الحزين.. وتاتي كلماتها لتهز وجداننا وتحرك مشاعرنا.. اما عازفة القيثارة التي تغنيت انت بالحانها، فانها تسطر اجمل الكلمات واعذبها.. فتتراقص الكلمات جذلة تحت اناملها.. والمجنونة.. وغيرها نعيش معها لحظات الحزن والالم والمعاناة.. ولحظات الحب والسعادة والامل.

ولكن.. يبدو ان ريشك الذي كان يعينك على الطيران قد تساقط، وبئرك قد جفت.. وظهر طين ثقافتك التالف ولم يعد لديك سوى توجيه الانتقادات دون مبرر..

● من هروب:

لم اكن اعتقد ان لقبي يضايقك الى هذا الحد.. وعلى العموم فان ما اكتبه هو من اجل نفسي.. انها قصة طويلة لا اعتقد انها تهمك.. وباختصار هي قصة هروبي من نفسي، ومن عالمكم، والصراع الذي اعيشه منذ سنين.. وكلماتي نتيجة معاناة فرضها القدر علي.. وانت لم تدخل نفسي، او نفس غيري لترى معاناتنا.. وقد نكون بحاجة للكتابة وبحاجة لمشاركة الاخرين، ان لم يكن مساعدتهم.. وانت لا تعلم ما تعني الكتابة بالنسبة لنا.. انها تخفف المعاناة التي نعيشها..
وفي النهاية، ارجو يا اخي ان تتحمل «هروب» فلا بد لمأساتها من نهاية.. ذات يوم.. ولكن تمهل ولا تتعجل.

● من «المجنونة»

في بداية ردي الذي اتمنى الا يصيبك بالاكتئاب النفسي.. اطالبك بان تتمعن في عنوان هذه الصفحة «قضايا الناس» وان تحل هذا «اللغز» يا عبقري..

هذه الصفحة ليست ملكا لاحد، ولا لقضية معينة، انها للجميع، وانا، وانت منهم.. ومن هذا المنطلق فانه من حقي، وبالقانون، ان اكتب ما اشاء، بعد اذن محرر الصفحة (حكم القوي على الضعيف) والكتابة، كما يقولون، تنفيس عما تضيق به النفس، حتى لا يشعر الواحد منا بالكبت، كما تشعر انت.

اخي الطائر، ارجو ان لا تحلق بعيدا، حتى لا تكون وقعتك سوده، واذا كان عدم موت الكاتبة التي لا تحتمل الحياة يثير غضبك، «اقتلها يا اخي وريح نفسك» وسبحان الله، كانت تتوقع الموت وكتب لها عمر جديد (فيها شي هاذي).. واذا كانت هذه المقالات تصيبك بالصداع ايها العبقري، فلا تقرأها.. والا شاري الصفحة بفلوسك؟

وفي النهاية.. لقبي «المجنونة» يعني الكثير بالنسبة لي، واتمنى ان لا يدل على عدم الثقة بالنفس والا كان «المتنبي» و«ادونيس» و«الشاعر القروي» و«جورج صاند» اقل الناس، في التاريخ، ثقة بانفسهم.

وقعتك سوده!!

«ايران - غيت» مرآة لسلوك واشنطن السياسي والخلقي ٤



في اواخر مايو ١٩٨٦، هبطت في مطار طهران طائرة بوينغ ٧٠٧ تقل على متنها مجموعة من الركاب يحملون باروكات من الشعر المستعار، ويحملون جوازات سفر مزورة، ونسخة من الانجيل موقعة من الرئيس ريغن وكعكة رسم عليها شكل مفتاح، وكمية من الاسلحة. وعلى الفور، اتجه الرجال الغامضون الى فندق الاستقلال في طهران (هيلتون سابقا)، [illegible] في المدينة بضعة ايام، يتفاوضون خلالها مع المسؤولين الايرانيين.

وكان يمكن ان تبقى هذه الزيارة سرية، لولا ان مجلة الشراع اللبنانية نشرت في ٣ نوفمبر ١٩٨٦ خبرا جاء فيه ان روبرت مكفرلين (مستشار ريغن لشؤون الامن القومي في ذلك الحين) زار طهران سرا واجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين. ومنذ ذلك الحين، بدأ ما اطلق عليه الاميركيون اسم «فضيحة ايران - غيت» التي اطاحت بعدد كبير من مساعدي ريغن.

«ايران - غيت، مرآة لسلوك واشنطن السياسي والخلقي» اول كتاب يصدر عن هذه الفضيحة التي هزت ادارة ريغن وعرت سياستها في حرب الخليج، وهو من تأليف [illegible].

«ستار» وكالة المخابرات المركزية تتولى العمليات الحساسة والمافيا تتكفل بتطهير النقود

ذات يوم ادلى وزير خارجية نابليون الامير تاليران بفكرة مفادها ان السلطة تسبب الفساد والسلطة المطلقة تسبب الفساد المطلق. وعند تحليل ملابسات التجاوزات المتعلقة بتخصيص الاموال لـ«الكونتراس» ندرك ان هذا الامير الفرنسي كان على حق - في اغلب الظن. فالصلاحيات المطلقة التي منحها الرئيس لمجلس الامن القومي ووكالة المخابرات المركزية ضمن اطار «برنامج الديمقراطية» في سبيل الاطاحة بالساندينيين ادت الى انتهاك القانون وقواعد الاخلاق قدر ما تقتضيه الحاجة.

فكيف جرى تمويل عمليات تسليح «الكونتراس»؟ مجلة «اوروبيو» الايطالية اوضحت ان مجلس الامن القومي ووكالة المخابرات المركزية لجأ الى التدابير التالية: «كان من بين القرارات حمل البلدان الحليفة على «عرض» الاموال على «الكونتراس». والقرار الآخر هو تعبئة اشخاص لهم علاقة بالحكومة، وبالتحديد مع اجهزة المخابرات، لهذا الغرض. واخيرا القرار الثالث، وهو العودة الى ممارسات استخدمت في الماضي بنجاح كمبادلة السلاح بالمخدرات». لقد استخدم البيت الابيض كل هذه الاساليب الوضيعة. بالفعل، للحؤول دون انطفاء نار النزاع في اميركا الوسطى.

وكشفت فضيحة «ايران - كونتراس» ضلوع طائفة كاملة من البلدان في هذه التجاوزات اللاشرعية. فقد خصصت بعض الدول دعما يقدر بالملايين. واعترف اليوت ابرامز، مساعد وزير الخارجية الاميركية ان سلطان بروناي خصص ١٠ ملايين دولار لمساعدة «الكونتراس». ويستدل من مقال نشرته «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» ان تايوان وكوريا الجنوبية قامتا خلال فترة تسعة اشهر (من يوليو ١٩٨٤ الى مارس ١٩٨٥) بتحويل ما يزيد عن عشرة ملايين من الدولارات الى حسابات القوى النيكاراغوية المناهضة للحكومة. وكان ابرز الاشخاص الذين مارسوا اعتصار المعونات التي تقدر بالملايين من حليفات واشنطن في الشرق الاقصى لهذه الاغراض هم روبرت مكفرلين واوليفر نورث والجنرال المتقاعد جون سينغلاوب (الرئيس السابق لاركان القوات المسلحة الاميركية ونائب مندوب وكالة المخابرات المركزية المقيم في كوريا الجنوبية. وبعد تقاعده اصبح واحدا من زعماء المنظمة الفاشية الجديدة «الرابطة العالمية لمكافحة الشيوعية»).

□■□

وهنالك رسالة صغيرة بعث بها نورث يوم ٦ فبراير ١٩٨٥ الى مكفرلين تثير الفضول، فقد جاء فيها: «ان سينغلاوب سوف يحضر غدا لمقابلتي، وسوف اطلب منه، باذنك، ان يتوجه الى الجهات ذات العلاقة (ويقصد بها - كما يتضح من توضيحاته اللاحقة - مركز تايوان لتنسيق الاتصالات مع اميركا الشمالية وسفارة كوريا الجنوبية في الولايات المتحدة - المحرر) برجاء المضي قدما بهذه القضية. وسيقوم سينغلاوب في وقت لاحق بتنظيم لقاء لممثلي هذه الدوائر مع كاليرو (احد زعماء «الكونتراس» - المحرر). وفي هذه الحالة لن يكون هناك ما يدل على وجود مصلحة بذلك لدى الحكومة الاميركية».

وتشهد الحسابات المصرفية لما يسمى بـ«القوات الديمقراطية النيكاراغوية» بأن «الكونتراس» تلقوا خلال الاشهر التسعة الاولى بعد وقف المساعدات الاميركية الرسمية في يونيو ١٩٨٤ مبلغ ٣٢ مليون دولار، علما بان اكثر من ١٩ مليون دولار منها وردت خلال فترة اسبوعين من شهر مارس ١٩٨٥. وينبغي خلال ذلك ان ناخذ بالاعتبار ان «القوات الديمقراطية النيكاراغوية» هي ليست الكتلة الوحيدة التي يعيلها البيت الابيض، كما لم يتم اكتشاف كل اقنية تحويل الاموال.

وعلى سبيل المثال، لم يتضح الدور الكامل الذي لعبته بريطانيا في ارساليات المال والسلاح الى «الكونتراس». ويستدل من جدول تم العثور عليه في ارشيف مجلس الامن القومي ان ثمة ضلعا في هذه اللعبة ايضا لشركة «كي ام سي ليمتد» الانكليزية المتخصصة بحماية الابنية والتحف النفيسة، والتي لها علاقة بحكومة مرغريت تاتشر. وتفيد مجلة «وول ستريت جورنال» ان هذه الشركة كانت عضوا في شبكة شركات خاصة كانت تقدم المساعدة للمتمردين النيكاراغويين طوال فترة العامين التي سرى خلالها مفعول تعديل باولند. عدا عن ذلك، فان اسم دايفيد ووكر، وهو من قدامى عناصر «العمليات العسكرية الخاصة» البريطانية، واحد كبار مسؤولي الشركة المذكورة يبرز منفردا في الاخباريات التي لها علاقة بالمقدم نورث. وهناك حادثة اخرى كثيرة الدلالات ذكرتها صحيفة «تورنتو ستار» الكندية، ومفادها ان وليم كيسي، مدير وكالة المخابرات المركزية، قام بصحبة نورث بزيارة لبريطانيا اقترح خلالها تخصيص فصلين من قوات المهمات الخاصة الانكليزية لغرض اعداد «الكونتراس».

وكانت وكالة المخابرات المركزية ومنذ تاسيسها عام ١٩٤٧، ترتبط بعلاقات مريبة بشركات خاصة يطلق عليها في لغة المخابرات الدارجة نعت «الستارة». ويفيد العديد من الخبراء ان عهد وليم كيسي شهد تصاعدا مدهشا في نشاط هذه «الستائر» ومنها - تحديدا - مكاتب محاماة (وجمعيات مالية) وشركات للنقل الجوي. وتتمثل مهمة هذه الشركات - عدا عن جمع المعلومات - في تقديم يد العون لوكالة المخابرات المركزية في تنفيذ العمليات الحساسة جدا فيما يتعلق ببيع ونقل الاسلحة، وفي «تطهير» النقود القذرة. صحيح ان مصطلح «تطهير النقود» يستعمل على نطاق اوسع في السجلات الجنائية واخبار جرائم المافيا، لكنه مناسب هنا تماما. اذ لا يمكن مقارنة كل عمليات تحويل الاموال غير الشرعية الى «الكونتراس» عن طريق البنوك السويسرية، وعن طريق الاشخاص، وتحت ذريعة «المساعدات الانسانية» وما الى ذلك الا بنشاط المحترفين من افراد المافيا.

واليكم، مثلا، هذه الشهادات المثيرة للاهتمام كما اوردتها شبكة سي بي اس التلفزيونية: احد الموظفين المكلفين بالتحقيق نيابة عن الكونغرس حاول متابعة طريق ٢٠ مليون دولار استحصلت من بيع السلاح لايران، فوصل الى ولاية كارولينا الشمالية للالتقاء بأطراف الشبكة القائمة بتجهيز «الكونتراس»، التي شكلها اوليفر نورث. وكشفت احاديثه مع طواقم الطائرات عن امثلة جديدة على خرق القوانين، بما في ذلك استغلال برنامج وزارة الخارجية الاميركية لتقديم المساعدات الانسانية كستارة للعملية التي يقوم نورث بتنفيذها. واعلن شخص يدعى يان كروفورد الذي استخدم خبيرا لايصال الشحنات بالمظلات (وهو - في اغلب الظن - زميل للطيار هازنفوس الذي اتى ذكره) انه تلقى - لاغراض التستر - وعدا بانه يعمل ضمن اطار «برنامج الامل»، وهو برنامج رسمي لتقديم المساعدات الانسانية. وكان احد شروط استخدامه واضحا منذ البداية. ويفيد كروفورد قائلا: «لم يكن مسموحا لي بطرح اسئلة حول محتويات الصناديق التي كان بامكانهم فتحها وتغيير محتوياتها ووضع كل ما يروق لهم فيها تحت ذريعة الارساليات ضمن اطار المساعدات الانسانية». غير ان كروفورد استفسر - رغم ذلك - عن محتويات الصناديق فعلم انها تحتوي - على حد قوله - على كل شيء، ابتداء من الرشاشات والالغام وحتى راجمات القنابل والذخيرة». وذكر كروفورد ايضا ان احد رجال نورث، ويدعى ريتشارد غيرت، حاول ارغام كل المشاركين في ارساليات السلاح السرية على التزام الصمت بعد افتضاح العملية. ولم يلتزم يان كروفورد بالصمت، فنال عقابه على الفور، فقد ابلغ فورا، بصفته صاحب شركة تقوم بانتاج العتاد للجيش، بفسخ العقد المبرم معه.

□■□

وما حصل لكروفورد ليس وليد الصدفة، فالبيت الابيض الذي تظاهر بالاهتمام بالكشف عن كل تفاصيل عمليات الاحتيال حول «ايران - غيت»، يبذل في الواقع قدرا غير قليل من الجهود في سبيل اخفاء اكبر قدر من الحقيقة عن هذه اللعبة. ففي مارس ١٩٨٧ جرى، بشكل مفاجيء، تنحية تشارلز آلين من منصب نائب رئيس قسم «مكافحة الارهاب» في وكالة المخابرات المركزية. وكانت صيغة امر التنحية مؤدبة تماما. غير ان وكالة الاسوشيتدبرس التزمت جانب العدل حين اعادت الى الاذهان في هذا الصدد ان آلين اعلن عندما ادلى بافادته امام الكونغرس انه ابلغ مدير الوكالة كيسي ونائبه هايتز منذ شهر اكتوبر ١٩٨٦ بما حصل عليه من معلومات تشهد ليس فقط بعدم شرعية اقتطاع جزء من الاموال المستحصلة من ارساليات السلاح الى ايران وتحويلها الى قوات «الكونتراس» النيكاراغوية، بل وبان جزءا من الاموال يختفي بوجه عام الى جهة مجهولة، وفي حين انكر كيسي في افادته امام الكونغرس يوم ٢١ نوفمبر ١٩٨٦ ان يكون له علم بذلك. وتستخلص الاسوشيتدبرس ان وراء تنحية آلين من منصبه هدفا واضحا هو حرمانه من الاطلاع على المزيد من المعلومات وتجريده بذلك من امكانية الكشف - اذا ما استدعاه الكونغرس مجددا - عما تحاول ادارة ريغن اخفاءه.

وهل ثمة ما يدعو بعد هذا الى التعجب من الغموض الذي يكتنف حتى الان الجهة التي اختفت فيها هذه الاموال؟ رغم ان مسالة تحويل «النقود الايرانية» الى المتمردين النيكاراغويين قد انكشفت امام العالم يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦، على اثر بيان ادوين ميس، وزير العدل الاميركي. ان المشغول بالتحريات هو ليس البيت الابيض (فهو - من المؤكد - يعلم اصلا علما جيدا بالعملية). بل هم - بالدرجة الاولى - الصحافيون الذين تسنى لهم حتى الان الكشف عن قدر لا يستهان به من التفاصيل المثيرة. فالروايات كثيرة وكل منها قابل للتصديق تماما.

لقد تحرى مراسل السي بي اس عن الخيط المفضي الى حل اللغز في ولاية كارولينا الشمالية. بينما تبحث مجلة «نيوزويك» عن مفتاح لحله في مكان آخر. وتفيد المجلة ان هناك معلومات موثوقة مفادها ان السفينة الدانمركية «ايريا» التي ابتاعها نورث لاستخدامها في مخططاته المرتبطة بايران و«الكونتراس» غادرت في اواخر عام ١٩٨٦ احد موانيء الشرق الاوسط متوجهة الى الدانمرك وهي تحمل على متنها مبلغا يتراوح بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار باوراق نقدية من فئة ١٠٠ دولار. فما الذي جرى لهذه النقود؟ هذا ما بقي مجهولا الى حد الان.

□■□

لقد طرحت قضية «ايران - كونتراس» عددا غير قليل من الالغاز. احدها له علاقة بمخطط غريب عثر عليه في خزانة المقدم نورث. والمخطط مرسوم بيد المقدم، ويعني - كما تدل جميع الشواهد - ان «لجنة شؤون الشباب الدولية» التي جرى تشكيلها في الولايات المتحدة من اجل تنظيم فعاليات في اطار العام الدولي للشباب الذي اعلنته منظمة الامم المتحدة، قد استغلت - هي الاخرى - كمتبرع بالاموال. اذ يوجد في حقل «الموارد» على الخط البياني الذي رسمه نورث مربع سجلت عليه كلمات مختزلة يمكن بسهولة التاكد من انها تعني «لجنة شؤون الشباب الدولية». ويمتد من هذا المربع خط منقط الى مربع اخر كتب عليه: اف دي ان - وهو مختصر اسم اكبر الكتل المعادية للساندينيين، اي «القوات الديمقراطية النيكاراغوية».

لقد صرح ويليم تريانور، المدير التنفيذي لـ«مركز الشباب الاميركي» الخاص، والذي شارك مشاركة نشيطة في عمل لجنة شؤون الشباب، انها استلمت من خزانة الدولة زهاء ٢,٧ مليون دولار، وردت ١,٢ مليون منها من خلال مواد نفقات ادارة التنمية الدولية، كما تلقت مبلغا آخر يربو على ٨٠٠ الف دولار من وكالة انباء الولايات المتحدة.

فعلام انفقت هذه الاموال؟ ان الفعالية التي اقيمت بهذه الاموال هي «المؤتمر الدولي» الفاشل الذي عقد في جامايكا خلال شهر ابريل ١٩٨٥، والذي نظمته ادارة ريغن في محاولة لصرف الانظار عن مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر في موسكو.

واتضح ان خبراء وكالة انباء الولايات المتحدة لم يكونوا وحدهم الذين شاركوا في التحضير لـ«المهرجان المضاد» في جامايكا. فقد ذكرت صحيفة «بالتيمور صن» ان والتر ريموند، عضو مجلس الامن القومي المعروف بانه من «رجال وكالة المخابرات المركزية»، له ضلع في تنظيم هذا المهرجان». وقد عين موظف استشاري في مجلس الامن القومي يدعى روي هودسن كانت له علاقات قديمة ووثيقة مع ويليم كيسي كمساعد له. واغلب الظن ان نورث قام عن طريقهما بتحويل الاموال المخصصة رسميا للجنة شؤون الشباب الى العناصر النيكاراغوية المعادية للثورة.

□■□

ومن يحاول فك اسرار الطريقة الثالثة التي تستخدمها وكالة المخابرات المركزية لتمويل وتسليح «الكونتراس» يحتاج الى قدر كبير من الجهد. ولئن كتب الكثير حتى الان عن اعتصار الاموال من البلدان الحليفة للولايات المتحدة وعن القنوات الخاصة لايصال المساعدات الى رجال سوموزا السابقين، فان بزنس المخدرات السياسي لا يعرف عنه حتى الان سوى النزر اليسير. ومن المناسب هنا ان تعيد الى الاذهان ان فرع وكالة المخابرات المركزية في ميامي اصبح في مطلع الستينات، اي ابان الحملة الضارية المناوئة لكوبا، اكبر فرع للوكالة. وكانت الوكالة كثيرا ما تلجأ انذاك الى تجارة المخدرات من اجل تمويل كل انواع النشاط التجسسي والتخريبي. وكان «المثلث الذهبي» الشهير في جنوب شرق اسيا الذي كان ينتج ما يصل الى ٧٠ بالمائة من مجموع كميات الهيروين، يخضع ابان تلك الفترة لرقابة صارمة من قبل القبائل والمنظمات التي تمولها وكالة المخابرات المركزية.

ويستدل من جميع الشواهد ان واشنطن لا تزال حتى هذا اليوم تستخدم بالوعة الكوكايين القذرة لبلوغ مآربها السياسية. ففي ديسمبر ١٩٨٥ ذكرت وكالة الانباء الاسبانية «أ.ف.أ.» ان «الكونتراس» من افراد «القوات الديمقراطية النيكاراغوية» و«الاتحاد الديمقراطي الثوري» القابعين في الدول المتاخمة لنيكاراغوا يشاركون في تهريب الكوكايين الى الولايات المتحدة. وتدخل ضمن مهامهم حراسة احتياطات «البضاعة» ومدارج الاقلاع والهبوط السرية. كما يضطلع هؤلاء بتوفير الوقود لـ«طائرات الكوكايين» وينقل المخدرات مباشرة الى الشمال. وتذهب عائدات تهريب المخدرات لشراء الاسلحة.

وافادت الوكالة المذكورة - على وجه التحديد - بأن احد قادة «الاتحاد الديمقراطي الثوري» اشترى بـ«نقود الكوكايين» طائرة عمودية وقطعا من الاسلحة الخفيفة. واورد اسم منظمة اخرى ترتبط بـ«الاتحاد» المذكور وتشارك في تجارة المخدرات، وتدعى «ام - ٣». ويتزعم هذه المنظمة سيباستيان غونساليس مينديولا الذي سبق ان ألقي القبض عليه في كوستاريكا متلبسا بجريمة المتاجرة بالمخدرات.

وهناك ادلة اخرى تشهد بضلوع العناصر النيكاراغوية المضادة للثورة في تجارة المخدرات. فقد ابلغ احد موظفي البوليس في كونتية دايد التي تدخل ميامي ضمن اراضيها مراسل «باري ماتش» ان عائدات تجارة المخدرات تنفق على اعالة المعسكرات التي يتلقى فيها التدريب اعضاء الكتل النيكاراغوية المناهضة للحكومة. ويستخدم رجال سوموزا السابقون في نقل الكوكايين حظيرة كاملة من الطائرات، ابتداء من الطائرات الشراعية الخفيفة وانتهاء بالطائرات المروحية الثقيلة من طراز «داكوتا» او «كونستيليشن». وتفيد صحيفة «سان فرانسيسكو اكزامينر» ان عملية واحدة لنقل المخدرات الى اية منطقة من الولايات المتحدة قادرة على تامين زهاء نصف مليون دولار لرجال «الكونتراس».

وفي ابريل ١٩٨٦ اذاعت وكالة اسوشيتدبرس من واشنطن ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق في نشاط مجموعة من العناصر النيكاراغوية المعادية للثورة وانصارهم في الولايات المتحدة بتهمة تهريب المخدرات والاسلحة. وتجري مبادلة المخدرات بالسلاح عبر ولايتي نيو اورليان وفلوريدا. على ان بوسع المرء الا يشك في ان التحقيق لن يشكل مساسا عميقا وموضوعيا بالمنظم الرئيسي لهذه الشبكة، وهو وكالة المخابرات المركزية، وان افتضحت اسماء جملة من عملاء الوكالة الذين لهم علاقة بتجارة المخدرات و«الكونتراس» رغم ستار السرية الذي اسدل على هذا النوع من التحايلات.

ومن بين هؤلاء العملاء، مثلا، شخص يدعى رفائيل ولياويردي، ويمتلك قصرا في ميامي. وهو زعيم احد معسكرات تدريب «الكونتراس». وهو ايضا عضو متنفذ جدا في «مافيا الكوكايين». وثمة عميل اخر لوكالة المخابرات المركزية هو جون هال الذي يمتلك عزبة في كوستاريكا يخزن فيها السلاح المخصص لـ«الكونتراس» وكميات كبيرة من «الموت الابيض» المخصص لاسواق الولايات المتحدة. وحاول زميلهما المدعو خوليو سافالا عام ١٩٨٣ تهريب ١٩٠ كغم من الكوكايين الى الولايات المتحدة. وفي نوفمبر ١٩٨٦ - كما تفيد وكالة رويتر - القي القبض في الهندوراس على ثلاثة من افراد «الكونتراس» بتهمة المتاجرة بالمخدرات. واعترف احدهم - ويدعى ياستور ريفيرا - بانتمائه الى جهاز مخابرات «القوات الديمقراطية النيكاراغوية»، الذي يعمل تحت قيادة مباشرة من وكالة المخابرات المركزية.

وربما ستبدي لجنة مجلس الشيوخ الخاصة بالتحقيق في فضيحة «ايران - كونتراس» مزيدا من الاصرار والمثابرة - بخلاف مكتب التحقيقات الفيدرالي - في فضح علاقة وكالة المخابرات المركزية بتجارة المخدرات. فقد وقعت بحوزتها وثائق مثيرة جدا تشهد صراحة باستخدام هذه الوكالة للمخدرات لتغطية نفقاتها على ارساليات السلاح الى «الكونتراس». وقد جرى ضبط هذه الوثائق يوم ٢٨ مارس ١٩٨٧ على متن طائرة النقل «دي سي - ٤» من قبل وكلاء مكافحة انتشار المخدرات، وذلك في مطار دائرة شارلوت بولاية فلوريدا.

حكومة خفية تفرض قراراتها على الرئيس

ونوهت وكالة اسوشيتدبرس ان الادارة كانت تبحث عن هذه الطائرة منذ ابريل ١٩٨٥، على اثر اعتقال زمرة من مهربي المخدرات. واتضح ان الطائرة ملك لشركة «هوندو كاريب كارغو انكوربورايتد» الاميركية، وجرى شراؤها «باموال كسبت من تهريب المخدرات». وكانت الطائرة تقوم بنقل العتاد لعصابات «الكونتراس» في الهندوراس، فيما قام بالاشراف على هذه العمليات من ولاية نيو اورليان المدعو ماريو كاليرو، شقيق ادولفو كاليرو - احد زعماء «الكونتراس».

وعلى متن الطائرة تم العثور على عدد من الصناديق معبأة بالذخيرة والبنادق الرشاشة واعتدة حربية اخرى. ويستدل من وثائق الجمارك ان هذه الارسالية قامت بتنفيذها شركة «ار - ام اكويبمنت» الاميركية التي يقع مقرها في ميامي. وكان احد كبار مسؤولي الشركة، ويدعى جيمس ماكوي، يشغل سابقا منصب الملحق العسكري الاميركي في ماناغوا. ويستحق الاهتمام تصريح له قال فيه ان الشركة كانت تنقل العتاد بمباركة من وزارة الخارجية الاميركية.

□■□

وكما نرى، فان «خبرة الهيروين» التي ادخرتها وكالة المخابرات المركزية في عقد الستينات، ابان محاولاتها الرامية الى الاطاحة بحكومة كوبا، تستخدم اليوم ايضا لتمويل عمليات التخريب ضد الساندينيين.

فما هو يا ترى مجموع الاموال التي جرى تحويلها الى «الكونتراس» خلال فترة الاعوام ١٩٨٤ - ١٩٨٦؟ تقدم «نيويورك تايمز» التي اجرت تقديرات خاصة بها رقما يتراوح بين ٨٣ و٩٧ مليون دولار. وخصصت احدى الدول مبلغ ٣٢ مليون دولار لعصابات «الكونتراس»، وخصصت بروناي ١٠ ملايين. وافردت الولايات المتحدة رسميا مبلغ ٢٧ مليونا بمثابة «مساعدات انسانية»، وشكلت «المساهمات الخاصة» مبلغا يتراوح بين ١٠ و٢٠ مليونا. واستحصل ١ - ٥ ملايين دولار نتيجة تحايلات في العملة، فضلا عن ٣ ملايين اضافية من مصادر اخرى. وكما نرى فان الصحيفة لم تحتسب «نقود الكوكايين». واغلب الظن ان قناة التمويل هذه تحاط بسرية اشد من كل القنوات الاخرى.

□■□

في اول مارس ١٩٨٥ اعلن رونالد ريغن في معرض حديثه عن رجال «الكونتراس» النيكاراغويين: «ان هؤلاء المناضلين من اجل الحرية اشقاء لنا، وعلينا ان نساعدهم. انهم المكافيء المعنوي لابائنا المؤسسين»...

وما قاله الرئيس الاميركي ليس زلة لسان. فقد كرر هذه الفكرة مرارا في وقت لاحق ايضا. فمن هؤلاء الذين اختارهم الرئيس اقرباء روحيين؟ ومن هم الذين يرى - بصرف النظر عن كل شيء - انهم اهل لان يقدم لهم المال والسلاح، حتى اذا اقتضى الامر انتهاك القانون؟ تقول مجلة «موند دبلوماتيك» الفرنسية:

«... تدل جميع الشواهد على ان المتمردين (ومستشاريهم الاميركيين) يعتقدون من باب الافتراض ان من ابرز اسباب الدعم الذي يحظى به الساندينيون في المناطق الريفية هو تنفيذ بعض البرامج في واقع الحياة كاصلاح الزراعي ونظام التعليم والرعاية الصحية التي لم يكن لها وجود في عهد ديكتاتورية سوموزا. لهذا اصبح زهاء ٥٠ مركزا طبيا و٢٣٩ مدرسة وعدد كبير من التعاونيات والمزارع الجماعية اهدافا لهجماتهم. وكانت هذه المشاريع تتعرض اما للهدم او يضطر سكانها الى الهجرة منها. عدا عن ذلك، اصبح هدفا لـ«الكونتراس» المنفذون المباشرون للبرامج الاجتماعية من المعلمين والمستخدمين والعاملين في ميادين الرعاية الصحية والاصلاح الزراعي، الذين يقوم «الكونتراس» باغتيالهم. ففي سبتمبر ١٩٨٥ اعلنت «القوات الديمقراطية النيكاراغوية» ان جميع اعضاء المنظمات الاجتماعية الحكومية كالاتحاد الوطني للمزارعين ومربي المواشي واتحاد نساء نيكاراغوا «سوف يصبحون اهدافا» لهجماتها. وقد ارتكبت اكثر الاغتيالات وحشية لا لاجل تصفية العناصر القيادية فحسب، بل وفي سبيل ارهاب السكان المحليين ومنعهم من المساهمة في هذه البرامج.

كل هذا الكلام صحيح. ولا يفتقر الى الدقة سوى ارقام المشاريع التي جرى تدميرها. فالاموال وارساليات السلاح الى «الكونتراس» تعطي «ثمارها»: فعدد المدارس والمراكز الطبية المهدمة يتنامى، كما ينمو عدد الضحايا. والمجلة الفرنسية المذكورة هي التي تصف كيف يمارس القتل رجال سوموزا السابقون «المناضلون من اجل الحرية» في مفاهيم البيت الابيض». تقول المجلة: «في منطقة بايواس النائية اخرج رجال «الكونتراس» من الكنيسة عنوة المبشر والقاضي المحلي اميليانو بيريز الذي كان يعنى بشؤون التعليم والرعاية الصحية. بعد ذلك عثر الاهلون على جثته المثقبة بالرصاص ملقاة على احدى الطرق القريبة. يقول القس الاميركي لهذه الابرشية الاب جيمس فيلز انه بات «من الصعب بعد عملية الاغتيال هذه تعبئة الطلاب لتدريب الكبار والمتطوعين على العمل في الفرق الطبية. فقد نقل «الكونتراس» الى اسماع السكان ان مصرع اميليانو ينبغي اعتباره تحذيرا لهم. والحادث الاخر الذي تحدثت عنه المجلة اشبه بمسابقة من حيث النمط: «في شمال الخيكارو تسلل المتمردون الى دار منعزلة يقطنها ريكاردو بلاندون، وهو مبشر علماني مسن، فاقتادوه مع ابنائه الاربعة. وقد عثر الاهلون في اليوم التالي على جثتهم مشوهة ومقطعة الاطراف».

واحد زعماء اعداء الثورة يدعى انريكه بيرمودس ويضطلع بقيادة اعمال العصابات. كان هذا عقيدا في حرس سوموزا، وكان كذلك ملحقا عسكريا للدكتاتور في واشنطن. وتقول صحيفة «بانوراما» الايطالية ان بيرمودس اعجب بفيلم «رامبو» وارغم كل مرؤوسيه على مشاهدة هذا الفيلم. وابلغهم موضحا: «ان «رامبو» بطلنا، ولن يتسنى لنا احراز النصر على الساندينيين الا اذا اقتدينا بمآثره».

وعدا عن رامبو، يوجد لدى زعماء «الكونتراس» معبود اخر اكبر اهمية هو المال. فلئن كانوا يخسرون الحرب مع القوات المسلحة الساندينية. فهم يكسبون بنجاح صراعاتهم الشخصية على الدولارات الاميركية. وقد اثرى بيرمودس، باعتراف مساعده خوسيه فرانسيسكو كاردينال، عن طريق الاستحواذ على قسم ملموس من المساعدات الاميركية.

□■□

ومما له دلالته ان «الكونتراس» ومعهم من يقدم لهم النقود، لا يقدمون حسابا كاملا عن النفقات ابدا، حتى عندما تصلهم الدولارات عبر الاقنية الرسمية، وحتى حين تكون هذه الدولارات مخصصة - كما يدعون - لاغراض «المساعدة الانسانية». وعلى سبيل المثال، اعلنت ادارة الحسابات العليا - وهي هيئة ابحاث الكونغرس الاميركي - ان وزارة الخارجية الاميركية لا تستطيع تفسير اختفاء ١٧ مليون دولار (من ٢٧ مليون دولار) خصصها الكونغرس لـ«الكونتراس». علما بان النقود لا تذهب الى جيوب «الكونتراس» وحدهم. فمجلة «تايم»، مثلا، تؤكد ان ٩٠٠ الف دولار من هذه الـ٢٧ مليونا دفعت بمثابة رشاوى لشخصيات مسؤولة في الهندوراس في سبيل استحصال موافقتها على مرور الشحنات عبر اراضي هذا البلد. وقد اوضح احد المسؤولين الرسميين الاميركان لمراسل المجلة قائلا: «ان من غير الممكن خوض حرب من هذا النوع في العالم الثالث دون ان يلوث المشاركون فيها ايديهم».

□■□

وجاء في المادة ٤ من مشروع القرار الذي تضمن مطالبة بتنحية الرئيس الاميركي ريغن عن السلطة وسوقه للمحاكمة عن طريق مراسيم الاستجواب امام الكونغرس، وهو المشروع الذي تقدم به الديمقراطي هنري غونساليس الى مجلس النواب في مارس ١٩٨٧، ما يلي: «ان رونالد ريغن الذي يشغل منصب رئيس الولايات المتحدة، اقر خلال الفترة من فبراير حتى سبتمبر ١٩٨٦ ضمنا، او اعطى موافقة صامتة او ابدى تهورا حين لم يتفادى تحويل الارباح الناجمة عن بيع السلاح لايران الى القوى المقاتلة ضد حكومة نيكاراغوا، منتهكا بتصرفه هذا تعديل باولند».

وكما يتضح من هذه الوثيقة، فان مشروع القرار لم يعط اجابة محددة عن سؤال: هل اصدر الرئيس شخصيا الامر الذي يقضي بتحويل «المال الايراني» الى «الكونتراس»؟ ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار جوهر القضية، فسوف نجد ان هذا التساؤل ليس ذا اهمية كبيرة. ذلك ان علاقة الرئيس ريغن الشخصية بما حدث، كذلك علاقة نائبه بوش بها، امر واضح للعيان.

لقد نوه جون سينغلاوب، وهو احد امقت شخوص فضيحة «ايران - غيت» بانه كان يسترشد في مساندته لـ«الكونتراس» بخطابات الرئيس الصباحية التي كان يلقيها عن طريق الاذاعة في ايام السبت.

وعلى الرغم من كل ما ينطوي عليه هذا التصريح من عناصر النكتة، فهو لا يخلو من الدلالات. فهستيريا العداء لنيكاراغوا التي دأب البيت الابيض، وبالدرجة الاولى الرئيس شخصيا، على تسعيرها باستمرار، وكذلك هوس التدخل المسلح في شعاراته ومشاريعه وتصرفاته الملموسة، هي التي خلقت الجو الذي بات ممكنا فيه نشوء قضية «ايران - كونتراس». على ان الذنب الذي ارتكبه «البطل القومي»، وهي الصفة التي اطلقها الرئيس ريغن على نورث، والادميرال بويندكستر وباقي منتسبي البيت الابيض ومجلس الامن القومي، حتى اذا كان هؤلاء قد تجاوزوا صلاحياتهم في بعض المجالات، يبقى اهون من الذنب الذي اقترفه الرئيس نفسه.

وينبغي القول ان الرواية التي تدعي ان المقدم والادميرال كانا قادرين على التغرير بالحكومة الاميركية وعلى راسها صاحب المكتب البيضاوي في البيت الابيض تبقى بحد ذاتها مدعاة للشك والارتياب. فقد ذكرت «نيوزويك» ان نورث اعترف لزملائه قبل بدء الفضيحة قائلا: «انني لم افعل شيئا دون موافقة ممن هم ارقى مني مرتبة». ويتصف بويندكستر - هو الاخر - بانه موظف مطيع عاجز عن التصرف بدون اوامر من الجهات العليا. وقد نشرت «نيوزويك» نفسها، تصريحا ادلى به ضابط من القوات البحرية الاميركية كان على معرفة شخصية بالادميرال منذ السنوات الاولى لخدمته في القوات المسلحة قال فيه: «ان جون بويندكستر سليل نظام الاركان، وقد عاش ثلاثين عاما حسب قواعد طاعة المرؤوسين للرؤساء. وهذا النظام يتطلب اطلاع الرؤساء والمرؤوسين معا على قرائن الاحوال. وقد ظهر في الصحافة الاميركية بشكل عابر اعتراف للادميرال نفسه. فقد ذكرت الواشنطن بوست، مثلا، ان بويندكستر ابلغ الرئيس مرتين خلال عام ١٩٨٦ بأن عائدات صفقات بيع السلاح لايران ارسلت الى قوات «الكونتراس» في نيكاراغوا.

مخطط غريب في خزانة اوليفر نورث يفضح الصفقة

تنازلات اميركية .. واخرى سوفيتية جعلت الاتفاق ممكناً

شبح المواجهة النووية يبتعد عن أوروبا

توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مؤخرا الى صيغة تفاهم حول ازالة الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى من اوروبا. ومن المتوقع ان يتم التوقيع على هذه الصيغة بالاحرف الاولى اثناء الاجتماع المرتقب بين الرئيسين الاميركي والسوفيتي في الخريف المقبل.

والمعاهدة الجديدة تمثل اول اتفاق بين العملاقين حول موضوع التسلح منذ ما يزيد عن عقد ونصف من الزمن اي منذ التوقيع على معاهدة سالت ـ ٢ التي تضمنت تحديدا لاعداد الرؤوس النووية والصواريخ بعيدة المدى ذات القواعد البرية والبحرية الحاملة لها.

مما لا شك فيه ان هذه المعاهدة ما كانت لتتم لو ان كلا من الجانبين السوفيتي والاميركي تمسك برأيه الذي بدأ المفاوضات على اساسه، لكن المفهوم ان كلا من الجانبين خلال مراحل المفاوضات كان يقدم مقترحات من جانبه بغرض الحصول على مكاسب على حساب الطرف الاخر، او بغرض التفاوض على هذه المقترحات من اجل الوصول في نهاية المطاف الى ما هو ممكن ومقبول له. وبالتالي فان الحديث عن التنازلات المتبادلة هو في الواقع مقارنة بين ما كان مقترحا من اي من الجانبين وبين ما تم التوصل اليه فعلا وهو الحد الادنى المقبول لاي منهما.

والتوقيع على مثل هذه المعاهدة ليس كافيا وحده لازالة التوتر الكامل من خطر اندلاع حرب نووية في اوروبا، ولكنه على اية حال خطوة مهمة نحو ازالة مخاطر نشوب حرب نووية على الساحة الاوروبية بشكل عرضي، وذلك من واقع ان الصواريخ المشمولة بهذه المعاهدة هي الاكثر عرضة لحوادث الاطلاق العرضية وذلك لاسباب فنية عديدة من بينها بساطة هذه الصواريخ وسهولة عملية الاطلاق وحرية الحركة العالية التي تتمتع بها مركبات الاطلاق.

وهذا العنصر الاخير هو احد الامور التي يمكن ان تكون لها انعكاسات هائلة على مستوى التدمير الاوروبي في حالة قيام حرب نووية.

فعدم تحديد مواقع ثابتة لهذه الصواريخ سوف يجعل اطراف الحرب النووية تضرب المواقع الاكثر احتمالا لتواجد هذه الصواريخ مما يجعل التدمير اكثر شمولا.

□■□

وبنود الاتفاقية التاريخية الجديدة ليست معلومة حتى الان تحديدا ولكن جوهرها يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١ ـ ازالة جميع الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى التابعة للقوات السوفيتية في اوروبا الشرقية وحتى شرقي الاورال.

٢ ـ ازالة جميع الصواريخ الاميركية من الفئة السابقة نفسها الموجودة في اوروبا الغربية والخاضعة للقيادة الاميركية.

٣ ـ السماح لاي من الطرفين بالتحقق ميدانيا من التزام الطرف الاخر ببنود المعاهدة.

ويلاحظ ان الاطر العامة السابقة تتحدث عن صواريخ ولا تتحدث عن رؤوس نووية وبالتالي فان الصواريخ التي تقع ضمن حدود هذه الاتفاقية سوف يتم ازالتها وبغض النظر عن عدد الرؤوس النووية التي تحملها، حتى وان لم تكن تحمل رؤوسا نووية، كما ان المعاهدة المقترحة لا تتحدث عن الصواريخ لاي من دول حلفي وارسو او الاطلسي التي لا تخضع للنفوذ المباشر لاي من الدولتين حتى وان كانت تحمل رؤوسا نووية، ومن المفهوم ان تعريف الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى لدى الطرفين هي تلك التي يتراوح مداها بين ٣٠٠ الى ٣٠٠٠ ميل. والصواريخ ذات المدى اقل من ٣٠٠ ميل يفترض انها صواريخ ميدانية والتي تتعدى ٣٠٠٠ ميل فهي مازالت محل تفاوض في المباحثات الجارية للحد من الاسلحة الاستراتيجية.

كما لا تشمل المعاهدة الصواريخ المحملة جوا او بحرا والمتواجدة على سفن اوطائرات الدولتين في اوروبا.

وينطوي تحت هذا الاتفاق ما مجموعه ٤٦٢ صاروخا سوفيتيا من طراز «اس.اس ـ ١٢» ومداه ٨٠٠ كيلومتر و«اس.اس ـ ٢٠» ومداه ٥٠٠٠ كيلومتر و«اس.اس ـ ٢٣» ومداه ٥٠٠ كيلومتر وتحمل هذه الصواريخ رؤوسا نووية متعددة تصل الى خمسة رؤوس للصاروخ الواحد وذلك باستثناء الصاروخ «اس.اس ـ ١٢» الذي يحمل رأسا نوويا واحدا وتبلغ مجموع الرؤوس النووية على الصواريخ السوفيتية ١٨٠٥ رؤوس.

اما الجانب الاميركي فيخضع له ضمن هذا الاتفاق ما مجموعه ٣٣٢ صاروخا من طراز «بيرشينغ ـ ٢» الذي يبلغ مداه ١٨٠٠ كيلومتر والصواريخ الجوالة «كروز» التي يبلغ مداها ٣٥٠٠ كيلومتر. وتحمل صواريخ «كروز» او الجوالة رأسا نوويا واحدا كما هو الحال بالنسبة لصواريخ «بيرشينغ ـ ٢».

والتنازلات التي قدمها السوفيت لتسهيل التوصل الى اتفاق هي:

١ ـ وافق الاتحاد السوفيتي على الفصل بين المعاهدات المختلفة لنزع الاسلحة النووية عن موضوع برنامج حرب النجوم الاميركي وعلى عدم الربط بينهما.

٢ ـ لم ينجح الاتحاد السوفيتي بزعزعة تصميم الولايات المتحدة على اعتبار الصواريخ الفرنسية والبريطانية مستقلة وتخصهما وحدهما وبالتالي فان هذه الصواريخ خارج الاتفاق.

٣ ـ تضمن اقتراح الاتفاق ازالة ٢٢١ صاروخا سوفيتيا من طراز «اس.اس ـ ٢٠» منصوبة في مواجهة اليابان علما بانه لا يوجد في اليابان اية صواريخ اميركية منصوبة على الارض.

٤ ـ وافق السوفيت على مبدأ التحقق الميداني للتأكد من تطبيق المعاهدة وهذا يتيح للاميركيين زيارة المواقع السوفيتية التي يشكون في وجود صواريخ فيها تخضع للمعاهدة المقترحة.

٥ ـ اصر الجانب الاميركي على وجوب تفكيك الصواريخ السوفيتية موضوع الاتفاق وعدم السماح للسوفيت بنقلها غرب الاورال او على الحدود الصينية.

والتنازلات التي قدمها الجانب الاميركي هي:

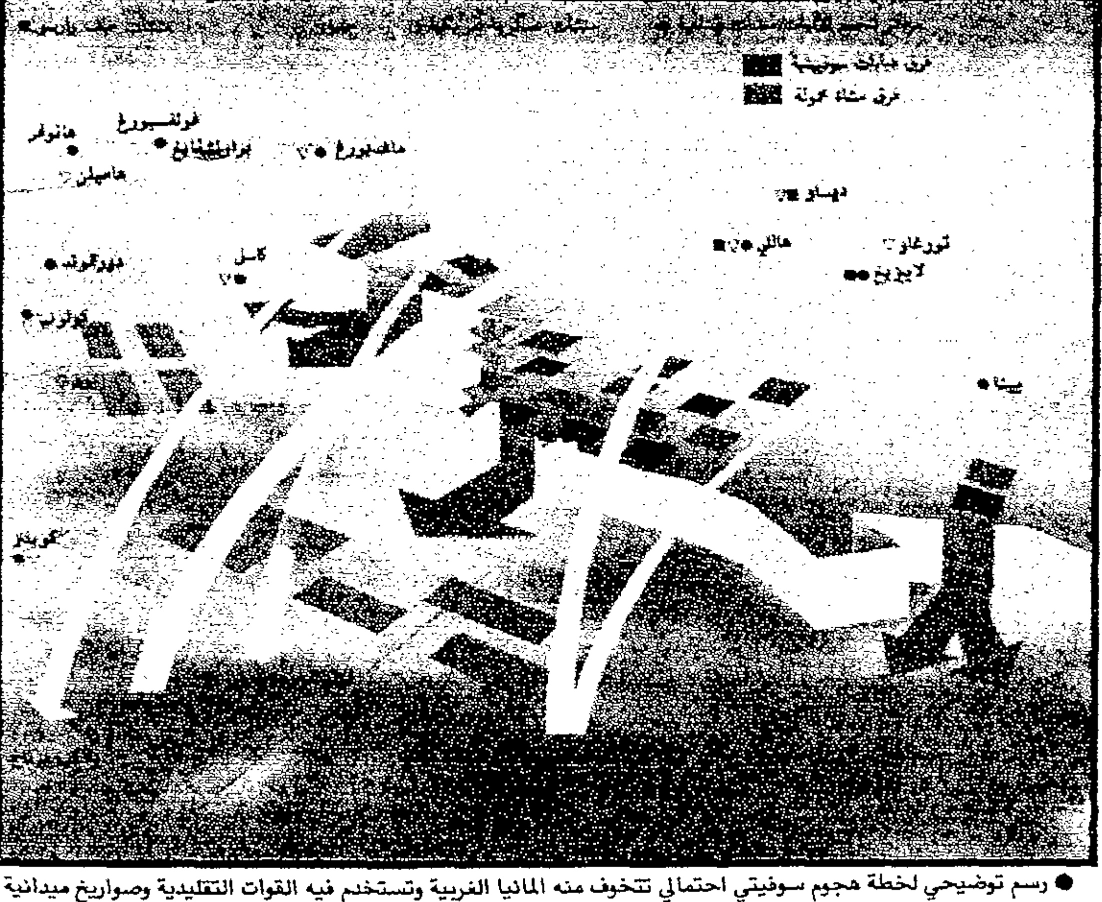
١ ـ وافقت الولايات المتحدة على التوقف عن نصب صواريخ «كروز» البالغ عددها ١١٨ صاروخا جديدا في اوروبا موزعة على ايطاليا وهولندا والمانيا الغربية وبلجيكا.

٢ ـ بالرغم من ان الولايات المتحدة اعتبرت صواريخ «بيرشينغ ـ ١» التي هي تحت السيطرة الالمانية الاتحادية وذات الرؤوس النووية الاميركية خارجة عن المعاهدة لان المعاهدة تتعامل مع الصواريخ وليس الرؤوس النووية ولكن يبدو ان الولايات المتحدة اوحت الى المانيا بالتنازل من طرفها عن هذه الصواريخ البالغ عددها ٧٢ صاروخا وذات مدى ٧٤٠ كيلومترا.

٣ ـ رفض الاتحاد السوفيتي ان يتضمن التحقق من تفكيك الصواريخ والرؤوس النووية زيارات للمصانع او المؤسسات القائمة على هذه العملية.

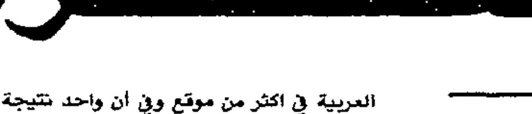
٤ ـ نجح الاتحاد السوفيتي في الوصول الى هذا الاتفاق بغير التوصل اولا الى معاهدة توازن للقوات التقليدية في اوروبا رغما عن الضغوط التي تعرضت لها الولايات المتحدة من شريكاتها الاوروبيات للربط بين الموضوعين، علما بان ميزان القوى التقليدية هو ٣ الى ١ لصالح السوفيت.

٥ ـ نجح الاتحاد السوفيتي في ابعاد الصواريخ ذات مدى اقل من ٥٠٠ كيلومتر عن المعاهدة ويملك السوفيت منها في اوروبا ١٣٠٠ صاروخ مقارنة مع ١١٠ صواريخ اميركية. والصواريخ السوفيتية هي من نوع «فروغ» واس.اس ـ ٢١، اما الاميركية فهي من نوع «لانس».



● رسم توضيحي لخطة هجوم سوفيتي احتمالي تتخوف منه المانيا الغربية وتستخدم فيه القوات التقليدية وصواريخ ميدانية غير مندرجة في المعاهدة الجديدة المقترحة.

الخيار العسكري العربي



بقلم : الرائد عبدالرحمن سلطان

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» خلال عامين من البحث والاعداد مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد اشرف على هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

الاستراتيجية الاسرائيلية

١ ـ نظرية الامن والحدود الاسرائيلية الآمنة:

لا ريب ان جوهر الاستراتيجية العليا الاسرائيلية وخاصة حقيقتها تتمثل بتامين وجود دولة اسرائيل كدولة يهودية تضم معظم يهود العالم داخل الرقعة التي يطلق عليها الحدود التاريخية لدولة اسرائيل (من النيل الى الفرات) وذلك عن طريق *تطويع الارادة العربية لقبول الوجود الاسرائيلي قسرا او طواعية*، ومن هذا المنطلق قامت اسرائيل بتطوير وتوسيع مجالات قدراتها العسكرية المختلفة باعتبارها تمثل الخيار الوحيد لضمان الامن الاسرائيلي وفرض السلام والاستقرار في المنطقة العربية طبقا للمفهوم الاسرائيلي اي من خلال التفاوض المباشر مع العرب بل مع كل دولة عربية على حدة، كما فعلت مع مصر عام ١٩٧٧م ومع المغرب عام ١٩٨٦م بما يحقق اهداف السياسة الاسرائيلية في الشرعية والتوسع.

□■□

وتظرية الامن الاسرائيلي تطورت تبعا لتطور مراحل نشاة اسرائيل وتوسعها التدريجي في الاراضي العربية ناهيك عن وجودها وسط بحر الكثافة السكانية العربية الهائلة وانزوائها في بقعة ضيقة من الارض فضلا عن عدم ثبات اعتمادها على قوة دولية مساندة على طول المدى حيث ان العلاقات الدولية غير مستقرة على حال واحد على الرغم من اعتماد اسرائيل في الوقت الراهن اعتمادا كليا على الولايات المتحدة في اطار تزويدها وتغذيتها بكل صنوف العون والمساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية والتي لولاها ما بقيت اسرائيل شهرا واحدا على ارض فلسطين العربية.

ومواكبة لذلك احتلت قضية الامن الاسرائيلي اهمية قصوى لدى اسرائيل باعتبارها تشكل حجر الزاوية بالنسبة لوجودها وبقائها كدولة قائمة بذاتها، وقد اكد ذلك دايفيد بن غوريون بقوله: «تحتل قضية الامن مكانا رئيسيا في نظرنا، ولا توجد قضية مشابهة لهذه القضية في اية دولة اخرى لان الامر في اسرائيل ليس قضية حماية استقلالنا او اراضينا او حدودنا او سيادتنا فحسب، وانما هو قضية البقاء على قيد الحياة من الناحية العضوية ولا يمكننا ان نغمض اعيننا امام حقيقة ان اعداءنا لا يهددون استقلالنا بل يهددون استمرار بقائنا وهذا هو المعنى الرهيب لمشكلة امننا».

وانطلاقا من ذلك قامت اسرائيل بتوسيع مفهوم الاستراتيجية الهجومية ضد الدول العربية بحيث اصبحت تشمل اتباع مبدأ الحرب الوقائية على صعيد الامن الاساسي والعمليات الانتقامية على صعيد الامن الراهن.

□■□

اما بالنسبة لنظرية الحدود الاسرائيلية الآمنة فهي نظرية مطاطة ومرنة تتغير بتغير الظروف الذاتية والموضوعية التي تعيشها اسرائيل بعد ان اصبحت ـ هذه الحدود ـ حدودا متحركة تنتهي عند آخر مستعمرة اسرائيلية جديدة وبعد ان ارتبطت ايضا نظرية الحدود الاسرائيلية الآمنة بشكل او بآخر بمختلف التيارات السياسية والعقائدية الصهيونية التي تدعو بجملتها الى تكريس الامن السياسي لاسرائيل عبر توطيد الوجود اليهودي على الاراضي العربية، ومن هذا المنطلق رفض الاسرائيليون قضية تعيين حدود جديدة غير حدود ١٩٤٨م ويتم ذلك باحتلال اراض عربية جديدة باستمرار، وهدف احتلال هذه الاراضي الجديدة تعزيز وتقوية مركز اسرائيل السياسي عن طريق سيطرتها على الطرق ذات الاهمية الاستراتيجية في الشرق الاوسط وعن طريق شق الممرات عبر الاقطار العربية ومنع قيام الوحدة العربية باي شكل من الاشكال.

ونتيجة لذلك قامت اسرائيل بتدمير بعض القرى والمدن العربية وارغام اهلها على النزوح منها متذرعة بالاسباب الامنية، وقد زادت اسرائيل من مساحة الاراضي التي قامت عليها طبقا لقرار التقسيم من ٥٦,٥٪ من مساحة فلسطين الكلية الى ٧٧,٤٪، وفي عام ١٩٥٦م اعلن (بن غوريون) رئيس وزراء اسرائيل وقتئذ امام الكنيست ضم شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة الى اسرائيل. وفي عام ١٩٦٧ استولت اسرائيل على اجزاء من اراضي ثلاث دول عربية مجاورة ونادت بان ما احتلته من اراض يشكل ضرورة من ضرورات تامين حدود دولتها الناشئة، وفي عام ١٩٨٢م احتلت اجزاء واسعة من لبنان ورسمت لها شريطا حدوديا على ارضه تحت دعوى تحقيق امن حدودها الشمالية في مواجهة الاعمال الفدائية العربية. وكان دايفيد اليعازر رئيس الاركان الاسرائيلي السابق قد اماط اللثام عن طوية مفهوم نظرية الحدود الامنة طبقا للرؤيا الاسرائيلية عندما قال: «ان الحدود الآمنة هي تلك الحدود التي تمنع الطرف الآخر من ضرب الاهداف الحيوية داخل الدولة، اي المراكز السكانية والمنشآت الصناعية والمطارات والموانىء والمرافق الاستراتيجية الاخرى، وذلك بواسطة القصف المدفعي او اطلاق الاسلحة الخفيفة ام القيام بالغارات الليلية القصيرة... يجب ان تكون الحدود الآمنة بعيدة عن الاهداف الحيوية بحيث تضمن عدم وصول العدو اليها في الزخم الاولي لهجومه البري».

□■□

على ان نظرية الامن والحدود الاسرائيلية الآمنة اصيبت بزلزال عنيف من جراء حرب اكتوبر ١٩٧٣م وذلك عندما تهاوت وتساقطت الخطوط الدفاعية الاسرائيلية على الجبهتين المصرية والسورية في غضون ساعات قليلة وعندما تغيرت صورة القوة الرادعة التي لا تقهر خلال ايام قليلة من بدء الحرب وعندما وصل مستوى الاداء العسكري العربي الى اعلاء مراتب القدرة والكفاءة والدقة في التخطيط والتنفيذ التي جرت بها مراحل القتال مع اسرائيل.

يتضح من خلال استقراء مضامين الاستراتيجية العليا الاسرائيلية ومحتوياتها العامة بان هدفها الاول هو تامين وجود اسرائيل كدولة قائمة بذاتها في المنطقة العربية ويتضح ايضا بان نظرية الامن والحدود الاسرائيلية الآمنة لا تعني حسب المفهوم الاسرائيلي سوى التوسع على حساب الاراضي العربية وفرض السيطرة على مناطق حيوية استراتيجية مهمة في المنطقة العربية لاغراض اقتصادية وعسكرية وسياسية تنصب جميعها في خدمة المصالح الاستراتيجية العليا لاسرائيل ومن ورائها الصهيونية العالمية.

وتعتبر الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية الادارة الحقيقية والترجمة الفعلية لنظرية الامن والحدود الاسرائيلية الآمنة وتستند هذه الاستراتيجية الى تفوق تقني هائل واستقلالية فيما يختص بمصادر السلاح وروح معنوية عالية في جيش من المواطنين كما تعتمد ايضا على جملة من المبادىء والمذاهب والخيارات القتالية المتطورة والمتقدمة والتي (للاسف الشديد) تم تنفيذها وتطبيقها بصورة تلقائية ومتكررة في كل جولات الحروب العربية الاسرائيلية التي جرت منذ عام ١٩٤٨م وحتى عام ١٩٨٢م وحققت من ورائها (باستثناء حرب ١٩٧٣) اكبر الانتصارات العسكرية المطلوبة.

ولعله من الاهمية بمكان استعراض اهم وابرز المبادىء والمذاهب والخيارات القتالية الاسرائيلية والتي تتشكل ـ بطبيعة امرها ـ عصارة الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي وخلاصة مناهجه وقواعده في سبيل استشراف آفاقه وابعاده واستيضاح خواصه ومميزاته واستجلاء مضامينه ومحتوياته حتى تكون الامة العربية على بينة واضحة وصادقة من امره في اي جولة من جولات الحروب المقبلة مع اسرائيل وحتى لا تنطبق فيها مقولة موشيه دايان الشهيرة بانها «امة لا تقرأ ولا تفهم».

ويمكن اجمال اهم وابرز المبادىء والمذاهب والخيارات القتالية الاسرائيلية على النحو التالي:

١ ـ مبدأ الحرب الخاطفة (المباغتة) ويمثل مكانة كبرى في اذهان القادة الاسرائيليين ومجالات اعمالهم وتصرفاتهم العسكرية في المنطقة العربية.

ويهدف مبدأ الحرب الخاطفة الى ضرورة تحقيق الحسم السريع والانتصار العسكري (الشامل والنهائي) على الجيوش العربية في سبيل الحصول على مكاسب اقليمية ومعنوية والانتقال بعد ذلك الى الدفاع عن هذه المكاسب والحفاظ على (الوضع الراهن) عن طريق التلويح بالقوة (الردع الشامل) يهدف تجميد الكفاح العربي الموجه ضدها. وقد يتخلل ذلك استخدام جزئي للقوة (العمل الجزئي) لتحقيق مكاسب مادية صغيرة يضاف اليها عدد من المكاسب المعنوية التي تتراكم مع رصيد الردع.

□■□

ولقد تطور مبدأ الحرب الخاطفة لدى اسرائيل واخذ اشكالا جديدة لم تألفه الحروب السابقة مع الامة العربية بحكم جموح اسرائيل الى التجديد في الاغارات الخاطفة والضربات غير المتوقعة وبحكم استفادتها من شتى صنوف الدعم الاميركي غير المحدود بالقوى والوسائط والمعدات التقنية لتحقيق الحرب الخاطفة على خير ما يرام.

٢ ـ مذهب الحرب الوقائية (الاستباقية) ويعد من اقوى مذاهب العقيدة القتالية الاسرائيلية واعظمها اهمية وشانا في تاريخ الحروب العربية الاسرائيلية.

ويعتمد هذا المذهب على تحقيق (الضربة الاولى) اي اتخاذ الخطوة العملياتية الاولى والمبادرة بالهجوم والمفاجاة من اجل تحطيم قوات العدو العسكرية واحتلال اراضيه وحجب المبادرة عنه وانتقاء المكان والزمان والاسلوب الذي يناسب الطرف البادىء بالحرب (اي اسرائيل).

٣ ـ مبدأ نقل المعركة الى داخل الارض العربية ويتبوأ مركز الصدارة بالنسبة لما عداه من المبادىء القتالية الاسرائيلية الاخرى وذلك نتيجة للاسباب التالية:

ـ الافتقار الى العمق الاستراتيجي وعدم القدرة على استيعاب الضربة العربية الاولى.

ـ ضرورة الحسم العسكري السريع تفاديا للخسائر البشرية ومنعا للضغوطات الدولية وابعادا للحرب عن المراكز السكانية اليهودية.

ـ تحقيق المكاسب الارضية التي تؤكد التفوق الاسرائيلي وبما يتيح فرصة تقديم (التنازلات) خلال المفاوضات السياسية مقابل فرض الشروط الاسرائيلية على العرب.

ـ مبدأ التقرب غير المباشر ويشكل رافدا حيويا من روافد العقيدة العسكرية الاسرائيلية بوجه عام. وقد عمل القادة الاسرائيليون على تنفيذه وتطبيقه في كل الحروب التي جرت مع الدول العربية منذ ١٩٤٨م وحتى ١٩٨٢م ويعتمد هذا المبدأ والذي ابتدعه اصلا (ليدل هارت) على الاختراق والتطويق والالتفاف وعدم مواجهة العدو وجها لوجه وانما الالتفاف عليه من احد الجوانب وتهديد مؤخرته وخطوط مواصلاته، وقد طور هذه النظرية الجنرال يادين حيث قام بتطوير مبادىء (الالتفاف حول جناح العدو وتفادي المقاومة مع التاكيد على المباغتة والمخادعة) وقد تاثر يادين بنظرية ليدل هارت في (التقريب غير المباشر).

٥ ـ مذهب الخداع والتضليل في الحرب ويعد من صميم المذاهب العسكرية الاسرائيلية والذي تم تنفيذه بدقة متناهية في اتون حرب ١٩٦٧م.

وتبيانا لذلك عندما اعلن اسحاق رابين (رئيس الاركان الاسرائيلي السابق) في ١٣ مايو (آيار) ١٩٦٧م عن نية اسرائيل في شن هجوم خاطف على سوريا. كانت فرق الهجوم ـ في ذلك الحين ـ تحتشد في مواقع الانطلاق على سيناء متخذة اقصى تدابير السر والحيطة، وفي الوقت ذاته كانت الكتائب والالوية الموجودة في ٣ يونيو اقصى الجنوب تقوم بتظاهرة عسكرية للفت الانظار الى فاعلياتها ونشاطاتها، حتى أن بعض الوحدات التي تحركت الى الحدود في (حزيران) قد سحبت عدة اميال خلال الليل، ثم كررت هذا التحرك في اليوم التالي بصورة واضحة بهدف اقناع القيادة المصرية بان الهجوم الاسرائيلي سيوجه الى الجنوب لفك الحصار المضروب على المضايق. كما قامت الطائرات الخفيفة والحوامات بممارسة نشاط واضح على هذا القطاع من الحدود وذلك امعانا في الخداع والتضليل واللذين يعتبران سمة من سمات الفكر العسكري الاسرائيلي.

٦ ـ مبدأ مواجهة الجيوش العربية كل في معزل عن الاخر وينطلق هذا المبدأ من وحي الضرورات العسكرية التالية:

أ ـ عدم استطاعة الجيش الاسرائيلي على مواجهة الجيوش العربية في اكثر من موقع وفي أن واحد نتيجة للتفوق العسكري العربي من حيث العدد والعدة على اسرائيل.

ب ـ القيام بمواجهة الجيوش العربية كل على حدة لضمان تحقيق الانتصار العسكري عليها عبر مراحل متوالية ومتلاحقة. ولقد طبقت اسرائيل هذا المبدأ عام ١٩٦٧م عندما قامت بهجومها الكاسح على الجبهة المصرية والقضاء على القوات المصرية في سيناء ومن ثم انتقلت الى الجبهة الاردنية فالجبهة السورية.

□■□

٧ ـ خيار الردع النووي، ويمثل هذا الخيار مكانة متميزة لدى اسرائيل ويستند على تبني المعادلة الحذرة التي تدعي اسرائيل بموجبها علنا انها لاتملك السلاح النووي وليس في نيتها امتلاكه في المستقبل بينما تسعى وفي الحين ذاته الى افهام الامة العربية ـ بطرق غير مباشرة ـ بان لديها ـ عشرات القنابل الجاهزة للاستخدام الفعلي.

وغاية اسرائيل من وراء اتباع هذه المعادلة هو استخلاص نتائج سياسية وعسكرية واسعة في المنطقة العربية تحت مظلة التلويح والتهديد باستخدام القوة النووية في المنطقة.

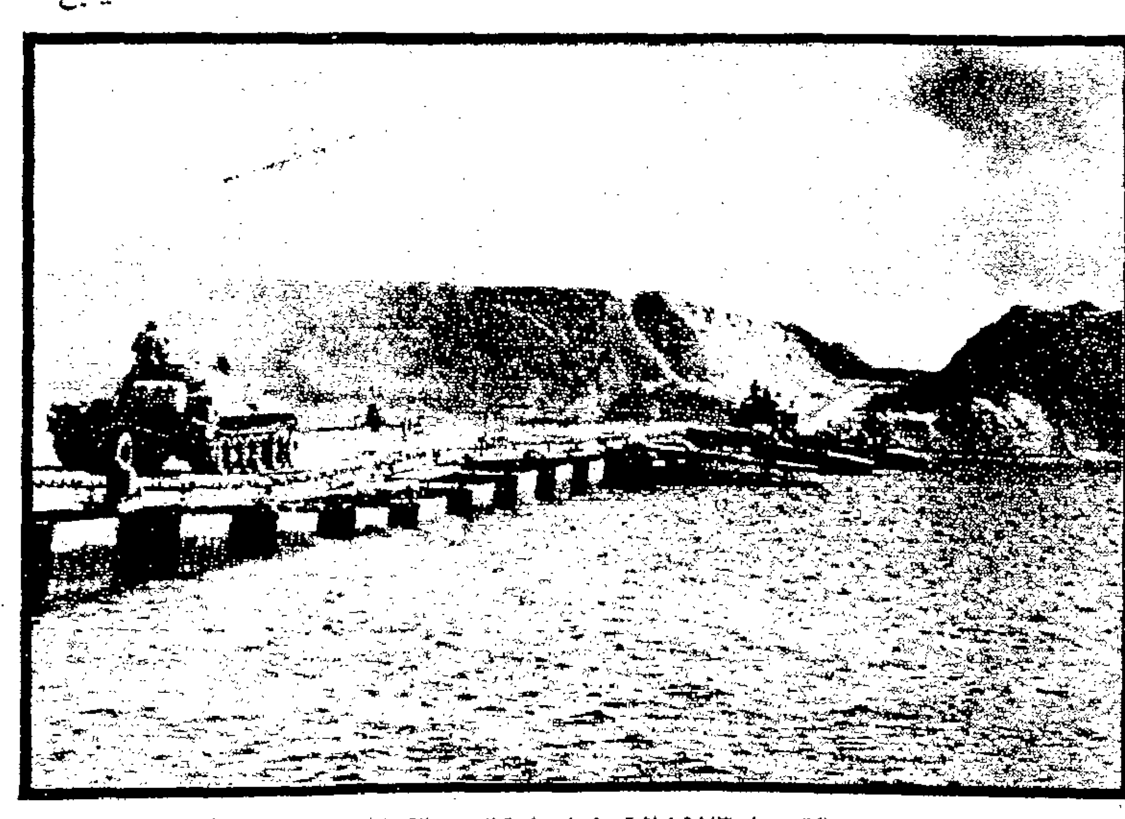
كما ان خيار الردع النووي لا يعدو كونه يمثل امتدادا طبيعيا وتطويرا عمليا لخيار الردع التقليدي والذي فقد مصداقيته ومعناه في اتون حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣م وحرب جنوب لبنان القائمة حتى الوقت الراهن وايضا في اتون تصاعد مد القوات التقليدية العربية (كما ونوعا) والتي اصبح بمقدورها تهديد البنية الاقتصادية والسكانية والعسكرية داخل اسرائيل ذاتها.

٨ ـ خيار الاعتماد على حليف دولي قوي ويرتكز على جملة من العوامل والاعتبارات التي تمليها على اسرائيل ظروف وجودها الشاذ وسط الكثافة السكانية العربية الناقمة عليها.

وقد ارتبطت اسرائيل منذ عام ١٩٤٨م وحتى الان بعدد من الدول الكبرى من اجل تحقيق بقائها واستمرارها في المنطقة العربية وهذه القوى هي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية والتي تعزز هذا الارتباط معها في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١م بابرام اتفاقية التعاون الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي والتي تتضمن دخول الولايات المتحدة الحرب الى جانب اسرائيل ضد الامة العربية في اي وقت يكون.

وفي خاتمة هذا الحديث يمكن القول بان مربط فرس قوة الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية لا يكمن في دقة التخطيط وسرعة التنفيذ فحسب وانما يكمن ايضا في عملية غياب التخطيط الاستراتيجي العربي وانعدام تاثيره وفعاليته على ارض الصراع والمواجهة الشاملة مع اسرائيل في عدم ارجاء المنطقة العربية لها.

يتبع



● حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ اثبتت فشل نظرية الحدود الآمنة لاسرائيل.

ناقلات النفط هي الأقل تأثراً

الغام الخليج .. صفقة ايرانية مع المافيا

مازالت كاسحات وصائدات الالغام البحرية تتوافد على الخليج من مختلف دول العالم الغربي. فبعد الكاسحات السوفيتية جاءت طائرات كسح الالغام البحرية الاميركية، وهي طائرات عمودية، ثم تبعتها سفن كسح الالغام، وبعد تردد لم يدم طويلا سبقه رفض للاشتراك في قوة متعددة الجنسيات لكسح الالغام، وصلت الكاسحات البريطانية والفرنسية ثم الايطالية والهولندية والبلجيكية (وهي مازالت في الطريق بعد ان غادرت موانىء بلادها)، وتتوافد هذه السفن على الخليج تصحبها سفن اخرى للاسناد والدعم لتوفير انواع اخرى من الحماية للكاسحات والصائدات التي تعتبر في المفهوم البحري قطعا صغيرة ضعيفة الحماية وتحتاج ايضا الى دعم لوجستيكي متواصل.

والتجمع شبه الدولي الحالي والمنتظر في الخليج هو بلا شك اكبر تجمع لاجهزة ووسائل مكافحة الالغام البحرية منذ الحرب العالمية الثانية. بل حتى اثناء الحرب العالمية الثانية لم يكن هناك تجمع بهذه الكثافة لمثل هذه النوعية من السفن مقارنة مع مساحة المياه المتواجدة فيها هذه الكاسحات وهي مياه الخليج العربي.

وقد وصل هذا التجمع الكبير الى مياه الخليج، الحيوية للعالم اجمع، بعد ان قامت ايران بالقاء الالغام البحرية فيه بصورة عشوائية في اكبر عمل عدائي ضد جيرانها في المنطقة وضد مصالح المجتمع الدولي وحتى ضد نفسها حيث اصطدمت بعض السفن التابعة لايران بالغام زرعتها هي نفسها.

□■□

واللغم البحري بصورته البدائية استخدم اول مرة عندما استغل الهولنديون براعتهم في صناعة الساعات في اختراع جهاز تفجير زمني وضع مع شحنة متفجرة كبيرة من البارود في قارب صغير ودفع هذا القارب في اتجاه سفينة هولندية فانفجر فيها واغرقها. كان ذلك في عام ١٥٨٥ ولم يتطور اسلوب تفجير الالغام البحرية بعد ذلك لفترة طويلة الى ان قام مخترع السلاح الشهير «صاموئيل كولت» عام ١٨٤٣ الذي تحمل بعض المسدسات والاسلحة الفردية اسمه حتى الان) بتنفيذ عملية على غرار العملية التي نفذها الهولنديون ولكن باستخدام اسلاك تفجير تمتد الى الشاطىء واستطاع خلال تجاربه اغراق سفينة من موقع له على الشاطىء. ولم تمض خمسة اعوام على تجربة «كولت» حتى استخدم «الروس» الاسلوب نفسه في اغراق سفينة دانمراكية. ومن الناحية التاريخية ليس هنالك ما يدل على ان الالغام البحرية استخدمت بصورة كبيرة في الحرب الاهلية الاميركية او اية حرب اخرى حتى بداية الحرب العالمية الاولى، وذلك باستثناء الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠١ حيث قام الروس بتلغيم ميناء «بورت ارثر» المتنازع عليه بين اليابان وروسيا، وقد اتى هذا التلغيم ثماره عندما غرقت الفرقاطة اليابانية «هاتسوس» اثر اصطدامها بلغم بحري في المياه المحيطة بالميناء وراح ضحية هذا اللغم طاقم السفينة البالغ ٤٩٥ فردا اضافة الى السفينة نفسها البالغ وزنها ١٥ الف طن، واصبح هذا الحدث يمثل فارقة تاريخية على تاريخ تطور استخدام الالغام البحرية.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا مازال العسكريون ينظرون الى الالغام البحرية باعتبارها اكثر الاسلحة المستخدمة في الحروب فاعلية. مقارنة بين تكاليفها مع تكاليف زراعتها في البحر من جانب والخسائر الكبيرة التي تحدثها من جانب اخر.

□■□

في عام ١٨٦٨ اخترع العالم الالماني الشهير «هيرتز» وكان عضوا في لجنة الدفاع بالالغام التابعة لوزارة الدفاع في المانيا ما يعرف اليوم بـ«قرون هيرتز». ولولا هذا الاختراع لما شهدت الحرب العالمية الاولى هذا التوسع الكبير في استخدام الالغام البحرية، حيث بلغ عدد الالغام البحرية المستخدمة في الفترة من عام ١٩١٤ الى عام ١٩١٨ حوالي ربع مليون لغم بحري، وكان من ضمن ضحايا الالغام في هذه الحرب المارشال «كتشنر» الذي غرقت فيه المدمرة «هامبشاير» عام ١٩١٦.

لقد حسنت «قرون هيرتز» والى حد كبير احتمال انفجار اللغم فور اصطدامه بجسم صلب وحالت دون فشل الالغام المستخدمة، واعطت الالغام شكلها المميز.

و«قرون هيرتز» بصورتها الاولى هي عبارة عن بروزات تحيط باللغم من كل جانب واحيانا في النصف العلوي من سطح اللغم الكروي فقط، وتحتوي هذه البروزات على زجاجات صغيرة تحمل بداخلها محلول بيكربونات او حامض مخفف وعند اصطدام احد القرون بجسم صلب تنكسر الزجاجة بداخله وينساب السائل خلال انابيب الى لوح من الزنك حيث يعمل الزنك مع السائل «كمركم» او بطارية تخرج شحنة كهربائية تقوم بتفجير بادئة التفجير المكون من سلك بلاتونيوم.

ويضمن اختراع «هيرتز» الذي اصبح علامة مميزة لمعظم الالغام في الحرب العالمية الاولى والثانية الاستغناء عن الوسائل الميكانيكية او الكهربائية الدائمة لتفجير اللغم مما يعطي اللغم عمرا طويلا دون خوف على فشل عمل اجزائه بالتقادم.

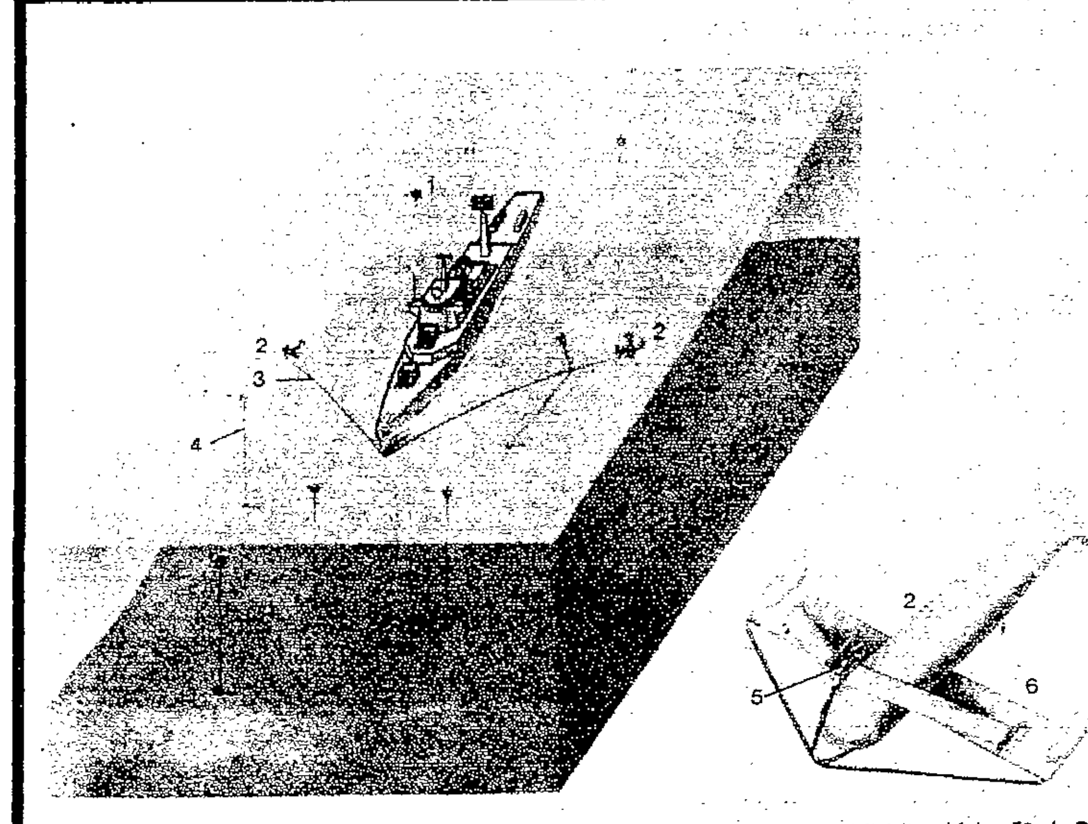
□■□

ويتكون اللغم بصورته الاكثر شيوعا من جسم كروي او شبه كروي من الصلب يحتوي في جزء من داخله على المواد المتفجرة او الناسفة، اما الفراغ الذي يشكل اغلب حجم اللغم الداخلي فيطلق عليه اسم حجرة «التعويم» وهي التي تجعل جسم اللغم قابلا للطفو. ويحمل اللغم ما مجموعه من ١٠٠ الى ٣٠٠ كيلوغرام من المواد الناسفة وذلك بحسب حجمه.

ويتصل اللغم البحري عادة بحبل او بسلسلة تربطه بمرساة الى قاع البحر ويحدد طول هذا الحبل العمق الذي سوف يطفو اليه اللغم. ولا يشكل اللغم اي خطورة على العاملين في عملية زرعه حيث ان اجهزة التفجير فيه تكون مؤمنة بواسطة مسمار خاص اضافة الى ان اجهزة التفجير لا يمكن ان تبدأ في العمل قبل ان يعمل جهاز ذو غشاء بضغط ماء البحر وفي حالة عدم وجود مرساة للغم فان التيارات والامواج البحرية تتحكم في حركته وتجرفه في اتجاه حركتها.

□■□

وتنقسم الالغام البحرية الى فئتين رئيسيتين الاولى الغام مسيطر عليها وهي تستخدم في الغالب لحماية الموانئ



● طريقة عمل كاسحات الالغام: (١) لغم عائم (٢) «البرفان» اوعوامة سلك القطع (٣) سلك القطع (٤) سلك تثبيت اللغم في قعر البحر (٥) قاطع سلك التثبيت (٦) اجنحة تعويم

او الممرات الملاحية من سفن العدو. ويتم التحكم بها بابطال تفجيرها موقتا حتى تمر السفن الصديقة ثم يعاد تشغيلها بعد ذلك. ويتم ذلك بوسائل سلكية او لاسلكية او بواسطة شيفرة صوتية او دون الصوتية.

والفئة الثانية هي الالغام غير المسيطر عليها وهي التي تبدأ العمل فوز زرعها في المياه ولا يمكن السيطرة عليها بعد ذلك. وتتدرج تحت الفئتين السابقتين انواع مختلفة باختلاف اسلوب تفجيرها وهي:

أ ـ ارتطامية: وتنفجر عند ارتطام السفينة بها ارتطاما مباشرا.

ب ـ وتعمل عند حدوث تغير في ضغط الماء فوقها نتيجة لمرور السفن وهي تصلح للمياه غير العميقة. ومن المعروف ان مرور السفن يجعل المياه حولها تتحرك وبالتالي ينخفض ضغط المياه.

جـ ـ صوتية: وهي تعمل بتأثير ذبذبات الصوت الصادر من محركات ومراوح السفن.

د ـ مغناطيسية: تبدأ العمل بعد احساسها بالمجال المغناطيسي الذي يصدر عن جسم السفينة المعدني.

وليست الالغام كلها طافية على السطح او تحت السطح بل ان هناك طرزا منها تبقى في القاع ولا تبدأ بالطفو حتى تتعرض لاحد المؤثرات سالفة الذكر، كما انه يمكن استخدام الالغام كحواجز مضادة للغواصات.

□■□

واثناء الحرب العالمية الثانية برع الالمان الى حد بعيد في عملية تطوير الالغام البحرية وكانوا السباقين الى اختراع انواع جديدة منها، واستخدموا السفن والطائرات وحتى الغواصات في زراعتها وفي المقابل برع البريطانيون في ابطال مفعول هذه الالغام وفي تقليدها. وقد بلغ مجموع السفن التي خسرها الحلفاء من جراء انفجار الالغام البحرية ١١١٨ سفينة. اما قوات المحور فقد فقدت ١٣١٦ واعطبت لها ٥٤٠ سفينة اخرى.

والجدير بالذكر ان اول غواصة لزرع الالغام كانت روسية واطلق عليها «كراب» وقد دخلت الخدمة عام ١٩١٥ ولكن تم اسرها من قبل الالمان واعيدت الى الروس بعد انتهاء الحرب، لكن البريطانيين اسروها مرة اخرى عام ١٩١٩ وتم التخلص منها في عام ١٩٣٥.

وثبت من الاستخدام المكثف للالغام في الحربين العالميتين ان الفطريات والطحالب التي تتراكم وتتكدس على سطح الالغام البحرية تساعد في الحفاظ على تلك الالغام سليمة لفترات طويلة من الزمن.

ولم يقتصر استخدام الالغام البحرية اثناء الحرب العالمية الثانية على البحار وحدها، وانما استخدمت لتلغيم قناة السويس من قبل الالمان، كما قام الحلفاء بتلغيم نهر الراين وذلك في بعض مراحل الحرب.

وانتج من الالغام انواع تعمل تحت سطح المياه او البحر المتجمدة.

□■□

ويتوقف تاثير انفجار الالغام البحرية على السفن على عدة عوامل اهمها حجم اللغم نفسه والمادة الناسفة فيه ومكان الاصطدام بالسفينة وحجم السفينة وتصميمها الداخلي والخارجي ونوع حمولتها.

وعموما فان ناقلات النفط الكبيرة هي الاقل تاثرا بهذه الالغام وذلك لان هذه الناقلات الضخمة مقسمة اصلا الى خزانات وفي حالة عدم حملها للنفط فهي تحمل ماء للتوازن وبالتالي فان اي ثقب فيها سوف يتاثر به منسوب السائل ـ الماء او النفط ـ داخل هذا الخزان الذي سوف ينخفض ليتساوى مع منسوب البحر ويجب هنا الاشارة الى ان كثافة النفط الخام تقرب من كثافة الماء. وبناء على ذلك فان السائل في الناقلة سوف يتدفق الى الخارج وليس العكس وهذا لن يؤثر كثيرا على الناقلة ما لم يحدث حريق في النفط.

اما في السفن التجارية العادية الاصغر حجما من ناقلات النفط فان احداث ثقب فيها من تاثير الانفجار سوف يدفع بماء البحر الى داخلها الامر الذي يؤدي في النهاية الى غرقها.

وفي اغلب الحالات تكون اصابة السفن في منطقة غرفة المحركات اصابة قاتلة.

وفي حالة السفن الحربية فان خطورة اصطدامها بالالغام تكمن ليس فقط في احتمال تدفق مياه البحر الى داخلها وانما في احتمال انفجار الذخائر داخلها من تاثير انفجار اللغم البحري.

□■□

وكاسحات الالغام وقانصات الالغام البحرية عبارة عن سفن صغيرة الحجم لا يزيد وزنها عن ٥٠٠ طن في العادة وكانت تصنع في الحرب العالمية الثانية من الخشب حتى تبتعد عن مخاطر انفجار الالغام المغناطيسية بها، وامكانية اصطدام هذه السفن بالالغام قائمة، وتسليحها ضد مخاطر الاشتباكات البحرية او الجوية ضعيف لذلك ينظر الى طواقم هذه السفن دائما على انهم فدائيون.

وتقوم كاسحات الالغام بعملية الكسح بواسطة جر سلك طويل على جانبيها ويحافظ السلك على المسافة بينه وبين الكاسحة عن طريق عوامات على شكل طائرة تسمى «برفان» في طرق السلك وتقوم هذه العوامات على عمق قليل من سطح الماء. وعند اصطدام هذا السلك بالسلك المثبت للغم في القاع ينقطع سلك اللغم ويطفو على السطح. ويمكن استخدام سلك بين كاسحتين للغرض نفسه وعندما يطفو اللغم الى السطح يتم تفجيره بواسطة اطلاقات نارية.

اما قانصات الالغام فهي مثل كاسحات الالغام الا انها مزودة باجهزة «سونار» لتحديد اماكن الالغام من تلك الموجودة في قاع البحر بعيدا عن مسار القانصة. وعند اكتشاف اللغم ترسل اليه غواصة صغيرة يتم قيادتها عن بعد بواسطة «الرموت كونترول» ومزودة بكاميرات تصوير فيديو للتاكد من كونه لغما. وتستخدم هذه الغواصة نفسها لحمل شحنة ناسفة توضع الى جوار اللغم لتفجيره.

ولتفجير الالغام المغناطيسية تقوم الكاسحة بسحب قطعة معدنية ممغنطة خلفها. اما الالغام الصوتية فيتم تفجيرها بواسطة جهاز يسحب خلف الكاسحة يرسل اصواتا عالية. ويمكن استخدام الطائرات في عمليات الكسح السابقة كلها. وقد بدأ سلاح الجو البريطاني عام ١٩٤٤ باستخدام الطائرات عمليا بواسطة طائرات مروحية من نوع «ولنغتون» تستخدم ايضا كقاذفة قنابل ولزراعة الغام.

وعملية كسح الالغام التي تعمل بتغيير الضغط تعتبر هي الاصعب والاكثر خطورة.

ونظرا لان جسم السفن المعدني يولد مجالا مغناطيسيا وهو المجال الذي يشكل حافزا لتشغيل الالغام المغناطيسية البحرية، فقد توصل البريطانيون في الحرب العالمية الثانية الى وسيلة سهلة لازالة مغنطة السفن المختلفة او تقليلها وخاصة منها كاسحات الالغام. ويطلق على هذه العملية اسم «ديجسنغ».

وتتم هذه العملية بوضع ملف من الاسلاك الكهربائية حول جسم السفينة المعدني من الخارج ويمكن استخدام الشباك المعدنية لذلك وبعد ان تتلاصق هذه الاسلاك على الجسم يتم ازالتها، ويطلق ايضا على هذه العملية «معادلة مغناطيسية السفن». وقد بدأ البريطانيون باستخدامها ابتداء من عام ١٩٣٩.

وقد ضبطت ايران متلبسة لاول مرة بزرع الالغام في المياه الدولية في الخليج. والالغام الايرانية المضبوطة هي الغام ايرانية الصنع بسيطة التركيب تحمل اجهزة تفجير غربية. وهي نسخة عن الغام سوفيتية استخدمت خلال مراحل الحرب العالمية الثانية. كما تستخدم ايران الغاما ايطالية وشرقية ولكنها كلها تعمل بمبدأ الارتطام المباشر.

وقد كشفت فضيحة تصدير الاسلحة الايطالية الى ايران تعاون ايران مع عصابات المافيا للحصول على الالغام البحرية في مقابل تصدير المخدرات الى اوروبا.

اعداد: طاهر عبدالحميد

أخبار من اسرائيل

[illegible]

دعم سلاح الجو السعودي بطائرات نقل حديثة

● طائرة النقل العسكرية السعودية الجديدة «سي.ان.٢٣٥»

بدأ سلاح الجو السعودي في مطلع هذا العام باستلام طائرات النقل «سي.ان ـ ٢٣٥» الجديدة والتي كان قد تعاقد على اربعة منها في وقت سابق مع شركة «كاسا» الاسبانية.

والطائرة «سي.ان ـ ٢٣٥» ثمرة تعاون «اسباني ـ اندونيسي» من خلال شركة «كاسا» وشركة «ابتن» الاندونيسية بدأ من عام ١٩٧٩ وحلق النموذج الاول لهذه الطائرة عام ١٩٨٣ ولم يبدأ الانتاج المستمر لها الا في العام الماضي فقط بمعدل اربعة طائرات شهريا. من النسخ العسكرية والمدنية والاخيرة قادرة على حمل ٤٤ راكبا.

تدفع الطائرة بواسطة محركين توربينين من طراز «جنرال الكتريك» بقدرة ١٧٥٠ حصانا لكل منهما، وتستطيع النسخة العسكرية الوصول الى ارتفاع اقصى مقداره ٢٥ الف قدم مع حمولة خمسة اطنان من العتاد. ووزن الاقلاع الاقصى لهذه الطائرة هو ١٤,٤ طنا.

ويتراوح مدى الطائرة الاقصى بين ٥١٠ الى ٣٣٠٠ كيلومتر ويتحكم في ذلك الحمولة التي على متنها.

تتميز الطائرة «سي.ان ـ ٢٣٥» بقوة احتمالها وبساطة التصميم والصيانة وتنوع اجهزة السلامة المختلفة على متنها والشركة الاسبانية بصدد انتاج طراز اكبر سوف يجري اختبار نموذجه الاول عام ١٩٨٨.

ويعتبر استلام سلاح الجو السعودي لهذه الطائرات تدعيما لجهوده في تنويع مصادر سلاحه واستمرار تحديثه وتطويره.

أول صاروخ يستخدم في عملية ارهابية

دودة القز الصينية في الخليج

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن الصاروخ الصيني «سلك وورم» او «دودة القز» وهو الصاروخ الذي يطلق عليه الصينيون «HY-2» ويصفونه بانه صاروخ للدفاع الساحلي بحر ـ بحر متوسط المدى.

وقد كثر الحديث عن هذا الصاروخ بعد ان قامت ايران بنصب ثلاثة قواعد اطلاق له في مناطق تشرف على مضيق هرمز الذي يعتبر عنق الزجاجة بالنسبة للملاحة في الخليج العربي، بحيث تستطيع من هذه القواعد تهديد حرية الملاحة الدولية في هذا الممر الحيوي. ولم يتوقف الامر عند ذلك بل تعداه الى استخدام ايران هذا الصاروخ فعلا في مهاجمة الكويت، كنوع من التخريب المتعمد او الارهاب.

واذا كان الصاروخ السوفيتي المعروف باسم «ستايكس» او «اس.اس.ان ـ ٢» دخل التاريخ باعتباره اول صاروخ بحر ـ بحر موجه يستخدم لاغراق قطعة بحرية معادية، هي المدمرة الاسرائيلية «ايلات». ومن بعده علا نجم الصاروخ الفرنسي البحري جو ـ بحر (اكزوسيت) بعد استخدامه بنجاح كبير ضد قطع الاسطول البريطاني في حرب فوكلاند، فان الشهرة التي حصل عليها الصاروخ الصيني تستند الى انه اول صاروخ بحري في العالم يستخدم في اعمال ارهابية.

□■□

والصاروخ الصيني «سلك وورم» واحد من مجموعة كبيرة من الصواريخ البحرية التي تنتجها الصين الشعبية.. وقد عرضت الصين نماذج مختلفة منها في جناحها في معرض باريس الجوي الاخير. ومن هذه الصواريخ:

* الصاروخ C-101 وهو صاروخ «بر ـ بحر» اسرع من الصوت مداه ٥٠ كيلومترا ويعمل بمحرك نفاث نبضي ومزود بصاروخين يعملان بالوقود الجاف، للدفع الابتدائي والتسارع، ويطير الى الهدف على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ و٣٠٠ متر. ويبلغ طول هذا الصاروخ ٥,٦ امتار.. وقطره ٥٤ سم.

* الصاروخ HY-3 وهو صاروخ بر ـ بحر للدفاع الساحلي بعيد المدى ومشابه الى حد كبير للصاروخ «سي ـ ١٠١» ويختلف عنه في انه مزود باربع صواريخ دفع للتسارع ومحركين نفاثين نبضيين بدلا من محرك واحد.

● الصاروخ «دودة القز» اثناء عملية التجميع في احد المصانع الصينية.

* الصاروخ H.Y.4 صاروخ للدفاع الساحلي بر ـ بحر، وهو صاروخ بمحرك نفاث وله صاروخ دفع تسارعي من الوقود الصلب موضوع اعلى خلفية الصاروخ. وهذا الصاروخ متوسط المدى ويطير على ارتفاع من ٧٠ الى ٢٠٠ متر بسرعة اقل من الصوتية حوالي ٨,. سرعة الصوت، ويحمل رأس الصاروخ ٥٠٠ كيلوغرام من المواد الناسفة على هيئة شحنة مشكلة، ويبلغ طوله ٧,٣٦ امتار وقطره ٦٧ سم.

* الصاروخ C-801 البحري والذي يمكن استخدامه من قواعد ساحلية او عن طريق اطلاقه من الطائرة، ويبلغ طول هذا الصاروخ ٥,٨ امتار وقطره ٣٦ سم ويحمل شحنة ناسفة مشكلة زنتها ١٦٥ كيلوغراما ويدفع الصاروخ محرك صاروخي لمدى اقصى قدره ٤٠ كيلومترا عند استخراجه من قواعد ارضية او الى مدى اقصى مقداره ٥٠ كيلومترا عند استخدامه من منصة جوية. ويطير هذا الصاروخ الى الهدف بارتفاع من ٢٠ الى ٣٠ مترا ولكنه ينخفض الى ارتفاع من ٥ الى ٧ امتار في مراحل الاصطدام النهائية مع الهدف.

ويتشابه هذا الصاروخ الى حد بعيد من حيث شكل الاستخدام وشكل الصاروخ الخارجي مع الصاروخ الفرنسي «اكزوسيت».

□■□

اما الصاروخ «سلك وورم» فهو نسخة صينية عن الصاروخ السوفيتي المتقادم «اس.اس.ان ـ ٢» الذي بدئ باستخدامه عام ١٩٦٠ ويبلغ طوله ٦,٢٥ امتار وقطره ٧٥ سم ويحر اجنحته ٢,٧٥ مترا ويشبه شكله الخارجي طائرة صغيرة. تحمل في مقدمتها ٤٥٠ كيلوغراما من المواد الناسفة وتتحرك بسرعة ٠,٨ سرعة الصوت.

ويدفع هذا الصاروخ محرك صاروخي ومحرك مساعد للدفع الابتدائي التسارعي يعمل بالوقود الجاف ويصل مدى الصاروخ الاقصى الى ٨٠ كيلو مترا ويتم توجيهه من خلال اتصال راداري مستمر مع الهدف. وهناك نوع اخر يعمل من خلال التوجيه بالاشعة تحت الحمراء. وفي الحالتين فان قاعدة الاطلاق يجب ان تضمن استمرار اضاءة الهدف راداريا حتى يمكن للصاروخ ان يصل اليه.

وفي حالة ما اذا اطلق الصاروخ الى مداه الاقصى الى هدف فيهما وراء الافق فانه في هذه الحالة يتوجب الاستعانة بطائرات عمودية لتوجيه الصاروخ من خلال توفير اضاءة للهدف فيما وراء الافق الراداري لسفينة الاطلاق او قاعدة الاطلاق البرية.

ولم يصمم الصاروخ «سلك وورم» في الاصل لاستخدامه ضد اهداف برية وذلك لصعوبة استخدام رادارات برية ضد اهداف ارضية حيث يتوجب في هذه الحالة استخدام رادارات محمولة جوا، لاضاءة الهدف الذي يتجه اليه الصاروخ.

مستوى التنفيذ والتخطيط يثير الدهشة!!

تقرير أميركي.. عن قاعدة سوفيتية سرية

سمح الاتحاد السوفيتي مؤخرا لوفد يضم فنيين ورجال كونغرس اميركيين، بزيارة احد المواقع الرادارية السوفيتية بالغة الحساسية والاهمية، وهو موقع رادار «كرانويارسك» الذي توقف انشاؤه منذ عام ١٩٨٣ وذلك قبل اتماله عملا بمعاهدة «سالت ـ ٢» التي حظرت اقامة دفاعات مضادة للصواريخ العابرة للقارات جديدة.

والرادار «كرانويارسك» الهائل هو من نوع «فيزد ـ أرى» المعقد والذي يستخدم اسلوب انحراف اشعة الخلايا الرادارية المختلفة لتغيير اتجاه الاشعاع الراداري المرسل. وتعتبر زيارة الوفد الاميركي لهذا الموقع اول زيارة من نوعها لوفد غربي لمنشاة عسكرية سوفيتية على هذه الاهمية منذ الحرب العالمية الثانية.

□■□

وملاحظات الوفد الاميركي بعد هذه الزيارة المهمة جديرة بالاطلاع وهي تتلخص في النقاط التالية:

* ان موقع الرادار في عمق اراضي الاتحاد السوفيتي يعطيه صفة الضعف في عمليات الانذار المبكر من الصواريخ العابرة للقارات قبل دخولها المجال الفضائي السوفيتي.

* يعمل الرادار على تردد مقداره «١٨٠ ميغا ـ هيرتز» وهذا التردد يحد من قدرة الرادار على تتبع الاجسام المحلقة في الفضاء البعيد مثل الاقمار الصناعية.

* مبنى الرادار غير مقسى ضد تاثيرات الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة عن التفجيرات النووية وبالتالي فان اداءه لعمليات ادارة المعركة في حرب تستخدم فيها الصواريخ العابرة للقارات سوف يكون ضعيفا للغاية، ولا يوجد في المبنى اي دليل على محاولة تركيب ذرع معدني للحماية من تاثيرات الحرب النووية والاكثر من ذلك ان مبنى الرادار المكون من ١٢ طابقا يحتوي على نوافذ؟. وهذا معناه من الناحية العلمية والعملية توقف الرادار عن العمل فور حدوث اول تفجير نووي.

* لا توجد للرادار محطة توليد كهرباء خاصة به بل يستمد طاقته من الشبكة العامة.

* المبنى بوضعه الحالي بعيد جدا عن مرحلة التشغيل ويحتاج عند مباشرة العمل به مرة اخرى عدة سنوات لاكتماله. فلا توجد على سطح المبنى هوائيات الاستقبال الراداري ولا الحساسيات الالكترونية كما انه خال من التوصيلات الكهربائية الاساسية.

* ان مستوى الاعمال الهندسية المدنية من حيث صب الخرسانة وارتفاعات الصب ونوعية بناء الطابوق ومستوى التشطيبات هو اقل من تلك التي يمكن قبولها لدى سلطة الاسكان الاميركية.

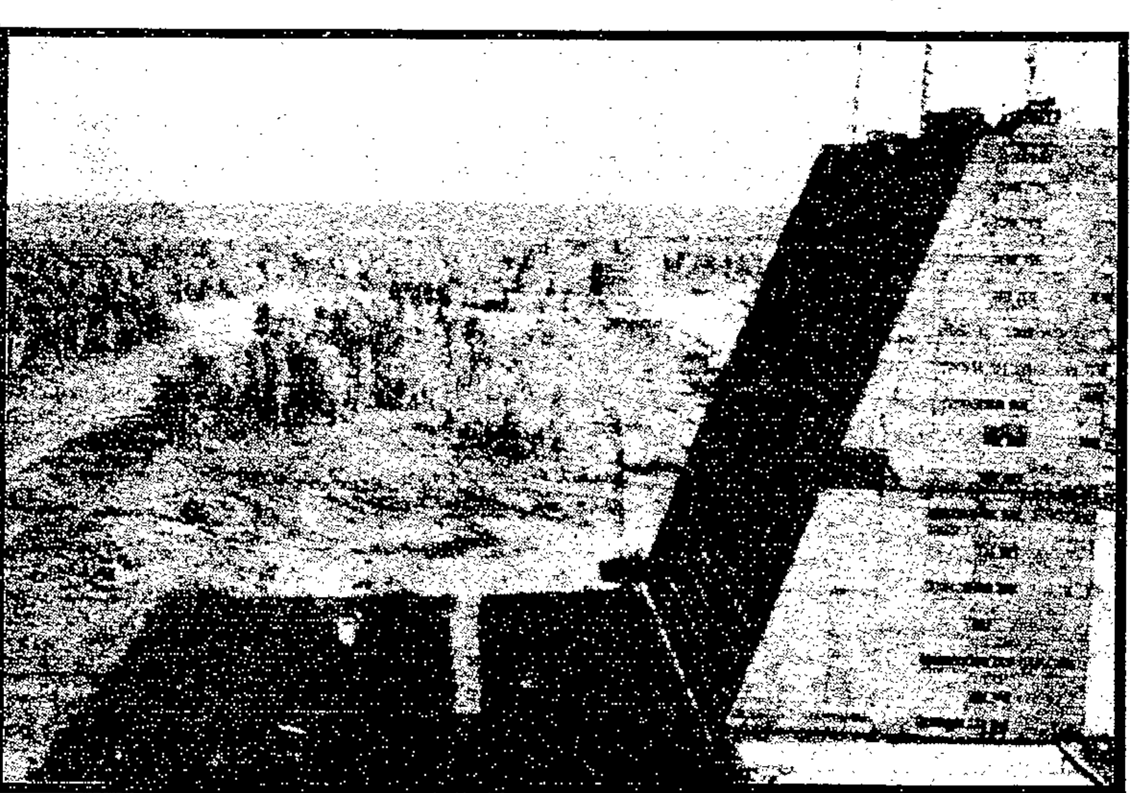
* مستوى الاعمال الكهربائية الموجودة بما فيها اعمال التوصيلات الكهربائية والكيبلات سيىء منخفض واقل من مستوى المواصفات الكهربائية لحقل الاستخدامات المدنية في الولايات المتحدة.

وقد عبر بعض زوار محطة الرادار عن دهشتهم من كون تلك المحطة المهمة بهذا المستوى السيىء من التنفيذ والتخطيط.

□■□

والجدير بالذكر ان وزارة الدفاع الاميركية كانت قد وصفت الخطة الرادارية السوفيتية هذه في تقارير سابقة لها بانها اقوى محطة رادار في العالم وانها تعمل وفق احدث النظم التكنولوجية لرادارات «فيزدأرى». وقدرت وزارة الدفاع الاميركية تكاليف هذه المحطة بحوالي ٥٥٠ مليون دولار. واستندت وزارة الدفاع الاميركية في تقريرها الى صور الاقمار الصناعية وتحليلاتها.

وقد اعتبرت هذه الزيارة، والحرية التي تمتع بها الزوار اثناء تفقد اجزاء الرادار ومنشاته من قبل الكثيرين في المؤسسة العسكرية الاميركية، دعاية سوفيتية مقصودة، هدفها التغطية على ما ادعوه من تجاوز الاتحاد السوفيتي لمعاهدات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.



● محطة رادار «كرانويارسك» السوفيتية غير المكتملة ويظهر فيها وجود نوافذ في مبنى المرسلات.

٣٠٠ ألف مقاتل توحدوا واتفقوا على الاستراتيجية المقبلة



المجاهدون الأفغان يحصنون أنفسهم ضد العدوى الخمينية

● المجاهدون الافغان.. تزداد مآسيهم

رغم مرور ثماني سنوات على الغزو السوفيتي لافغانستان، فان مقاومة «المجاهدين» الافغان لهذا الغزو لم تتوقف ولم تضعف، ولكن ماذا لو تحقق الامل وانسحب السوفيت «المكروهين» من افغانستان!! اكثر ما يخشاه الافغان هو ان يسيطر رجال الدين المتطرفين المؤيدين لايران على البلاد، تماما كما يسيطر الملالي على ايران، عندها فان المواطنين الافغان البسطاء الذين تحملوا ويلات الحرب الافغانية سيشعرون ان مآسيهم بدأت تزداد.. بدلا من ان تنتهي.

هذا هو ما يقوله احد زعماء الثوار الافغان ويدعى غلب الدين حكمتيار زعيم احدى منظمات المجاهدين السبع التي تحمل على عاتقها مسؤولية محاربة القوات السوفيتية والافغانية لانهاء الاحتلال وحصول الشعب الافغاني على حقه في تقرير المصير.

□■□

وهذه المنظمات السبع التي تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا لها وتضم اكثر من ثلاثمائة الف مقاتل ينتمون الى سلسلة من التيارات السياسية. فمنهم الملكيون، ومنهم الديمقراطيون الاجتماعيون، والماويون والتروتسكيون. ولكن رغم اختلاف تلك التيارات، فان هدفهم واحد وهو مقاومة «الملحدين» والمحتلين.

والمصادر الرئيسية التي يحصل المجاهدون منها على المال والسلاح هي الولايات المتحدة التي تضخ دولاراتها الى الثوار، والدول العربية التي تتحمل القسط الاكبر من المساعدات المالية التي تقدم اليهم.

اما السلاح، فان المجاهدين يحصلون عليه من الصين ومصر بشكل خاص، اضافة الى الاسلحة التي يستولون عليها من القوات السوفيتية والافغانية الحكومية، اما في المعارك او في الغارات الليلية التي يشنونها على المعسكرات، ومن اهم تلك الاسلحة صواريخ «سام ٧» وصواريخ ستينغر الاميركية والدبابات وبنادق الكلاشينكوف وغيرها من الاسلحة الخفيفة التي يسهل حملها واستخدامها.

وتعتبر «ضريبة الجهاد» التي يحصل عليها الثوار الافغان من الدول الاسلامية ومن المواطنين الافغان انفسهم احد مصادر الدخل الرئيسية لهم.

ورغم دخول الحرب الافغانية عامها الثامن، فان الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالمجاهدين على مدى هذه السنين كبيرة وجسيمة، كما ان الامال بتحقيق نصر نهائي على القوات السوفيتية والافغانية اصبحت بعيدة بعض الشيء، في الوقت الراهن على الاقل. وامام هذا الواقع، قرر زعماء منظمات المجاهدين السبعة في اجتماع عقدوه في بيشاور في اكتوبر ١٩٨٦ وضع استراتيجية جديدة للمرحلة المقبلة، وكانت اول خطوة اتخذوها في هذا السبيل هي: توحيد هذه المنظمات ووضع كافة امكاناتها العسكرية والمادية تحت قيادة موحدة.

□■□

في الفيلا التي يمتلكها بير جيلاني، وهو رجل اعمال غني، ووكيل احدى شركات السيارات الفرنسية في الفترة التي سبقت استيلاء الشيوعيين على السلطة في افغانستان، أقر الزعماء السبعة اختيار المهندس غلب الدين حكمتيار (٣٦ عاما) زعيما لتحالف منظمات المجاهدين، واوكلوا اليه مهمة تنسيق العمليات القتالية ضد السوفيت والافغان في المستقبل كما اوكلوا اليه مهمة السعي للحصول على المال والسلاح لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة.

وفي بداية السبعينات، وعندما كان حكمتيار طالبا في عهد الملك زاهر شاه، اتخذ موقفا ضد النساء والفتيات الافغانيات غير المحجبات، كما كان من اقوى الرافضين لاختلاط البنين والبنات في المدارس، وضد تناول المشروبات الروحية وحتى التدخين، كما كان من الداعين لاقفال بيوت القمار. ونظرا لهذه المواقف المتشددة، فقد تم اعتقاله بعد ١٨ شهرا واودع السجن.

واليوم نصب حكمتيار زعيما للحزب الاسلامي (حزبي اسلامي) وهو حزب اسلامي معظم اعضاؤه من المسلمين السنة. ويعتبر حكمتيار نتيجة لذلك من المعارضين للنظام المتشدد في ايران، وهو يخشى كثيرا ان تؤثر المفاهيم الخمينية على المجتمع الافغاني، خاصة وان صور الخميني وصور الملالي الايرانيين اخذت تنتشر بشكل ملفت للنظر في المحلات التجارية وفي شوارع القرى الافغانية المتاخمة للحدود الايرانية. ولكن مع ذلك فان همه الاكبر في هذه المرحلة التصدي للسوفيت الذين مازالوا يحتلون افغانستان. ويقول حكمتيار ان الشعب الافغاني سيكون قادرا على تحويل افغانستان الى دولة اسلامية حقيقية عندما يتم تحقيق الهدف الاساسي المرحلي الحالي، وهو اخراج السوفيت منها.

قطعوا رأس أبي فخطفت رجلاً ومزقته ارباً







● كلهم يقتلون.. البعض يختبئون وراء ربطات العنق، والبعض الاخر وراء الاقنعة السوداء

قابيل يحصل على الجنسية اللبنانية

... وجاء في تقرير الشرطة ان قابيل اطبق على عنق شقيقه هابيل. ولا يزال التحقيق مستمرا حتى الان.

لكن المعلومات التي استقيناها من مصادر موثوقة تقول ان قابيل تمكن، وفي غفلة من حرس الحدود، ان يدخل الى الاراضي اللبنانية ويستقر هناك، حتى ان المصادر اياها تؤكد بانه حصل على الجنسية اللبنانية، ومع انه لم يحمل سوى كفيه الملطختين بالموت، فالواضح انه بات الشخصية الاكثر اثارة في هذه البلاد التي كانت الحياة - كل الحياة - الهاجس الرئيسي لمواطنيها ذات يوم من الايام.

لم تعد الاصابع العشر تلاحق المتهم، فالاصابع اما ان تكون مقطوعة او تكون محطمة، وفي احسن الحالات تكون مرتجفة، لا بل ان المسؤول يجب ان يقتل كي يكتسب تلك المصداقية الدموية التي قال بها التاريخ. هل تحدثت الكتب عن جنكيز خان لانه جاء يبيع الورد في اسواق الهند؟ وهل بعث ادولف هتلر بالقوافل تنقل الحطب الى موسكو؟ وهل حمل سمير جعجع الاناجيل الاربعة ام انه يستمد بريقه من الجثث التي تلتصق بظهره؟

«القبس» التقت نماذج عديدة من القتلة في لبنان. قليلون جدا يشعرون بالخجل: «لم يكن بامكاني ان افعل شيئا اخر في تلك اللحظة»، لكنهم كثيرون جدا اولئك الذين يقولون، وبالكثير من الخيلاء: «كان علينا ان نقتل او ان نُقتل فآثرنا ان نقتل». ينتهي كل شيء هنا. لكن الملاحظ ان كل قاتل هو بحاجة الى تغطية نفسية، فالايقاع الايديولوجي مضطرب جدا في تلك الحرب، والقتيل قد يتحول لسبب او لآخر، الى حليف، كل شيء يمشي لولبيا: هل تصفق بيروت الغربية ذات يوم لسمير جعجع؟ كل شيء جائز، ولا احد مستعد للاعتراف بأي لمسة اخلاقية تدخل في السياسات الراهنة، كلهم يقتلون، والبعض يختبئون وراء ربطات العنق، البعض الاخر وراء ضرورات البقاء. لكن اذا كان شعار الحرب للحرب يختزل كل الحقيقة، يفترض بنا ان ناخذ، حكما بذلك الشعار الفرعي: القتل للقتل!..

□■□

يقول لي محدثي: ترعرعت في بيت في برج حمود (ضاحية بيروت الشرقية) لا يرتبط قطعا بالقتل. صحيح انني من منطقة بعلبك حيث لا تزال تسود قيم الثار، لكن عائلتي القليلة العدد لم تتورط في اي عملية من هذا النوع. لقد كنا من العوز بحيث يمكنني ان اقول لك اننا كنا اقل الناس اساءة للحيوانات والطيور، فاللحوم لم تكن تدخل الى بيتنا الا في اوقات محدودة جدا، ولانه كان مفروضا بي ان اساهم في رفع المستوى المعيشي لعائلتي فقد عملت في محطة وقود في منطقة الدورة، لكن انتشار القتل على الهوية حرمني من العمل، فحملني صديق لي على ان التحق باحد التنظيمات. كان منظر الكلاشينكوف رائعا، فها ان بامكاني ان افعل شيئا ما. اصبح لدي صوت اقوى، ولم اعد مجرد حشرة لا تجد مكانا لها حتى في «البوسطة» التي كانت متخصصة في نقل البؤساء.

يضيف محمد: لم يكن يخطر في بالي قط ان اقتل رجلا ما بشكل مباشر. كنت اطرد هذه الفكرة فور ان تساورني مع ان جاذبية الرصاص كانت كبيرة، وكنت اقوم بعمليات ليلية ضد مقاتلي حزب الكتائب. لم اكن مدربا لكن هؤلاء المقاتلين كانوا يفرون مذعورين امامنا، واكثر من مرة تمكنا من ان نحتل بعض جيوبهم الامامية. لكن الامور اختلفت عندما وصلت جثة ابي الى البيت. لقد قبضوا عليه وهو يغادر المنطقة الى البقاع بعدما فقدوا الامل في اصطحابي معه. قتلوه بالتدريج: رصاصة في فخذه، ثم رصاصة في بطنه ثم رصاصة في عنقه. قلت لك انه لم يسيء الى الحيوانات، لكن المعلومات التي وصلتنا انذاك قالت انهم قتلوه مع خمسة رجال اخرين، فيما كانوا يطلقون صيحات اشبه ما تكون بالصيحات التي يطلقها الهنود الحمر في الافلام السينمائية. هل تعلم ماذا فعلوا به بعد ذلك؟ لقد قطعوا رأسه.. كل هذا حصل امام عيني امي وشقيقاتي الثلاث. لم اذرف دمعة واحدة. كيف حدث هذا؟ انه ابي. لقد كنا في ايام الصيف نتقاسم الفراش الواحد على الشرفية الصيفية؟ ان شعورا اخر اعتراني في تلك اللحظات وكان علي ان اراقب بعينين خشبيتين سيارة الصليب الاحمر وهي تنقل الجثة المجزأة الى البقاع».

«لم انم في تلك الليلة وفي الليالي التي اعقبت العملية. كنت اخطط بدقة، وكان هناك اصدقاء مستعدون للتجاوب مع اي قرار اتخذه. كلهم كانوا فقراء وكلهم كانوا يحبون ابي. اذن لقد اكتملت الخطة: حاجز طيار وسريع، وسقط بين ايدينا ثمانية مسيحيين تتراوح اعمارهم بين العشرين والستين. تدخل مسؤول التنظيم وطلب ان نبادلهم بمخطوفين لدى الكتائب، قلت له ان هؤلاء هم ملكي الخاص، وعندما لاحظت ان صداما قد يحصل تخليت له عن سبعة واحتفظت بواحد، هل تريد التفاصيل؟ لقد قطعت اصابعه ومزقته اربا اربا. في تلك اللحظة بكيت ابي...».

- وهل قتلت غيره؟

- اجل، اجل، ولكن ليس في «النبعة»، فعندما اشتد الحصار على مخيم تل الزعتر القريب نقلني سائق ارمني الى منطقة المتحف. لم اكن خائفا ابدا، فالقنبلة اليدوية كانت جاهزة، سأقتلهم قبل ان يقتلوني. لم انس دم ابي ابدا، وكان علي ان اقتل واقتل. اصبحت هذه هوايتي. وبعد ذلك كان على ان احافظ على السمعة التي اكتسبتها حتى ان رئيس احد الاحزاب طلب ان يراني. وعندما دخلت الى مكتبه هب ليستقبلني عند الباب. راح يحدثني عن «الاهداف»، وكان يستخدم الكثير من العبارات التي لم اكن افهمها قط. الشيء الوحيد الذي فهمته هو ان في المغلف الذي اعطاني اياه، كان هناك مبلغ كبير من المال. لم اكن بحاجة الى هذا المبلغ، فقد كان بامكاننا ان نحصل على كل شيء دون ان نستعمل النقود...

□■□

جورج ف.: «كنت اتابع دراستي في احد المعاهد المهنية. والدي توفي منذ ان كنت طفلا، وكانت امي تعيلنا بواسطة ماكينة الخياطة التي لم اشاهدها مرة واحدة هادئة. وعندما نشبت الحرب لم اكن اتقن استخدام اي نوع من السلاح. ولقد حاولت امي ان تبعث بي وباخوتي الى قرية بعيدة عن القتال، لكنني رفضت ذلك، كان علي ان ادافع عن وطني الذي يريد الفلسطينيون والمسلمون ان يستولوا عليه. لقد رفضت ايضا ان نترك بيتنا القريب من خط التماس، وشيئا فشيئا بدأت اتقن استخدام انواع مختلفة من السلاح. وكانت مهمتي الاولى هي تنظيف الحي الذي اقيم فيه من المسلمين.

- هل كنت تعرفهم؟

- كنت اعرف الكثير منهم.

- هل اساء اليك احدهم؟

- لا، كان لي بينهم اصدقاء. ولكن كان يفترض ان نتجاوز كل الماضي، فكلهم كانوا يعملون جواسيس للفئات اليسارية. وحاولت في البداية ان اقنعهم بمغادرة المنطقة وترك بيوتهم. البعض استجابوا، ولكن في احدى المرات واجهني رب عائلة بكلام اعتبرته اهانة لي، فضربته على صدره بعقب البندقية، وبدلا من ان يستكين حاول الانقضاض علي فعاجلته برشق من الرصاص قتل هو وابنته وجرحت زوجته.

- ماذا كان شعورك بعد ذلك؟

- اكتشفت ان ما قالوه لي كان صحيحا، وهو ان التعايش مع المسلمين غير ممكن. كان علينا ان نقتلهم، هذه هي الطريقة الوحيدة.

- هل قتلت احدا اخر؟

- كنت ادافع عن وجودي..

- هل شوهت احدى الجثث؟

- مرتين فقط. في المرة الاولى سقط احد رفاقي، حطمت القذيفة رأسه، وكان علي ان احطم رؤوس عشرة مقابل رأسه. لم اعثر في منطقة عين الرمانة الاعلى على شخص واحد. هو اختار مصيره، فقد كنت سائرا على الاقدام عندما توقفت قرب سيارة خصوصية صعدت، وكان واضحا انه يريد ان «يبيّض» وجهه معي، وعندما سألته عن اسمه قال: «علي». هو الذي قرر ان يموت. فار دمي ولم اعد استطيع الانتظار، طلبت اليه التوقف، وان يتسلق سطح السيارة ويقف فوقه، راح يتوسل الي، لكنني افهمته بانه لو فعل ما اطلب منه فساتركه وشانه. قال لي انه يعيش هنا منذ ثلاثة عشر سنة وانه اكثر من مسيحي. كان هذا يزيدني عصبية، وعندما وقف فوق سطح السيارة بدا وكانه مات قبل ان يصل، فاطلقت رصاصة على بطنه، تكوّم على السطح، ورحت اتجول، لكنه ما لبث ان وقع، فاستليت السكين وقطعت رأسه ثم وضعته على مقدمة السيارة.

□■□

جورج ليس نادما ابدا، لكن طوني.ب يحاول عبثا ان يغسل يديه: «قالوا لي ان المسلم يملك اسنان الوحش. وعندما تركت القتال وانتقلت الى ليماسول للعمل في احدى الشركات، صادف ان تعرفت ليلة رأس السنة على شاب مسلم وشقيقته. كانا يقيمان في نيقوسيا لكنهما رغبا في تمضية تلك الليلة خارج المدينة، دعواني الى زيارتهما، وبالفعل فقد لبيت الدعوة في الويك اند. استقبلني والداهما بحنو كبير. شعرت كما لو انني بين اهلي. هل حقا ان هؤلاء هم المسلمون؟ انني احمل دما كثيرا. لقد ضللتنا الحرب. الان افتتحت محلا لبيع الثياب، ثياب الاطفال تحديدا. اريد ان امتزج بالبراءة. انني حزين ومحطم. لكنهم جميعا مازالوا يتحدثون عن الدم. كل دمنا يذهب الى الخارج.

□■□

محسن ق. وهو مسلم، لم يهتز له جفن عندما شاهد «ابو عرب» ينقل جثة رجل مسيحي فوق عربة خضار. ولكن بعدما مزقها اربا اربا. وكان «ابو عرب» يتوقف عند كل شخص يلتقيه ليقول له وهو يقهقه: «لقد قطعته هكذا حتى اذا ذهب الى الاخرة لا يتمكن من العودة ابدا».

ثم يكمل طريقه، ومحسن شارك «ابو عرب» القهقهات، لا بل انه ساعده في القاء الجثة في منطقة «حرج بيروت». ولم تكن عربة «ابو عرب» تهدأ. وعندما كان هناك من «يحشره» اخلاقيا كان يقول انه يفعل ذلك انتقاما لاولاده الثلاثة الذين سقطوا بالقصف المدفعي. لكن المعروف عن هذا «الاب الحنون» انه كان متزوجا من اربع نساء، وانه يمضي اجمل لياليه عند المرأة الخامسة، وبالطبع بعد ان يقوم بمهمته التاريخية على افضل وجه.

كان لا بد لمحسن من ان يدخل التاريخ، بدوره، قتل شقيقين في منطقة «حي ماضي»، ثم «اغواني الشيطان» وقتلت ثالثا على طريق المطار. كانت حقيبته مغرية جدا، وكان اسمه مغر جدا ايضا، وكان الكثيرون هنا يقولون ان قتل المسيحي «حلال»: «اشكر الله انني لم اتورط اكثر. لقد تزوجت منذ اربعة اعوام وعندي ولدان. اصلي واصوم وابكي احيانا، والكثيرون يقولون لي: وماذا فعلت بالنسبة الى غيرك الذين قتلوا العشرات؟ لقد انتهت الرحمة في قلوب الناس، انني ارفض الخطف والقتل لانهما ينافيان كليا تعاليم الاسلام.. لكنهم يلعبون الان بالاسلام ايضا. كل شيء سقط، والله يسترنا من الاعظم».

□■□

تستطيع ان تجد هؤلاء في كل مكان. بعضهم لا يزال يقتل منذ عام ١٩٧٥. وحسن ط. يقول لك ضاحكا انه ترقى الى الطبقة الحادية عشرة. كل سنة طبقة حتى اصبح قناصا: «لا اقتل كل من اراه امامي، فالمسالة مسالة مزاج، واحيانا اتعاطف مع الناس الذين اشاهدهم في المنطقة المقابلة، لكنني لا ادري متى يستبد بي الجنون (اجل، يعترف بالجنون). على كل القنص يخضع ايضا للقرار السياسي. في بعض الاوقات يطلبون الينا ان نكف عن القنص او ان نطلق النار على الجدران، وفي اوقات اخرى يطلبون الينا ان نقتل. والحقيقة ان مهنة القناص اصبحت صعبة جدا، فقد اقام الناس السواتر الترابية وغيرها. لم تعد مهنة مغرية، اشعر الان بالتعب والضجر، ولكن ماذا افعل عندما انزل واصبح بين الناس. قد يصيبني قناص من الجهة الاخرى. والواقع انني لا استطيع ان اتعامل مع الناس الا بصفتي قناص..».

الحرب... انها «الفبركة» الضخمة. يجب ان يكون هنا قتلة دائما كي تكون هناك حرب، والباحثة في علم النفس الدكتورة لور عواد تقول لنا ان الهشاشة السيكولوجية التي يعيشها اللبناني تفتح امامه كل ابواب السقوط.

بحيث يبدو «قتل الافراد للافراد» وكانه اقل الاعمال ضررا، فالحرب اللبنانية، بضراوتها اللامتناهية، اطلقت طرازا جديدا من القتلة: انه «القاتل الجماعي» الذي يتناول كاسا من الجعة او زجاجة مرطبات وهو يشاهد الجثث تتناثر من جراء السيارة المفخخة التي زرعها في مكان ما. بالطبع انه يعرف جيدا انه لا يخدم اي قضية سوى قضية الموت. ومع ذلك، فان بامكان امرأة شقراء وتعمل موظفة في الدولة ان تذهب الى صالون الحلاقة، ثم ترتدي اكثر فساتينها اثارة، وبعدما تقف طويلا امام المرآة كي تتاكد من ان وجهها يثير الاعجاب، تستقل سيارتها المفخخة لتوقفها بين حشد من الناس. لا يرفّ لها جفن عندما يحدث الانفجار، بل قد تسحب المرآة من محفظتها لترى ما اذا كان احمر الشفاه قد تعرض لاي.. اهتزاز.

لكن الدكتورة عواد تلاحظ اكثر من علامة ايجابية، فالاكثرية بدأت تعلن رأيها واضحا ضد القتل: «لا اريد الانغماس في اي نقاش سياسي، ولكن عندما تلتقي حتى مسؤولين عسكريين تفاجأ بانهم يكشفون لك عن مشاعرهم، فهم يريدون ان يعيشوا، وهم يعرفون انه لكي يتامن لهم ذلك، يفترض ان تتوافر الفرصة امام الاخرين كي يعيشوا ايضا.

لن يصبح القتل تراثا بيو-حضاريا، كما تقول الباحثة في علم النفس، فهي واثقة من ان ما يحدث هو وليد ظروف ضاغطة مرت بها شعوب كثيرة، فالسويديون هم احفاد الفايكنغ، كما ان «الخضر» في المانيا هم احفاد النازية. وغدا «سيكون هؤلاء المقاتلون بلحاهم الكثيفة آباء رقيقين جدا، وسيعلمون اولادهم امثولة عليهم الا ينسوها ابدا، وهي ان الحياة اثمن ما يمتلكه الكائن البشري».

لكن الموت، اثمن ما يمتلكونه هم الان. ولو قدر لهم ان يقرأوا التاريخ للاحظوا، بسهولة، ان الذين يصنعون التاريخ عادة هم الذين يصنعون الدم، اما الذين يحاولون ان يعطوا الحياة وجها اخر فانهم يصنعون... اللاتاريخ. في لبنان، الاولوية الان لصناعة التاريخ!!



● القتل.. للقتل

النائب اللبناني نجاح واكيم لـ القبس

اعطوني لبنان ١٩٧٤ وخذوا عمري

قوى الحرب متفقة على الابتزاز .. ويجب اسقاطها

النائب اللبناني نجاح واكيم ضد الجميع، يفتح النار على الجميع. انه معارض «شمولي»، يعارض الحكم والحكومة، والموالين والمقاطعين و«الوطنيين» و«الانعزاليين» يحمل المسؤولية للجميع، ويسميهم «قوى الحرب السافلة»، لا يستثني احدا، الا القليل القليل، وهو في هجومه يتصاعد عنفا ضد مجلس النواب الذي هو واحد من اعضائه.

نجاح واكيم يقول «خذوا عمري واعطوني لبنان ما قبل عام ١٩٧٤»، انه يريد وقف الحرب.

في حديثه الى «القبس» قال النائب واكيم ما هو قديم وما هو جديد، وهنا الحوار:

● يتفق العديد من السياسيين على ان الفترة التي تفصلنا عن انتخابات رئاسة الجمهورية هي من اخطر ما مر فيه لبنان. برأيك ما هي اسباب هذا الخطر وما هي طبيعته؟

ـ لا شك ان الاوضاع التي نعيش خطيرة جدا سواء على الاصعدة الامنية او السياسية او الاقتصادية والمعيشية، كذلك فان الفترة التي تفصلنا عن انتخابات رئاسة الجمهورية ايضا بالغة الخطورة لاسباب عدة، اولها ان الصراع الاقليمي والدولي حول لبنان سوف يزداد في المرحلة المقبلة خصوصا وان هذه الفترة هي التي تفصلنا عن انتخابات الرئاسة، وهذه الانتخابات كما يعرف الجميع لا تتم في لبنان، ولكن ثمة ناخبين كثر من خارج الحدود اللبنانية. فاسرائيل تريد ان يكون لها حصة في هذه الانتخابات وهي تملك ادوات كثيرة للضغط سواء عبر وجودها المباشر في الجنوب وتهديدها الدائم باجتياح محدود او من خلال الميليشيات التي تاتمر باوامرها. والولايات المتحدة، بالدرجة الاولى، لها تاثيرها ولها مصالحها، وهناك اطراف عربية عدة متصارعة ومتناقضة، حول القضية اللبنانية. الامر الذي يضعف الموقف العربي في لبنان والقوى العروبية فيه.

ولا شك ان اسرائيل وكما يعلن اتباعها سوف تحاول ان تنفذ مشروعا مشابها لمشروعها عام ١٩٨٢. فالقوات اللبنانية تعلن انها سوف تحاول منع انتخابات الرئاسة وهذا سوف يؤدي الى تفتيت لبنان الى كيانات طائفية سوف يكون بعضها حكما متحالفا مع اسرائيل.

والولايات المتحدة كما اعتقد ليست في وارد احداث تفجير نهائي وشامل في لبنان لان هذا الامر له حسابات دولية كثيرة، ولكن ربما تقبل النتيجة هذه اذا تحققت وهي تنتظر. وفي كل حال ستفرض الولايات المتحدة رئيسا مواليا لها.

هذا الصراع السياسي الذي يتخذ في لبنان عادة، طابعا عسكريا سوف يكون خطيرا على لبنان لان هذا الجسد الواهي لم يعد يستطيع احتمال مثل هذه الصراعات.

□■□

ومن اوجه الخطورة في المرحلة المقبلة هو الوضع الاقتصادي والمعيشي. فكما يعرف الجميع فان الوضع مأساوي ومنهار، وخزينة الدولة فارغة تتعرض للسرقة والنهب من قبل المسؤولين وقادة الميليشيات يسيطرون على المرافق والمرافئ الشرعية واللاشرعية وينهبون كل قرش في جيوب المواطنين. المواطن لم يعد بامكانه ان يؤمن ما دون الحد الادنى من مستلزمات العيش. فشعبنا يأكل من المزابل.

وبالرغم من كل ذلك لا ارى ان ثمة معالجة جدية للمشكلة الاقتصادية والاجتماعية، فقوى الحرب تتصارع ولا اجد ان هناك محاولة جدية لوقف الحرب العبثية. لذلك تؤكد على خطورة المرحلة المقبلة، ونأمل ان تنتهي على خير.

● الصراع السياسي الذي تحدثت عنه هل تتوقع ان يتحول الى صراع عسكري مباشر؟

ـ امكانية تحول الصراع السياسي الى صراع عسكري قائمة في كل لحظة. وكما يعرف الجميع فان الثلاث عشرة سنة الماضية كانت تحفل بالصراعات السياسية التي سرعان ما كانت تصبح عسكرية. والان سوف يبلغ الصراع السياسي حدا خطيرا ومن الطبيعي ان يتحول الى صراع عسكري وبخاصة ان القوى المهيمنة التي تمكنت من الغاء كل عمل سياسي وتعطيل الحياة السياسية، هي بنت هذه الحرب، تكيفت معها، وبالتالي فان طبيعتها ومصالحها وخططها وارتباطاتها، تفرض عليها ممارسة العمل العسكري عند كل ازمة، وهي تتحايل عن [illegible]

● لقد اتهمت القوات اللبنانية بانها اذا منعت انتخابات رئاسة الجمهورية فانها ستؤدي الى التقسيم والتفتيت. هناك قوى اخرى تهدد بمنع حصول الانتخابات ايضا. هل هذه النوايا برأيك، ستؤدي الى عدم اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة؟

ـ للاسف، اذا كانت «القوات» مرتبطة باسرائيل التي تضع في استراتيجيتها هدف تفتيت لبنان والمنطقة، فان قوى الحرب تشعر ان اي حل للمشكلة اللبنانية سوف يكون على حسابها. وثمة قوى عديدة في لبنان ليس من مصلحتها عودة السلام، وهي التي تعبّر عن مصالحها من خلال التصريحات التي اشرت انت اليها.

ان كل قوة قائمة على المذهبية او على اية عصبية من هذا النوع، وكل ميليشيا، لا مصلحة لها في انهاء الحرب. وهذه الميليشيات مجتمعة تفرض ارهابها على الشعب اللبناني وتعطل ارادته وتوقه نحو السلام والخلاص. وهذا ما يجعلني متشائما بالنسبة الى المرحلة المقبلة، الان هذه القوى لاتزال تفرض هيمنتها بالقوة، وهي لا تعبأ بمصير لبنان ومستقبله، كما انها لا تعبأ بآلام الشعب. المهم ان كل قوة من هذه القوى سوف تحاول ان تمارس الابتزاز في مسالة انتخابات رئاسة الجمهورية بحيث تضمن استمرار الازمة وتضمن استمرار وجودها ومصالحها. واذا كانت القوات اللبنانية تعبيرا صارخا عن هذه الحقيقة فان ثمة قوى كثيرة مشابهة من حيث تركيبتها ومن حيث مصالحها مشابهة «للقوات».

كان عندنا حزب كتائب واحد في لبنان، والان عندنا اكثر من حزب كتائب واكثر من قوات لبنانية.

● استمرار القوى المتحاربة يتم باستمرار الازمة، هذا معروف، ولكن هل تعتقد ان هذه القوى يمكن ان تتفق على رئيس يدير هذه الازمة ويمددها؟

ـ قوى الحرب الاهلية في لبنان ليست صاحبة الارادة المطلقة، فلكل قوة من هذه القوى مُعلّمها، مرجع خارجي يوجهها. ولا شك انه اذا اتفقت قوى خارجية على انتخاب رئيس معين للبنان، وفي احسن الاحوال لن تتفق على رئيس يدير الازمة، لن نرى رئيسا سوى الياس سركيس اخر، او من هو اسوأ من الياس سركيس، وبهذا سيكون الممثلون المحليون للقوى الخارجية سوف يلتزمون بارادتها، ولكن ما من شك في انه ليس من مصلحة قوى الحرب انتخاب رئيس بقدر ما ان مصلحتها تكمن في استمرار الازمة نحو التفتيت على قاعدة الوهم بامكانية انشاء دويلات.

□■□

● انت عضو في البرلمان اللبناني، هل تعوّل على دور ما لمجلس النواب في هذا الاطار؟

ـ الحقيقة انه وكما ان لبنان والسلطة في ازمة، كذلك فان مجلس النواب في ازمة، مجلس النواب، كما تعرف، يضم نوابا ينتمون الى طوائف مختلفة ويسكنون ويخضعون لهيمنة ميليشيات مختلفة. وكما ان ثمة مصالح صغيرة وتافهة ودنيئة للعدد الاكبر من النواب الذين سيلتزمون، في معظمهم، برغبة وارادة الميليشيات المهيمنة وبالتالي فان صوتهم لن يكون معبرا عن ارادة الشعب اللبناني.

ومجلس النواب في حالة من الشلل، وهذه مسؤولية يتحملها النواب، ويتحملها بالذات رئيس مجلس النواب. والنواب، في معظمهم، يسرقون، انهم لصوص يبحثون عن مصالح جيوبهم فقط. ان وضع مجلس النواب مأساوي، فهو المجلس الذي انتخب بشير الجميل، هكذا جاءته التعليمات، وهذا ما فعله المجلس، فقد انتخب الدبابة الاسرائيلية. والمجلس صوت بالاغلبية على اتفاق ١٧ ايار.. كما صوت على الغائه. وكل ذلك لنقول ان مجلس النواب هو غطاء شكلي، مع احترامي لعدد من النواب، لاعطاء الصيغة الشرعية لما تقرره جهات غير شرعية.

● اذا كان هذا هو موقفك من مجلس النواب فلماذا لا تستقيل؟

ـ يا سيدي، اعترف ان هذه الفكرة راودتني اكثر من مرة، حتى انني تشاورت في هذا الموضوع مع بعض الاصدقاء سواء من خارج المجلس او من داخله. ولكن كان السؤال ماذا تنفع الاستقالة؟ فمن خلال المجلس يمكنك ان تطرح صوتك، يمكن ان تؤدي خدمة كبيرة او صغيرة، مثلا رفضي لاتفاق ١٧ ايار لم يلغ هذا الاتفاق ولكن حسبنا ان نقول ان ١٧ ايار لم يقر بالاجماع، ومن خلال المجلس يمكن ان تفرض تشريعا معينا يكون لمصلحة المواطنين. انا اعرف ان هذا اقل بكثير مما يجب، ولكن قدرة هذا البعض الضئيل من النواب لا تتجاوز هذه الحدود حيث لا يمكننا ان نكون الاكثرية.

اذا استقلنا من المجلس فماذا يحصل؟ ما هي الخدمة التي نؤديها؟ ان يكون هذا تعبيرا عن الاحتجاج؟ صحيح، ولكننا نعبر عن احتجاجنا كل يوم ومن خلال موقعنا في المجلس، فلماذا نعبر مرة واحدة ونفقد من ثم القدرة على التعبير؟!

□■□

● في مجلس النواب تبدأ اسماء مرشحي الرئاسة الاولى بالظهور باكرا، فما معلوماتك عن هذا الموضوع، ومن ترشح للرئاسة؟

ـ الحقيقة لم يبدأ بازار الرئاسة في مجلس النواب، فهو آخر مكان يمكن ان يجري فيه هذا البازار، لان المجلس لا ينتخب رئيس الجمهورية. اعرف ان عددا كبيرا من المرشحين ذهب الى الولايات المتحدة الاميركية وقدّم امتحانا في مركز الـ«سي.آي.اي»، وما اقوله ليس اتهاما، انها معلومات اكيدة. طبعا واشنطن لم تصدر نتيجة الامتحان، ولكن قد تصدرها بعد فترة.

والولايات المتحدة سوف تعرض على بعض الجهات العربية اسماء مرشحين وبعد ذلك يتم التوافق على مرشح، ثم يأتي دور المجلس وتاتي الرشوة، ثم يجمع او يحسر النواب في قاعة المجلس ويقال لهم صوتوا لهذا او ذاك.

● لا ترشح احدا، لكن من تنتخب؟

ـ من ارشح انا؟ انا اعجز من ان ارشح، ولكن من انتخب؟ سوف انتخب كل واحد لا ترشحه الولايات المتحدة، واذا لم يوجد هذا الشخص فسوف افعل كما فعلت في انتخابات امين الجميل ساقدم ورقة بيضاء. واعتقد انني ساعارض كما فعلت دائما.

● هل تعتقد انه لن يكون هناك مرشح وطني لانتخابات الرئاسة؟

ـ هذا يتوقف على مدى شجاعة الوطنيين، وشجاعة المرشحين الوطنيين تتوقف على مدى قوة الصف الوطني. والصف الوطني هزيل ضعيف، ولا اعتقد انه سوف يكون هناك مرشح وطني وان كنت لا اتمنى ذلك.


● نجاح واكيم

● نجاح واكيم ليس مع فريق الشرقية وليس مع فريق الغربية، هو ضد الجميع. ماذا تتوخى من ذلك؟

ـ قبل ان تسالني اية نتيجة اتوخاها اسأل انا: ما هي النتيجة التي تتوخاها من طائفيي الشرقية او طائفيي الغربية؟ بمثل القوى الموجودة لا يمكنك ان تفعل شيئا او ان تأمل شيئا الا بالحرب. انا ضد هذه الحرب. انا اختلف مع القوى السياسية لانها تقول انها تريد الحرب من اجل اهداف معينة. في الشرقية يريدون الحرب من اجل المجتمع المسيحي وفي الاساس ليس هناك شيء اسمه المجتمع المسيحي؟

واذا افترضنا جدلا وجود مثل هذا المجتمع فلا امل لفئة تنسلخ عن محيطها وتعاديه. وهؤلاء يقولون انهم يؤيدون سيادة لبنان فكيف يمكن ضمان سيادة لبنان من خلال حرب اهلية تفتح الوطني على مصراعيه امام كل تدخل خارجي. وفي الغربية يقولون انهم يريدون رفع الغبن عن المسلمين، فعن اي مسلمين يتحدثون؟ وهل يمكن، اذا افترضنا وجود الغبن وانا ارى ان الشعب اللبناني كله مغبون، هل يمكن ان ترفع الغبن عن طريق مثل هذه الحرب، او بتدمير الوطن؟ والذين يتحدثون عن اصلاح ديمقراطي عن طريق الحرب كيف يمكن ان نتوخى منهم الاصلاح؟

ثمة حقيقة اساسية هي انه لا يمكن ان تحقق هدفا وطنيا عن طريق مُدارة من الخارج، ولا يمكن ان تحقق هدفا تقدميا عن طريق حرب تاخرية في اطرافها وفي مضمونها.

انا لست مختلفا مع هذه القوى الموجودة. حبا بالاختلاف، ولكني اقول انه يجب ان نخرج من دوامة الحرب، ويجب ان نشل قدرة اصحاب واثرياء الحرب.

● هذا شعار يرفع، ولكن رفض القوى الموجودة يستلزم البديل، فهل تملك البديل؟

ـ لنلاحظ اولا ان الحرب احدثت، في مرحلة ما، فرزا بين المسلم والمسيحي ثم بين السني والشيعي، وبين الماروني والكاثوليكي. ولكن الفرز الحقيقي الذي احدثته الحرب هو بين المجتمع واللامجتمع. بين الشعب والبلطجية. للاسف ان القوى المسيطرة هي قوى البلطجية، قوى المتعصبين المرتزقة المتاجرين بالدين لفرض ارهابهم على الناس وشل وتمزيق المجتمع بواسطة كل شيء. لذلك اقول لنكن صوت الذين لا صوت لهم، لتكن التعبير السياسي عن الاغلبية الساحقة المقهورة والمقموعة الخائفة. لنحاول ان نحرك تيارا وطنيا لا طائفيا لنشكل به قوة تحاصر اصحاب الحرب وتعزلهم.

هذا التيار موجود ولكنه في حالة من الركود بسبب غياب القيادة السياسية التي تضع البرنامج والاهداف. نحن نحاول ان نبني هذه القوة السياسية لتحريك التيار. وانا اعرف انه لا يمكن حل مشكلة لبنان بمعزل عن حل ازمة حركة التحرير العربية بشكل عام، فما يحدث في لبنان هو تعبير عن ازمة الامة العربية كلها، لذلك لا بد من العمل، من اجل احياء حركة التحرر العربية القومية التقدمية، ولا بد، في لبنان، من العمل على احياء تيار لا طائفي يكون بديلا لما هو قائم.

□■□

● هذا طموح للمستقبل، لكن هل افهم من كلامك انك تدعو مثلا الى عصيان سياسي؟

ـ قبل الحديث عن كيف يعمل هذا التيار، يجب ان نفكر ما هي الاسس التي يجب ان تقوم عليها القوة السياسية البديلة. اولا الهدف الوطني هو وقف الحرب وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. ثانيا يجب ان ترتكز هذه القوة الى التيار العريض الذي يوجد في كل منطقة من لبنان. ثالثا: يجب ان تبنى قوة سياسية منظمة لا تعمل فقط في المجال السياسي المباشر، ولكن لتشكل حالة نهضة تعيد تشكيل وعي المواطن الذي تعرض لعملية غسل دماغ. كيف ذلك؟ لا بد من التثقيف والعمل في المجالات الثقافية والاجتماعية. هذا الامر يتطلب وجود مجموعة من الرجال النظيفي الكف، الوطنيين. هذا الموضوع اذن يحتاج الى تبشير والى عمل سياسي والى صراع سياسي. ونحن نعمل مع مجموعة من الاخوة في كل المناطق، ينتمون الى كل الطوائف، ولكن مازال عملنا في بداياته.

● ماذا ستفعلون؟

العصيان المدني والسلمي قد يكون وسيلة من ضمن الوسائل. العصيان السياسي ذلك، الاضراب، التظاهرات.. كل ذلك خطوات تكتيكية من ضمن منهج واضح. ونجاح هذه التحركات يتوقف على قدرتنا والتي يجب ان نبنيها لكي يكون تحركنا فاعلا ومؤثرا. علينا ان نتصدى لكل قوى الحرب، حتى بالزنود العزلاء، بالدم، مرهونا لارادة مجموعة مرتزقة.

● في اقصى حالات التفاؤل يقال ان لبنان قد يقبل على تسوية طائفية بين القوى الموجودة لانهاء الحرب، هل توافق على مثل هذه التسوية لوقف الحرب؟

ـ اقول بصراحة، لبنان النظام ما قبل عام ١٩٧٥ لم يكن يعجبني، وكنا كلنا نتوخى التغيير، انما هذا التغيير لا يكون دائما نحو الافضل، وهذا الامر يتوقف على قوى التغيير. وعندما تكون قوى التغيير هي قوى هذه الحرب العبثية فان التغيير لن يكون الا نحو المزيد من التخلف والانهيار.

اعد لي لبنان عام ١٩٧٤ واعطيك عمري. نعم انا مع تسوية تنهي الحرب باي شكل كان. واقول هذا بسبب غياب قوى التغيير، وهذا يتطبق على كل الوطن العربي.

حقق لي تسوية توافق طائفي وانا اقبل، ولكن، واقعيا، هل هذا ممكن؟ وما هي شروط تحقيقه؟ فكما يعرف الجميع ان قوى الطوائف تعكس ارادات قوى اجنبية، وباتت الساحة اللبنانية ساحة صراع دولي واقليمي، لكي تحقق توافقا طائفيا يجب ان تحقق توافقا اقليميا ودوليا، هل هذا ممكن؟ انا ارى ان الصراع الدولي مفتوح على مصراعيه، فبعد الحرب الثانية بدأت الحرب العالمية الثالثة ولكن باساليب الواسطة، واخذ ميدان هذه الحرب ينتقل من منطقة الى اخرى. الان الصراع الدولي المفتوح حط رحاله في الشرق الاوسط وافريقيا، في مركز الطاقة والمواد الخام. ولا يمكن انهاء الصراع الدولي في المنطقة الا بواسطة قوة من قلب هذه المنطقة تحقق مشروعا قوميا.

● في المسالة اللبنانية يبرز دور وتأثير العامل الفلسطيني ايضا. هل تعتقد ان هناك توجه صحيح لانهاء ازمة الفلسطينيين او ما سمي بحرب المخيمات؟

ـ حرب المخيمات او ارفضها. انا ضد الحصار المفروض على المخيمات. انا ضد ان يقهر شعب وبخاصة انه شعب عربي. وانا احمّل كل الاطراف العربية المسؤولية.

● الان هناك مشروع ينهي ازمة المخيمات. هل هذا المشروع، على المستوى السياسي، قابل للحياة؟

ـ لا ارى ان هناك مشروعا لحل الازمة بشكل نهائي، ولست متفائلا.

● على اي قاعدة تبني رأيك؟

ـ هناك معطيات سياسية، لا مجال لخوضها الان، وربما في حديث آخر!!

بيروت ـ بشّار عبدالله

بعضهم بحاجة الى عشرة عكازات لكي يقف على رأسه


● كورازون اكينو



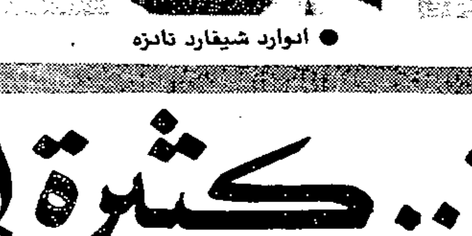
● خافيير بيريز دي كويلار



● تورغوت اوزال



● ادوارد شيفارد نادزه



رجال كثيرون وامرأة.. كثيرة!

زئيف بنيامين بيغن..

المصورون ضبطوه بالجرم المشهود: انه يضحك! وكان الاسرائيليون يتبادلون القهقهات حين يخلعون ثيابهم عند شاطىء البحر: «اننا نشبه الاخرين» ولم تكن هذه هي قناعاتهم المطلقة، على كل حال، ففي داخل كل يهودي هناك «جهاز لاهوتي» خاص يجعله على اتصال مستمر بالسماء. يتلقى التعليمات ويعطي التعليمات: أليست هذه هي التوراة؟

بيغن الابن يملك الكثير من مواصفات بيغن الاب: يجب ان يكون المرء قبيحا لكي يكون استثنائيا. وعلى هذا الاساس، كان دايفيد بن غوريون يقول ان الاسرائيليين المعجبين بمناحيم بيغن انما يعبرون عن تعاطفهم مع قرد ارغمته الظروف على ان يرتدي الثياب البشرية. ولم يتجرأ احد على اسداء النصح له بان يبحث عن ذيله في.. التوراة.

برنامجه برنامج ابيه، لكنه لا يملك ظروف ابيه ولا اسنانه. وقبلا لم يكن في حيروت من يستطيع ان يرفع رأسه، او ذيله، في وجه مناحيم بيغن. كان اسحق شامير في الاستخبارات، لا احد مستعد لاستخدام الميكروسكوب كي يراه، وكان موشيه ايرنز في واشنطن، وكان دايفيد ليفي يحاول ان يثبت بان التوراة، وليس الذباب، هي التي حملت اليهود الشرقيين الى اسرائيل. اما اريل شارون فكان لا يزال داخل دبابة ملأى بالاحلام الملكية.

الان على بنيامين بيغن ان يلجأ الى اسلوب الاغتيال: يجب ان يسقط الرجال الثلاثة كي يصل هو. لم تعد السماء تتدخل في مثل هذه الامور، والمتطرفون يأخذون على مناحيم بيغن انه اشبه ما يكون بالنبي شاول: المملكة تضيق لتصبح بمساحة خيمة من شعر الماعز. والان، الوطن يضيق ليصبح بمساحة غرفة اسمها... الكآبة.

هو مناحيم بيغن الذي قال ان احدا لا يحترم الدموع، حتى ولو كانت دموع التماسيح، لم يعد احد يذكره: «دعوه يمضي ايامه الجميلة داخل ثيابه»، تقول هذا صحيفة «دافار» ساخرة. لا يهتم هو بكل هذا، فالنصوص اليابسة، وكذلك الوجوه اليابسة، لم تعد تثير الخيال. وحيروت لم يعد يستطيع ان يبقى وحيدا. هكذا حدث لحزب العمل سابقا، حتى ان احد كبار مؤسسيه، ان لم يكن مؤسسه الوحيد، دايفيد بن غوريون انشق عن الحزب وشكل كتلة «رافي».

موضة الانشقاقات والحركات التصحيحية للحركات التصحيحية لا تقتصر على العرب. اليهود «يتعاطفون» معنا في هذا المجال، وثمة من يحرض بنيامين بيغن على اتخاذ المبادرة في الانشقاق والعودة الى الاصول، فالكثيرون في حيروت لم يعودوا يستطيعون ان يتحملوا صراع الذئاب فوق جثتهم.

كورازون اكينو

كادت ترتدي الاصفر مرة اخرى حدادا على من تبقى من افراد العائلة. لكن القنبلة اخطأت الغرفة، فيما يتوقع فرديناند ماركوس ان تتساقط قنابل كثيرة على رأس الرئيسة. ولهذا السبب يقترح عليها احد منتجي شركة باراموونت ان تنتقل الى السينما: الخيال يقدم دائما فرصا افضل. اما الواقع فهو المكان الذي تتناسل فيه الفرص الرديئة.

كثيرون يذكرونها بايزابيلا بيرون. لكن الارجنتينيين لا يقتلون النساء، فارملة «الزعيم الخالد» لا تزال على قيد الحياة، والانتخابات المحلية سجلت ظهورها مرة اخرى، اما الاسيويون فيخافون دوما من المرأة عندما تكون في القمة. ليس من الضروري ان يكون هناك رجل الى جانب المرأة كي يكون الشيطان ثالثهما. يكفي ان تكون المرأة وحيدة حتى يكون الشيطان.. ثالثهما.

لكن اهم ما في كورازون اكينو انها امرأة. اعظم السياسات هي التي لها قلب، اما العسكريون فيتقنون لغة واحدة هي.. الدم. ولهذا يفترض بالرئيسة ان تبيد المسلمين عن بكرة ابيهم وان تعلق جثث الشيوعيين على الاشجار، واذ ذاك تتوافر للفلبينيين كل اسباب العظمة. مرة واحدة يحدث انقلاب في بلد ما، يشعر كل عسكري ان ثيابه يجب ان ترتفع وان الوطن يجب ان ينخفض. ما حدث في مانيلا لم يكن تحولا طبيعيا من حكم الفرد الى حكم الجماهير. العسكريون الذين صنعوا في اميركا، تماما كما تصنع قطع التبديل، كانوا يعرفون مهمتهم بدقة: وضع المرأة الصفراء في الواجهة، اما هم فيختبئون تحت ثيابها.

ما وقع اخيرا لم يكن محاولة انقلاب ضد حكم مدني. كان انقلابا ضد انقلاب. ولا حاجة لهذه المرأة التي تشبه «المنطقة المجردة» ان تقف بين الدبابات والدبابات، وان كان الاميركيون بحاجة ماسة اليها كي يؤكدوا للعالم انهم استبدلوا المرأة التي تملك ثلاثة الاف حذاء بامرأة تملك حذاء واحد لا يعرف احد ما اذا كان سيقودها الى التاريخ ام انه سيقودها الى الموت.

احد العرافين قال لها ان النجوم تعمل لصالحها. وكان عليها ان تفهم الكلام بصورة مزدوجة: نجوم السماء (هذا شيء رائع) او النجوم التي على اكتاف الجنرالات: انهم يقتلون بعضهم البعض.

هذه المرة لم تكن كورازون اكينو بين القتلى...

خافيير بيريز دي كويلار

كل واحد يكتب اسمه بالعربية على مزاجه.. وكل عربي يراه على مزاجه. انه الاتي من دولة ذات خبرة محدودة في الدبلوماسية. لم يكن هذا حال داغ همرشولد، فالسويد لم تتخصص فقط في انتاج سيارات «الفولفو» ولا في انتاج النساء العاريات، بل انها تخصصت في انتاج الوسطاء الذين يموت بعضهم (الكونت برنادوت، داغ همرشولد واولوف بالمه) ويضيع البعض الاخر (غونار يارنغ)، ولم يكن هذا حال كورت فالدهايم، فالنمسا لم تنتج فقط برونو كرايسكي الذي اثبت لنا ان اليهودي يمكن ان يكون عربيا (هل تريدون ان نعطيكم ملايين الامثلة التي تثبت ان العربي يمكن ان يكون يهوديا؟) النمسا انتجت جوهان شتراوس الذي حاول اقناع الاوروبيين بالموسيقى (دبلوماسية القلب) ان الدانوب ازرق، وبلون السماء في ربيع اسيوي، لكن الاوروبيين اصروا على ان يجعلوا من الانهار ممرات للدم. وعندما تكون هناك النمسا لا بد من ان يكون هناك كليمنت ميترنيخ: لا بأس من ان يمتزج الدم بالكلام المنمق كي تكون للدبلوماسية نكهتها العبقرية.

دي كويلار يعرف انه يحمل «آدميته» فقط. يصفه البعض في الكاتدرائية الزجاجية بانه عبارة عن اسقف لاتيني يمارس الدبلوماسية كما يمارس المتدينون الطقوس في الكنائس. ولا احد ينكر بان الشفافية ضرورية بالنسبة لمنصب الامين العام، فثمة الكثيرون الذين يحملون معهم حجارتهم الى نيويورك، وثمة الكثيرون الذين يدخلون وهم حفاة، وثمة الكثيرون الذين تتدلى اسنانهم من... وجوههم. لكن الشفافية وحدها لا تكفي، فلا بد من الصوت المدوي.

لو كان الرجل هكذا لانكسر الزجاج. ذات يوم تسلم المنصب كاهن يدعى يوثانت. جاء ليقول للعالم ان السكاكين تقطع اشعة الشمس. الافضل ان يستخدم الناس الشموع والورود والقصائد والغيوم. لم يسمعه احد، فحزم حقيبته وفر هاربا ولا يزال هاربا حتى الان...

دي كويلار قرر ان يحزم حقيبته ايضا. ان حقول الذرة الصفراء في البيرو تتسع لرجل اكتشف عمليا ان العالم هو غابة من الدم.

انه، على كل حال، ابن اعصار النينو الذي يدفع الاسماك الى عرض البحار. والمشكلة ان العالم لا يحكمه اعصار واحد، ولهذا تندفع البشرية الى عرض.. المجهول.

دي كويلار بين ان يصبح سائق جرار زراعي او صياد سمك. المهم الا يكتشف الصحافيون اين هو، والا تصله جرائد الصباح.

تورغوت اوزال

«ايها الاتراك، اذا انتخبتموني مرة اخرى فساعطيكم الديمقراطية». يسأل احد رجال المعارضة: «لماذا لم تفعل هذا في ولايتك الحالية ايها السيد اوزال؟»

رئيس حزب «الوطن الام» تعهد باعتماد النمط الغربي، قال ذلك صراحة كما لو انه يريد القول ان انحرافا ما قد حصل عن خط مصطفى كمال اتاتورك الذي قرر ان ينهي كل علاقة له بالسيد ارطغرل باشا. فاتاتورك لم يجد في اسيا الا الرجال الذين يبيعون الاقمشة ويبيعون الغبار، اما الغرب فهو الذي يصنع الكهرباء والقطارات والقنابل البيولوجية.

اوزال يريد ان يقول للاتراك: «انا اتاتورك الاخر». لقد جربتم ايها الاتراك الاعزاء، ديكتاتورية الغرب وعليكم ان تجربوا الان ديمقراطية الغرب. وقبل الانتخابات بحوالي شهرين اجرى استفتاء يستطلع فيه آراء الاتراك حول السماح لخمسة وخمسين زعيما بممارسة السياسة بعدما حظر عليهم ذلك الحكم العسكري عام ١٩٨٢. كانت النتيجة باهتة، فالاتراك يعانون من الرجال الذين يجترون انفسهم. انهم بحاجة الى رجل لا علاقة له بكل هذا الركام: «كلهم يخرجون من القبور»، كما قال لي ذات مرة صحافي تركي. من اين يفترض ان يخرج الرجل المنتظر؟ لا احد يعرف، واوزال يقدم نفسه على انه الحل الوحيد: انا الحل... لكن الاتراك الذين استفادوا من كل الظروف السيئة في الشرق الاوسط لهم ظروفهم السيئة ايضا: قطعة ضائعة بين العالم الثالث واي عالم آخر...

لم تعد تركيا تصدر الخيول الى اوروبا، ولا يزال الصهيل مكتوبا، بالموسيقى، على ابواب فيينا، انها تصدر العمال الزرق الان. المانيا (انها دولة المحور). يا لهذا التاريخ الذي ينتعل القبقاب الخشبي: رعايا السلطان في خدمة رعايا القيصر. واحد الصحافيين كتب «رأس التركي» فهز الرؤوس الالمانية (التي لا تقع ابدا): هل من المعقول ان يعيش رعايا صديقنا السلطان كل هذه المهانة في بلادنا؟ سؤال طرح فجاة ثم تبدد، تماما كما تتبدل كل الاسئلة المنطقية الاخرى.

ادوارد شيفاردنادزه

قلنا ذات يوم ان اسمه يشبه اسم تاجر الاقمشة في طشقند، وقلنا اننا اعتدنا على نهايات «اكثر شقاء» للاسماء السوفياتية: ين (ستالين)، يان (ميكويان)، يف (غورباتشيف)، كو (غروميكو)، كي (بتروفسكي) يف (علييف). ولم نكن نتصور ابدا ان رجلا يحمل مثل ذلك الاسم يمكن ان يصبح وزيرا للخارجية، مع ان نوابه العشرة «يتمتعون» كلهم بالاسماء السوفياتية المعترف بها ايديولوجيا.

الاميركيون يسخرون: «ها ان السوفيت يثبتون انهم متفوقون الكترونيا». والدليل ان شيفاردنادزه يتمتع بكل مواصفات الرجل الآلي. انه يحفظ عن ظهر قلب كل ما يلقنه اياه ميخائيل غورباتشيف وأناتولي دوبرنين: حالة مبرمجة، ولكن يبدو واضحا ان الماضي الزراعي لا يزال واضحا في شخصية الرجل، فلمسة الخجل تلازمه عندما يدخل الى مكان يكتظ بالثريات. كما انه لا يستطيع ان يتقيد كليا بالاوامر الصارمة المعطاة اليه، اذ ان من المحرمات الاسترسال في الحديث عن امور شخصية. شيفاردنادزه يجد متعة فائقة في ان يسال عن الحياة في المزارع الاميركية: «لقد تعبت كثيرا في طفولتي» كما لو انه يريد القول انه احيل الى التقاعد في كهولته فاسند اليه منصب وزير الخارجية.

لم نشاهده حتى الان في الشرق الاوسط. ولا ندري لماذا يصر السوفيت على ان يبعثوا الينا برؤساء الدوائر وبنواب الاقسام وفي احسن الحالات بنواب وزير الخارجية الذين لا نحفظ اسماءهم لكثرتهم، حتى ان السوفيت يصفون شيفاردنادزه بانه رجل بعشرة اقدام، وان كان هناك من يقول انه بحاجة الى عشر عكازات كي يتمكن من الوقوف على... رأسه.

ها ان شيفارد نادزه، الاتي من الجغرافيا الواسعة يدخل في التاريخ الواسع. زيارته الى واشنطن كسرت الكثير من الظلال التي احاطت بشخصيته: «عبقرية صغيرة لكنها مبنية بناء جيدا». يقول هذا معلق في احدى شبكات التلفزيون. والاميركيون لم يعودوا يتذكرون ابدا اندريه غروميكو الذي كان افريل هاريمان ينصحهم بالا يحادثوا رجلا سواه، فوزير الخارجية السابق، وخال السيدة رايسا غورباتشيف، الذي اصبح رئيسا لمجلس السوفيت الاعلى، اي رئيسا للدولة، منهمك جدا في معالجة الروماتيزم الذي بدأ يعاني منه. لا دواء للصقيع في موسكو، والاميركيون لا يقترحون عليه قضاء اسبوع على شاطىء ميامي كي يصبح اكثر قربا منا العالم (والمقصود.. اكثر قربا منه)، فلا صلاحيات لدى الرجل، وغورباتشيف يجد فيه خزانة للاوراق العتيقة فيما يحتاج هو الى خزانة للافكار الجديدة.

الاميركيون اهتموا كثيرا هذه المرة بشيفاردنادزه. لم يقولوا انه الرجل الاتي من الصقيع، قالوا انه الرجل الاتي من... القمح!

نبيه البرجي

محاولة لفهم الظاهرة الغورباتشيفية وتجلياتها الدبلوماسية في الشرق الأوسط والخليج

تحقق الدبلوماسية السوفيتية في عهد ميخائيل غورباتشيف نجاحات بارزة في الشرق الاوسط والخليج، ليست كلها ناتئة وواضحة للعيان، ولكن التحليل الموضوعي لمجريات الاحداث، ولتطور الدور السوفيتي منذ مطلع الثمانينات، وبصورة خاصة منذ وصول غورباتشيف الى الكرملين، يفيد بصورة او باخرى، ان ثمة ملامح تحول معين في مستوى الرؤية السوفيتية لمكان ازمات المنطقة على خريطة العالم الجيو ـ سياسية، في اتجاه الشمولية، من جهة، والمنافسة الناجحة للاستراتيجية الاميركية من جهة ثانية.

ففي ما يتعلق بالخليج، ترى صحيفة «التايمز» اللندنية انه «بينما تتركز انظار العالم على الاسطول الاميركي، نجد منطقة الخليج تدخل منعطفا تاريخيا، فمنذ القرن التاسع عشر وحتى ما قبل اقل من عشرين سنة، ابقت الحماية البريطانية مياه الخليج بعيدة عن اي منافس او متدخل، وخصوصا الروس (منذ العهد القيصري حتى السوفيت). لكن هذا الحائط المنيع يجري اختراقه الان». ورأت الصحيفة ان روح المنافسة بين الجبارين قد تجلت في استجابة كل منهما لرغبة الكويت (...) وتعتبر «التايمز» ان «الدولتين العظميين تعترفان بانهما الان تسيران على طريق واحد، لكن على المدى الابعد يستغرب ان يظل بالمستطاع ازالة التوسع الشرقي ـ الغربي عن هذه المنطقة ذات المصالح المتشابكة للغرب».

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط، تلاحظ صحيفة «لوموند دبلوماتيك» ان «التغير الاكثر اثارة للاهتمام هو، بغير منازع، السياسة السوفيتية الجديدة بمبادرة من ميخائيل غورباتشيف. ففي غضون العقد الماضي من السنين كان الاميركيون يبدون وكانهم يجسدون، بالنسبة لكل من القوى المتنازعة المحلية، المحاور الوحيد المقبول، في حين ان نفوذ السوفياتيين قد تدنى منذ قيام السادات بطردهم من مصر في العام ١٩٧٢، وبحيث لم يعد لديهم قدرة على الاعتماد الا على سوريا في مطلع الثمانينات. وها ان الاتحاد السوفيتي يحقق في فترة سنتين، عودة مدهشة وقوية، ولكن وفقا لرؤية مغايرة جذريا فيما يتعلق بسياسته الخارجية» («لوموند دبلوماتيك»، (عدد اغسطس ١٩٨٧، ص ٨ ـ ٩).

اما فيما يتعلق بقضية الحلول المطروحة لازمة الشرق الاوسط، فيشير الكاتب الاسرائيلي البارز امنون كابليوك الى ان الاقتراح الذي تقدم به الرئيس السوفيتي الاسبق ليونيد برجنيف في العام ١٩٨١ (امام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي) والقاضي بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بحثا عن تسوية شاملة للنزاع، كبديل عن اتفاقات الصلح المنفردة على غرار اتفاق «كمب دايفيد»، هذا الاقتراح الذي لم يؤيده الا نفر قليل من الدول في حينه، اصبح يحظى اليوم بتاييد اكثرية الدول والقوى المعنية. كما يلاحظ كابليوك ان مجمل المسيرة المتعلقة بالصلح الاسرائيلي ـ المصري، وباستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية (...) قد منيت بالفشل، وعلى الاصعدة كافة، وان طروحات الكرملين اثبتت فعاليتها ونجاعتها، وخاصة لجهة شروط ومستلزمات وماضمين المؤتمر الدولي المقترح، وكذلك بالنسبة لشروط اعادة العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية، وكيفية التعامل مع مسالة الهجرة اليهودية السوفيتية. وان كلا من الولايات المتحدة واسرائيل قد اضاعتا فرصا ثمينة لايجاد حلول معقولة للنزاع، مما زاد في حدة المشاكل الداخلية في كل منهما، وخاصة في الدولة العبرية، في حين ان التمادي في اسلوب التحديات ذات الطابع الاستراتيجي واستخدام اسرائيل كموقع للتحرك ضد الاتحاد السوفيتي و«كمحطة ارسال» اميركية، وكدولة مشاركة في «حرب النجوم» (برنامج الدفاع الاستراتيجي للولايات المتحدة) قد زاد ويزيد في تعقيد الموقف.

□■□

وقبل ان ندخل في سياق هذه التحليلات وغيرها، وقبل ان نتلمس المنطلقات الاساسية والمحطات التاريخية والحساسيات الراهنة، المرتبطة بالدور السوفيتي في الشرق الاوسط والخليج لا نجد بدا من الاشارة الى بعض المعطيات الجديدة التي تتيح للاتحاد السوفيتي، في ضوء التعديلات والاصلاحات الداخلية الجارية حاليا، ان يعزز قدراته على الدخول بصورة ملموسة في منافسة مع المعسكر الغربي في كافة الازمات الاقليمية، وعلى مستوى المباراة المتعلقة بالمجالين الاقتصادي والاستراتيجي.

من هذه المعطيات، نذكر ما يلي، على سبيل المثال، لا الحصر:

أ ـ ان التغييرات في القيادات الحزبية والمسؤوليات عن القطاعات الاساسية في الحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى (البرلمان) وقيادات الجيش والمخابرات والمسؤوليات عن التخطيط الاقتصادي والانمائي والاعلامي، وتبديل معظم الكادرات المسؤولة في وزارة الخارجية وفي السلك الدبلوماسي (...) هذه التغييرات اوصلت الى مواقع القرار فريقا متسجما من القيادات والكفاءات والكادرات المنسجمة، في مصالحها وفي منطلقاتها، مع الرؤية المتكاملة التي طرحها غورباتشيف منذ تسلمه الزعامة في الكرملين.

ب ـ وعلى الرغم من الصعوبات الناجمة عن تراكمات ومصالح معقدة، فان عملية التغيير اخذت تحقق نجاحات معينة، سواء على صعيد ما سمي «بالعلنية الكاملة» و«احلال الديمقراطية في اختيار المجالس» والهيئات المسؤولة على مستويات عدة، ام في مجال اعادة بناء النهج الاداري والمؤسساتي، لجهة تأمين الاستقلالية الكاملة للمؤسسة، وللقطاع الانتاجي، واعتماد «القدرة على التسويق» بصفتها المقياس الاول لمدى جدوى استمرار اي مؤسسة او اي مشروع، الخ. هذا مع العلم بان غورباتشيف نفسه يعترف بان «التغييرات في الافضل تجري ببطء، وقد اتضح ان قضية اعادة البناء هي اصعب، واسباب المعضلات المتراكمة في المجتمع هي اعمق مما كنا نتصور في الماضي».

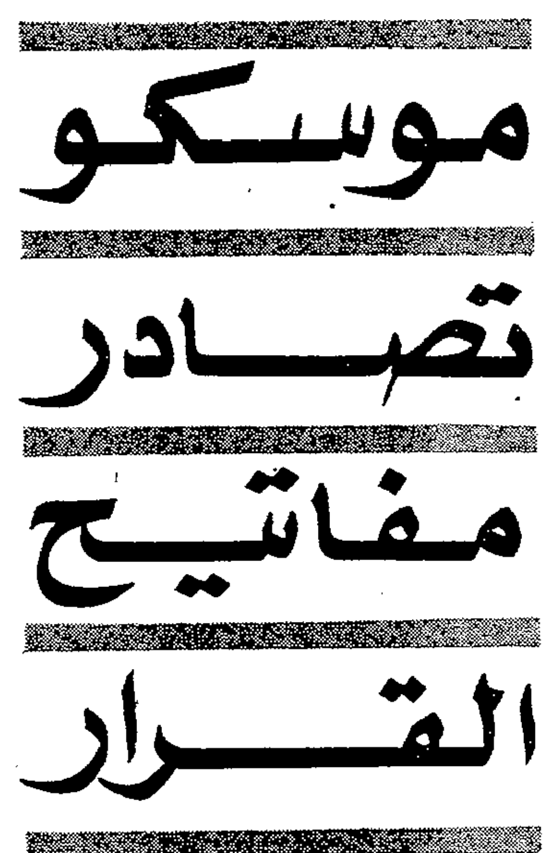
جـ ـ لقد برز التركيز الشديد، من جانب الزعامة السوفيتية، على مسالة احلال التقنية المتطورة والمنظومات التكنولوجية المتكاملة والمترابطة، في عملية الانتاج، وفي الخدمات الصناعية والادارية والابحاث وفروع التنمية ومجالات الاتصال كافة. وفي هذا المجال لوحظ حصول نجاحات معينة، لم تكن في جوانب منها عند المستوى الذي كان يتوخاه الطاقم القيادي الجديد للحزب والدولة السوفيتيين، الا انه كانت بارزة للعيان، واسهمت منذ العام ١٩٨٦ في زيادة انتاج الحبوب بنسبة ١٧ بالمائة وانتاج البطاطس بنسبة ١١ بالمائة واللحوم بنسبة ٩ بالمائة.. غير ان انتاج الروبوتات الصناعية قد ازداد، مثلا، في العام ١٩٨٦ بنسبة ١٤ بالمائة، اما انتاج الانظمة الانتاجية المؤتمتة فقد ازداد بنسبة ٢٦٠ بالمائة.

د ـ ان كبار الخبراء السوفيتيين يصارحون، في كتابات ودراسات نشرت مؤخرا، بان احد الاهداف المتوخاة من هذه التدابير الاصلاحية الداخلية الصعبة والمعقدة والمتشعبة، انما هو السعي لاكساب النتاجات السوفيتية في كافة المجالات (وصولا الى الفروع الاكثر دقة في عالم الالكترونيات، وكذلك بالنسبة للاسلحة والاعتدة) القدرة على منافسة المنتجات الغربية في الاسواق العالمية. وفي هذا المضمار يرى الباحث السوفيتي يوري غفوزديف ان «مسيرة التغيير الجارية في الاتحاد السوفيتي سوف تعزز قدرته الاقتصادية بقدر لا يقارن».

هـ ـ وفي السياق نفسه، يمكن ادراج المبادرات المتعددة التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق «بحوار الشمال والجنوب»، وبدور ومهمات مجموعة الدول غير المنحازة، وبمسالة الديون المترتبة على البلدان النامية، الخ.. اما على المستوى الاستراتيجي فقد ترافقت هذه الاقتراحات مع جملة من المبادرات السوفيتية بشأن العلاقات الاميركية ـ السوفيتية وتخفيض الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا (ثم في اسيا)، واقتراحات اخرى بخصوص الصواريخ الاستراتيجية والاسلحة الكيميائية، والرقابة والتجارب.

و ـ ويستفاد من مرحلة ما بعد مؤتمر قمة ايسلندا بين الزعامتين الاميركية والسوفيتية، انه كان في تصرف الرئيس ريغن، رغم الازمات الحادة للمجتمع الاميركي وللسياسة الريغنية في العالم، اوراق عديدة يمكنه توظيفها في مواجهة الوهج الكبير للزعامة السوفيتية الجديدة ومبادراتها التي تسببت في انقسامات داخل التحالف الغربي. ومن ابرز الاوراق التي كانت في يد الرئيس ريغن، الوضع الذي يعيشه الشرق الاوسط والخليج العربي، وحيث كانت المعطيات في معظمها تصب في خانة الطرف الاميركي. ونذكر هنا، على سبيل المثال لا الحصر: الغياب السوفيتي شبه الكامل عن التاثير المباشر في الصراعات المتعلقة بالخليج وذلك رغم وجود معاهدة له مع العراق وعلاقات سياسية واقتصادية مع ايران، المستوى المتدني للعلاقات السوفيتية ـ المصرية وبروز مؤشرات الى احتمال نجاح الولايات المتحدة في قيادة عملية تفاوض جديدة في الشرق الاوسط دون اشراك السوفيت، التدهور في العلاقات السورية ـ الفلسطينية وفي الوقت نفسه وجود «اغراءات» غربية و(اميركية؟) عديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

موسكو تصادر مفاتيح القرار

● غورباتشيف وريغن في قمة «ريكيافيك».. رهان على الزمن

وتضع واشنطن في الخنادق الدفاعية

وترى الصحيفة ان مثل هذا الاشتراط انما يهدف الى الحد من هامش المناورة لدى مصر، وان «هذا ما تشهد عليه ارتباكات علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، على ان الامر الاشد اهمية، هو ان ارتباط (او تبعية) مصر، اقتصاديا وسياسيا، ازاء الغرب، انما يتناقض مع شبكة العلاقات الحرة التي ترتسم في هذا الوقت بالذات في معرض الاعداد للمؤتمر الدولي، ولا سيما بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل، وكذلك بين الدول العربية وسوريا، وفضلا عما تقدم، فان دبلوماسية غورباتشيف المتشعبة، ومحاولاته للتوفيق بين مختلف الاطراف العربية وتنمية حوار في آن معا، مع السوريين والفلسطينيين والاسرائيليين، ستؤدي في المدى المتوسط الى تناقضات معينة، وسوف يكون لا بد من خيارات تتخذ، ولن يكون لدى مصر القدرة على الافادة من ذلك».

□■□

لقد طرحت فكرة الاتجاه لتحقيق التوازن الاستراتيجي بين الدول العربية والدولة العبرية، ابتداء من مطلع الثمانينات فيما كانت الظروف الناجمة عن توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وانفكاك مصر عن موجبات العمل العربي المشترك، قد فرضت اجواء مواتية لاسرائيل حتى تتفرغ للتصدي للجبهة الشمالية ـ الشرقية، وهو ما اكدته التقارير والدراسات الصادرة عن مؤسسات رسمية في اسرائيل، وكذلك في الولايات المتحدة، اذ يتضح ان الغاء حالة الحرب بين الدولة العبرية وبين اكبر بلد عربي انما هو في حد ذاته اكبر انجاز تحققه الاستراتيجية السياسية ـ الدفاعية لاسرائيل، وقد بات واضحا ان الجيوش التي كانت حكومة تل ابيب مضطرة لتفريقها لمتطلبات الجبهة الغربية ـ الجنوبية، كانت هي الاكثر كفاءة وحجما، والاوفر عدة. هذا عدا الفوائد الاخرى والتي لا سبيل لاحصائها، الناجمة عن تخلص اسرائيل من الثقل المميز للساحة المصرية، كمحتضنة لحركة الفدائيين، ومساحة تدريب وتسليح وانطلاق، الخ. وفوائد اخرى تنتج عن التحول المصري في اتجاه تشجيع التطبيع مع اسرائيل، بدلا من الدور المصري في قيادة عملية المقاطعة الاقتصادية والانمائية للعدو ـ وهذا كله يضاف اليه الوزن الدبلوماسي الكبير لمصر خلال مراحل سابقة، والصلة الحية بين الحكم المصري وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة.

ولقد ارتدت مسالة الاختلال النوعي لميزان القوى في الشرق الاوسط اهمية بالغة الخطورة، في نظر القيادة السوفيتية منذ مطلع الثمانينات، وهي قد رأت في الاجتياح الاسرائيلي الشامل للبنان في العام ١٩٨٢ واحدا من ابرز تجليات هذا الخلل النوعي والحاسم، وقبل ذلك القصف الجوي الاسرائيلي للمفاعل العراقي «تموز» في ضواحي بغداد، وبروز خطط اريل شارون للتدخل الاسرائيلي في الخليج. ويبدو ان القيادة السوفيتية اخذت على محمل الجد التهديدات السوفيتية المذكورة، وقيل ان اتصالات عاجلة جرت على اعلى المستويات بين موسكو واكثر من عاصمة خليجية في اواخر العام ١٩٨٥ واثناء العام ١٩٨٦ لتحذيرها من ان توجه ضربة اسرائيلية ضد هذا الموقع او ذاك، في الدول العربية الخليجية، وبالتنسيق مع اجهزة المخابرات الاميركية، هو امر ليس بالمستبعد. ومعروف ايضا ان تدابير الحيطة سبق ان اتخذت في كل من صنعاء وعدن خوفا من ضربة اسرائيلية تستهدف المخيمات والمعسكرات الفلسطينية التي اقيمت لاجل اقامة المقاتلين الفلسطينيين بعد رحيلهم من بيروت.

هذه المعطيات كلها، فضلا عن التطور النوعي في مستوى التدريب والتاهيل لجيشها، كانت قد اثارت قلقا لدى القيادة السوفيتية في اواخر عهد بريجنيف، وفي ظل حكم الرؤساء المتعاقبين. ومن هنا كانت فكرة القيام باعادة البناء لقطاعات من الجيش السوري، وتزويد دمشق باسلحة متطورة وخاصة في مجال الطيران الحربي والدفاع الجوي، وفي الوقت نفسه اتخذت تدابير مكثفة لتعزيز قدرات الجيش العراقي، وهي الجهود التي بذلت جنبا الى جنب مع اتصالات دبلوماسية سوفيتية مكثفة لاجل تطبيع العلاقات ولو بصورة جزئية، بين سوريا والاردن، وبين سوريا وكل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، وداخل الساحة الفلسطينية وخاصة بعد ان حصلت معارك دامية في ما بين الفصائل المسلحة للثورة الفلسطينية. وطرحت موسكو شعار التضامن العربي كشرط لا بد منه لمواجهة التزايد الحثيث في القدرات الاسرائيلية. وحرصت القيادة السوفيتية في وقت لاحق على الافادة من ظروف الصعوبات الشديدة التي اخذت تعانيها القوات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية، وكذلك من ظروف فشل مهمة قوات «المارينز» الاميركية على شواطىء بيروت وضواحيها، ومعها سائر القوات «المتعددة الجنسيات»، وذلك بهدف التقليل من فعالية ما يسميه السوفيت بالهجمة الاميركية في الشرق الاوسط، ولكي تظهر موسكو لاصدقائها، وللعرب عموما، بان الولايات المتحدة الاميركية لا تملك كافة «الاوراق» في المنطقة وليس في وسعها التحكم بكافة مفاتيح القرار.

ولقد رأى بعض المحللين الاجانب، في الحرب السايكولوجية التي تتالت فصولها بين سوريا واسرائيل قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبعده (ومنها «مسالة الصواريخ السورية في البقاع اللبناني») نوعا من التجربة المصغرة لامكانات الصدام السوفيتي ـ الاميركي في الشرق الاوسط. وتبين في وقت لاحق ان السوفيت كانوا يتتبعون الخطوات التي يقدم عليها الجيش الاسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتحدة، تتبعا عن كثب، نظرا لارتباط ذلك بالمعطيات الاستراتيجية المتعلقة بتمركز الجيش الاسرائيلي في جبال لبنانية ذات اهمية خاصة على صعيد الشرق الاوسط والحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي. كما ان ما عاد وكشف عنه الجنرال اريل شارون في اغسطس ١٩٨٧ من ان الاتحاد السوفيتي وجه انذارا للجيش الاسرائيلي اثناء تقدمه باتجاه بيروت في صيف ١٩٨٢، وبموجب هذا الانذار فقد حُظّر على الجيش الاسرائيلي ان يتقدم الى طريق بيروت ـ دمشق والتي تمر بعاليه وصوفر وشتورة، ان هذا الامر يرتدي اهمية مميزة بلا شك.

كما تتبعت موسكو عن كثب، الجهود التي بذلتها اسرائيل لاجل تصنيع قنبلة نووية، والاختبارات الجارية في محطة «ديمونا» والمختبرات التابعة لها. وغني عن البيان ان الاتحاد السوفيتي رأى في الاعلانات والتقارير الرسمية الاسرائيلية المعلنة على الملأ بخصوص نشاط «ديمونة» والتصنيع المتعلق بالقدرات النووية، رأى فيها (وخاصة في اغسطس ١٩٨٧) بمثابة خطوة اسرائيلية منسقة مع الولايات المتحدة لاجل انتزاع موقع اضافي لصالح الطرف الاميركي في محادثات تخفيض الاسلحة متوسطة المدى في اوروبا واسيا، كون ذلك الانتقال الى البوح العلني والنقاش الصريح حول الطاقة النووية وحول ما اتهم به العالم النووي الاسرائيلي فانونو، انما يشكل انتقالا الى «التخريب والعرقلة لاقتراحات غورباتشيف حول شمول الصواريخ الاسيوية بعملية نزع الصواريخ»، وعلى حد تعبير احد المستشارين البارزين في الكرملين، معتبرا ان واشنطن ضغطت على تل ابيب للكشف بصورة او باخرى عن تجارب حول صاروخ «اريحا» المزود برأس نووي، وذلك بهدف الضغط على مسالة نزع الصواريخ متوسطة المدى من اسيا.

يستفاد من هذه المسائل الحساسة التي يتبعها الاتحاد السوفيتي، ومن مسائل اخرى بلغت ذروتها في اتفاق جعل اسرائيل عضوا شبه كامل العضوية في حلف الاطلسي، وفي الاتفاق القاضي بتخزين مواد واسلحة واعتدة اميركية في الموانىء والقواعد الاسرائيلية (وكذلك تقديم خدمات وتسهيلات مرفئية للاساطيل الاميركية)، يستفاد من هذه المسائل (وحيث بلغت مرحلة متقدمة في قبولها بتركيب محطة ارسال لراديو «صوت اميركا» الموجه نحو الاراضي السوفيتية) ان مدى تاثير العوامل المحلية والحسابات الاقليمية، على امن الدول الكبرى وحساباتها الاستراتيجية، قد ازداد، بما لا يقاس، بالمقارنة مع المراحل السابقة. بل ان الحدود تكاد تمحى بين الصراعات الاقليمية وبين النزاعات التي تشارف حدود المواجهة الدولية بين الجبارين.

□■□

هذه كلها كانت من العوامل التي تضعف موقف الزعيم السوفيتي في مناقشاته مع الرئيس الاميركي، وليس من قبيل الصدفة، ان يصر الرئيس ريغن في قمة ايسلندا على طرح الازمات الاقليمية على المناقشة، حتى قبل البت في اية قضية رئيسية تتناول السلام العالمي والعلاقات الاميركية ـ السوفيتية، كالاسلحة وغيرها. في حين كان غورباتشيف يصر على اعطاء الاولوية للقضايا الثنائية ولمسالة «السباق النووي». وهذا كان من ابرز اسباب فشل اجتماع القمة. والمعروف ان تبدلا عاد وحصل، على غير مستوى، في مجالات عدة، وان ظروفا افضل عادت وتوفرت في اتجاه امكانية الوصول الى اتفاق حول الغاء كامل الاسلحة متوسطة المدى ومعظم الاسلحة قصيرة المدى، في حال وجود القناعة المشتركة لايصال الحوار بين الشرق والغرب الى نهايته. غير ان التوصل الى اقرار اية خطوة ملموسة في هذا المجال سيكون وقفا على عوامل عدة وقد تحصل انتكاسات في المرحلة الاخيرة من التفاوض، سواء لاسباب «دولية» (اي على صلة بالعلاقات الاستراتيجية بين الشرق والغرب) ام لاسباب ذات صلة ببعض النزاعات الاقليمية بالذات. ولا يستبعد بعض المطلعين ان يكون لمجريات التجاذب بين التصاعد العسكري والجهود السلمية في قضية الخليج مثلا، تاثير بارز على مسالة الحوار بين الجبارين في قضية الاسلحة بالذات. كما ان المستوى الذي تكون قد وصلته العلاقات بين موسكو وواشنطن سينعكس، سلبا او ايجابا، على مصير النزاع في الخليج مثلا، او في الشرق الاوسط او على الحدود الليبية ـ التشادية. ومن هنا الاهمية القصوى لضرورة تناول كل من هذه الازمات في شموليتها، وفي الاعتبارات الاقليمية والدولية المرتبطة بها او المؤثرة فيها.

□■□

ويمكن القول ان الفكرة القديمة القائلة بان من يريد اشعال الحرب عليه ان يتوجه الى السوفيت اما من يريد ان يعقد السلام فينبغي ان يتوجه الى الاميركيين، هذه الفكرة قد انقلبت رأسا على عقب في ظل سياسات غورباتشيف التي تعبر عنها الدبلوماسية السوفيتية من شمال افريقيا الى الخليج العربي، وهي عبارة عن استراتيجية مرنة جاءت لتخفف من عوامل الضعف السوفيتية اقليميا (والتي تطرقنا اليها اعلاه) ولتستفيد من الاخفاقات الاميركية في امكنة عدة، ومنها الفشل في لبنان ومبيعات الاسلحة الاميركية الى ايران، والتعامل الاميركي مع مصر في مسالة الديون والتنمية والذي اعتبر تعاملا شديد الاضرار بمصلحة الدولة العربية الوحيدة التي وقعت صلحا مع اسرائيل.

وفي التحليل الذي يعطيه معظم المتخصصين في الشؤون العربية والشرق اوسطية في الغرب فانهم يؤكدون ان تحولا تدريجيا قد حصل في معظم العواصم المعنية بالقرار بشان الشرق الاوسط في اتجاه ضرورة اشراك الاتحاد السوفيتي في اي مؤتمر للسلام في المنطقة، وان هذه المسالة (مسالة اشتراك موسكو) هي موضع نقاش ضمني حاد حتى في اسرائيل. ويلاحظ هؤلاء المتخصصون ان النفوذ السوفيتي في الخليج هو في تصاعد واضح، فمع ان موسكو كانت المورد البارز للاسلحة الى العراق فانها وقعت اتفاقية اقتصادية مع ايران في ديسمبر ١٩٨٦، وقد اتبع ذلك بعدة اتفاقيات اخرى تتناول تنمية مناطق حدودية، ومشاريع مائية وبداية تعاون في مجالات نفطية جديدة، كما وافق السوفيت على تاجير ثلاث ناقلات للكويت بعد ان اصبحت سفنها تتعرض لهجمات ايرانية.

وهنا يلاحظ البعض ان الولايات المتحدة كانت قد ابدت قلة من الاهتمام بطلب الكويت المساعدة من واشنطن، و«لم يتم الاعلان عن الخطة الاميركية بمواكبة الناقلات الا بعد ان اصبح التصرف السوفيتي معروفا، مما ترك الانطباع بان الولايات المتحدة كانت قلقة ازاء تنافس القوى العظمى اكثر من قلقها ازاء تقديم مساعدة في حال ضيق»، على حد تعبير صحيفة «التايمز» البريطانية.

وكان قد نقل عن لسان مسؤول اميركي كبير ان الادارة الاميركية ليست مستعدة للسماح للسوفيت بان يكون لهم موطىء قدم في الخليج، يستطيع به السوفيت في المستقبل ان يتحكموا بالتدفق الحر للنفط.

وفي كل حال، فالخبراء المتخصصون، في اوروبا الغربية، يعتبرون، في شبه اجماع بهذا الصدد، ان التحرك السوفيتي الدبلوماسي الكثيف قد ادى الى سعي الولايات المتحدة لاجل تحسين علاقاتها بدمشق (ايفاد المندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد)، ويلاحظون ان وولترز نفسه توجه الى موسكو لمناقشة طرق انهاء حرب الخليج، فيما افادت بعض التقارير ان الكرملين قد فكر بالمضي قدما في «هجومه الدبلوماسي»، مقترحا عقد مؤتمر دولي حول قضية الخليج (وهي فكرة تستمد منشاها الجنيني من اقتراح سابق تقدم به برجنيف في عهده)، غير ان ايران رفضت هذه الفكرة.

وثمة من يعتبر ان كلا من واشنطن وموسكو متفق على ان لا ياخذ الصراع في الخليج اتساعا ومدى يتخطيان كافة الخطوط الحمر ويتسببان في «اشتعال» ذي ابعاد دولية. غير ان الاتحاد السوفيتي يعرب، في هذه المرحلة الدقيقة التي تجري فيها محاولات وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، عن قلقه الشديد ازاء خطر حصول صدام مسلح في مياه الخليج بين الولايات المتحدة وايران، كما يتخوف بشكل متزايد من انعكاسات قصف الاراضي الكويتية بالصواريخ، معتبرا ان لبعض الاوساط المتطرفة في ادارة الرئيس ريغن مصلحة اساسية في ان يتجاوز النزاع العراقي ـ الايراني حدوده الراهنة الى ما هو اوسع.

□■□

وفي الاطار نفسه، فمع ان موسكو وواشنطن تختلفان حول معظم القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط، بما فيها، خلاف حول تفسير طبيعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي وحول القضية الفلسطينية، غير ان الجبارين «يتفقان على بعض الامور ومن بينها الحاجة الى الحيلولة دون حدوث تغير كبير في ميزان القوى الاقليمي، بالاضافة الى الحاجة الى الحيلولة دون نشوب حرب بين سوريا واسرائيل، فكلا الطرفين موسكو وواشنطن يخشى ان من ان تتجاوز مثل هذه الحرب حدود السيطرة عليها، وتورط ليس ابطالها بل ايضا حماتهم من القوتين العظميين، على حد تعبير «التايمز» نفسها، وبما يمكن ان يدفع المراقب الى الاستنتاج بان موسكو قد تتوصل الى اقناع المجتمع الدولي بان وجودها في الشرق الاوسط (وفي الخليج..) يمكنه ان يساعد في درء خطر وقوع الكارثة. يضاف الى ذلك، الاقتناع الضمني لدى كثير من عواصم القرار في العالم، بان العديد من القوى التي تعتمد عليها الاستراتيجية السوفيتية في المنطقة، ومنها بشكل اساسي سوريا، والى حد ما، ليبيا، وكذلك بالنسبة للجزائر واليمن الديمقراطي اذا صح ذلك، هذه القوى الصديقة للاتحاد السوفيتي انما تعمل على التخفيف من خطر تفاقم حرب الخليج، لا العكس، كما تعمل (ربما بدرجة اقل، نظرا للفوارق الموضوعية بين الازمتين) على ايجاد سبل معينة لحل النزاع سلميا في الشرق الاوسط ـ وعلى الاقل فان الاتحاد السوفيتي نفسه يشجع هذه الدول على ان تؤكد، في نهجها السياسي، على اولوية المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط ويبدو ان موسكو شجعت الجماهيرية الليبية على اعادة الاتصالات مع العراق على مستوى رفيع، اسهاما في التخفيف من عوامل التفجر في الصراعات المتعلقة بحرب الخليج..

وطالما نحن في معرض تتبع الاعتبارات العامة للسياسة السوفيتية في الشرق الاوسط والخليج فيمكن القول ان موسكو استخدمت وتستخدم كافة عوامل القوة التي في يدها، لاحباط الخطة الاميركية التي كانت قد امعنت في الرهان على اقصاء السوفيت عن المنطقة والى درجة طرحت معها فكرة الرئيس ريغن المسماة باستراتيجية «التوافق الاستراتيجي»، بين عدة دول وانظمة في المنطقة، بينها اسرائيل ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية، وفي الوقت نفسه برزت فكرة انشاء قوة عربية (وبشكل اساسي اردنية) للتدخل السريع، وما الى ذلك من الصيغ التي كانت تدل على ان حسابات الولايات المتحدة قد قامت، في السنوات الثلاث الماضية بصورة خاصة على الاستئثار الكامل بتقرير مصير المنطقة كلها.

اما التحرك السوفيتي المعاكس، والذي سمي بالهجوم الغورباتشيفي، فقد اتخذ اشكالا وصيغا متعددة، من دبلوماسية وغيرها، وكان من بين تجلياته، اقامة علاقات دبلوماسية مع الدول العربية الخليجية بدءا بالكويت. وبعدها سلطنة عمان فدولة الامارات العربية المتحدة، والقيام في المرحلة نفسها بتحسين العلاقات مع مصر، وبالاسهام في حل بعض مشاكلها الاقتصادية.

ونستدرك، هنا، للقول ان الاطار العام للتحرك الدبلوماسي السوفيتي في المنطقة، كما في غيرها من انحاء العالم، هو الدعوة الى حل النزاعات بالطرق السلمية، ولو على شكل حلول موقتة تمنع مزيدا من التدهور. اما السبب الرئيسي لهذا النزوع الى تهدئة النزاعات، والذي يشكل في بعض وجوهه تبدلا في السياسة السوفيتية، فهو ما يراه غورباتشيف من ان مفتاح تخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب، على المستوى العالمي الشمولي، انما يكمن في مسالة نزع السلاح، فلا ينبغي، والحالة هذه، ان تشكل النزاعات الاقليمية عقبات اساسية في طريق الانفراج وتخفيف حدة سباق التسلح النووي. لذا فان المبادرات السلمية المتلاحقة انما تهدف، في نظر القيادة السوفيتية الجديدة، الى شل او عزل العوامل التفجيرية التي من شانها ان تجعل هذا النزاع الاقليمي او ذاك، قادرا على ايقاع الضرر بالمناخ العالمي.

ومن هذه الفكرة يستنتج احد باحثي صحيفة «لوموند دبلوماتيك» بان الاتحاد السوفيتي قد عدل، بصورة نوعية، صيغ انفتاحه على الدول والقوى المختلفة في الشرق الاوسط وما حوله، فلم يعد يكفي بمساندة الحركات والاحزاب والمنظمات والانظمة المعتبرة «ثورية»، ضد الدول المعتبرة «رجعية»، وانما هو يتوق الى تنويع ومضاعفة اتصالاته وروابطه، بما في ذلك باتجاه الاوساط والدول التي كانت موسكو تصنفها على انها مرتبطة كليا بالغرب وسياسته.

وترى الصحيفة ان غورباتشيف انما يقطع، في ذلك مع تقليد سوفيتي متعارف عليه ويقضي بحصر العلاقات في مجملها في اطار اعطاء الامتيازات للحلفاء العقائديين او المؤتمنين بالكامل. ولعل ابرز مثال على ذلك التغيير، هو ان علاقة السوفيت التحالفية مع سوريا حافظ الاسد لم تمنعهم من القيام بعمل مكثف وديناميكي لصالح اعادة توحيد منظمة التحرير الفلسطينية (المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر)، كما تلعب موسكو «دورا لا يقل عن ذلك حيوية، في سبيل تحقيق اكثر من مصالحة او تطبيع في العلاقات السورية ـ العراقية، والسورية ـ الفلسطينية، والسورية ـ المصرية، املا في اعادة تكوين جبهة عربية موحدة». وفي تقدير الصحيفة ان السوفيت يقومون، في السياق نفسه بالذات، ببناء الاسس الضرورية للوصول الى انعقاد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط، وهو مؤتمر لا يمكن الوصول اليه، بنظر موسكو، بدون تضامن عربي. كما انهم في هذا السياق عينه، يقيمون علاقات حسنة مع الانظمة العربية الخليجية، ويشاركون بحماية تصدير النفط الكويتي، ويقومون بتسوية قضية الدين المصري انطلاقا من نهج يقوم على السخاء الكامل.

يشار، في هذه المسالة الاخيرة، الى ان الاتحاد السوفيتي قام باعادة جدولة ديونه المترتبة على مصر، وبحيث تسدد في مدى خمسة وعشرين عاما مقبلة. ويبلغ هذا الدين العسكري السوفيتي حوالي ثلاثة مليارات دولار. والمعروف ان الولايات المتحدة على الرغم من الدعم الكبير الذي تقدمه لها السياسة المصرية كمرتكز اساسي في ما يتعدى حدود الشرق الاوسط، قد رفضت مرارا وتكرارا اعادة جدولة ديونها (ولا سيما العسكرية) المترتبة على عاتق مصر. هذه الديون تبلغ ٤,٦ مليارات دولار (المقصود القروض العسكرية الاميركية القديمة) وتدفع مصر فوائد عنها تصل الى ١٤ بالمائة.

□■□

ويلاحظ الخبير الاميركي الكبير وليم كوانت، المسؤول السابق في مجلس الامن القومي في عهد الرئيس جيمي كارتر، لدى مقارنته بين الموقفين الاميركي والسوفيتي ازاء مصر، ان هناك بالفعل نهجا جديدا، وبدرجة كبيرة من الطاقة والفعالية، في الموقف السوفيتي ازاء الشرق الاوسط. ولاحظت اوساط اميركية عديدة انه رغم طرد السوفيت من مصر على يد الرئيس انور السادات في العام ١٩٧٢، ورغم كل ما هو معروف من العلاقة المميزة بين الرئيس الحالي حسني مبارك والادارة الاميركية، وحرص الرئيس المصري على متابعة نهج «كمب دايفيد» بصورة او باخرى، غير ان العلاقات بين القاهرة وموسكو قد اعيدت في العام ١٩٨٤ ومنذ ذلك الحين يعمل السوفيت لتحسينها باطراد، وقد وقعوا في اذار/مارس ١٩٨٧ اتفاقية تجارية مع مصر قيمتها ٦٠٠ مليون دولار، لمدة خمس سنوات، مما جعل مصر ثاني اكبر شريك تجاري افريقي للاتحاد السوفيتي، بعد ليبيا.

ويلاحظ بعض المحللين فارقا نوعيا بين التعامل السوفيتي مع القاهرة، وبين تعامل الاوروبيين الغربيين بالذات (وليس الولايات المتحدة فقط) مع مصر. فالاتفاق الذي وقع في مايو ١٩٨٧ بين مصر ودائنيها، في نطاق «نادي باريس»، هذا الاتفاق يحمل بعض المنفعة الانية للجانب المصري اذ يخفف من خدمة الدين للعام الجاري ١٩٨٧ (فتنخفض الخدمة من ٥,٥ مليارات دولار الى ٤,٢ مليارات دولار، الا انها تبقى مرهقة ومخيفة، بالنظر الى طاقات مصر وازماتها المتفاقمة! ـ وان مجموع الدين المصري ـ للدائنين الغربيين ـ يبلغ نحو اربعين مليار دولار، وقد اعيدت جدولته في «نادي باريس» ولكن مع ابقاء على هذه المستويات المرهقة من الفوائد السنوية). على ان المسالة اكثر اساءة الى مصر، في نظر صحيفة «لوموند دبلوماتيك»، وهي ان الاتفاق الذي توصلت اليه مصر ودائنوها، يعلن بان الدول الغربية قررت دعم ترشيح الرئيس حسني مبارك لولاية رئاسية جديدة، على ان هذا التاييد لا يشكل ـ تضيف الصحيفة الفرنسية ـ توقيعا على بياض، لان نص الاتفاق، الذي يعمل به لمدة ثمانية عشر شهرا، لن يصار الى تجديده الا بشرط التاكد من «حسن سلوك» مصر.

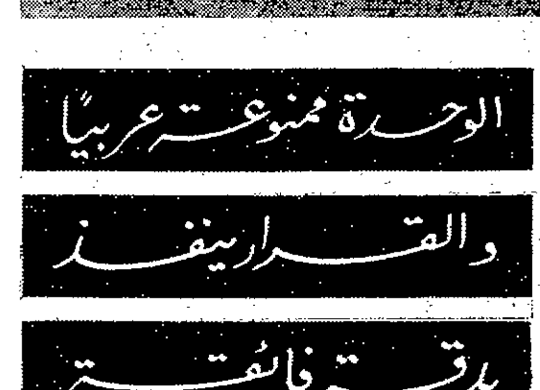
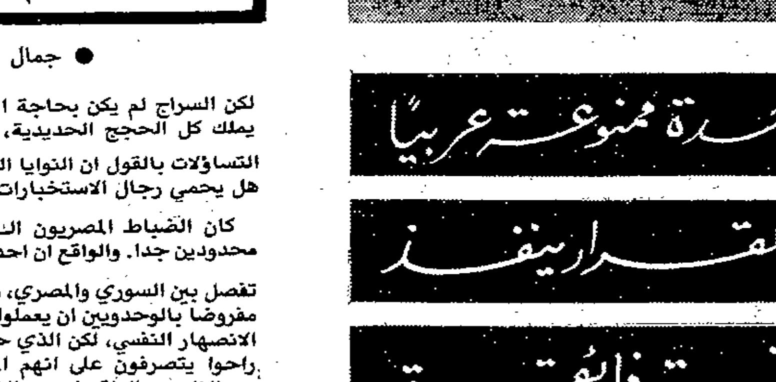
الاتحاد السوفيتي استفاد من أخطاء أمريكا وشن الهجوم المعاكس



● قوات المارينز ـ في لبنان

٢٦ سنة من الانفصالات العربية

عبد الناصر اغمد السيف.. فانهالت علينا الخناجر

الوحدة ممنوعة عربيا والقرار ينفذ بدقة فائقة

كان الرئيس انور السادات يستند الى خلفية فولاذية عندما قال ذلك الكلام في دمشق: «ساذهب الى القدس». ربما شعر الرئيس حافظ الاسد ان الجمهورية العربية المتحدة قد تفككت في تلك اللحظة وليس في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، ولكن ألم تحدث تلك الوحدة الفذة في ٦ اكتوبر ١٩٧٣؟ لم تكن هناك محاضر جلسات ولا قوالب ايديولوجية تحول دون الصهيل والوصول الى مداه. كان الدم واحدا، وفجاة حدث انفصال من نوع آخر: لقد تمكن اريل شارون، وفي ظروف لا تزال غامضة حتى الان، من احداث ثغرة الدفرسوار، واعلنت مصر، وقبل التشاور مع سوريا، قبولها بوقف النار، وكان ان قيل ان ما حصل كان انفصالا مصريا هو في الواقع رد تاخر ٢٢ عاما على الانفصال السوري.

قال السادات ذلك الكلام في دمشق. ان قلعة صلاح الدين في مصر لكن قبر صلاح الدين في سوريا. هذا لا يعني ابدا ان التاريخ يولد في مصر ويموت في سوريا. ما نعنيه هو ان التاريخ هنا هو التاريخ هناك. ويقال ان الرئيس حافظ الاسد عاش اقسى اللحظات واكثرها تعقيدا في حياته. كما يقال انه طلب الى العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع، والعماد حكمت الشهابي، ان يكونا على استعداد تام لتلقي امر بالغ الخطورة، ولقد قام الاثنان باخطار قائد سلاح الجو (والدفاع الجوي) بذلك، وعندما كان الرئيس السوري يرافق ضيفه المصري الى الطائرة التي تعيده الى القاهرة، كان عليه ان يتخذ قراره في تلك الدقائق السريعة التي تتخللها الموسيقى العسكرية.

□■□

ولا شك ان فكرة اسقاط طائرة الرئيس السادات قد راودت الرئيس الاسد، لا بل ان هناك من قال انه فكر باعتقاله وحتى محاكمته ومهما تكن ردة الفعل، فها ان رجلا يدفع كل شيء نحو الانهيار. ولكن كان واضحا ان اسقاط الطائرة هو الحل الاكثر منطقية. ولكن في احدى لحظات الصفاء، ودائما في ظل الموسيقى العسكرية، استعاد الرئيس حافظ الاسد بعض المعلومات حول خلفيات وظروف مبادرة الرئيس السادات، كما انه اضاف الى هذه المعلومات تحليله الشخصي، فالرئيس المصري لم يكن ليفكر بالقيام بمثل هذه المجازفة في «ظروف مجردة» لا بل لا بد ان كل شيء قد بين بدقة، فاذا لم يقم السادات بما خطط له الاميركيون كان سيسقط حكما ليتسلم الحكم رجل عسكري يعلن، في البلاغ رقم واحد، انهاء حالة العداء بين مصر واسرائيل.

هكذا تراجعت فكرة الاغتيال، فقد كان الطوفان الاميركي يملأ مصر، واي غلطة سورية قد تنعكس سلبا على سوريا التي لا تستطيع ان تواجه الوضع بشكل منفرد، فيما لا يشكل السوفييت المظلة الواقية. وثمة دبلوماسيون عرب كثيرون يعتقدون ان موسكو التي استقبلت خبراءها المطرودين من مصر عام ١٩٧٢ بمرارة لا حدود لها، كانت تتمنى ان يمضي الرئيس انور السادات بعيدا في مغامرته، فمثل هذا الامر يجعل سوريا اكثر طواعية واكثر تجاوبا مع اي شكل من اشكال التعويم السوفييتي.

□■□

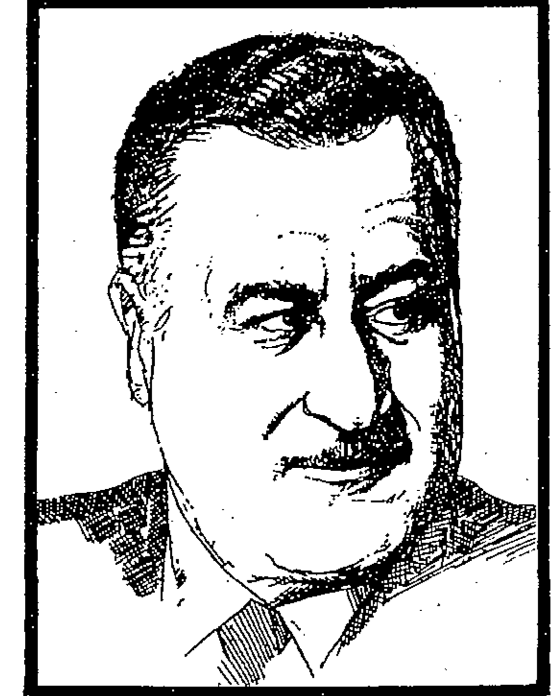
ولكن هل ساور الندم بعد ذلك الرئيس حافظ الاسد، فقد ذهب السادات الى القدس ثم وقع معاهدة سلام، مع اسرائيل، ولا شك ان السوريين هم الاكثر تضررا من «الانفصال المصري»، واذا كان هناك معارضون لدمشق يقولون ان الفوائد التي جنتها من ذلك الانفصال لا تحصى. ويبقى هذا الكلام، على كل حال، مثار جدل كبير، ولكن بعد اثنين وعشرين عاما على الانفصال، لم تعد الوحدة هي الهم الاساسي لدى العرب، فالخوف ينمو يوما بعد يوم حتى على الكيانات القائمة، اي ان الانفصال اصبح الهدف القمي، اما الوحدة فهي كلمة لا يستخدمها عادة سوى اساقفة السراب.

لم يعد احد يتذكر حيدر الكزبري، مع ان العديد من المؤرخين تخصصوا في اضاءة «الحالات الصغيرة» وثمة كثيرون مازالوا يلاحقون عبدالحكيم عامر الى القبر. وكان الكثيرون في دمشق يطلقون عليه اسم عبدالحكيم باشا ويتساءلون عما اذا كان الرجل قد قرأ سيرة ابراهيم باشا بحذافيرها.

والواقع ان الرجل كان في واد وسوريا في واد. ولان الرجل، وقد بات في العالم الاخر، لا يستطيع الدفاع عن نفسه، فقد راحت الاشاعات تنسج القصص المثيرة حول «شهريار المصري»، واذا كان اسمه في مصر قد اقترن ببرلنتي عبدالحميد، فثمة من ربط في دمشق بين اسمه واسماء اقل بريقا بكثير. لقد كان بعيدا عن سوريا، وان كان اكرم الحوراني قد قال انه كان يتصرف كالحاكم العسكري، فيما قال لي سياسي آخر اعتزل السياسة منذ سنوات طويلة: «صدقني... انني اعتبر حيدر الكزبري وعبدالكريم النحلاوي وغيرهما ابطالا قوميين، فلو لم يقم هؤلاء بالانقلاب، لحدثت ثورة في سوريا ضد الاحتلال المصري».

هذا السياسي ليس مقتنعا البتة بمصداقية ضباط الانفصال، بل انه يعتبرهم مجرد ادوات في يد كبيرة جدا هي التي خططت لتقويض كل ما من شأنه تهديد الاسس التي ارستها اتفاقية سايكس ـ بيكو، فالوحدة المصرية ـ السورية (وقد اعقبها في الحال انهيار الاتحاد الهاشمي)، كانت تعني شيئا واحدا، وبوجود رجل تاريخي هو جمال عبدالناصر، ان الدولة العربية (هل نقول الامبراطورية العربية؟) قد بدأت بالتشكل، فيما كان على دايفيد بن غوريون ان يلتقي كبار رجال «الموساد» ليبحث معهم،

وخلال اجتماعات كانت تستمر حتى الفجر، في الوسائل الخاصة باغتيال جمال عبدالناصر. لكن الاغتيال كان من الداخل، وحتى الذين خططوا او نفذوا الانقلاب لم يصدقوا ان كل شيء يمكن ان يحدث في مثل هذه السهولة. ولقد شاهدت بأم العين الوحدات الانقلابية وهي مذعورة في قلب دمشق. ولكن كانت المناخات النفسية مهياة لحصول الانقلاب، فالاتهامات كانت تلاحق عبدالحميد السراج من بيت الى بيت: «كان الرجل المسؤول عن حياتنا جميعا، والافضل انه كان الرجل المسؤول عن موتنا جميعا». هذا ما قاله ساخرا مامون الكزبري بعد نجاح الحركة الانفصالية.



● جمال عبدالناصر

لكن السراج لم يكن بحاجة الى الدفاع عن نفسه، فقد كان يملك كل الحجج الحديدية، ولا شك انه اجاب على احد التساؤلات بالقول ان النوايا الطيبة لا تحمي الوحدة، ولكن هل يحمي رجال الاستخبارات الوحدة؟

كان الضباط المصريون الذين يتمتعون بوعي قومي محدودين جدا. والواقع ان احدا لا ينكر وجود مسافة نفسية تفصل بين السوري والمصري، وهذا امر طبيعي للغاية، وكان مفروضا بالوحدويين ان يعملوا على بلورة مناخات تؤدي الى الانصهار النفسي، لكن الذي حصل هو ان الضباط المصريين راحوا يتصرفون على انهم المبعوثون الشخصيون لجمال عبدالناصر، والواقع ان عبدالناصر لم يكن هكذا. انه الرجل المختلف، وكانت الوحدة مختلفة، وكان بالامكان ان تعيش لو توافر الحد الادنى من الانفراج السياسي. لكن السوريين ضاعوا بين الضباط المصريين ورجال الاستخبارات السوريين.

الانقلاب لم يقم به المواطنون العاديون، فهؤلاء كانوا يجدون في جمال عبدالناصر الرجل الذي لا بد من ان يتحرك في الوقت المناسب ليعيد الى الوحدة صفاءها. ولقد كان لافتا للغاية ان رجال الاجهزة انفسهم هم الذين قاموا بتمزيق صور جمال عبدالناصر وازالة كل ما له علاقة بالوحدة. وكان ان انحنى جمال عبدالناصر امام الغلطة. لم يكن احد يطلب ان يدفع بالمظليين الى سوريا، فهؤلاء لا يصنعون الوحدة، ولكن بدلا من ان يبدأ احمد سعيد بتقيؤ تلك الشتائم التي تلامس عادة «الزجاج الخارجي»، كان يفترض ان يخضع للمحاكمة المشير عبدالحكيم عامر نفسه ومعاونيه. وبدا ان حيدر الكزبري هو وحده المسؤول عن ذلك السقوط، وكان السقوط الاخر.

□■□

كانت «مرحلة القلب»، هذا ما قاله لي احد الساسة الاردنيين ذات يوم، وكان يصف المرحلة الاولى من حلم جمال عبدالناصر، ملاحظا انه كان ينبغي على الزعيم المصري الذي لم يكن يشك احد بارتفاعه الشخصي والعاطفي والاخلاقي، ان يستخدم هو شخصيا السيف، لا ان يترك «الاصدقاء» يستخدمون الخناجر. وعندما مزقوا الوحدة كان واضحا انهم يمزقون روح جمال عبدالناصر ايضا.

اخذنا علما بان الوحدة ممنوعة. حتى قرار منع التجول تنفذه بدقة فائقة، فكيف اذا كان القرار يطال الوحدة؟

ولكن اذا اعتبرنا ان «مرحلة القلب» قد انتهت فعلا، فهل يعني هذا ان مرحلة العقل قد بدأت؟ كل ما يظهر الان وراء هذه الواجهة الزجاجية الهشة يؤكد باننا نعيش مرحلة ما تحت العقل. وعندما يقال لنا، وبلهجة ديكارتية: «الرجاء الا تحرقوا الزمن ودعوه يمشي بهدوء، تماما كما يفعل المتقدمون»، نلاحظ اننا ممنوعون ايضا من ان نفعل حتى الحد الادنى مما يفعله المتقدمون، فحتى الان لا تزال السوق العربية المشتركة حبرا على ورق، ويفضل «القومي العربي» البرتقال الآتي من الاكوادور على البرتقال الآتي من جنوب لبنان. اما مفكرونا الذين لا نقول ابدا يشبهون البرتقال المستورد، فقد انتقلوا ومعهم بضاعتهم القومية (او الاممية) الى مدن الغرب الكبرى، فهناك تتفجر الامكانات الابداعية، خلافا للوضع في بلدانهم حيث يشعر المرء ان هناك مسافة بينه وبين ... الهواء نفسه.

دعونا نقف بذهول: لقد تناسى الاوروبيون حقول الجثث اللامتناهية. كل رجال الحرب انتهوا، حتى رودولف هس انتحر كي لا يظل بمثابة العلامة الفارقة، وها ان الشامبانيا الفرنسية تجد مكانا فسيحا لها في الثلاجة الالمانية، كما ان اورنيلا موتي لا تابه بكل تحذيرات موسوليني وتضع كل «امكاناتها» بين ذراعي راقص بريطاني، حتى ان الجنرال شارل ديغول نفسه والذي كان يقول انه حفيد كل الدوي الفرنسي (وكل العقد الفرنسية) كان اول من اطلق فكرة الوحدة الاوروبية كرد عملاني على الاجتياح الاميركي، وها ان الاوروبيين، بلغاتهم المتباينة، وبدياناتهم التي امتلات بالرؤوس المقطوعة، يتجهون بخطى حثيثة نحو «الولايات المتحدة الاوروبية» التي يرتقب ان تتحقق قبل انقضاء عشر سنوات.



● السادات

عندنا الدولة تعيد كل الاعتبار للقبائل. هل تريدون المثال؟ في لبنان اصبحت الدولة الواحدة سبع عشرة دولة على الاقل، ونصف اليمن كاد ينقسم الى ربعين وقد ينقسم اذا ظلت الامور عالقة هكذا على جدار النار، فيما يبقى جنوب السودان مفتوحا، وحتى في موريتانيا يوجد هناك من يحاول ان يفصل الضفة الزنجية عن الضفة السمراء. كل الاشياء تستخدم كسلاح للانفصال. اما اسلحة الوحدة فقد وضعناها تحت ثيابنا، ربما وضعناها تحت التراب مع جثث موتانا التي نمنعها حتى من الكلام. اجل. اننا نمنع موتانا من الكلام. اما الحاكم العسكري فيقول ان التجول فوق القبور ممنوع.

□■□

تحدثنا كثيرا في الماضي والمضارع: سوف يحدث كذا...

اذا سالتم عبدالله العروي فلا شك انه سيشير الى الحائط. كلنا امام الحائط. والواقع ان هناك ظاهرة مثيرة للغاية في العالم العربي: الجميع يتجنبون حتى مجرد الاشارة الى المستقبل، يجب ان يظل المستقبل هناك لانه يحمل هدية واحدة اسمها.. الانهيار!

بعض السوسيولوجيين تطرقوا الى هذه الظاهرة واعتبروها انعكاسا تلقائيا للصدمات التي واجهتها الاجيال العربية على امتداد القرن الاخير، فكل شيء يبدو وكانه تحول الى ركام، حتى ان النفط الذي بدا وكانه الاحتياطي الذهبي الاخير راح يتسكع على ارصفة روتردام، وثمة استاذ في جامعة السوربون الفرنسية قال لي وهو يركض، ويركض معه الزمن: «لم اجد احدا مغتبطا بتخلفه مثلكم». هل كان يفترض بي ان ارد عليه: «... وانا لم اجد احدا مغتبطا بتقدمه مثلكم».

وحدويون في الياس، وحدويون في الانهيار. لم تكن كذلك منذ ثلاثين عاما. كانت شمس الوحدة كبيرة، وكان يبدو كما لو انها تغطي الارض العربية ـ ولا نقول ابدا (من الاندلس الى طشقند) فقد حسبنا ان الجغرافيا تتقلص لصالح التاريخ، الذي تبين لنا هو ان الجغرافيا تتقلص ويتقلص معها التاريخ، والعكس بالعكس.

كنا نصفق لوحدة سوريا ومصر، وقد نضطر ذات يوم لنصفق لوحدة سوريا مع سوريا ولوحدة مصر مع مصر ولوحدة المغرب مع المغرب، اي ان اعظم انجاز نحققه هو ان نحافظ على وحدة كل دولة عربية بمفردها، فعندما التقى مارك سايكس وجورج بيكو، كان الاتفاق على التقسيم الذي يليه التقسيم...

... اما ان نحافظ على التقسيم الذي لا يليه التقسيم، فهذه هي البطولة.. ونترك على الطاولة بطاقة اعتذار، باسمكم، الى التاريخ!

ن.ب

كل خبر.. مهما كان خاطئا.. ينتشر بسرعة

عقل أميركا في أذنيها

بقلم: د. عزيز شهاب

رئيس تحرير صحيفة «دالاس مورنينغ نيوز» الاميركية

في اميركا الالاف من الصحف وعشرات الالاف من الصحافيين.. والصحف الاميركية تجارية، تضع الارباح على رأس قائمة اهدافها. والصحافيون اجمالا لا يعيرون اهتماما للاحداث التي تجري خارج حدود بلادهم الا اذا أثرت هذه الاحداث على رصيدهم في البنوك.

وباستطاعة اي شخص ان يبدأ باصدار صحيفة دون الحصول حتى على رخصة او امتياز او اذن من اي سلطة حكومية.

والصحافيون ـ كما قضت محكمة مركزية قبل عدة سنين ـ لا يعتبرون محترفين وعملهم لا يعتبر مهنة مثل مهنة الطبيب او المهندس او المحامي.

هذه الحقائق تسبب النتائج التالية:

١ ـ بامكان اللوبي الصهيوني او اي لوبي ـ ان كان سياسيا او تجاريا، ان يستغل الصحافة الاميركية لتحقيق اهداف معينة لمصالح خاصة.

٢ ـ بامكان وكالات الانباء الرئيسية (اسوشيتدبرس ويونايتدبرس) وعدد قليل من الصحف الكبرى مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست وول ستريت جورنال تغيير الرأي الاميركي بين يوم وآخر.

٣ ـ الاغلبية الكبرى من الصحف الاميركية تستقي معلوماتها عن احداث العالم من وكالات الانباء والصحف الكبرى. ولهذا ترى ان كل خبر مهما كان خاطئا ينتشر خلال ساعات في كل بلد اميركي.

٤ ـ واهم من كل ما سبق: ان الصحافة الاميركية التي تدعي انها تتمتع بحرية كاملة هي في الواقع تخضع لمراقبة اولئك الذين يمدونها بالحياة ـ اي الذين يعلنون في صحافتها ويدفعون ملايين الدولارات لنشر هذه الاعلانات ـ.

□■□

ولعل ما سبق يجعل فهم الصحافة الاميركية اسهل على القارىء العربي الذي كثيرا ما يسال: لماذا لا تنشر الصحف الاميركية الحقائق عنا وعن بلادنا وعن قضايانا؟

فعندما نقول مثلا ان الصهاينة يسيطرون على صحف اميركا، فان هذا لا يعني انهم يملكون هذه الصحف. ولكنهم في الواقع يعرفون اكثر من غيرهم كيف يتعاملون معها.

ويزيد في الطين بله ان العرب يجهلون طرق التعامل مع الصحف الاميركية ولا يحاولون فهم الوسائل التي تؤدي الى التاثير عليها.

اما الصهاينة فقد تفننوا لدرجة كبيرة باقناع الصحف بنشر الاخبار التي تفيد مصالحهم وتضر مصالح العرب. زد على ذلك ان واردات الصحف تدفع من اصحاب المصانع والتجار ومعظم هؤلاء موالون لاسرائيل.

□■□

ويلومني اصدقائي في العالم العربي لانني لا استغل عملي الصحفي بصورة مستمرة لبث الدعاية عن العرب وقضاياهم، ويجهل هؤلاء ان الصحافي مثلي مقيد بضرورة العمل لاعالة نفسه وعائلته وليس بامكانه عمل ما يطلبونه الا اذا كان صاحبا للجريدة لا موظفا فيها.

ومن ناحية اخرى، لعل اصدقائي يعذرونني اذا قلت بلا تردد انني طيلة حياتي الصحفية التي تزيد عن عشرين عاما في الصحف الاميركية لم اجد تعاونا من ممثلي الدول العربية الذين كثيرا ما عرقلوا طريقي لزيارة العالم العربي ولم يتفضلوا حتى بالاجابة عن الاسئلة التي وجهتها لهم. وكثيرا ما يحز في النفس ان ارى ان زملائي الصحافيين الاميركيين يلاقون الحفاوة من السلطات العربية رغم انهم يعودون الى اميركا لكتابة مقالات لا تعطي فكرة صحيحة عن بلادنا.

ولعل القارىء الكريم يسال عما اذا كان هنالك مؤامرة من جانب الصحف الاميركية لتشويه سمعة القضايا العربية. والجواب عن ذلك: هنالك مؤامرة بالفعل ولكنها ليست مدبرة من الصحف او الصحافيين وانما من جانب اولئك الذين يهمهم ان يعطوا العرب صورة سوداء.

وهذا الامر يقودنا للتحدث عن نقطة اخرى في غاية الاهمية وهي: ان الشعب الاميركي اجمالا يضدق كل ما يقرأه في الصحف، وهذا لا يعني ان الاميركي ساذج وانما يعني انه طيب القلب يصدق كل ما يقال له.

كما ان القارىء الاميركي يحب ان يقرأ القصص الغريبة التي لا تحتاج الى كثير من التفكير وبذل الجهد في تحليلها، فلهذا تجده يحب قراءة قصص الشجاعة والخيال والعجائب.

ويقول الخبراء ان معظم اصحاب المصالح ـ وخاصة اسرائيل ـ يصلون الى العقل الاميركي عن طريق الهاء القارىء بقصص تظهر ساذجة ولكنها تحاول قيادة هذا العقل الى اهداف خاصة.

ولهذا تجد ان مسلسلات الكارتون المضحكة تحتل صفحات كاملة في معظم الصحف وتستحوذ على انتباه القارىء قبل الاخبار المنشورة على الصفحات الاولى.

واعتقد ان العرب ـ اذا كانوا يهتمون بالفعل بتغيير الرأي العام الاميركي ـ قادرون على تحقيق الكثير خاصة وان قضيتنا قضية صادقة عادلة.

ولكننا لا نستطيع تحقيق اهدافنا بمهاجمة الصحف الاميركية والاعتقاد بانها ملك لاعدائنا.

ويسالني البعض عن عدد ونفوذ الصحافيين الاميركيين الذين هم من اصل عربي. اولا عددهم يعد على اصابع اليد الواحدة واما نفوذهم مع الاسف فيقل عن نفوذ غيرهم من الصحافيين الذين يحتلون المراكز نفسها. والسبب في ذلك واضح، فاصدقاء اسرائيل كثيرون وهؤلاء يهتمون الى حد بعيد بما اكتبه وما يكتبه العرب الاميركيون. فمركزنا حرج جدا وحياتنا ملاى بالاشواك.

وتزداد هذه الاشواك عندما نرى بعض العرب الذين يزورون اميركا يسلكون سلوكا يبعث الحيرة في نفوسنا. فعندما ارى عربيا يرمي مئات الدولارات للراقصات يعصب عليّ ان ادافع عن ذلك ويسهل على العدو ان يستغله لبث الدعاية ضد العرب.

ويسال البعض: وهل هنالك من حل؟ وهل بامكان العرب استغلال الصحف الاميركية لتوصيل الحقيقة للشعب الاميركي؟ لا شك عندي انه اذا اتبع المسؤولون العرب بعض الطرق التالية يمكنهم تحقيق الاهداف او قسما كبيرا منها:

١ ـ تكريس نسبة قليلة من الاموال التي تصرف على الدعاية للحكومات الفردية لنشر الحقائق عن الامة العربية والقضية العربية.

٢ ـ فهم طريقة الوصول للتعامل مع الصحافيين الاميركيين والقيام بنشاط مركز على التعامل مع الصحف.

٣ ـ التعاون مع الصحافيين العرب ـ الاميركيين ودعوتهم لبحث الموضوع وتسهيل امورهم لزيارة العالم العربي.

٤ ـ الرد على كل خبر غير صادق تنشره الصحف الاميركية عن طريق الممثلين في السفارات.

٥ ـ اعطاء الصلاحية للسفراء العرب للرد على اسئلة الصحافيين واعطائهم التعليمات للتعاون مع الصحافيين.

.. وسقطت جبهة التحرير والتوحيد

هدأت.. ورحل المقاتلون الى اوزو

١٠٠٠ مقاتل في لبنان الى اوزو. ها ان لبنان يقوم بتصدير نوع مختلف من الرجال!

انها قوة رمزية، كما قال لنا الرائد رجا حرب، رئيس مكتب الشؤون التعبوية في الحزب التقدمي الاشتراكي، لكنها تثبت بشكل عملاني، انتماء لبنان الى الوطن العربي، موضحا ان هناك جهات تعمل لفصل لبنان عن دورة الحياة التي يرتبط بها، ان بالرهان على اسرائيل او باثارة حساسيات معينة من شانها تفتيت البنية الوطنية والاسلامية في البلاد.

لكن ايفاد الف مقاتل، او اكثر بقليل من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي لا بد من ان يثير الكثير من الكلام، ولعلنا نبدأ بالتساؤلات التي اثيرت حول مصير «جبهة التوحيد والتحرير»، فالمعروف ان هذه الاحزاب الثلاثة مع منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة «امل» تشكل النجمة الخماسية لـ«الجبهة»، واذ تعثرت الجهود الخاصة ببلورة هيكلية تنظيمية لها رغم النشاطات الكبيرة التي قام بها عاصم قانصوه امين سر الجبهة، فان ظلالا اضافية لا بد من ان تظهر بين تحالف اليسار وحركة «امل».

لكن جنبلاط، وقبل عودة التحالف الحافل بالتضاريس مع حركة «امل»، كان يقول ان نبيه بري يجب ان يكون ممتنا جدا، للظروف التي ساهمت في نقله من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى. ولا شك ان الوزير بري يتمتع بجاذبية شخصية تفوق بكثير جاذبية حسن هاشم الذي كان في وقت من الاوقات منافسه الرئيسي، ولقد عرف كيف يبسط سلطانه فوق قاعدة ضائعة، لكنها تعاني وكاي قاعدة عربية او اسلامية اخرى، من الولاء المطلق للشخص.

والذين يعرفون بري عن قرب يقولون ان الرجل يتمنى ضمنا لو انه يقيم علاقات جيدة مع العقيد معمر القذافي الذي اظهر، وان بتقطع، سخاء منقطع النظير مع القوى الوطنية في لبنان، لكن وزير العدل اللبناني لا يستطيع ان يتخلص من التركة النفسية التي ترسبت طوال السنوات الماضية لدى الطائفة الشيعية. وعلى هذا الاساس، فان العداء التقليدي يجب ان يستمر طالما بقي القذافي وطالما بقيت حركة «امل» الا اذا حدثت المعجزة التي لن تحدث ابدا.

□■□

كلام كثير رافق «البعثة اللبنانية» الى اوزو، فالمؤيدون يقولون ان ارسال اولئك الشبان يؤدي الى تنظيف الجيل الجديد من الرواسب المذهبية والمناطقية الضيقة، فها ان مقاتلا على قياس الوطن (الوطن العربي) بكامله يظهر في الافق، وفضلا عن ذلك، فهؤلاء المقاتلون سيؤكدون حقيقة قاطعة، وهي ان لبنان ليس مصنعا للارهاب، كما حاولت جهات عديدة ان تجعل منه، وانما هو كان ولا يزال بؤرة التوهج بالنسبة الى النضال القومي العربي. من هنا كان كلام جنبلاط لهؤلاء المقاتلين الذين «يقتفون آثار شكيب ارسلان وسلطان باشا الاطرش» والاثنان اللذان ينتميان الى الطائفة الدرزية هما من كبار دعاة القومية العربية.

هؤلاء الشبان سيختلطون بمقاتلين من انحاء مختلفة من الوطن العربي، الى جانب الفلسطينيين الذين يقاتلون من البداية، هناك تونسيون ويمنيون وحتى مغاربة وموريتانيون وصوماليون، فالعقيد القذافي يعتقد ان الاميركيين نقلوا معركتهم من خليج سرت، حيث كانت هناك احتمالات كبيرة لصدام اميركي ـ سوفيتي الى الحدود الليبية ـ التشادية، بالتعاون مع قوى مختلفة، وتحديدا مع الاسرائيليين، بحيث ان عشرات من ضباط الاحتياط الاسرائيليين الذين قال الكولونيل ايليا غيفاغ انهم تركوا اسرائيل، ينفذون عقودا لـ«العمل» في تشاد الى جانب قوات حسين حبري.

□■□

المعارضون الذين يقولون ان «اسبابا» مالية وراء ذلك «الفائض القومي» يتساءلون: «اليس من الاجدى ان يتوجه مقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي الى جنوب لبنان لمقاتلة الاسرائيليين بدلا من أن يذهبوا الى جنوب ليبيا لمقاتلتهم هناك؟». وبالطبع فان الجواب جاهز وهو ان داود داود اقام ذلك الحائط امام مختلف الاحزاب والتنظيمات بحيث بدا فعلا ان الطريق الى مقاتلة اسرائيل يمر بشريط اوزو هو اقصر بكثير من الطريق الذي يمر عبر شريط داود داود. وهنا ترد حركة «امل» بان طريق البقاع الغربي ـ حاصبيا مفتوح، فلماذا التذرع دائما بالقطاعين الغربي والاوسط وعلينا ان نقتنع بهذا الرد والا...

والمعارضون يطرحون سؤالا تقنيا، فالمعروف ان مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي اما انهم احترفوا القتال في الجبال او انهم احترفوا القتال في المدن، فيما لم يتعودوا ابدا على حرب الصحراء التي ستكون غريبة جدا عليهم، فكيف سيكون موقف الوزير جنبلاط اذا احتدت المعارك مجددا في اوزو وسقط عشرات المقاتلين من الطائفة الدرزية التي آلت على نفسها ان تقاتل في مناطقها فقط بسبب المازق الديموغرافي الذي تعاني منه؟

والواقع ان المناطق الدرزية شديدة الحساسية حيال قتلاها، خصوصا اذا ما سقط هؤلاء في ارض بعيدة، ومهما كان الوهج القومي او المادي كبيرا، ومع التاكيد هنا على ان المقاتل اللبناني بات يمتلك امكانات استثنائية قد لا تتوافر لدى اي مقاتل اخر باستثناء المقاتل الفلسطيني والمقاتل العراقي، فهؤلاء خاضوا عملانيا المعارك الطويلة والضارية، ولا شك ان هذه المعارك تكسب المقاتلين كفاءة رفيعة للغاية.

وبالطبع يوجد دائما من يلقي الظلال الرمادية على الواقع، فهؤلاء يقولون ان الصراع الذي حدث في اوزو والذي ادى الى سقوط عدد كبير من الليبيين والى خسارة كمية هائلة من الاسلحة، قد ترك انعكاسات عميقة داخل القوات المسلحة الليبية التي جهد اكثر من طرف عربي او دولي للنفاذ الى داخلها والتأثير في اتجاهاتها. وعلى هذا الاساس، فقد كان هناك من ارتأى الاستعانة بمقاتلين لبنانيين بالذات، وهم الشديدو المراس، للمساهمة في صد اية محاولة قد تستهدف النظام، فمما لا شك فيه ان بامكان الف مقاتل لبناني يرابطون في طرابلس ويملكون الاسلحة والذخيرة اللازمة ان يستوعبوا هجوما يشنه عشرة الاف جندي.

لكن الليبيين يسخرون من هذا الكلام الذي تردده بعض الجهات في بيروت، ويقولون ان الاستعانة بمقاتلين من اقطار عربية أمر طبيعي ما دامت واشنطن ومعها باريس تعدان العدة لمحاولة كبيرة ترمي للسيطرة على شريط اوزو باكمله، وبالفعل فان الاميركيين والفرنسيين ينشطون الان لاقامة قواعد جوية متقدمة، وكذلك مخابىء من الاسمنت المسلح للدبابات وبطاريات المدفعية.

□■□

واللافت هنا ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها لبنان بتصدير مقاتلين بهذه الكثافة، فالمعلومات تتحدث عن ثلاثة الاف مقاتل لبناني سيكونون في ليبيا في غضون الشهرين المقبلين. وبعيدا عن العامل المادي او السياسي، فقد كان هناك دائما بين اللبنانيين من يحتشدون للتطوع امام سفارات عربية كانت دولها تتعرض لاعتداء خارجي، وخلال ثورة الجزائر، كان هناك الاف اللبنانيين الذين يتظاهرون، مطالبين بنقلهم الى الجزائر للقتال ضد الاحتلال الفرنسي، وان كان ثابتا ان التداخل اللبناني ـ الفلسطيني، وقبل التخلخل الراهن، كان الاهم.

في حرب الخليج، قاتل لبنانيون على الجبهة العراقية، وخصوصا اولئك الذين ينتمون الى حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية، فيما قاتل اخرون، وكانوا قلة قليلة، على الجبهة الايرانية. ولقد لفت انتباهي حماس رجل جنوبي يعمل وكيلا لاحدى العمارات في منطقة الروشة ابان احتدام الوضع بين الكويت وايران اذ سألني عما اذا كانت الكويت تحتاج الى مقاتلين. وعندما قلت له لا علم لي بذلك، اضاف ان اثنين من اولادي ولدا في الكويت وانا اقدمهما فداء لها.

□■□

لا يزال العامل القومي في لبنان هو الاهم رغم كل التفكك النفسي الذي تعاني منه مختلف الفئات. وبعيدا عن التبجح الذي عانى منه اللبنانيون طويلا وكان السبب في نمو تلك الجيوب النفسية الفضفاضة والتي انعكست سلبا على تماسك المجتمع، فقد قال لي ضابط فرنسي كان يعمل في قوات الطوارىء الدولية في الجنوب ان الاسرائيليين المدججين بالسلاح والمحتمين داخل عرباتهم المدرعة، كانوا يصابون بالذعر فعلا لدى مواجهتهم مقاتلين في جنوب لبنان، مضيفا بانه شهد عن كثب معركة جرت بين الاسرائيليين ورجال المقاومة، واذ كان واضحا ان المقاومين وعددهم سبعة كانوا ينقضون انتحاريا، فقد تبعثر الاسرائيليون كالقطط المذعورة، وقبل ان يتخذوا مواقع جديدة لهم ويبدأوا باطلاق النار، كان قد سقط اربعة قتلى لهم وسبعة جرحى، فيما تمكن كل المقاومين من الهرب مستخدمين القذائف الصاروخية لتغطية انسحابهم.

ولكن هناك عنوان كبير لكل ما يجري هو التفكك، فالواضح ان كل لبناني يقاتل في اتجاه. انهم في «اوزو» الان. وعندما اتصلت «القبس» باحد مسؤولي «القوات اللبنانية» تساله رأيه في ذلك، قال: «انا افهم المسالة على الوجهين التاليين، فاما ان يكون جنبلاط قد هرب مقاتليه لانه لا يريد ان يخوض معركة لحساب احد، او ان سوريا صرفت النظر عن الخيار العسكري. واعتقد ان هذا هو الصحيح، فهنالك عدة اطراف ترفض بشكل قاطع استخدام القوات العسكرية لحسم الامور في الشرقية.. وقد لفتت هذه الاطراف نظر دمشق الى ان اسرائيل قد لا تقف على الحياد اذا ما تجاوزت التطورات العسكرية حدودا معينة.. وليكن معلوما ان تل ابيب ترفض قيام «نظام موال لسوريا».

لا قتال في لبنان ما دام المقاتلون في اوزو. وحين سالت «القبس» شخصية مارونية كبيرة تعليقها على الوضع، قالت ان الرئيس الذي سياتي لن يكون سوريا ولا اسرائيليا. وهذا الامر تم الاتفاق عليه بين واشنطن وموسكو ودمشق، مرورا بباريس والفاتيكان، وهذا يعني كليا استبعاد تطورات دراماتيكية معينة، خصوصا اذا ما علمنا ان الاميركيين، وقد عانوا الكثير من الفوضى اللبنانيين، يرون انه من الافضل ان يكون الرئيس حصيلة تصور معين للحل، الحل بجوانبه الثلاثة (اللبناني والسوري والاسرائيلي)، وبالطبع دون اغفال الجانب الفلسطيني الذي يظل جانبا اساسيا في الازمة اللبنانية.

وتضيف الشخصية: «في اعتقادي ان السوريين يريدون الرئيس اولا وبعد ذلك يجري البحث في الحل، على الرغم من معرفتهم بانه كلما طال بقاؤهم زادت المشاكل، وان كان سكان بيروت الغربية مثلا لا يقبلون باي مقارنة بين الوضع الذي كان قائما ابان حكم الميليشيات والوضع القائم حاليا. في كل الاحوال، لا اعتقد ان السوريين يملكون اي تفويض بالدخول الى المناطق الشرقية، ولقد جربوا ذلك في ١٧ سبتمبر الماضي، وكان واضحا ان الاميركيين والسوفيت معا رفضوا ذلك الاختراق الذي تكفل الجيش اللبناني بمعالجته بعدما كان مقاتلو حبيقة قد وصلوا الى عمق بيروت الشرقية».

□■□

لبنانيون كثيرون سعداء بارسال الف مقاتل الى اوزو، ليس لان العملية تعبر عن استمرار المشاعر القومية على رغم الدور الذي قامت به الحرب في استهلاك كل القيم السياسية والايديولوجية، وانما لانه كلما تقلص عدد المحاربين كلما تقلصت احتمالات الحرب، ولكم يتمنى اللبنانيون لو يتوجه كل المقاتلين الى اوزو حيث المعركة النظيفة، اما في لبنان فقد تلوثت المعارك بكل اشكال الجرائم.

...والرجاء، مرة اخرى، ان تاخذوهم جميعا وان يبقوا جميعا هناك: في اوزو، في ماناغوا، في الصحراء الكبرى، في ناميبيا، المهم أن يذهبوا.

بيروت ـ «القبس»



العصر الحجري

THREE STONES
SAFETY MATCHS

اكتشاف العجلة

براءة الاختراع مسجلة بأسم
وزارة الانتاج القومي

حجروا علي بتهمة حيازة
فيديو كاسيت
ممنوع

انا اتهموني
بتنظيم ميليشيا
طائفية

وانا قالوا لي
اصبر لما نشوف
لك تهمة ..

اكتشاف
الحجر

"العصر" الحجري

بريشة: هاني